

النبأ العظيم
في تفسير القرآن الكريم
الجزء الثالث



مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rd

رقم الاستدعاء : BP97.5.K41 N3 2017

المؤلف : الخراساني الحائري ، محمد عبد النبي ، 1178-1232 للهجرة.

العنوان : النبأ العظيم في تفسير القرآن الكريم /

بيان المسؤولية : العلامة السيد الميرزا محمد بن عبد النبي الخراساني الحائري، تحقيق الدكتور عادل عبد الجبار ثامر الشاطي.

المطبعة : دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

بيان الطبعة : الطبعة الاولى 2017 - 1438 للهجرة.

بيان النشر : كربلاء، العراق : العتبة الحسينة المقدسة، دار القرآن الكريم، 1438 للهجر/ 2017.

الوصف المادي : 3 مجلد ؛ 24 سم .

سلسلة النشر : العتبة الحسينة المقدسة ؛ 317.

سلسلة النشر : (دار القرآن الكريم، مركز البحوث والدراسات القرآنية ؛ 24 ؛)

تبصرة ببليوغرافية : يتضمن مراجع ببليوغرافية.

الموضوع بالعنوان : القرآن - تفاسير الشيعة الامامية.

مصطلح موضوعي : تفاسير الشيعة الامامية- القرن 13 للهجرة.

مدخل اضافي : الشاطي، عادل عبد الجبار ثامر- محقق.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

الاخــــراج الفني: قحطان عامر محمد

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٨١٥) لسنة ٢٠١٧م

النبأ العظيم
في تفسير القرآن الكريم

العلامة السيد الميرزا

محمد بن عبد النبي الخراساني الحائري

ت ١٢٣٢هـ

الجزء الثالث

تحقيق

الدكتور عادل عبد الجبار ثامر الشاطي



(من سورة الحجرات الى آَخر سورة الناس)



الفصل الخامس والأربعون

سورة الحجرات



سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٣﴾

يُقَالُ: غَضَّ صَوتَهُ؛ إِذَا خَفَضَهُ[1].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٤﴾

الحُجرَةُ: البُقعَةُ الـمَحجُورَةُ بِحَائطٍ يُحَوِّطُ عَلَيهَا، وَهي فَعَلتُم، بِمَعنَى: مَفعُولَةٌ كَالغُرفَة[2].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢١٨.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٠.

﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥﴾

الصَّبرُ: حَبسُ النَّفسِ عَن أَن تَنَازُعِ إِلَى هَوَاهَا، وَقَولُهُم: صَبَرَ عَن كَذَا: حُذِفَ مِنهُ المَفعُول، وَهوَ النَّفسُ[١] كَقَولِهِ تعَالَى: ﴿**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ...**﴾[٢] وَقَولُهُم: مَن كَذَّبَ كَانَ شَرّاً لَهُ مِثلُهُ[٣].

قَولُه تعَالَى: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ**﴾ النَّدَمُ: ضَربٌ مِنَ الغَمِّ؛ وَهوَ: أَن تَغتَمَّ عَلَى مَا وَقَعَ مِنك، تَتَمَنَّى أَنَّهُ لَم يَقَع[٤].

﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧﴾

العَنَتُ: الإِثمُ وَالهَلَاك[٥].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ**﴾ أَي: لَوَقَعتُم فِي عَنَتٍ؛ أَي: إِثمٌ وَهَلَاك[٦].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٠.
(٢) الكهف: ٢٨.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠١.
(٤) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ١٦٣.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٠.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٢١.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿١٠﴾

قَالَ اللهُ تعَالَى: **﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾** في الدِّينِ وَالطَّرِيقَةِ: **﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾** أَي: بَينَ كُلِّ رَجُلَينِ تَقَاتَلَا وَتَخَاصَمَا، يَعنِي: كُفُّوا الظَّالِمَ عَن الـمَظلُومِ[١].

وَفي الحَدِيثِ:(الُمسلِمُ أَخُو الُمسلِمِ، لَا يَظلِمَهُ، وَلَا يَخذِلَهُ، وَلَا يُؤذِيهِ بِعَيبِه، وَلَا يَتَطَاوَلُ عَلَيهِ فِي البُنيانِ، فَيَستُرُ عَنهُ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذنِهِ، وَلَا يُؤذِيهِ بِقَتَارِ قِدرِهِ)[٢].

القَترُ، بِفَتحَتَينِ: الهَوَانُ وَالغُبَارُ[٣].

وَفي الرِّوَايَةِ:(الُمسلِمُ أَخُو الُمسلِمِ، لَا يَظلِمُهُ، وَلَا يُسلِمُهُ، وَمَن كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ، وَمَن فَرَّجَ عَن مُسلِمٍ كُربَةً، فَرَّجَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنهُ كُربَةً مِن كُرُبَاتِ يَومِ القِيَامَةِ، وَمَن سَترَ مُسلِماً سَترَهُ اللهُ تَعَالَى يَومَ القِيَامَةِ)[٤].

وَفي وَصِيَّةِ النَّبيِّ ﷺ لأَمِيرِ الُمؤمِنِينَ عليه السلام:(... يَا عَلِيّ، سِر مِيلاً عُد مَرِيضاً، سِر مِيلَينِ شَيِّع جَنَازَةً، سِر ثَلَاثَةَ أَميَالٍ أَجِب دَعوَةً، سِر أَربَعَةَ أَميَالٍ زُر أَخاً فِي اللّـهِ، سِر خَمسَةَ أَميَالٍ أَجِبِ الـمَلهُوفَ، سِر سِتَّةَ أَميَالٍ انصُرِ الـمَظلُومَ، وَعَلَيكَ بِالاستِغفَارِ...)[٥].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٤.
(٢) الكشف والبيان، الثعلبي: ٩/ ٧٩.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٥/ ١٧٩.
(٤) السنن الكبرى، البيهقي: ٦/ ٩٤، الترغيب والترهيب، المنذري: ٣/ ٢٣٧ح ٣٥٢٠.
(٥) من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ٤/ ٣٦١ح ٥٧٦٢.

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (١١)

القَومُ: الرِّجَالُ خَاصَّةً؛ لأَنَّهُم القُوَّامُ بِامُورِ النِّسَاءِ، وَهوَ في الأَصلِ: جَمعُ قَائمٍ، كَصُوَّم وَزُوَّر، في جَمعِ صَائمٍ وَزَائرٍ[١].

﴿لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ نَزَلَت في ثَابِت بِن قَيسٍ بِن شَمَّاس[٢] وَكَانَ فِي أُذنِهِ وَقرٌ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الـمَسجِدَ تَفَسَّحُوا لَهُ[٣].

﴿عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ﴾ أَي: إِنَّ الـمَسخُورَ مِنهُ رُبَّمَا كَانَ عِندَ اللّـهِ خَيرَاً مِنَ السَّاخِرِ، فَيَنبَغِي أَن لَا يَستَهزِء أَحَدٌ بِمَن يَرَاهُ[٤].

﴿وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ﴾ نَزَلَت في نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ تَسَخَّرنَ[٥] مِن أُمِّ سَلَمَة؛ وَذَلِكَ: أَنَّهَا رَبطَت حقوَتَيهَا بِسَبنِيَّةٍ؛ وَهي ثَوبٌ أَبيَضٌ، وَسَدَلَت طَرَفهَا خَلفَهَا، وَكَانَت تَجُرُّهُ، فَقَالَت عَائشَة لِحَفصَةَ: انظُرِي مَا تَجُرَّ خَلفَهَا، كَأَنَّهُ لِسَانُ كَلبٍ، فَهَذَا كَانَ سُخرِيَتِهِمَا[٦].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣/ ٥٦٥.
(٢) الخزرجي، خطيب الأنصار، صحابي، شهد له الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ بالجنة، قتل يوم اليمامة، ينظر: خلاصة الأقوال، العلامة الحلي، معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: ٤/ ٣٠٤.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٢٤.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٥.
(٥) في المصدر: نزلت في امرأتين من أزواج النبي....
(٦) أسباب النزول، الواحدي: ٢٦٣.

وَقِيلَ: إِنَّهَا عَيَّرَتهَا بِالقِصَرِ، وَأَشَارَت بِيَدِهَا أَنَّهَا قَصِيرَة[١].

يُقَالُ: لَمَزَهُ؛ إِذَا طَعَنَهُ، وَاللَّمزُ: الطَّعنُ وَالعَيبُ فِي المَشهَدِ، وَالهَمزُ فِي المَغِيبِ، وَقِيلَ: إِنَّ اللَّمز مَا يَكُونُ بِاللِّسَانِ وَبِالعَينِ وَبِالإِشَارَةِ، وَالهَمزُ: لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ[٢].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ**﴾ أَي: لَا يَطعَنُ بَعضَكُم عَلَى بَعضٍ[٣].

وَمِثلُه قَولُه: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُم**﴾ لأَنَّ المُؤمِنِينَ كَنَفسٍ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا قَتَلَ أَخَاهُ كَأَنَّهُ قَتَلَ نَفسَهُ[٤].

وَفِي الحَدِيثِ: (اذكُرُوا الفَاجِرَ بِمَا فِيهِ؛ كَي يَحذَرَهُ النَّاس)[٥].

النَّبزُ: الطَّرحُ، وَبَنُوا فُلَانٍ يَتَنَابَزُونَ وَيَنبِزُونَ بِمَعنًى[٦].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَلَا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ**﴾ أَي: لَا تَدعُوا بِهَا، وَهوَ تَفَاعُل[٧] وَالأَلقَابُ: جَمعُ لَقَبٍ؛ وَهوَ اسمٌ غَيرُ الَّذِي سُمِّي بِه الإِنسَان، وَقِيلَ: هُو كُلُّ إِسمٍ لَم يُوضَعَ لَهُ، وَإِذَا دُعِي بِهِ يَكرَهُهُ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ لَا يَسُوؤهُ، وَلَا يَكرَهُهُ، فَلَا بَأسَ فِيهِ، مِثلَ الفَقِيهِ وَالقَاضِي، وَقِيلَ: هُوَ قَولُ الرَّجُل لِلرَجُل: يَا كَافِر، يَا فَاسِق، يَا مُنَافِق[٨].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٦.

(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٢٩٤.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٣٤٩.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٢٦.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٦/ ٣٣٩.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٥.

(٧) تفسير السمرقندي: ٣/ ٣١١.

(٨) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٢٧.

وَفِي الحَدِيثِ:(مِن حَقِّ المُؤمِنِ عَلَى أَخِيهِ: أَن يُسَمِّيهِ بِأَحَبِّ أَسمَائِهِ إِلَيهِ)[١].

قِيلَ: إِنَّ صَفِيَّة بنت حُيَيٍّ بن أَخطَب، جَاءَت إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ تبكِي، فَقَالَ لَهَا:(مَا وَرَاءَكِ؟) فَقَالَت: إِنَّ عَائشَة تُعَيِّرُنِي، وَتَقُولُ: يَهُودِيَّةٌ بِنت يَهُودِيِّن، فَقَالَ لَهَا:(هَلَّا قُلتِ: أَبِي هَارُون، وَعَمِّي مُوسَى، وَزَوجِي مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ) فَنَزَلَت الآيَة[٢].

قَولُه تعَالَى: ﴿**بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ**﴾ وَالاسمُ هُنَا بِمَعنَى: الذِّكرُ، مِن قَولهم: طَارَ اسمُ فُلَانٍ بِالكَرَمِ أَو بِاللُّؤمِ؛ أَي: صِيتُه وَذِكرُهُ، وَحَقِيقَتُهُ مَا سَمَا مِن ذِكرِه وَارتَفَعَ بَينَ النَّاسِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بِئسَ الاسِم المُرتَفِع لِلمُؤمِنِينَ[٣].

الإِثمُ: الذَّنبُ الَّذِي يَستَحِقُّ العُقُوبَةُ عَلَيهِ[٤].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (١٢)

التَّجَسُّسُ وَالتَّحَسُّسُ، بِالجِّيمِ وَالحَاءِ: مِنَ الحِسِّ؛ بِمَعنَى التَّعَرُّف وَلِتُقِرَّ بِهَا[٥].

قِيلَ لِمَشَاعِرِ الإِنسَانِ: الحَوَاسُّ الخَمسِ، بِالحَاءِ وَالجِيمِ[٦].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣/ ٥٦٦.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٢٧.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٦.
(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢١٨.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٢٨.
(٦) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣/ ٥٦٨.

وَقولُه تعَالَى: ﴿وَلا تَجَسَّسُوا﴾ أي: لَا تَتَبَّعُوا عَثَرَاتِ المُؤمِنِينَ وَعورَاتِهُم وَمَعَايِبَهُم[١].

وَفِي الحَدِيثِ:(إِيَّاكُم وَالظَّنّ، فَإِنَّ الظَّنّ أَكذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللّهِ إِخوَانَاً، وَلَا يَغتَب بَعضُكُم بَعضَاً)[٢].

يُقَالُ: غَابَهُ وَاغتَابَهُ، كَغَالَهُ وَاغتَالَهُ، وَالغِيبَةُ: مِنَ الإِغتِيَابِ، كَالغِيلَةُ مِنَ الإغتِيَالِ، وَهي: ذِكرُ السُّوءِ فِي الغَيبَةِ[٣].

وَسُئلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه عَن الغِيبَةِ؟ فَقَالَ:(أَن تَذكُرَ أَخَاكَ بِمَا يَكرَهُ، فَإِن كَانَ فِيهِ فَقَد اغتَبتَهُ، وَإِن لَمَ يَكُن فِيهِ فَقَد بَهَتَّهُ)[٤].

وَعَن قَتَادَة: كَمَا تَكرَهُ إِن وَجَدتَ جِيفَةً مَمدُودَةً أَن تَأَكُلَ مِنهَا، كَذَلِكَ فَاكرَه لَحَمَ أَخِيكَ وَهوَ حَيٌّ[٥].

وَقولُه تعَالَى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخيهِ مَيْتاً﴾ الإِستِفهَامُ لِلتَقرِيرِ، وَ: ﴿مَيْتاً﴾ نصبٌ عَلَى الحَالِ مِن: ﴿لَحْمَ أَخيهِ﴾ أَو مِنَ الأَخِ[٦].

وَرُوي: أَنَّ أَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ، بَعثَا سَلمَان إِلى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه لِيَأَتِي لَهُمَا بِطَعَامٍ، فَبَعَثَهُ إِلى أُسَامَةَ بِن زَيدٍ، وَكَانَ خَازِنُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه عَلَى رِحلِهِ، فَقَالَ: مَا عِندِي شَيءٌ، فَعَادَ إِلَيهِمَا، فقَالَا: بَخِلَ أُسَامَة، وَلَو بَعَثنَا سَلمَان إِلى بِئرٍ سَمِيحَةٍ لَغَارَ مَاؤهَا.

ثُمَّ انطَلَقَا إِلى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه فَقَالَ لَهُمَا:(مَا لِي أَرَى خُضرَة اللَّحمِ فِي أَفوَاهِكُمَا؟)

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٣٥٠.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٤٣٠، الترغيب والترهيب، المنذري: ٣/ ٥٤٤ح ٤٣٧٥.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣/ ٥٦٨.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٧.

(٥) الكشف والبيان، الثعلبي: ٩/ ٨٤.

(٦) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٨/ ١١٤.

قَالَا: يَا رَسُولَ اللّـهِ، مَا تَنَاوَلنَا اليَومَ لَحماً، قَالَ:(ظَلَلتُم تَأكُلُونَ لَحمَ سَلمَانَ وَأُسَامَة) فَنزَلَت آيةُ الغِيبَةِ[١].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٣)

الشَّعبُ، وزَان صُرَد: الطَّبَقَةُ الأُولَى مِن الطَّبَقَاتِ السِّتّ، وَالجَمعُ: شُعُوب، وَالقَبَائلُ: دُونَ الشُّعُوبِ، ثُمَّ العِمَارَة دُونَ القَبِيلَة، ثُمَّ البَطن، ثُمَّ الفَخذُ، ثُمَّ الفَصِيلَةُ، وَالشَّعبُ: مِثَلَ مُضَر وَرَبِيعَة، وَقَبَائلَ: مِثَلَ بَكر بِن رَبِيعَة وَتَمِيم بِن مُضَر، وَإِنَّمَا سُمِّيَت شُعبَة لِتَشَعُّبِهَا وَتَفَرُّقِهَا[٢].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**﴾ أَي: جَعلنَاكُم كَذَلِك لِتَعَارَفُوا، وَيَعرِفُ بَعضكُم بَعضاً، بِنَسَبه وَأَبِيهِ وَقَومِهِ[٣] لَا لِأَن يَتَفَاخَرُوا بِهِم؛ أَي: بِالآبَاءِ وَالأَجدَادِ، وَتَدعُوا للتفَاخُرِ، أَي: التَّفَاضُلِ، وَلَا شَرَفَ لَكُم فِي الآخِرَةِ بِذَلِك، بَل إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللّـهِ أَتقَاكُم وَأَعمَلَكُم بِأَوَامِرِهُ وَبُعدَكُم عَن نَوَاهِيهُ.

عَن النَّبِيِّ ﷺ:(يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يومَ القِيَامَةِ: أَمَرتُكُم، فَضَيَّعتُم مَا عَهِدتُ إِلَيكُم فِيهِ، وَرَفَعتُم أَنسَابَكُم، فَاليومَ أَرفَعُ نَسَبِي، وَأَضعُ أَنسَابَكُم، أَينَ المُتَّقُونَ: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّـهِ أَتْقَاكُمْ**﴾[٤].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٠٨.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٢٩.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٣٠.
(٤) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٤٣٥.

وَرُوِي: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عِيسَى بِن مَريَمعليه السلام: أَيُّ النَّاسِ أَفضَلُ؟ فَأَخَذَ قَبضَتَينِ مِن تُرابٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ هاتَينِ أَفضَلُ؟ النَّاسُ خُلِقُوا مِن تُرابٍ، فَأَكرَمَهُم أَتقَاهُم[١].

وعَن ابن عَبَّاسٍ، أَنَّه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِصلى الله عليه وآله:(إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، جَعَلَ الخَلقَ قِسمَينِ؛ فَجَعَلَنِي فِي خَيرِهِم قِسماً، وَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿**وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ... وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ**﴾[٢] فَأَنَا مِن أَصحَابِ اليَمِينِ، وَأَنَا خَيرُ أَصحَابِ اليَمِينِ.

ثُمَّ جَعَلَ القِسمَينِ أَثلَاثاً، فَجَعَلَنِي فِي خَيرِهَا ثُلُثاً، وَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿**فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ**﴾[٣] وَ: ﴿**وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ**﴾[٤] وَ: ﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ**﴾[٥] فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَأَنَا خَيرُ السَّابِقِينَ.

ثُمَّ جَعَلَ الأَثلَاثَ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيرِهَا قَبِيلَةً، وَذَلِكَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ**﴾ فَأَنَا أَتقَى وُلدِ آدَمَ، وَلَا فَخرَ.

ثُمَّ جَعَلَ القَبَائِلَ بُيُوتاً، فَجعَلَنِي فِي خَيرِهَا بَيتاً، وَذَلِكَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[٦] فَأَنَا وَأَهلُ بَيتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الرِّجسِ وَالذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي، إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)[٧].

---

(١) نور الثقلين، الحويزي: ٥/ ٩٧ح ٨٧.

(٢) الواقعة: ٢٧، ٤١.

(٣) الواقعة: ٨.

(٤) الواقعة: ٩.

(٥) الواقعة: ١٠.

(٦) الأحزاب: ٣٣.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٣٠.

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٤)

قَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: (الإِسلَامُ عَلَانِيَةٌ، وَالإِيمَانُ فِي القَلبِ، وَأَشَارَ إِلَى صَدرِهِ)[١].

يُقَالُ: لَاتَ لَيتاً؛ إِذَا نَقَصَ[٢].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً**﴾ أَي: لَا يُنقِصكُم وَلَا يَظلِمَكُم، فَإِنَّ ذَلِكَ صُنعَهُ، وَلَا يَجُوزُ عَلَى العَادِلِ المُقسِطِ.

﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١٦)

﴿**قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللهَ بِدِينِكُمْ**﴾ أَي: أَتُخبِرُونَ اللـهَ بِالدِّينِ الَّذِي أَنتُم عَلَيهِ، وَهوَ عَالِمٌ بِهِ، مُحِيطٌ بِضَمَائِرَكُم، وَالإِستِفهَامُ لِلإِنكَارِ وَالتَّوبِيخِ؛ أَي: كَيفَ تُعَلِّمُونَ اللـهَ العِلمَ بِجَمِيعِ الـمَعلُومَاتِ، لَا سِيَّمَا مَن يَدِينَ بِهِ، فَلَا يَحتَاجُ إِلَى أَخبَارَكُم، وَلَا إِلى مَن يُعلِمهُ[٣].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٣/ ١٣٥، مجمع الزوائد، الهيثمي: ١/ ٥٢.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٤٣٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٣٢.



الفصل السادس والأربعون

سورة ق



سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ البَاقِرُ عليه السلام إِنَّهُ:(مَن قَرَأَ في فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ قِرَاءَةَ سُورَةِ ق، وَسَّعَ اللهُ تَعَالَى في رِزقِهِ، وَأَعطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ)[1].

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (١)

قِيلَ: إِنَّ ق إسمٌ مِن أَسمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِيلَ: هِي إِسمُ الجَبَلِ المُحِيطِ بِالأَرضِ، وَهي مِن زُمُرُّدَةٍ خَضرَاءَ، وَخُضرَةُ السَّمَاءِ مِنهَا[2].

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ (٥)

يُقَالُ: مَرَجَ الخَاتَم فِي إِصبعِهِ وَخَرَجَ؛ أَي: المُختَلِطُ المُضطَرِبُ[3].

---

(١) ثواب الأعمال، الصدوق: ١١٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٣٤.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٣٢.

﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ ﴿٦﴾

الفُرُوجُ: الشُّقُوقُ وَالفُتُوقُ[١].

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ ﴿٧﴾

يُقَالُ: مَدَّ اللهُ الأَرضَ؛ إِذَا دَحَاهَا وَبَسَطَهَا[٢].

البُهجَةُ: الحُسنُ الَّذِي لَهُ رَوعَةٌ عِندَ الرُّؤيَةِ؛ كَالأَشجَارِ النَضِرَةِ، وَالرِّيَاضُ الخَضِرَةِ[٣].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ أَي: مِن كُلِّ صِنفٍ يَبتَهِجُ بِهِ حُسنِهِ[٤].

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ ﴿٩﴾

الحَبُّ: هُوَ الحَصِيدُ[٥].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ مَثل حَقُّ اليَقِينِ، وَمَسجِدُ الجَامِعِ، وَنَحوِ ذَلِكَ[٦].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤١٣.
(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (مدد) ٣/ ٣٩٧.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٣٦.
(٤) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٤٤٤.
(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٧/ ٦.
(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٦/ ٢٠٧.

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ أي: وَأَنبَتنَا بِهِ النَّخلَ بَاسِقَاتٌ طِوَالاً في السَّمَاءِ، لَهَا طَلعٌ نَضِيدٌ، نُضِّدَ بَعضُهُ عَلَى بَعضٍ، يُرِيدُ: كَثرَةَ الطَّلعِ وَتَرَاكُمِهِ، وَكَثرَةَ مَا فِيهِ مِنَ الثَّمَرِ[1].

و: ﴿بَاسِقَاتٍ﴾ حَوَامِلُ، مِن أَبسَقَتِ الشَّاةُ؛ إِذَا حَمَلَت، فَيَكُونُ مِن أَفعَلَ فَهوَ فَاعِلٌ، وَإِفرَادُهَا بِالذِّكرِ لِفَرطِ ارتِفَاعِهَا، وَكَثرَةِ مَنَافِعِهَا[2].

﴿رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾﴾

﴿رِزْقاً لِّلْعِبَادِ﴾ مَفعُولٌ لَهُ؛ أَي: أَنبَتنَاهَا لِنَرزِقَهُم، وَكُلُّ رِزقٍ فَهوَ مِنَ اللَّهِ؛ بِأَن يَكُونَ قَد فَعَلَهُ، أَو فَعَلَ سَبَبَهُ، أَو مَصدَرُ أَنبَتنَا؛ لأَنَّ الإِنبَاتَ في مَعنَى الرِّزقَ[3].

﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ أَي: مِنَ القُبُورِ[4].

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾﴾

الرِّسُّ: إِسمُ بِئرٍ، رَسُّوا نَبِيَّهُم فِيهَا[5].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٣٧.
(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٢٥.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤١٣.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦١.
(٥) قصص الأنبياء، الراوندي: ١٠٥.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ ﴿١٦﴾

الوَسوَسَةُ: الصَّوتُ الخَفِيُّ، وَوَسوَسَةُ النَّفسِ: مَا يَخطُرُ بِبَالِ الإِنسَانِ، وَيَهجُسُ في ضَمِيرِهِ مِن حَدِيثِ النَّفسِ، وَيَتَعَدَّى بِالبَاءِ[١]

تُوَسوِسُ بِهِ نَفسُه، وَالبَاءُ مِثلُهَا في صَوتٍ بِكَذَا، وَيَتَعَدَّى بِالنَّفسِ[٢].

الوَرِيدَانِ: عِرقَانِ مُكتَنِفَانِ بِصَفحَتَي العُنُقِ في مُقَدَّمِهَا، يَتَّصِلَانِ بِالوَتِينِ، يَرِدَانِ مِنَ الرَّأسِ إِليهِ[٣].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**﴾ يُرِيدُ: قُربُ عِلمِهِ، وَتَعَلُّقِهِ بِأَحوَالِهِ، حَتَّى لَا يَخفَى عَلَيهِ شَيءٌ مِنهَا مَكَانَ ذَاتِه قَرِيباً مِنهُ.

وَ: ﴿**حَبْلِ الْوَرِيدِ**﴾ مَثَلٌ في فَرطِ القُربِ، كَمَا قَالُوا: هُوَ مِنِّي مَقعَدَ القَابِلَةِ، وَمَقعَدَ الإِزَارِ؛ أَي:

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤١٤.
(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٢٦.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤١٥.

﴿إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ﴾ ﴿١٧﴾

إِذ: مَنصُوبٌ بِأَقرَب[١].

وَالـمَعنَى: إِنَّهُ يَعلَمُ خَطَرَاتِ النَّفسِ، وَهوَ أَقرَبُ مِنَ الإِنسَانِ مِن كُلِّ قَرِيبٍ حِينَ يَتَلَقَّى المُتَلَقِّيَانِ[٢] أَي: الـمَلَكَانِ الحَافِظَانِ يَمِيناً وَشِمالاً، يَأْخُذَانِ مَا يَتَلَفَّظُ بِهِ، وَهَذَا إِيذَانٌ بِاستِغنَائِهِ عَن اسمِهِ عَن استِحفَاظِ الـمَلَكَينِ لإِطِّلَاعِهِ عَلَى الخَفِيَّاتِ[٣].

وَالتَّلَقِّي: التَّلقِينُ، وَالقَعِيدُ: القَاعِدُ كَالجَلِيسِ، لَا القَاعِدُ الَّذِي هُوَ ضِدَّ القَائمِ، وَتَقدِيرُهُ: عَن اليَمِينِ قَعِيدٌ، وَعَن الشِّمالِ قَعِيدٌ مِن التَّلقِينِ، فَتَرَكَ أَحَدِهِمَا لِلدِلَالَةِ، الحَفَظَةُ: أَربَعَةٌ؛ مَلَكَانِ بِاللَّيلِ، وَمَلَكَانِ بِالنَّهارِ[٤].

﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ﴾ ﴿١٨﴾

﴿**مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ أَي: مَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَيَلفِظَهُ؛ أَي: يَرمِيهِ مِن فِيهِ إِلَّا لَدَيهِ مَلَكٌ حَاضِرٌ مَعَهُ؛ يَعنِي: الـمَلَك المُوَكَّلُ بِهِ، إِمَّا صَاحِبُ اليَمِينِ، وَإِمَّا صَاحِبُ الشِّمالِ، يَحفَظُ عَمَلُهُ، لَا يَغِيبُ عَنهُ[٥].

وَالرَّقِيبُ: الحَافِظُ، وَالعَتِيدُ: المُعَدُّ لِلزُومِ الأَمرِ[٦].

عَن النَّبِيِّ ﷺ:(كَاتِبُ الحَسَنَاتِ عَلَى يَمِينِ الرَّجُلِ، وَكَاتِبُ السَّيئاتِ عَلَى شِمالِهِ،

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٥.
(٢) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ١٧٢.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤١٥.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٤٠.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٤٠.
(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٣٦٤.

وَصَاحِبُ اليَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ؛ فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً كَتَبَهَا صَاحِبُ اليَمِينِ عَشرَاً، وَإِذَا عَمِلَ سَيئَةً قَالَ صَاحِبُ اليَمِينِ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: دعهُ سَبعَ سَاعَاتٍ لَعَلَّهُ يُسَبِّحُ أَو يَستَغفِر)[١].

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ (١٩)

﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ أَي: شِدَّتُهُ الدَّاهِيَة بِالعَقلِ، وَالبَاءُ في بِالحَقِّ لِلتَعدِيَةِ[٢].

يُقَالُ: حَادَ يَحِيدُ؛ إِذَا نَفَرَ وَهَرَبَ[٣].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ أَي: تَنفُر وَتَهرُب[٤] وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلى الـمَوتِ، وَالخِطَابُ لِلإِنسَانِ[٥].

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (٢١)

السَّائِقُ: هُوَ الَّذِي يَحِثُّ عَلَى السَّيرِ[٦].

---

(١) جوامع الجامع ، الطبرسي: ٣/ ٤١٥.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤١٦.
(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٢٦١.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٧.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤١٦.
(٦) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٢٨.

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (٢٤)

﴿أَلْقِيا في جَهَنَّمَ﴾ خِطَابٌ مِنَ اللّهِ للمَلَكَينِ: السَّائقُ وَالشَّهِيدُ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ خِطَاباً لِلوَاحِدِ بِأَن يُنَزَّلَ تَثنيةَ الفَاعِلِ مَنزِلَةَ تَثنيةِ الفِعلِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: أَلقِ أَلقِ.

أَو: لأَنَّ العَرَبَ أَكثَرُ مَا يُرافِقُ الرَّجلَ مِنهُم اثنَانِ، فَكَثُرَ عَلَى أَلسُنَتِهِم أَن يَقُولُوا: يَا صَاحِبَيَّ وَخَلِيلَيَّ وَقِفَا، حَتَّى خَاطَبوا الوَاحِدَ خِطَابَ الاثنَينِ، كَمَا وُرِدَ عَن الحجَّاجِ، أَنَّه كَانَ يَقُولُ: يَا حَرَسِيّ اضرِبَا عُنُقَهُ.

أَو: يكُونُ الأَلِفُ بَدَلاً مِنَ النُّونِ الخَفِيفَةِ لِلتَأكِيدِ، إِجرَاءً لِلوَصلِ مجرَى الوَقفِ[١].

وَعَلَى هَذِه الوُجُوه الخِطَابُ لِخَازِنِ النَّارِ.

وَرُوِي عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدرِيّ، عَن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:(إِذَا كَانَ يومُ القِيَامَةِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِي وَلِعَلِيٍّ: ﴿أَلْقِيا في جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنيدٍ﴾ وَأَدخِلَا الجَنَّةَ مَن أَحَبَّكُمَا)[٢].

وَالعَنِيدُ: المُعَانِدُ المُجَانِبُ لِلحَقِّ، المُعَادِي لِأَهلِهِ[٣] وَقِيلَ: الخِطَابُ لِلمَلَكَينِ المَذكُورَينِ قَبلَ الآيَةِ؛ السَّابِقُ وَالشَّهِيدُ[٤].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤١٨.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٠ح ٥٨١، شواهد التنزيل، الحسكاني: ٢/ ٢٦٤ح ٨٩٦.

(٣) معاني القرآن، النحاس: ٣/ ٥٣٢.

(٤) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٢/ ٣٠٣.

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ ﴿٣١﴾

الإِزلَافُ: التَّقرِيبُ إِلَى الخَيرِ، وَمِنهُ الزُّلفَةُ وَالزُّلفَى[١].

وَقولُه تعَالَى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ أَي: قُرِّبت الجَنَّةُ لِلَّذِينَ اتَّقَوا الشِّركَ وَالـمَعَاصِي، حَتَّى يَروا مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيم[٢].

﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ وَهوَ نَصبٌ عَلَى الظَّرفِ؛ أَي: مَكَانَاً غَيرَ بَعِيدٍ، أَو عَلَى الحَالِ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ لأَنَّهُ عَلَى زِنَةِ الـمَصدَرِ، وَالـمَصَادِرُ يَستَوِي في الوَصفِ بِهَا الْمُذَكَّر وَالْمُؤنَّث، أَو عَلَى حَذفِ الـمَوصُوفِ، أَي: شَيئاً غَيرَ بَعِيدٍ، وَمَعنَاهُ التَّوكِيدُ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ قَرِيبٌ غَيرُ بَعِيدٍ[٣].

﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ ﴿٣٢﴾

الأَوَّابُ: التَّوَّابُ، الرَّجَّاعُ إِلَى اللّـهِ تعَالَى وَطَاعَتِه[٤].

مَسأَلَةٌ:

إِعلَم: أَنَّ مِن الـمَوصُولَة لَا يُوصَفُ بِهَا، وَلَا بِشَيءٍ مِنَ الـمَوصُولَاتِ إِلَّا بِالَّذِي وَحدَهُ[٥].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٣٧٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٤٨.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٠.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٠.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾ (٣٦)

التَّنقِيبُ: الفَتحُ، وَأَصلُهُ مِنَ النَّقبِ؛ وَهوَ: الطَّرِيقُ، وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿**فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ**﴾ أي: فَتِّحُوا الـمَسَالِكَ[١].

الـمَحِيصُ: الـمَلجَأ وَالـمَهرَبُ[٢].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ (٣٨)

اللُّغُوبُ: النَّصبُ وَالتَّعَبُ[٣].

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (٤٠)

الأَدبَارُ: جَمعُ دُبُر، وَالأَدبَارُ الإِنقِضَاءُ، يُقَالُ: أَدبَرَ بِالصَّلاةِ، إِذَا انقَضَت وَتمَّت[٤].

﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٤١)

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ**﴾ وَالْمُنَادِي هُنَا إِسرَافِيلُ؛ يُنَادِي بِحَيث يَصِلُ نِدَاؤهُ إِلَى الكُلِّ عَلَى سَوَاءٍ[٥].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٣٧٣.

(٢) تفسير الرازي: ٢٨/ ١٨٢.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٧٤٢.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٢.

(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٣٣.

قِيلَ: إنَّهُ يَنفَخُ في الصُّورِ، وَيُنَادِي: أَيَّتُهَا العِظَام البَالِيَة، وَاللُّحُومُ المُمَزَّقَةِ، وَالأَوصَالُ المُنقَطِعَةُ، وَالشُّعُورُ المُتَفَرِّقَةُ، إنَّ اللهَ تعالَى يَأَمُرُكُنَّ أَن تجتَمِعنَ لِفَصلِ القَضَاءِ[١].

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ (٤٢)

وَقِيلَ: إسرَافِيلُ يَنفَخُ، وَجَبرَئيلُ يُنَادِي بِالحَشرِ[٢].

﴿**يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ**﴾ أَي: الصَّيحَةُ، المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنَ الصَّوتِ الشَّدِيدِ[٣].

﴿**ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ**﴾ مِنَ القُبُورِ إِلَى أَرضِ المَوقِفِ[٤].

وَقولُه: ﴿**بِالْحَقِّ**﴾ مُتَعَلِّقٌ بِالصَّيحَةِ، وَهَذه هِي النَّفخَةُ الثَّانِيَةُ: ﴿**انا إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ**﴾[٥].

﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ (٤٤)

الصَّدعُ: الشَّقُّ[٦].

السِّرَاعُ: مَا كَانَ بِلَا تَأَخِيرٍ[٧].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٢.
(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٤٦١.
(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٣٧٦.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٣.
(٥) ق: ٤٣، زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٤٦١.
(٦) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٤٧٨.
(٧) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٣٧٦.



الفصل السابع والأربعون

سورة الذَّاريات



سورة الذَّاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَال الصَّادِقُ عليه السلام قال: (مَن قَرَأ سُورَة الذَّارِيَات في يَومِهِ، أَو في لَيلَتِهِ، أَصلَحَ اللهُ لَهُ مَعِيشَتُهُ، وَآتَاهُ بِرزقٍ وَاسِعٍ، وَنَوَّرَ لَهُ في قَبرِهِ بِسِرَاجٍ يُزهِرُ إلى يوم القِيَامَةِ)[1].

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ۝١﴾

وَالذَّارِيَاتُ: الرِّيَاحُ؛ لأَنَّهَا تَذرُو التُّرَابَ وَالسَّحَاب وَغَيرَهُمَا، كَمَا قَالَ تَذرُوهُ الرِّيَاح[2].

وَفي الحَدِيثِ: (إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَن يُقسِمَ إِلَّا بِاللّـهِ، وَلَهُ عَزَّ اسمُهُ أَن يُقسِمَ بِمَا يَشَاءُ مِن خَلقِهِ)[3].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٥٢.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٦.

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ (٥)

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ وَالمَوعُودُ: البَعثُ، وَهوَ صَادِقٌ؛ أَي: ذُو صِدقٍ، وَمَا: إِمَّا مَصدَرٌ، أَو مَوصُولَةٌ[1].

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (٧)

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ أَي: ذَاتِ الطَّرَائِقِ الحَسَنَةِ، وَلَكِنَّا لَا نَرَى تِلكَ الحُبُك لِبُعدِهَا عَنَّا[2].

وَالحبُكُ: الطَّرَائِقُ، مِثلَ حُبكِ الرَّملِ وَالمَاءِ إِذَا ضَرَبَتهُ الرِّيحُ، وَكَذَلِكَ حُبكُ الشَّعرِ آثَارُ تَثَنِّيهِ وَتَكَسُّرِه، وَالدِّرعُ مَحبُوكَةٌ؛ لأَنَّ حَلَقَهَا مُطرَقُ الطَّرَائِقِ[3].

وَعَن الحَسَنِ: حُبكُ السَّمَاءِ نُجُومُهَا[4].

وَعَن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام: (حُبكُهَا؛ حُسنُهَا وَزِينَتُهَا)[5].

وَيَجُوزُ أَن تَكُونَ النُّجُوم تُزَيّنُهَا كَمَا يُزَيَّنُ المُوشَّي طَرَائِقُ الوَشيِ؛ وَهي جَمعُ حَبِيكَةٍ كَطَرِيقَةٍ وَطُرُق، وَحَبَاك كَمِثَالٍ وَمَثَل[6].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٤.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٥٤.
(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٤.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٣٨٠.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٢٧.
(٦) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٣٥.

وَرَوَى عَليّ بن إبرَاهِيم بِن هَاشِم[١] عَن أَبِيهِ، عَن الحُسَين بِن خَالِد[٢] عَن أَبي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَال: قُلتُ لَهُ: أَخبِرنِي عَن قَولِ اللّـهِ تعَالَى: ﴿**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ**﴾ فَقَالَ:(محبُوكَةٌ إلى الأَرضِ) فَقُلتُ: كَيفَ يَكُونُ محبُوكَة إلى الأَرضِ، وَاللهُ تعَالَى يَقُولُ: ﴿**رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا**﴾[٣] فَقَالَ:

(سُبحَانَ اللّـهِ، أَلَيسَ يَقُولُ: ﴿**بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا**﴾) قُلتُ: بَلَى، قَالَ:(فَثَمَّ عَمَدٍ، وَلَكِن لَا تُرَى) قُلتُ: فَكَيفَ ذَلِكَ، جَعلَنِي اللهُ فِدَاكَ؟

قَالَ:(فَبَسَطَ كَفَّهُ اليُسرَى، ثُمَّ وَضَعَ اليُمنَى عَلَيهَا، فَقَالَ: هَذِهِ أَرضُ الدُّنيَا، وَسَمَاءُ الدُّنيَا فَوقَهَا قُبَّةٌ، وَالأَرضُ الثَّانِيَة فَوقَ السَّمَاءِ الدُّنيَا، وَالسَّمَاءُ الثَّالِثَة فَوقَهَا قُبَّةٌ، وَالأَرضُ الثَّالِثَة فَوقَ السَّمَاءِ الثَّانِيَة، ثُمَّ هَكَذَا إِلى الأَرضِ السَّابِعَة فَوقَ السَّمَاءِ السَّادِسَة، وَالسَّمَاءُ السَّابِعَةُ فَوقَهَا قُبَّةٌ، وَعَرشُ الرَّحمَنِ فَوقَ السَّمَاءِ السَّابِعَة، وَهوَ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ**﴾[٤] وَصَاحِبُ الأَمرِ هُوَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وَالوَصِيُّ عليه السلام مِن بَعدِهِ، وَهوَ عَلَى وَجهِ الأَرضِ...) إلى آخِرِ الخَبَرِ.

---

(١) تفسير القمي: ٢/ ٣٢٨.

(٢) الصيرفي، من أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام ينظر: رجال الطوسي: ٣٥٥، معجم رجال الحديث، الخوئي: ٦/ ٢٤٧.

(٣) الرعد: ٢.

(٤) الطلاق: ١٢.

﴿إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ﴾ ﴿٨﴾

﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ هَذَا جَوابُ القَسَمِ؛ أَي إِنَّكُم يَا أَهلَ مَكَّةَ فِي قَولٍ مُختَلِفٍ فِي قَولِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَبعضُكُم يَقُولُ: شَاعِرٌ، وَبَعضُكُم يَقُولُ: مَجنُونٌ، وَبَعضُكم يَقُولُ: سَاحِرٌ، وَفِي القُرآنِ يَقُولُونَ: إِنَّه سِحرٌ وَكَهَانَةٌ، وَرِجزٌ، وَأَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ[٥].

﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾ ﴿١٠﴾

﴿قُتِلَ الْـخَرَّاصُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ الخَرَّاصُ: الكَذَّابُ؛ أَي: لُعِنَ الكَذَّابُونَ الَّذِينَ فِي شُبهَةٍ وَغَفلَةٍ[٦].

﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ﴾ ﴿١١﴾

﴿غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ لَاهُونَ[٧].

وَالغَمرَةُ: مِن غَمرَهُ الـمَاءِ يَغمُرُه[٨].

إِعلَم: إِنَّ أَوَّل مَرَاتِبِ الجَهلِ السَّهو، ثُمَّ الغَفلَةِ، ثُمَّ الغَمرَة، فَتَكُونُ الغَمرَةُ عِبَارَةٌ عَن الْمُبَالَغَةِ فِي الجَهلِ، وَالَّذِي بِمَعنَاهُ[٩].

---

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٥٥.
(٦) تفسير مجاهد: ٢/ ٦١٦.
(٧) جامع البيان، الطبري: ٣٠/ ٤٠٣.
(٨) الصحاح، الجوهري، مادة (غمر) ٢/ ٧٧٢.
(٩) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٥٦.

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾﴾

الفَتِينُ: هِي الحَرَّةُ[١] وَقَولُه تعَالَى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ أَي: يَكُونُ هَذَا الجَزَاءُ فِي يومِ الدِّينِ، يومَ يُعَذَّبُونَ وَيُحرَقُونَ فِيهَا[٢] وَيُقَالُ: حِجَارَةٌ حَرَّةٌ كَأَنَّهَا مُحرِقَةٌ[٣].

قَالَ عِكرِمَة: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الذَّهَبَ إِذَا أُدخِلَ النَّار، قِيلَ: فُتِن؛ أَي: فَهَؤلَاءِ يُفتَنُونَ بِالإِحرَاقِ، كَمَا يُفتَنُ الذَّهَب بِإِحرَاقِ الغِشِّ الَّذِي فِيهِ[٤].

﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾﴾

أَي: حَرِيقَكُم، وَهَذَا قَولُ الخَزَنَةِ لَهُم.

﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾

الهُجُوعُ: النَّومُ بِاللَّيلِ دُونَ النَّهَارِ[٥].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ أَي: كَانُوا يَهجَعُونَ، وَمَا فِي قَولِه: ﴿مَا يَهْجَعُونَ﴾ قِيلَ: زَائِدَةٌ؛ أَي: يَهجَعُونَ فِي طَائفَةٍ مِنَ اللَّيلِ، أَو يَهجَعُونَ هُجُوعاً قَلِيلاً، وَقِيلَ: مَصدَرِيَّةٌ، أَو مَوصُولَةٌ؛ أَي: فِي قَلِيلٍ مِنَ اللَّيلِ هُجُوعَهُم، أَو: مَا يَهجَعُونَ فِيهِ، وَلَا يَجُوزُ أَن تَكُونَ نَافِيَةً؛ لأَنَّ مَا بَعدَهَا لَا يَعمَلُ فِيمَا قَبلَهَا، وَفِي الآيَةِ مُبَالَغَةٌ فِي تَقلِيلِ نَومِهُم وَاستِرَاحَتِهُم فِي اللَّيلِ الَّذِي هُوَ وَقتُ السُّبَات، وَذَكَرَ الهُجُوعَ الَّذِي هُوَ الغِرَارُ مِنَ النَّومِ[٦].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٨.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٥٦.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٨.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٥٦.
(٥) معالم التنزيل، البغوي: ٤/ ٢٣٠.
(٦) كنز العرفان في فقه القرآن، السيوري: ١/ ١٥٤.

﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ﴿١٨﴾

﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ أَي: إِنَّهُم مَعَ قِلَّةِ هُجُوعِهِم، وَكَثرَةِ تَهَجُّدِهِم إِذَا أَسحَرُوا أَخَذُوا فِي الاستِغفَارِ، كَأَنَّهُم أَسلَفُوا فِي لَيلِهِم الجَرَائِمَ[١] وَفِيهِ: إِنَّهُم هُم المُختَصُّونَ بِالاستِغفَارِ لاستِدَامَتِهِم لَهُ[٢].

وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: (كَانُوا يَستَغفِرُونَ اللهَ فِي الوُترِ سَبعِينَ مَرَّةً)[٣].

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ ﴿١٩﴾

السَّائِلُ: المُستَجدِي ،وَالمَحرُومُ: الَّذِي يُحسَبُ غَنِيًّا، فَيَحرِمُهُ النَّاسُ لِتَعَفُّفِهِ[٤].

﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ ﴿٢٠﴾

﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ دَلَالَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى الصَّانِعِ، وَكَمَالِ قُدرَتِهِ، وَبَدَائِعِ حِكمَتِهِ، بِمَا فِيهَا مِنَ السَّهلِ وَالجَبَلِ، وَالبَرِّ وَالبَحرِ، وَأَنوَاعِ النَّبَاتِ وَالأَشجَارِ، بِالثِّمَارِ المُختَلَفِ أَلوَانُهَا وَطُعُومُهَا وَرَوَائِحُهَا، المُوَافِقَةُ لِحَوَائِجِ سَاكِنِيهَا، وَمَنَافِعِهُم وَمَصَالِحِهُم، وَمَا أُنبِتَ فِي أَقطَارِهَا مِن أَنوَاعِ الحَيَوَانِ المُختَلِفَةِ الصُّورِ وَالأَشكَالِ وَغَيرُ ذَلِكَ: ﴿لِّلْمُوقِنِينَ﴾ المُوَحِّدِينَ النَّاظِرِينَ المُتَأَمِّلِينَ بِبَصَائِرِهِم[٥].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٣٦.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣/ ٤٢٩.
(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٨٤/ ١٢٥.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٩.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٩.

﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿٢١﴾

﴿**وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ**﴾ بِالقُلُوبِ، وَمَا ذُكِرَ فِيهَا مِن لَطَائِفِ المَعَانِي، وَبِالأَلْسُنِ وَالنُّطقِ، وَمَخَارِجِ الحُرُوفِ، وَبِالصُّوَرِ وَالطَبَائِعِ وَالأَلْوَانِ وَاختِلَافُهَا فِي كُلِّ إِنسَانٍ، وَبِالأَسمَاعِ وَالأَبصَارِ، وَسَائِرِ الجَوَارِحِ، وَمَا رُتِّبَ فِيهَا مِن فُنُونِ الحِكمَةِ:

وَفِي كُلِّ شَيءٍ لَهُ آيَةٌ
تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ[1].

﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ ﴿٢٦﴾

الرَّوغُ: الذِّهَابُ إِلى الشَّيءِ فِي خِفيَةٍ[2].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ**﴾ أَي: فَذَهَبَ إِلَيهِم فِي خِفيَةٍ، وَمِن أَدَبِ المُضَيِّفِ أَن يُخفِي أَمرَهُ[3].

﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ ﴿٢٩﴾

الصَّرَّةُ: الصَّيحَةُ[4] مِن صَرَّ القَلَمُ[5].

الصَّكُّ: ضَربُ الشَّيءِ بِالشَّيءِ العَرِيضِ[6].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٢٩، والشاهد لأبي العتاهية، كما في زهر الآداب، القيرواني: ٢/ ٣٨٧.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٦١.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٨.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٤٨٢.

(٥) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٢/ ٣٠٩.

(٦) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٤٧٥، العين، الفراهيدي، مادة (صك) ٥/ ٢٧١.

وَقولُه تعَالَى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ﴾ أَي: فَلَمَّا سَمِعَت سَارَة زَوجَةُ إِبرَاهِيمَ عليه السلام بِشَارَةُ الوَلَدِ، أَقبَلَت في صَيحَةٍ[١].

مِن صَرَّ القَلَمُ وَالبَابُن وَمَحَلُّهُ النَّصبُ عَلَى الحَالِ؛ أَي: صَارَّةٌ[٢].

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ أَي: فَلَطَمَت وَجهَهَا مِنَ الحَيَاءِ، فَضَرَبَت بِأَطرَافِ أَصَابِعِهَا جَبهَتَها، وَقَالَت: أَنَا عَجُوزٌ كَيفَ أَلِدُ[٣].

﴿مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿٣٤﴾

يُقَالُ: أَسمَت الـمَاشِيَة[٤] وَالسَّومَةُ: العَلَامَةُ لِلمُكثِرِينَ مِنَ الـمَعَاصِي وَالمُتَجَاوِزِينَ الحَدَّ فِيهِ[٥].

﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ ﴿٣٩﴾

الرُّكنُ: الجَانِبُ الَّذِي يُعتَمَدُ عَلَيهِ[٦].

---

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ١٢/ ٩٢.
(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٤٧٥.
(٣) جوامع الجامع ، الطبرسي: ٣/ ٤٣٢.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢/ ٤١٢.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٦٣.
(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٣٩٢.

﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ ﴿٤٢﴾

الرَّمِيمُ: الشَّيءُ البَالِي المُتَفَتِّتُ مِنَ العَظمِ أَو النَّبَاتِ أَو غَيرُ ذَلِكَ[١].

وَالرَّمُّ: هُوَ البَلَيُ وَالتَّفَتُّتُ[٢].

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ ﴿٤٧﴾

الأَيدُ وَالأَدُّ أَيضاً: القُوَّةُ[٣] قَالَ اللهُ تعالَى: ﴿**وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ**﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ ﴿٥٨﴾

المَتِينُ: الشَّدِيدُ القُوَّةِ، وَالبَلِيغُ الإِقتَدَار عَلَى كُلِّ شَيءٍ، يُقَالُ: مَتَنَ مَتَانَةً، فَهوَ مَتِينٌ؛ إِذَا قَوِيَ[٤].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٣٤.

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٤٠.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٩٧.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٣٦.



الفصل الثامن والأربعون

سورة الطُّور



سورة الطُّور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣﴾

الرِّقُّ: جِلدٌ يُكتَبُ فِيهِ، وَأَصلُهُ مِنَ اللَّمَعَانِ، يُقَالُ: تَرَقرَقَ الشَّيءُ؛ إِذَا لَمَعَ، وَقَولُه تعَالَى: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ وَهوَ: الكِتَابُ الَّذِي كَتبَهُ لِمَلَائكَتِهِ فِي السَّماءِ، يَقرَأونَ فِيهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ[1].

وَقِيلَ فِيهِ: التَّورَاة[2].

وَقِيلَ: القُرآنُ؛ مَكتُوبٌ عِندَ اللّهِ فِي اللَّوحِ الـمَحفُوظِ، وَنُكِّرَ الرِّقُ لأَنَّهُ كِتَابٌ مَخصُوصٌ مِن بَينِ جِنسِ الكُتُبِ، كَقَولِه تعَالَى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾[3].

وَالـمَنشُورُ: الـمَبسُوطُ[4].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٧١.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٧٢.

(٣) الشمس: ٧، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٣٨.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٠٢.

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾﴾

التَّسجِيرُ: التَّحمِيمُ، وَقَولُه تعالَى: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ أَي: البَحرُ المَملُوءُ[١].

وَقِيلَ: هُوَ المُوقَدُ المَحمِيُّ، بِمَنزِلَةِ التَنُّورِ، مِن قَولِه: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[٢] لأَنَّهُ قِيلَ: تُحمَى البِحَارُ يومَ القِيامَةُ[٣].

﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً ﴿٩﴾﴾

المَورُ: تَرَدُّدُ الشَّيءِ بِالذِّهَابِ وَالمَجِيءِ، كَما يَتَرَدَّدُ الدُّخَانُ، ثُمَّ يَضمَحِلُّ[٤].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً﴾ يومَ تَمُورُ: ظَرفٌ لِوَاقِعٍ قَبلَهُ[٥] ومَعنَاهُ: تَدُورُ دَوَرَانَاً؛ بِمَعنَى: تَضطَرِبُ، وَتَجِيءُ وَتَذهَبُ، وَتَمُوجُ وَتَتَحَرَّكُ وَتَستَدِيرُ[٦].

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً ﴿١٣﴾﴾

الدَّعُّ: الدَّفعُ[٧].

وَقَولُه تعَالَ: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً﴾ أَي: يُدفَعُونَ إِلَيهَا دفعاً بِعُنفٍ وَجَفوَةٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ خَزَنَةُ النَّارِ يَغُلُّونَ أَيدِيَهُم إِلى أَعنَاقِهِم، وَيَجمَعُونَ نَوَاصِيهُم إِلى

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٣٨.
(٢) التكوير: ٦.
(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٢٧٢.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٧١.
(٥) تفسير أبي السعود: ٨/ ١٤٧.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٧٣.
(٧) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٣١٤.

أَقدَامِهم، وَيُدفَعُونَ إِلى جَهنَّمَ دَفعاً عَلَى وُجُوهَهُم، وَزَخّاً في أَقفِيَتِهِم، فَيُقَالُ لَهُم: هَذِه النَّارُ الَّتي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ في الدُّنيَا: ﴿**أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ**﴾[1].

﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٦)

الصِّليُّ: لُزُومُ النَّارِ[2].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**اصْلَوْها فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا سَواءٌ عَلَيْكُمْ**﴾ دَخلُوهَا عَلَى أَيِّ وَجهٍ شِئتُم مِنَ الصَّبرِ وَعَدَمِهِ[3].

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٩)

الهَنِيء: مَا لَا تَنغِيصَ فِيهِ مِنَ الأَطعِمَةِ وَالأَشرِبَةِ[4].

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (٢١)

قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: (إِنَّ المُؤمِنِينَ وَأَولَادَهُم في الجَنَّةِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾[5] فَيُحكَمُ لَهُم بِالإِسلَامِ تَبَعاً[6].

(١) الطور: ١٥، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٣٩.
(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٠٥.
(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٤٨٩.
(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (هنأ) ١/ ١٨٤.
(٥) مجمع الزوائد، الهيثمي: ٧/ ٢١٧، كنز العمال، المتقي الهندي: ٢/ ٥١٢ح ٤٦٢٣.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٧٥.

وَالمُؤمِنُونَ لَيُؤتَوا قُوَّةَ مَاءَةَ رَجُلٍ عَلَى الأَكلِ وَالشُّربِ وَالجُمَاعِ[١].

قَولُه تعَالَى: ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾ أَي: وَمَا نَقَّصنَّاهُم مِنَ ثَوَابِ عَمَلِهِم مِن شَيءٍ[٢].

﴿كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ﴾ مَرهُونٌ عِندَ اللّهِ بالعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي هُوَ مُطَالَبٌ بِهِ، كَما يَرهَنُ الرَّجُلُ عَبدَهُ بِدَينٍ عَلَيهِ، فَإِن عَمِلَ صَالِحَاً فَكَّهَا وَحَصَّلَهَا، وَإِلَّا أَوبَقَهَا[٣].

﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ ﴿٢٦﴾

الشَّفَقَةُ: نَقِيضُ الغِلظَة، وَأَصلُهُ الضَّعفَ، مِن قَولِهِم: ثَوبٌ شَفَقٌ، أَي: ضَعِيفُ النَّسجِ، وَمِنهُ: الشَّفَقُ، وَهوَ الحُمرَةُ عِندَ غُرُوبِ الشَّمسِ؛ لأَنَّهَا حُمرَةٌ ضَعِيفَةٌ[٤].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ أَي: أَرِقَّاءُ القُلُوبِ مِن خَشيَةِ اللّهِ فِي الدُّنيَا مِنَ العَذَابِ[٥].

وَإِنَّ الإِشفَاقَ: رِقَّةُ القَلبِ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الخَوفِ عَلَى الشَّيءِ[٦] وَالشَّفَقَةُ مَا قُلنَا.

﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ ﴿٢٩﴾

الـمَجنُونُ: الـمَؤوفُ بِمَا يَغَطِّي عَلَى عَقلِهِ[٧].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٧٥، عن الرسول صلى الله عليه وآله.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٤١.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٤١.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٧٧.
(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٥.
(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤١٠.
(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٧٨.

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾﴾

﴿رَيْبَ الْـمَنُونِ﴾ حَوَادِثَ الدَّهرِ[١] وَالـمَنُونُ يَكُونُ بِمَعنَى الدَّهرَ.

وَقِيلَ: الـمَنُونُ؛ الـموتُ، فَعُولٌ مِن مِنهُ، إِذَا قَطَعَهُ[٢].

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾﴾

الأَحلَامُ: العُقُولُ[٣].

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾﴾

التَّقَوُّلُ: تَكَلُّفُ القَولِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الكَذِبِ[٤].

وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ﴾ أَي: افتَعَلَهُ وَاختَلَقَهُ مِن تِلقَاءِ نَفسِهِ، وَالضَّمِيرُ لِلقُرآنِ[٥].

﴿بَل لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ أَي: لَيسَ كَذَلِكَ، بَل ثَبَتَ أَنَّهُ مِن عِندِنَا، وَلَكِن هُم لَا يُؤمِنُونَ، فَليَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثلِه.

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤١٢.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٤٢.

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٢/ ٣١٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٧٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٤٣.

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾

الْمُسَيطِرُ: الْمُلزِمُ غَيرَهُ أَمراً مِنَ الأُمُورِ قَهراً[1] وَمَعَنَى الصَّاد لِلمُجَاوَرَةِ بِالطَّاءِ.

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾

السُّلَّمُ: الـمَصعَدُ[2].

﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾﴾

الـمَركُومُ: الْمُتَرَاكِمُ[3].

﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾﴾

الْمُصعِقُ: الْمُهلِكُ[4].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤١٥.

(٢) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٤/ ١١٨.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٣٦٥.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤١٨.



الفصل التاسع والأربعون

سورة النجم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ البَاقِرُ عليه السلام:(إِنَّهُ مَن قَرَأَ سُورَةَ النَّجمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَو فِي كُلِّ لَيلَةٍ، عَاشَ مَحمُوداً بَينَ النَّاسِ، وَكَانَ مَوفُوراً لَهُ، وَكَانَ مَحبُوباً بَينَ النَّاسِ)[1].

النَّجمُ: الثُّرَيَّا؛ وَهوَ اسمٌ غَالِبٌ لَهَا[2].

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾﴾

يُقَالُ: دَلَّى رِجلَيهِ مِنَ السَّرِيرِ، وَأَدلَى دُلوَهُ، وَالتَّدَلِّي: إِستِرسَالٌ مَعَ تَعَلُّقٍ كَتَدَلِّي الثَّمَرَةِ[3].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى﴾ أَي: جَبرَئِيل، ثُمَّ دَنَى مِن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَتَعَلَّقَ بِهِ صلى الله عليه وآله فِي الهَوَاءِ، وَهوَ مَثَلٌ فِي القُربِ[4].

(١) ثواب الأعمال، الصدوق: ١١٦.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٧.
(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٥٣.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٤٩.

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ﴿٩﴾

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ أي: كَانَ بَينَهُمَا مِقدَارَ قَوسَينِ أَو أَدنَى، وَالقَابُ وَالقَيبُ، وَالقَادُ وَالقِيدُ، وَالقَاسُ وَالقِيسُ جَمِيعاً: المِقدَارُ، وَأَصلُهُ: فَكَانَ مِقدَارُ مَسَافَةٍ؛ قُربُهُ مِثلَ قَابَ قَوسَينِ، فَحُذِفَت هَذِهِ المُضَافَات[١].

وَقِيلَ: مَعنَاهُ قَدرَ ذِرَاعَينِ، أَو أَدنَى مِن ذِرَاعَينِ، فَعَلَى هَذا يَكُونُ مَعنَى القَوس: مَا يُقَاسُ بِهِ الشَّيء، وَقَاسَ الشَّيءَ يُقَوسَهُ قَوساً، لُغَةٌ في قَاسَهُ يَقِيسَهُ؛ إِذَا قَدَّرَهُ[٢].

﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ ﴿١٢﴾

المِرَاءُ: الجِدَالُ[٣].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ أَي: أَفَتُجَادِلُونَهُ عَلَيهِ[٤].

وَاشتِقَاقُهُ مِن مِرَى النَّاقَة، كَأَنَّ كُلٌّ مِنَ المُتَجَادِلَينِ يَمرِي مَا عِندَ صَاحِبَهُ[٥] وَذَلِكَ: أَنَّهُم جَادَلُوهُ صلى الله عليه وآله حِينَ أُسرِي بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: صِف لَنَا بَيتَ المَقدِسِ، وَأَخبِرنَا عَن عِيرُنَا في طَرِيقِ الشَّامِ، وَغَيرُ ذَلِكَ مِمَّا جَادَلُوا بِهِ[٦].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٤٩.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٨٩.
(٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة (مرأ) ١٥/ ٢٧٨.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٢٥.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٥٠.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٩٢.

﴿عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (١٥)

قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: (... رَأَيتُ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِن وَرَقَاتِ جَنَّةِ الـمَأَوَى مَلَكاً قَائِماً يُسَبِّحُ اللـهَ عَزَّ وَجَلَّ)[١].

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (١٩)

العُزَّى: تَأنِيثُ الأَعَزِّ، مِنَ العَزِيزِ[٢].

﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (٢٢)

الضَّيزُ: الجُورُ[٣] وَالأَصلُ: ضُوزَى، فَفُعِلَ بِهَا مَا فُعِلَ بِبِيض وَعِين، لِتَسلَمَ اليَاء[٤].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ أَي: جَائِرَةٌ غَيرُ مُعتَدِلَةٌ، حَيثُ جَعَلتُم لَهُ مَا يُستَنكَفُ مِنهُ، وَهي فُعلَى، مِنَ الضَّيزِ كَمَا مَرَّ[٥].

﴿أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ (٢٤)

﴿أَمْ لِلْإِنْسانِ مَا تَمَنَّى﴾ أَم مُنقَطِعَةٌ، وَمَعنَى الهَمزَة فِيهَا لِلإِنكَارِ؛ يَعنِي: لَيسَ لِلإِنسَانِ مَا يَتَمَنَّى مِن نَعِيمِ الدُّنيَا وَالآخِرَة، بَل يَفعَلُهُ اللهُ بِحَسَبِ الـمَصلَحَةِ: ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى﴾[٦].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٢٩٢.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣/ ١٩٣.
(٣) جامع البيان، الطبري: ٢٧/ ٧٥ح ٢٥١٦٩.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٣١.
(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٥٦.
(٦) النجم: ٢٥، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٥٣.

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (٣٢)

اللَّمَمُ: المَسُّ مِنَ الجُنُونِ، وَألَمَّ الرَّجُلُ بِالمَكَانِ؛ إِذَا قَلَّ فِيهِ لَبثُهُ، وَأَلَمَّ بِالطَّعَامِ؛ إِذَا قَلَّ مِنهُ أَكلُهُ[1].

قَولُه تعَالَى: ﴿**الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ**﴾ القُبحُ إِلَّا اللَّمَم؛ وَهوَ مَا قَلَّ مِنهُ، فَإِنَّهُ مَغفُورٌ، وَهوَ استِثنَاءٌ مُنقَطِعٌ، أَو صِفَة، كَأَنَّه قَالَ: كَبَائرَ الإِثمِ غَيرَ اللَّمَمِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّظرَةُ وَالغَمزَةُ وَالقُبلَةُ، وَمَا كَانَ دُونَ الزِّنَا، وَقِيلَ: الخَطرَةُ مِنَ الذَّنبِ، وَقِيلَ: كُلُّ ذَنبٍ لَم يَذكُر اللهُ عَلَيهِ حَدّاً وَلَا عِقَاباً[2].

﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ (٣٤)

يُقَالُ: أَكدَى الحَافِر؛ إِذَا بَلغَ الكُديَة؛ وَهي صُلبَةٌ كَالصَّخرَةِ، فَإِذَا بَلَغَ الحَافِر إِليهَا يَئسَ مِنَ المَاءِ، فَأَمسَكَ عَن الحَفرِ[3].

وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿**وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى**﴾ أَي: قَطعَ عَطِيَّتَهُ وَأَمسَكَ[4].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٥٤.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٥٤.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٥٥.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٣٣.

﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (٣٧)

التَّوَفِّي: تَوفِيَةُ الوَفَاءِ.

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٣٩)

﴿**وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعى**﴾ أَي: لَيسَ لَهُ مِنَ الجَزَاءِ إِلَّا جَزَاءَ سَعيَهُ في عَمَلِهِ دُونَ عَمَلِ غَيرِه[١].

وَمَا مَصدَرِيَّةٌ، وَأَمَّا مَا جَاءَ في الأَخبَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَن المَيِّتِ وَالحَجِّ وَالصَّلاةِ عَنهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ وَإِن كَانَ سَعيُ غَيرِه مَكَانَهُ سَعيَ نَفسِه، لِكَونِهِ قَائماً مَقَامَهُ، وَتَابِعاً لَهُ، فَهوَ بِحُكمِ الشَّرِيعَةِ كَالوَكِيلِ وَالنَّائِبِ عَنهُ، وَأَنَّ سَعيَهُ سَوفَ يُرَى وَيُجَازَى عَلَيهِ[٢].

﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ (٤٢)

المُنتَهَى: مَصدَرٌ بِمَعنَى الإِنتِهَاءِ؛ أَي: مَا يُنتَهَى إِليهِ[٣].

﴿مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾ (٤٦)

يُقَالُ: مَنَى أَو أَمنَى؛ أَي: دِفقٌ في الرَّحِمِ[٤].

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٣٥.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٥٦.
(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٣٤.
(٤) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٣٩٧.

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ ﴿٤٨﴾

القَنيَةُ: أُصُولُ الأَموَالِ وَمَا يُدَّخَر[١].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى**﴾ أَي: أَغنَى النَّاسِ بِالأَموَالِ وَأَعطَاهُ القَنيَةَ[٢].

﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ ﴿٤٩﴾

الشِّعرَى: مِنَ الأَوثَانِ[٣].

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ ﴿٥٣﴾

الإئتِفَاكُ: بِمَعنَى الإِنقِلَابُ[٤].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى**﴾ أَي: أَهلَكَ[٥] أَي: رَفعَ قَومَ لُوطٍ إِلى السَّمَاءِ عَلَى جَنَاحِ جَبرَئِيل، ثُمَّ أَهوَاهَا إِلى الأَرضِ؛ أَي: أَسقَطَهَا[٦].

﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ ﴿٥٤﴾

﴿**فَغَشَّاهَا**﴾ أَي: أَلبَسَهَا مِنَ العَذَابِ مَا غَشِي[٧].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٠٥.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٠٤.
(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٢٥٢.
(٤) تفسير الرازي: ١٦/ ١٢٩.
(٥) مقتنيات الدرر، الحائري: ١٠/ ٢٨١.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٥٨.
(٧) مجمع البحرين، الطريحي: ١/ ٣١٦.

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ (٥٥)

يُقَالُ: تَمَارَى؛ أَي: تُشَكِّكُ وَتَرتَابُ[١].

﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ (٥٧)

الآزِفَةُ: الدَّانِيَةُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَت الآخِرَةُ الآزِفَةُ؛ لأَنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ[٢].

﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (٦١)

السُّمُودُ: اللَّهو[٣] وَالسَّامِدُ: اللَّاهِي[٤].

وَقِيلَ: هُوَ الغِنَاءُ؛ كَانُوا إِذَا سَمِعُوا القُرآنَ عَارَضُوهُ بِالغِنَاءِ، لِيَشغَلُوا النَّاسَ عَن استِمَاعِهِ[٥].

وَقَالَ بَعضُهُم لِجَارِيَتِهِ: استَمِدِّي لَنَا ؛ أَي: غَنِّي[٦].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ أَي: لَاهُونَ لَاعِبُون[٧].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٠٥.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٢٣٩.
(٣) جامع البيان، الطبري: ٢٧/ ١٠٩.
(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٤٢٤.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٠٦.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٥٩.
(٧) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٥٩.



الفصل الخمسون

سورة القمر

# سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (١)

رَوَى كَثِيرٌ مِنَ الصَحَّابَةِ؛ وَهُم: حُذَيفَة بن اليَّمَانِ، وَابنُ مَسعُودٍ، وَابنُ عبَّاسٍ، وَأَنَس، وَابنُ عُمَر وَغَيرَهُم: أَنَّ الكُفَّارَ اجتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: إِن كُنتَ صَادِقَاً، فَشُقَّ لَنَا القَمَر فِرقَتَينِ؟ فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللّهِ ﷺ:(إِن فَعَلتُ تُؤمِنُونَ؟) قَالُوا: نَعَم، وَكَانَت لَيلَة بَدرٍ.

فَسَأَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ رَبَّهُ أَن يُعطِيَهُ مَا قَالُوا، فَانشَقَّ القَمَرُ فِرقَتَينِ، وَرَسُولُ اللّهِ ﷺ يُنَادِي:(يَا فُلَان، يَا فُلَان، اشهَدُوا اشهَدُوا) فَقَالَ النَّاسُ: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: وَيلَكُم، إِن كَانَ سَحَرَكُم فَلِمَ يَسحَرُ النَّاسَ كُلَّهُم؟.

قَالَ ابن مَسعُود: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَقَد رَأَيتُ حَرَّاءَ بَينَ فِلقَي القَمَرِ[1].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣١٠.

﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ ﴿٢﴾

الْمُستَمِرُّ: مِن قَولِهِم: استَمَرَّ مَرِيرُهُ؛ وَ هو إِمرَارُ الحَبلِ، وَهوَ شِدَّةُ فَتلِهِ[١] وَقِيلَ: مُستَمِرٌّ مَارٌّ ذَاهِبٌ، يَزُولُ وَلَا يَبقَى تَمَنِّيهِ لِنفُوسِهِم وَتَعلِيلاً[٢].

﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ ﴿٨﴾

العُسرُ: الصَّعبُ الشَّدِيدُ[٣].

﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ ﴿١١﴾

الإِنهِمَارُ: الإِنصِبَابُ، وَالهَمرُ: صَبُّ الدَّمعِ وَالـمَاءِ بِشِدَّةٍ[٤]

وَقَولُه تعَالَى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ فِيهِ حَذفٌ، تَقدِيرُهُ: فَاستَجَبنَا لِنُوحٍ عليه السلام دُعَاءَهُ، فَفَتَحنَا أَبوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنهَمِرٍ[٥] أَي: مُنصَبٌّ بِكَثرَةٍ وَتَتَابُعٍ، وَلَم يَنقَطِعَ أَربَعِينَ يَوماً[٦].

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٤٣.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٦٣.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣١٢.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣١٣.
(٥) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٥٢٨.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٦٥.

﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ ﴿١٣﴾

الدُّسُرُ: جَمعُ الدِّسَار؛ وَهوَ المِسمَارُ فَعالٌ، مِن دَسَرَهُ إِذَا دَفعَهُ[١] وَقِيلَ: هُوَ أَضلَاعُ السَّفِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ طَرَفَاهَا وَأَصلُهَا[٢].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ أَي: وَحَمَلنَا نُوحاً عليه السلام عَلَى سَفِينَةٍ ذَاتُ أَلوَاحٍ وَمَسَامِيرَ، شُدَّت بِهَا السَّفِينَةُ[٣].

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ ﴿١٩﴾

الصِّرُّ: البَرْدُ[٤] وَالصَّرصَرُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ[٥].

﴿تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ ﴿٢٠﴾

المُنقَعِرُ: المُنقَلِعُ مِن أَصلِهِ؛ لأَنَّ قَعرَ الشَّيء قَرَارُهُ[٦].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٦٥.
(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٤٨.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣١٥.
(٤) المصباح المنير، الفيومي، مادة (صر) ١/ ٣٣٨.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣١٤.
(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٥٠.

﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (٢٤)

﴿أَبَشَراً مِّنَّا وَاحِداً نَّتَّبِعُهُ﴾ أي: أَنَتَّبعُ آدَمِيّاً مِثلُنا، وَهو وَاحِدٌ[١].

وَقولُه: ﴿أَبَشَرَاً مِّنَّا﴾ نُصِبَ بِفِعلٍ يُفَسِّرُهُ: ﴿نَتَّبِعُه﴾ أَنكَرُوا أَن يَتَّبِعُوا مِثلَهُم في الجِنسِيَّةِ، وَقَالُوا: ﴿مِنَّا﴾ لِتَكُونَ المُمَاثَلَةُ أَقوَى، وَقَالُوا: ﴿وَاحِدَاً﴾ إِنكَارَاً لأَنْ تَتَّبعَ الأُمَّةُ رَجُلَاً وَاحِدَاً لَيسَ بِأَشرَفِهِم[٢].

السُّعرُ: جَمعُ سَعِيرٍ، وَقِيلَ: السُّعرُ: هُوَ الجُنُونُ[٣].

﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ (٢٥)

يُقَالُ: أَشِرٌ؛ أَي: بَطِرٌ[٤].

﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ (٢٩)

التَّعَاطِي: التَّنَاوُل[٥].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣١٨.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٦٧.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٥٢.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٥٣.

(٥) بحار الأنوار، المجلسي: ٣٣/ ٥٢٣.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾ ﴿٣٤﴾

حَصَبَهُ: رَمَاهُ بِالحَصباءِ[١] وَهوَ الرَّملُ[٢].

﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ ﴿٣٧﴾

رَاوَدَهُ: أَي طَلَبَ مِنهُ[٣].

الطَّمسُ: الـمَحوُ[٤].

﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ ﴿٤٦﴾

الأَدْهَى: الأَعظَمُ في الدَّهَاءِ، وَالدَّهَاءُ: عِظَمُ سَبَبِ الضَّرَرِ، مَعَ شِدَّةِ إِنزِعَاجِ النَّفسِ، وَهوَ مِنَ الدَّاهِيَةِ؛ أَي: البَلِيَّةُ الَّتي لَيسَ في إِزَالَتِهَا حِيلَةٌ[٥].

وَالأَمَرُّ: أَشَدُّ مَرَارَةً مِنَ القِتَالِ وَالأَسرِ، وَقِيلَ: الأَشَدُّ في استِمرَارِ البَلَاءِ[٦].

---

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٤/ ٣٥٦.

(٢) لم يقل بذلك أحد من اللغويون، بل أجمعوا على أنه الحصى الناعم، الصحاح، الجوهري، مادة (حصب) ١/ ١١٢.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٦/ ١١٩.

(٤) تفسير أبي السعود: ٤/ ١٧٢.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٢٣.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٢٣.

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾

سُحِبَ في النَّارِ عَلَى الوَجهِ؛ أَي: جُرَّ عَلَيهَا[١].

يُقَالُ: سَقَرَتهُ النَّارُ، وَصَقَرَتهُ؛ إِذَا لَوَّحَتهُ وَغَيَّرَتهُ[٢].

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾﴾

اللَّمحُ: النَّظَرُ بِالعَجَلَةِ؛ وَهوَ: خَطفُ البَصَرِ[٣].

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾﴾

النَّهرُ: إسمُ الجِنسِ[٤].

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾

الـمَقعَدُ: مَكَانُ القُعُودِ[٥].

---

(١) تفسير السمعاني: ٤/ ٤٦٧.

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٧٠.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٢٤.

(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٧١.

(٥) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٦٧٩.



الفصل الحادي والخمسون

سورة الرحمن



سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ (١١)

الأَكمامُ: كُلُّ مَا يُكَمُّ؛ أَي: يُغطَّى مِن لِيفِ النَّخلِ وَسَعفِهِ[1].

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (١٢)

العَصفُ: وَرَقُ الزَّرعِ، وَقِيلَ: التِّبنُ[2].

وَالرَّيحَانُ: الرِّزقُ؛ وَهوَ اللُّبُّ[3] مِن قَولِهِم: خَرَجتُ أَطلِبُ رَيحَانَ اللّهِ[4] أَرَادَ فِيهَا: مَا يُتلَذَّذُ بِهِ مِنَ الفَوَاكِهِ، وَمَا هُوَ الجَّامِعُ بَينَ التَّلَذُّذِ وَالتَّغذِّي؛ وَهوَ: ثَمَرُ النَّخلِ وَمَا يُتَغَذَّى بِهِ وَهوَ الحَبُّ، وَبِالكَسرِ مَعنَاهُ: ذُو العَصفِ الَّذِي هُوَ عَلَفُ الأَنعَامِ، وَذُو الرَّيحَانِ: الَّذِي هُوَ مَطعَمُ النَّاسِ[5].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٧٦.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٧٦.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٦٧٩.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٤٥.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٤٥.

﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (١٤)

الصَّلصَالُ: الطِّينُ اليَابِسُ الَّذِي يُسمَعُ لَهُ صَلصَلَةٌ[1] الفَخَارُ: الطِّينُ المَطبُوخ في النَّارِ؛ وَهوَ الخَزَفُ[2].

﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ (١٥)

الجَانُّ: أَبُو الجَان[3] المَارِجُ: اللَّهَبُ الصَّافِي مِنَ النَّارِ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ، وَقِيلَ: المُختَلِطُ بِسَوَادِ النَّارِ، مِن مَرَجَ الشَّيء إِذَا اضطَرَبَ وَاختَلَطَ[4] وَمَرَجَت الدَّابَّةُ إِذَا أَرسَلتَهَا[5].

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (٢٠)

البَرزَخُ: الحَاجِزُ[6].

﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٢٤)

الجَوَارِي: السُّفُنُ[7].

المُنشِيءُ: الرَّافِعُ.

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٦٨.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٤٥.
(٣) التفسير الصافي، الكاشاني: ٣/ ١٠٦.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٤٥.
(٥) تفسير الصافي: ٥/ ٢٧٥.
(٦) الصحاح، الجوهري، مادة (مرج) ١/ ٤١٩.
(٧) معاني القرآن، النحاس: ٦/ ٣١٨.

﴿يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ ﴿٢٩﴾

وَقِيلَ: شَأْنُهُ تعَالَى أَنَّهُ يُخرِجُ في كُلِّ يوم ثَلَاثَة عَسَاكِر؛ عَسكَراً مِن أَصلَابِ الآبَاءِ إِلَى أَرحَامِ الأُمهَاتِ، وَعَسكَرَاً مِنَ الأَرحَامِ إِلى الدُّنيَا، وَعَسكَرَاً مِنَ الدُّنيَا إِلى القُبُورِ، ثُمَّ يَرتَحِلُونَ جَمِيعَاً إِلَيهِ تعَالَى(١).

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ ﴿٣١﴾

الثَّقَلُ: الأَمرُ العَظِيمُ الشَّأنِ وَالقَدِيرُ(٢).

وَسُمِّي الجِنُّ وَالإِنسُ ثَقَلَانِ؛ لأَنهُمَا ثِقَالُ الأَرضِ، وَكُلُّ شَيءٍ لَهُ وَزنٌ وَقَدرٌ فَهوَ ثِقَل، وَمِنهُ قَولُ النَّبيِّ ﷺ: (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَينِ؛ كِتَابُ اللّهِ وَعِترَتِي) سَمَّاهُمَا ﷺ ثَقَلَينِ لِعَظَم شَأَنهُمَا وَعُلُوِّ مَكَانهِمَا(٣).

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ**﴾ أَي: سَنَقصُدُ لِحِسَابَكُم وَجزَاءَكُم أَيُّهَا الإِنسُ وَالجِنُّ(٤).

أَو: سَنُنجِزُ لِحِسَابِكُم، وَهَذَا مُستَعَارٌ مِن قَولِ الرَّجُل لِمَن يَتَهَدَّدَهُ، وَسَأَفرُغُ لَكَ؛ أَي: سَأَتجَرَّدُ لِلإِيقَاعِ بِكَ مِن كُلِّ مَا يَشغَلُنِي عَنهُ، حَتَّى لَا يَكُونَ لِي شُغلٌ سِوَاهُ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ المُرَادُ: سَتَنتَهِي الدُّنيَا، وَيَنتَهِي عِندَ ذَلِكَ شُؤونُ الخَلقِ، فَلَا يَبقَى إِلَّا شَأَنٌ وَاحِدٌ، وَهوَ جَزاؤكُم(٥).

(١) روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ٤٩.
(٢) تفسير الرازي: ٢٩/ ١١٢.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٠.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٤١.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٠.

فِي مَعنَى الثَّقَلَينِ؛ قَالَ فِي القَامُوسِ[١]: الثّقلُ مُحَرَّكَةً؛ مَتَاعُ المُسَافِرِ وَحَشَمُهَ، وَكُلُّ شَيءٍ نَفِيسٍ مَصُونٌ، وَمِنهُ الحَدِيثُ:(إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَينِ؛ كِتَابُ اللّهِ وَعِترَتِي) وكَذَا مُرَادُ البَحرَانِي فِي حَاشِيَةِ الفَقِيهِ[٢].

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ ﴿٣٣﴾

الأَقطَارُ: جَمعُ القُطرِ؛ وَهوَ النَّاحِيَةُ[٣] أَي: الجَوَانِبُ.

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ ﴿٣٥﴾

الشَّوَاظُّ: هُوَ اللَّهَبُ الخَالِصُ مِنَ النَّارِ وَالنُّحَاسِ وَالدُّخَانِ، وَقِيلَ: الصُّفرُ المُذَابُ[٤].

يُقَالُ: أَرسَلَ عَلَيهِ الشَّوَاظّ؛ أَي: صَبَّه عَلَى رَأَسِهِ.

(١) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (ثقل) ٣/ ٣٤٢.
(٢) روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، المجلسي: ٥/ ١٣٩.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٤١.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٠.

﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ ﴿٣٧﴾

الدِّهَانُ: إِسمٌ لِمَا يُدهَنُ بِهِ كَالأَدَامِ، وَقِيلَ: الأَدِيمُ الأَحمَرُ[١].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ﴾ أَي: إِذَا انصَدَعَت السَّمَاءُ، وَانفَكَّ بَعضُهَا مِن بَعضٍ يومَ القِيَامَةِ، فَصَارَت وَردَةُ حَمرَاء كَدُهنِ الزَّيتِ، كَمَا قَالَ: ﴿كَالْمُهْلِ﴾[٢] وَهوَ دُردِيُّ الزَّيتِ[٣] شَبَّهَ سُبحَانَهُ السَّمَاءَ في اختِلَافِ أَلوَانِهَا وَإِذَابَتِهَا بِالوَردَةِ وَالدُّهنِ.

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ ﴿٤٤﴾

الآنِي: الَّذِي إِنتَهَت حَرَارَتُهُ، وَقِيلَ الآني: الحَاضِرُ[٤].

وَقَولُه تعَالَ: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ أَي: يَطُوفُونَ مَرَّةً بَينَ الحَمِيمِ، وَمَرَّةً بَينَ الجَحِيمِ، وَالجَحِيمُ: النَّارُ، وَالحَمِيمُ: الشَّرَابُ[٥].

وَ: ﴿حَمِيمٍ آنٍ﴾ أَي: مَاءٌ حَارٌّ قَد إِنتَهَى حَرُّهُ وَنُضجُهُ؛ أَي: يُعَاقَبُ عَلَيهِم بَينَ التَّصلِيَةِ بِالنَّارِ، وَبَينَ شُربِ الحَمِيمِ، لَيسَ لَهُم مِنَ العَذَابِ فَرَجٌ وَفَرَحٌ[٦].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٧٨.
(٢) المعارج: ٨.
(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٥٣٩.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٤٤.
(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٧/ ١٧٥.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨١.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ ﴿٤٦﴾

يُقَالُ: أَخَافُ جَانِبَ فُلَانٍ، وَفَعَلتُ ذَلِكَ لِمَكَانِكَ؛ أَي: لأَجلِكَ[1].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقامَ رَبِّهِ**﴾ أَي: مَوقِفَهُ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ العِبَادُ لِلحِسَابِ يَومَ القِيَامَةِ[2].

﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ ﴿٤٨﴾

الأَفنَانُ: جَمعُ فَنٍّ، وَهوَ الغُصنُ[3].

﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ ﴿٥٦﴾

الطَّرفُ: جَفنُ العَينِ؛ لأَنَّهُ طَرَفٌ لَهَا، يَنطَبِقُ عَلَيهَا تَارَةً، وَيَنفَتِحُ أُخرَى[4].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ**﴾ أَي: نِسَاءٌ قَصُرَت أَطرَافُهُنَّ عَلَى أَزوَاجِهِنَّ، وَلَا يَنظُرنَ إِلى غَيرِهِم[5].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٣.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٤٨.
(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٧٩.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٤٧.
(٥) جامع البيان، الطبري: ٢٣/ ٢٠٨.

﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ ﴿٦٤﴾

يُقَالُ: إِدهَامَّ الزَّرعُ؛ إِذَا عَلَاهُ السَّوَادُ رَيَّاً، وَالدُّهمَةُ: السَّوَادُ[١].

وَقَولُه تَعَالَى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ أَي: خَضرَاوَانِ، يَضرِبَانِ إِلى السَّوَادِ مِن شِدَّةِ الرَّي[٢].

وَكُلُّ نَبتٍ أَخضَرٍ، فَتَمَامُ خُضرَتِهِ أَن يَضرِبَ إِلى السَّوَادِ، وَهوَ عَلَى أَتَمِّ مَا يَكُونُ مِنَ الحُسنِ[٣].

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ ﴿٦٦﴾

النَّضَاخَةُ: الفَوَّارَةُ الَّتي تَرمِي بِالـمَاءِ صُعُدَاً[٤] وَالفَوَّارَةُ: مَا تَنبُعُ مِن أَصلِهَا.

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ أَي: فَوَّارَتَانِ، تَنبُعُ مِن أَصلِهِمَا، ثُمَّ تَجرِيَانِ[٥].

قَالَ ابنُ عبَّاسٍ: تَنضَخُ عَلَى أَولِيَاءِ اللّهِ بِالمِسكِ وَالعَنبَرِ وَالكَافُورِ[٦].

---

(١) العين، الفراهيدي، مادة (دهم) ٤/ ٣١.
(٢) الصحاح، الجوهري، مادة (خضر) ٢/ ٦٤٦.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٥١.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٥٠.
(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٧/ ١٨٥.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٥١.

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ ﴿٧٠﴾

قِيلَ: إِنَّ نِسَاءَ أَهلِ الجَنَّةِ تَأَخُذُ بَعضَهُنَّ بِأَيدِي بَعضَهُنَّ، وَيَتَغَنَّينَ بِأَصوَاتٍ لَم يَسمَعُ الخَلَائقُ مِثلُهَا: نَحنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسخَطُ، وَنَحنُ المُقِيمَاتُ فَلَا نَظعَنُ، وَنَحنُ خَيِّرَاتٌ حِسَانٌ؛ يَعنِي: خَيِّرَاتٌ[1].

إِعلَم: إِنَّ خَيرَ الَّذِي بِمَعنَى أَخيَرُ، لَا يَأَتِي مِنهُ خَيرُون وَلَا خَيرَاتٌ، وَالـمَعنَى: نِسَاءٌ فَاضِلَاتُ الأَخلَاقِ، حِسِنَاتُ الخَلقِ[2] أَي: حِسَانٌ فِي الـمَنَاظِرِ وَالوُجُوهِ، فَاضِلَاتٌ فِي الصَّلَاحِ وَالجَمَالِ، حَبِيبَاتُ الأَزوَاجِ كِرَام[3].

قَالَت عَائشَةُ: إِنَّ الحُورَ إِذَا قُلنَ هَذِهِ الـمَقَالَة، أَجَابَتهُنَّ المُؤمِنَاتُ مِن نِسَاءِ أَهلِ الدُّنيَا: نَحنُ المُصَلِّيَاتُ وَمَا صَلَّيتُنَّ، وَنَحنُ الصَّائمَاتُ وَمَا صُمتُنَّ، وَنَحنُ المُتَوضِئاتُ وَمَا تَوَضَئتُنَّ، وَنَحنُ المُتَصَدِّقَاتُ وَمَا تَصَدَقتُنَّ، فَغَلَبنَهُنَّ[4].

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ ﴿٧٢﴾

عَن أَنَس بِن مَالِك، عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَرَرتُ لَيلَةَ أُسرِي بِي بِنَهرٍ، حَافَّتَاهُ قِبَابُ الـمَرجَانِ، فَنُودِيتُ مِنهُ: السَّلَامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللّـهِ، فَقُلتُ: يَا جَبرَئِيلُ، مَن هَؤلَاءِ.

قَالَ: هَؤلَاءِ حَوَارٍ مِن الحُورِ العِينِ، إِستَأَذَنَّ رَبهُنَّ عَزَّ وَجَلَّ أَن يُسَلِّمنَ عَلَيك، فَأَذِنَ لَهُنَّ.

(١) الكشف والبيان، الثعلبي: ٩/ ١٩٥.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٤.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٥٢.
(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٧/ ١٨٧.

فَقُلنَ: نَحنُ الخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتَ، وَنَحنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَتَن، أَزوَاجُ رِجَالٍ كِرَامٍ، فَقَرَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[1].

وَعَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الخَيمَةُ؛ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، فَرسَخٌ في فَرسَخٍ، فِيهَا أَربَعَةُ آلافِ مِصرَاعٍ مِن ذَهَبٍ[2].

وَفي الحَدِيثِ:(الخَيمَةُ؛ دُرَّةٌ وَاحِدَةٌ، طُولُهَا في السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلاً، في كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنهَا أَهلٌ لِلمُؤمِنَ، لَا يَرَاهُ الآخَرُونَ)[3].

يُقَالُ: إِمرَأَةٌ قَصِيرَةٌ وَمَقصُورَةٌ في الحِجَالِ[4] أَي: مَحبُوسَةٌ مَستُورَةٌ فِيهَا.

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ ﴿٧٤﴾

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ أَي: هُنَّ أَبكَارٌ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الجِنَّ يَطمَثُ كَمَا يَطمَثُ الإِنسَ[5].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٥٣.
(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٨٥.
(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ٩/ ١٩٦.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٤.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٣.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ٧٦﴾

الرَّفرَفُ: ضِربٌ مِنَ البُسُطِ[١] وَالفُرُشِ المُرتَفِعَةِ[٢] وَقِيلَ: الرَّفرَفُ رِيَاضُ الجَنَّةِ، وَالوَاحِدَةُ رَفرَفَةٌ، وَقِيلَ: الوَسَائدُ، وَقِيلَ: كُلُّ ثَوبٍ عَرِيضٍ رَفرَفٌ[٣].

العَبقَرُ: قِيلَ: هُوَ الدِّيبَاجُ، وَقِيلَ: الزَّرَابِيُّ[٤] وَالعَبقَرِيُّ: مَنسُوبٌ إِلى عَبقَرَة، وَالعَرَبُ تَزعُمُ أَنَّه بِلَادُ الجِنِّ، فَتَنسِبُ إِلَيهِ كُلُّ شَيءٍ عَجِيبٍ[٥].

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٨٢.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٧/ ١٩٠.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٤.

(٤) وهي: الوسائدُ، المصباح المنير، الفيومي: ١/ ٢٥٢، التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٣/ ٣٣٢.

(٥) الصحاح، الجوهري، مادة (عبقر) ٢/ ٧٣٤.



الفصل الثاني والخمسون

سورة الواقعة



قَالَ ابنُ مَسعُودٍ: مَن قَرَأ الوَاقِعَة في كُلِّ لَيلَةٍ لَم تُصِبهُ فَاقَةٌ أَبَدَاً[1].

وَعَن النَبِيِّ ﷺ: (كُتِبَ أَنَّهُ لَيسَ مِنَ الغَافِلِينَ)[2].

وَعَن البَاقِرِ عليه السلام: (أَنَّهُ مَن قَرَأَهَا قَبلَ أَن يَنَامَ، لَقَي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَجهُهُ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ)[3].

وَعَن الصَّادِقِ عليه السلام: (أَنَّهُ مَن قَرَأ الوَاقِعَة في كُلِّ لَيلَةِ جُمعَةٍ، أَحَبَّهُ اللهُ، وَحَبَّبَهُ إِلى النَّاسِ أَجمَعِين، وَلَم يَرَ في الدُّنيَا بُؤسَاً أَبَدَاً، وَلَا فقرَاً، وَلَا آفَةً مِن آفَاتِ الدُّنيَا، وَكَانَ مِن رُفَقَاءِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام)[4].

(١) كنز العمال، المتقي الهندي: ٢/ ٦٣٤ح ٨٩٤٢.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٧.
(٣) ثواب الأعمال، الصدوق: ١١٧.
(٤) مكارم الأخلاق، الطبرسي: ٣٦٤.

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ ﴿١﴾

وَالوَاقِعَةُ كَالآزِفَةُ: إِسمٌ لِلقِيَامَةِ[١] وَمَعنَى قَولُه تعَالَى: ﴿**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**﴾ إِذَا كَانَت الكَائنَةُ، وَحَدَثَتِ الحَادِثَةُ[٢] عِندَ النَّفخَةِ الآخِرَة لِقِيَامِ السَّاعَةِ.

وَ: ﴿**إِذَا**﴾ ظَرفٌ مِن مَعنَي لَيسَ، وَالتَّقدِيرُ: لَا يَكُونُ: ﴿**لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ**﴾[٣] أَي: شَائبَةُ كَذِبٍ، أَو: هُوَ ظَرفٌ لِمَحذُوفٍ، وَالتَّقدِيرُ: إِذَا وَقَعَت خَفَضَت قَوماً، وَرَفَعَت آخَرِين، وَيَدُلُّ عَلَيهِ قَولُهُ: ﴿**خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ**﴾[٤].

وَقَالَ ابنُ جِنِّي: إِذَا الأُولَى مَرفُوعَةُ الـمَوضِعِ بِالإِبتِدَاءِ، وَإِذَا الثَّانِيَة خَبَرٌ عَن الأُولَى، وَقَد فَارَقتَا الظَّرفِيَّة، وَالـمَعنَى: وَقتُ وُقُوعِ الوَاقِعَةِ، وَقتُ رَجِّ الأَرضِ[٥].

﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا﴾ ﴿٤﴾

أَي: حَرَكَتُهَا[٦] وَإِنَّمَا وُصِفَت بِالوُقُوعِ؛ لأَنَّهَا تَقَعُ لَا مَحَالَةَ[٧].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٥٧.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٨.
(٣) الواقعة: ٢.
(٤) الواقعة: ٣.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٨٨.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٧٥.
(٧) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٥١.

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ﴿١٠﴾

وَالسَّابِقُونَ إِلى إِتِّبَاعِ الأَنبِياءِ، وَطَاعَاتِ اللّـهِ هُم السَّابِقُون، بَل أُولَئكَ المُقَرَّبُونَ عِندَهُ إِلى رَحمَتِهِ في جَنَّاتِ النَّعِيمِ إِلى أَعلَى الـمَرَاتِبِ.

وَقَالَ البَاقِرُ عليه السلام: (السَّابِقُونَ أَربَعَةٌ؛ ابنُ آدَم الـمَقتُولِ، وَالسَّابِقُ في أُمَّةِ مُوسَى وَهوَ مُؤمِنُ آلِ فِرعَون، وَالسَّابِقُ في أَمَّةِ عِيسَى وَهوَ حَبِيبُ النَّجَارِ، وَالسَّابِقُ في أُمَّة مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَهوَ عَلِيُّ بن أَبي طَالِب عليه السلام)(١).

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٣﴾

الثُّلَّةُ: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ، وَهي مِنَ الثَّلِّ؛ وَهوَ الكَسرُ، كَمَا أَنَّ الأُمَّة مِنَ الأَمِّ، وَهوَ الشَّجُّ، كَأَنَّهَا جَمَاعَةٌ كُسِرَت مِنَ النَّاسِ، وَقُطِعَت مِنهُم، وَقَولُه تعَالَى: ﴿**ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ**﴾ أَي: أَنَّ السَّابِقِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ كَثِيرٌ، وَهُم الأُمَمُ مِن لَدُنِ آدم إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله(٢).

﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٤﴾

﴿**وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ**﴾ أَي: مِن أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَقَولُه تعَالَى: ﴿**ثُلَّةٌ**﴾ خبَرُ مُبتَدَأ محَذُوف؛ أَي: هُم ثُلَّةٌ(٣).

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٥٩.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٥٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٠.

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾﴾

يُقَالُ: وَضَنَ الدِّرعَ إِذَا نَسجَهُ، وَالوَضنُ: هُوَ نَسجُ الدِّرعِ[١] وَالْمُوضَنَّةُ: الـمَنسُوجَةُ بِالذَّهبِ، مُشَبَّكَةٌ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، كَمَا يُوَضَّنُ حَلَقَ الدِّرعِ، فَيَدخُلُ بَعضُهَا فِي بَعضٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَصلُهُ[٢].

﴿مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾﴾

﴿**مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ**﴾ وَمُتَّكِئِينَ: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي عَلَى، وَهوَ عَامِلٌ فِيهَا؛ أَي: استَقَرَّ عَلَيهَا، مُتَّكِئِينَ مُتَقَابِلِينَ، يَنظُرُ بَعضُهُم فِي قَفَا بَعضٍ؛ لِحُسنِ مُعَاشَرَتِهِم، وَتَهذِيبِ أَخلَاقِهِم، وَذَلِكَ أَعظَمُ السُّرُورِ[٣].

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾﴾

الخَلَادُ: القُرطُ الْمُخَلَّد، المُبقَى أَبَدَ الآبِدِينَ[٤].

وَسُئلَ النَّبِيُّ ﷺ عَن أَطفَالِ الْمُشرِكِينَ؟ فَقَالَ:(هُم خَدَمَةُ أَهلِ الجَنَّةِ)[٥].

(١) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٨٧٤.
(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٥٦٨.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩١.
(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٢٩٢.
(٥) مجمع البحرين، الطريحي: ٣/ ١٦٤.

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ ﴿١٨﴾

الأَكوَابُ: قِدَاحٌ وَاسِعَةُ الرُؤوسِ، بِلَا عُرَىً وَلَا خَرَاطِيم[١].

وَالأَبَارِيقُ: كَأَسٌ مِن خَمرٍ مَعِينٍ؛ أَي: مَاءٌ جَارٍ ظَاهِرُ العُيُونِ[٢].

﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ ﴿١٩﴾

﴿**يُنزِفُونَ**﴾ أَي: لَا تَنزِفُ عُقُولَهُم، بِمَعنَى: لَا تَذهَبُ بِالسُّكرِ [٣].

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً﴾ ﴿٢٥﴾

قَولُهُ تعَالَى: ﴿**لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً**﴾ أَي: بَاطِلٌ، لَا فَائدَةَ فِيهِ مِنَ الكَلَام وَلَا تَأْثِيماً؛ أَي: وَلَا نِسبَةَ إِلى الإِثمِ؛ أَي: لَا يَقُولُ بَعضَهُم لِبَعضٍ: أَثِمتُم: ﴿**إِلَّا قِيلاً سَلَاماً سَلَاماً**﴾[٤] سَلَامَا بَدَل مِن قِيلَا[٥] بِمَعنَى: لَا يَسمَعُونَ فِيهَا لَغواً إِلَّا سَلَاماً بَعدَ سَلَامٍ، وَيَتَدَاعَونَ بِالسَّلَامِ عَلَى حُسنِ الآدَابِ وَكَرِيمِ الأَخلَاقِ[٦].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٢.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٧/ ١٩٣.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦١.
(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٨٦.
(٥) الواقعة: ٢٦.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٩٤.

﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ ﴿٢٨﴾

السِّدرُ: شَجَرُ النَّبقِ[١] وَالنَّبقِ ثَمَرُهَا.

الـمَخضُودُ: الَّذِي لَا شَوكَ لَهُ، كَأَنَّمَا خُضِّدَ شَوكُهُ؛ أَي: قُطِعَ، وَعَن مُجَاهِد، فِي قَولِه تعَالَى: ﴿**فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ**﴾ هُوَ: المُوقَرُ الَّذِي تَتَثَنَّى أَغصَانُهُ مِن كَثرَةِ حَمِلِهِ، مِن خَضَدَ الغُصنَ إِذَا ثَنَّاهُ وَهوَ رَطِبٌ[٢].

وَقَالَ الضَّحَّاكُ: نَظَرَ المُسلِمُونَ إِلى وَادٍ مُخَضَّبٍ بِالطَّائفِ، فَأَعجَبَهُم سِدرُهَا، وَقَالُوا: يَا لَيتَ لَنَا مِثلَ هَذَا، فَنزَلَت الآيَةُ[٣].

﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ ﴿٢٩﴾

الطَّلحُ: شَجَرُ الـمَوزِ[٤].

وَقِيلَ: هُوَ لَيسَ بِالـمَوزِ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ لَهُ ظِلٌّ بَارِدٌ طَيِّبٌ[٥].

وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ يَكُونُ بِاليَمَنِ وَبِالحِجَازِ، مِن أَحسَنِ الشَّجَرِ مَنظَرَاً[٦].

وَقِيلَ: هُوَ شَجَرُ أُمِّ غَيلَانٍ، وَلَه نَوارٌ كَثِيرٌ، طَيِّبَةُ الرَّائحَةِ[٧].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٩٥.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٣.
(٣) معالم التنزيل، البغوي: ٤/ ٢٨٢.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٥٤.
(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٧/ ٢٠٨.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦٣.
(٧) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٣.

وَعَن السُّدِّي، فِي قَولِه تعَالَى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ شَجَرٌ يُشبِهُ طَلَحِ الدُّنيَا، وَلَكِن لَهُ ثَمَرٌ أَحلَى مِنَ العَسَلِ[1].

وَالـمَنضُودُ: الَّذِي نُضِّدَ بِالحَملِ مِن أَسفَلِهِ إِلى أَعلاَهُ، فَلَيسَت لَهُ سَاقٌ بَارِزَةٌ[2] وَهَذَينِ الشَّجَرَتَينِ تَعرِفهُمَا العَرَبُ.

﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ ﴿٣٠﴾

﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ وَقَد وَرَدَ:(إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مَائة سَنَة لَا يَقطَعُهَا)[3].

وَرُوِي أَيضاً:(إِنَّ أَوقَات الجَنَّة كَغَدَواتِ الصَّيفِ، لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا بَردٌ)[4].

﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ ﴿٣١﴾

﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ أَي: يُسكَبُ لَهُم أَينَ شَاؤوا كَيفَ شَاؤوا، لَا يَتعَنَّونَ فِيهِ، وَقِيلَ: دَائمُ الجَريَةِ، لَا يَنقَطِعُ، وَقِيلَ: مَنصُوبٌ يَجرِي عَلَى الأَرضِ فِي غَيرِ إِخدُودٍ[5].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٣.
(٢) مجمع البحرين، الطريحي: ٣/ ١٥١.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦٤.
(٤) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٥٧١.
(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٥٤.

﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ ﴿٣٦﴾

العَذَارَى: الأَبْكَارُ[١].

عَن رسُولِ اللّـهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّ سَلَمَة: (نِسَاءُ الجَنَّةِ هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضنَ في دَارِ الدُّنيَا عَجَائزَ شُمطاً رُمصاً، جَعَلَهُنَّ اللهُ تعَالَى بَعدَ الكِبَرِ أَترَاباً، عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ في الإِستِوَاءِ، كُلَّمَا آتَاهُنَّ أَزوَاجُهُنَّ وَجَدُوهُنَّ أَبكَارًا).

فَلَمَّا سَمِعَت عَائشَةُ ذَلِكَ، قَالَت: وَا وَجعَاهُ، قَالَ صلى الله عليه وآله: (لَيسَ هُنَاكَ وَجَعٌ)[٢].

﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ ﴿٣٧﴾

العُرُبُ: جَمعُ عَرُوبٍ؛ وَهي: المُتَحَبِّبَةُ إِلى زَوجِهَا[٣].

وَالأَترَابُ: جَمعُ تُربٍ؛ وَهي الوَلِيدَةُ الَّتي تَنشَأُ مَعَ مِثلِهَا في حَالِ الصِّبَا، وَهوَ مَأخُوذٌ مِن لَعِبِ الصِّبيَانِ بِالتُّرَابِ[٤].

وَمَعنَى الآيَةُ: مُستَوِيَاتٌ في السِّنِّ، مُتَحِبِّبَاتٌ عَلَى أَزوَاجِهِنَّ[٥] وَقِيلَ: العَرُوبُ: اللَّعُوبُ مَعَ زَوجِهَا أُنساً بِهِ[٦] وَالأَترَابُ: أَمثَالُ أَزوَاجِهِنَّ[٧].

---

(١) تفسير السمرقندي: ٣/ ١٢١.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٤.
(٣) غريب القرآن، الطريحي: ١١٢.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٩٧.
(٥) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٥٧٢.
(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٩٧.
(٧) بحار الأنوار، المجلسي: ٨/ ١١٠.

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (٣٩)

وَفي الحَدِيثِ: (يَدخُلُ أَهلُ الجَنَّةِ مُرداً جُرداً، بِيضاً جُعَاداً)[١].

رَوَى ابنُ مَسعُودٍ، أَنَّه قَالَ: تَحَدَّثنَا عِندَ رَسُولِ اللّـهِ صلى الله عليه وآله لَيلَةً، حَتَّى أَكثَرنَا الحَدِيث، ثُمَّ رَجعنَا إِلى أَهلِنَا، فَلَمّا أَصبَحنَا عُدنَا إِلى رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ:

(عُرِضَت عَلَيَّ الأَنبِيَاءُ اللَّيلَةَ بِأَتباعِهَا مِن أُمَمِهَا، فَكَانَ النَّبِيُّ يَجِئُ مَعَهُ الثُّلَّةُ مِن أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ العِصَابَةُ مِن أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ النَّفَرُ مِن أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ مِن أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَا مَعَهُ أَحَدٌ مِن أُمَّتِهِ، حَتَّى إِذَا أَتَى مُوسَى فِي كَبكَبَةٍ مِن بَنِي إِسرَائيلَ، فَلَمّا رَأَيتَهُم أَعجَبُونِي، فَقُلتُ: أَي رَبِّ، مَن هَؤلَاءِ؟

قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بِن عِمرَان، وَمَن مَعَهُ مِن بَنِي إِسرَائيلَ، قُلتُ: رَبِّ، فَأَينَ أُمَّتِي؟ قَالَ: أُنظُر عَن يَمِينِكَ، فَإِذَا ظِرَابُ مَكَّةَ قَد سُدَّت بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلتُ: مَن هَؤلَاءِ؟ فِقِيلَ: هَؤلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟ قُلتُ: رَبِّ رَضِيتُ.

وَقِيلَ: أُنظُر عَن يَسَارِكَ، فَإِذَا الأُفُقُ قَد سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلتُ: رَبِّ، مَن هَؤلَاءِ، فَقَالَ: سَبعِينَ أَلفاً مِن أُمَّتِك يَدخُلُونَ الجَنَّةَ وَلَا حِسَابَ عَلَيهِم).

قَالَ: فَأَنشَأ عُكَاشَة بِن مُحصِن مِن بَنِي أَسَد مِن خُزَيمَة، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللّـهِ: أُدعُ رَبَّكَ أَن يَجعَلَنِي مِنهُم، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: (اللَّهُمَّ اجعَلهُ مِنهُم).

وَقَالَ فِي آخِرِ الحَدِيثِ: (... هُمُ الَّذِينَ لَا يُسرِفُونَ، وَلَا يَتَكَبَّرُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ، قَالَ اللهُ تعالَى: ﴿**ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ**﴾)[٢].

أَي: جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الأُمَمِ المَاضِيَةِ، الَّتِي كَانَت قَبلَ هَذِهِ الأُمَّة، وَجَمَاعَةٌ مِن مُؤمِنِي

---

(١) المصنف، ابن أبي شيبة: ٨/ ٧٥ح ٥٣.

(٢) الواقعة: ٣٩ـ٤٠، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦٥.

هَذِهِ الأُمَّةِ، وَإِنَّمَا نَكَّرَ سُبحَانَهُ الثُّلَّةُ لِيُدِلَّ عَلَى أَنَّهُ لَيسَ لِجَمِيعِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَإِنَّمَا هُم لِجَمَاعَةٍ مِنهُم، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ: إِلَى أَنَّ الثُّلَّتَينِ مِن هَذِهِ الأُمَّةَ لَا غَيرَ، وَيُؤيدُه مَا رُوِي عَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه قَالَ:(جَمِيعُ الثُّلَّتَينِ مِن أُمَّتِي)[١].

وَقَولُه: ﴿ثُلَّةٌ﴾ هِي خَبَرُ مُبتَدَأ مَحذُوفٍ؛ أَي: هُم جَمَاعَةٌ[٢].

﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ ﴿٤٢﴾

السَّمُومُ: الرِّيحُ الحَارَّةُ الَّتِي تَدخُل فِي مَسَامِّ البَدَنِ، وَمَسَامُّ البَدَنِ: خُرُوقُهُ، وَمِنهُ أُخِذَ السُّمّ الَّذِي يَسرِي فِي المَسَامِّ[٣].

الحَمِيمُ: هُوَ مَاءٌ مَغلِيٌّ، إِنتَهَت حَرَارَتُهُ[٤].

﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾ ﴿٤٣﴾

اليَحمُومُ: الأَسوَدُ، الشَّدِيدُ السَّوَادِ بِاحتِرَاقِ النَّارِ، وَهوَ يَفعُولٌ مِنَ الحَمِّ[٥].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿فِي سَمُوم وَحَمِيم * وَظِلّ مِّن يَحْمُوم﴾ أَي: إِنَّهُم فِي تِلكَ الرِّيحِ، وَفِي ذَلِكَ المَاءِ، وَفِي دُخَانٍ شَدِيدُ السَّوَادِ، عَلَى مَا مَرَّ ذِكرُهُ.

وَقِيلَ: اليَحمُومُ: جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ، يَستَغِيثُ أَهلُ النَّارِ إِلَى ظِلِّهِ[٦].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦٥.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٠.
(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٩٩.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٥.
(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٤٩.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦٨.

﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ (٤٤)

ثُمَّ وَصَفَ تعَالَى ذَلِكَ الظِّلَّ بِقَولِه: ﴿**لا بَارِدٍ وَلَا كَرِيم**﴾ أَي: لَا بَارِدِ النُّزُلِ، وَلَا كَرِيمِ الـمَنظَرِ[١] يَعنِي: إِنَّه ظِلٌّ، لَكِن لَا كَسَائِرِ الظِّلَالِ؛ لأَنَّه حَارٌّ ضَارٌّ[٢].

قِيلَ: ﴿**وَلَا كَرِيمٍ**﴾ أَي: لَا مَنفَعَةَ فِيهِ بِوَجهٍ مِنَ الوُجُوهِ، وَالعَرَبُ تَجعَلُ الكَرِيمَ تَابِعاً لِكُلِّ شَيءٍ نَفَت عَنهُ وَصفاً تَنوي بِه الذَّمَّ، تَقُولُ: مَا هُوَ بِسَمِينٍ وَلَا كَرِيمٍ، وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوَاسِعَةٌ وَلَا كَرِيمَةٌ[٣].

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ (٤٥)

المُترَفُ: المُتَنَعِمُ المُنهَمِكُ فِي الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ[٤].

﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ (٤٦)

الحِنثُ: الذَّنبُ، وَمِنهُ قَولُهُم: بَلَغَ الغُلَامُ الحَنثَ؛ أَي: الحُلُم، وَوَقتُ المُؤاخَذَة بِالـمَآثِم[٥].

الإِصرَارُ: أَن يُقِيمَ عَلَى الذَّنبِ وَلَا يَتُوبُ مِنهُ، وَقِيلَ: الحَنثُ العَظِيمُ: الشِّركُ، قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ**﴾ أَي: الذَّنبُ العَظِيمُ[٦].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٤٩.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦٨.
(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٨/ ٢٦٩.
(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ترف) ٩/ ١٧.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٥.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦٨.

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿٤٧﴾

﴿**وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**﴾ وَكُرِّرَت الهَمزَةُ لِلدِّلَالَةِ عَلَى إِنكَارِ البَعثِ مُطلَقَاً، وَخُصُوصَاً فِي هَذَا الوَقتِ، كَمَا دَخَلَت عَلَى العَاطِفَة فِي قَولِه: ﴿**أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ**﴾[1] لِلدِلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ أَشَدَّ إِنكَارَاً فِي حَقِّهِم؛ لِتَقَادُمِ زَمَانِهِم، وَلِلفَصلِ بِهَا حُسنُ العَطفِ عَلَى المُستَكِنِّ فِي: لَمَبعُوثُونَ[2].

﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾ ﴿٥٢﴾

﴿**لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ**﴾ مِن الأُولَى لابتِدَاءِ الغَايَةِ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَبيِّنِ[3] وَالشَّجَرُ: مُؤَنَّثٌ لَفظَاً، وَمُذَكَّرٌ مَعنَىً[4].

﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ ﴿٥٥﴾

الهِيمُ: الإِبلُ الَّتِي أَصَابَهَا الهِيَامُ؛ وَهوَ دَاءٌ تَشرَبُ الـمَاءَ مِنهُ فَلَا تَروَى حَتَّى تَمُوتَ، وَهوَ: جَمعُ أَهيَم وَهَيمَاءُ، وَقِيلَ: الهِيمُ: الرِّمَالُ، فَيَكُونُ الجَمعُ الهَيَامُ بِفَتحِ الهَاءِ، جُمِعَ عَلَى فِعلٍ كَسَحَاب وَسُحُب، ثُمَّ خَفَّفَهُ، وَفُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بَجَمعِ أَبيَضٍ، وَهي: الأَرضُ الرَّملَة الَّتِي لَا تَروَى بِالـمَاءِ[5].

وَقَولُه تعَالَ: ﴿**فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ**﴾ أَي: كَثُرَت الهِيمُ؛ وَالـمَعنَى: أَنَّهُ يُسَلَّطُ

(١) الواقعة: ٤٨.

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٨٨.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٦.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٦.

عَلَيهِم مِنَ الجُوعِ مَا يُضطَرَّهُم إِلَى أَكلِ الزَّقُّومِ، فَإِذَا مَلَأُوا مِنهُ البُطُونَ سَلَّطَ عَلَيهِم مِنَ العَطَشِ مَا يُضطَرَّهُم إِلى شُربِ الحَمِيمِ الَّذِي يُقَطِّعُ أَمعَائهُم، فَيَشرَبُونَهُ شُربَ الهِيمِ[1].

﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٥٦﴾

النُّزُلُ: الرِّزقُ الَّذِي يُعَدُّ لِلنَّازِلِ تَكرِمَةً؛ أَي: يَومَئِذٍ هَذَا طَعَامَهُم وَشَرَابَهُم[2].

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ ﴿٥٧﴾

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ أَي: فَهَلَّا تُصَدِّقُونَ، وَلِمَ لَا تُصَدِّقُونَ، وَهوَ تَخصِيصٌ علَى تَصدِيقٍ؛ لأَنَّ القَادِرَ علَى الإِنشَاءِ قَادِرٌ علَى الإِعَادَةِ، بَل هِيَ أَهوَنُ عَلَيهِ[3].

﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾ ﴿٥٨﴾

الإِمنَاءُ: قَذفُ النُّطفَةِ فِي الأَرحَامِ[4].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٦.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٦٩.
(٣) مفتنيات الدرر، الحائري: ٩/ ١٠٠.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٧١.

﴿أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ﴿٦٤﴾

وَفي الحَدِيثِ:(لَا يَقُولَنَّ أَحَدَكُم: زَرَعتُ، وَليَقُل: حَرَثتُ)[١].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ**﴾ أَي: أَأَنتُم تُنبِتُونَهُ وَتجعَلُونَهُ نَبَاتَاً يَرِفُّ وَيُتَمَنى إِلى أَن يَبلُغُ غَايَةً أَم نَحنُ المُنبِتُونَ[٢].

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ﴿٦٥﴾

الحُطَامُ: مَا يُحطَمُ، وَصَارَ هَشِيماً [٣] وَقَولُه تعالَى: ﴿**لَجَعَلْنَاهُ حُطَامَاً**﴾ أَي: لجَعَلنَا ذَلِكَ الزَّرعُ هَشِيمَاً، لَا يُنتَفَعُ بِهِ في مَطعَمٍ وَلَا غِذَاءٍ [٤].

التَّفَكُّهُ: التَّنَقُّلُ بِضُرُوبِ الفَاكِهَةِ، وَقَد استُعِيرَ التَّنَقُّلُ بِالحَدِيثِ[٥].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ**﴾ أَي: صِرتُم تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا أَصَابَكُم، وَعَن الحَسَنِ: تَندَمُونَ عَلَى تَعَبِكُم فِيهِ، وَإِنفَاقِكُم عَلَيهِ، أَو عَلَى مَا اقتَرَفتُم مِنَ المعَاصِي الَّتي بِسَبَبِهَا أَصَابَكُم ذَلِكَ[٦].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٥٧.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٧٢.
(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٤٩٥.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥٠٥.
(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٢٣٢.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٩٧.

﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ (٦٦)

الغَرَامُ: الهَلَاكُ، وَالـمَغرَمُ: الـمَهلَك[١].

﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ (٧٠)

الأُجَاجُ: المِلحُ الزُّعَاقُ الَّذِي لَا يُقدَرُ على شُربِهِ[٢].

﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (٧١)

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ**﴾ أَي: تَقدَحُونَهَا وَتَستَخرِجُونَهَا مِنَ الزِّنَادِ، وَالعَرَبُ تَقدَحُ بِعُودَينِ، تَحُكُّ أَحَدَهُمَا علَى الآخَرِ، وَيُسَمُّونَ الأَعلَى: الزَّندُ، وَالأَسفَلُ: الزَّندَةُ[٣].

﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ (٧٣)

الْمُقَوِّي: النَّازِلُ بِالقَائِلِ مِنَ الأَرضِ، لَيسَ بِهَا أَحَدٌ، وَأَقوَتِ الدَّارُ: خَلَت مِن أَهلِهَا[٤] وَالـمَقُولُ أَيضاً: الذَّاهِبُ مَالُهُ، النَّازِلُ بِالقَوَاءِ مِنَ الأَرضِ[٥].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ**﴾ أَي: جَعَلنَا الشَّجَرَة مَنفَعَةً لِلمُقَوِّينَ الَّذِينَ يَنزِلُونَ

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٥٧.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٧.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٤٩٨.
(٤) المصباح المنير، الفيومي: ٢/ ٥٢١.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: ٩/ ٣٧٣.

القَوَاءِ؛ يَعنِي: الأَرضُ القفر، أَو لِلَّذِينَ خَلَت بُطُونَهُم، أَو مَزَاودَهَمُ مِنَ الطَّعَامِ[١].

وَعلَى الـمَنفَعَةِ، فَالـمَعنَى: إِنَّ جَمِيعَهُم يَستَضِؤونَ بِهَا في الظُّلـمَةِ، وَيَصطَلُونَ في البَردِ، وَيَنتَفِعُونَ بِهَا في الطَّبخِ وَالخَبزِ، وَغيرُ ذَلِكَ، فَيَكُونُ الُمقَوِّي مِنَ الأَضدَادِ، يَكُونُ الُمقَوِّي الَّذِي صَارَ ذَا قُوَّةٍ مِنَ الـمَالِ وَالنِّعمَةِ، وَالذَّاهِبُ مَالُهُ[٢].

﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ﴿٧٨﴾

الـمَكنُونُ: الـمَصُونُ[٣].

﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ ﴿٨١﴾

يُقَالُ: أَدهَنَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ؛ إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ، كَمَن يُدهِنُ في الأَمرِ؛ أَي: يَلِينُ جَانِبِهِ، وَلَا يَتَصَلَّبُ فِيهِ تهَاوُنَاً[٤].

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾ ﴿٨٣﴾

﴿**فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْـحُلْقُومَ**﴾ أَي: فَهَلَّا إِذا بَلَغَتِ النَّفسُ الحُلقُومَ عِندَ الـمَوتِ، وَأَنتُم يَا أَهلَ الـمَيِّتِ...[٥].

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ٥٦/ ٣٢٨.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٧٣.
(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٨٦.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٥٩.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٧٧.

﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾

﴿حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ يَعنِي: تَرَونَ تِلكَ الحَالِ، وَقَد صَارَ إِلى أَن تُخرَجَ نَفسُهُ، وَقِيلَ: تَنظُرُونَ، لَا يُمكِنكَمُ الدَّفعُ، وَلَا تَملِكُون شَيئاً[1].

﴿فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾﴾

وَلَو لَا فِي قَولِهِ: ﴿فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ مُكَرَّرَةٌ لِلتَّوكِيدِ[2].

﴿تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾

وَالضَّمِيرُ فِي: ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾ لِلنَّفسِ؛ أَي: الرُّوحُ[3].

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ أَي: لَهُ استِرَاحَةٌ، وَرِزقٌ طَيِّبٌ، وَجَنَّةٌ ذَات النَّعِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّيحَانُ المَشمُومِ مِن رَيحَانِ الجَنَّةِ، يُؤتَى بِهِ عِندَ المَوتِ، وَقِيلَ: الرَّوحُ: النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَالرَّيحَانُ: الدُّخُولُ فِي دَارِ القَرَارِ، وَقِيلَ: الأَوَّلُ: القَبرُ، وَالثَّانِي: فِي الجَنَّةِ[4].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٧٧.
(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٥٧٣.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٠٠.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥١٤.

﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ ﴿٩١﴾

قَد يَكُونُ اللَّام بِمَعنَى علَى، نَحوَ قَولِه تعَالَى: ﴿**فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ**﴾ وَقِيلَ: مَعنَاهُ: فَسَلَامٌ لَكَ، إِنَّكَ مِن أَصحَابِ اليَمِينِ، فَحَذَف إِنَّكَ[١].

﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ ﴿٩٤﴾

التَّصلِيَةُ: الإِدخَالُ[٢].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٨٠.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٨٠.



الفصل الثالث والخمسون

سورة الحديد



سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١)

مَسأَلَةٌ:

مَا مَوصُولَةٌ، يَجُوزُ أَن تَكُونَ بِمَعنَى مِن، كَمَا حَكَى أَبو زَيدٍ عَن أَهلِ الحِجَازِ، أَنَّهُم كَانُوا إِذَا سَمِعُوا الرَّعدَ، قَالُوا: سُبحَانَ مَا سَبَّحَت لَهُ، فَيَكُونُ وَاقِعاً عَلَى العُقَلَاءِ[١].

وَالتَّحقِيقُ فِي قَولِهِ تعَالَى: ﴿**سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ يَعنِي: كُلُّ ذِي رُوحٍ وَغَيرُهُ، وَكُلُّ خَلقٍ فِيهِمَا، وَلَكِن لَا تَفقَهُونَ تَسبِيحَهُم، وَتَحقِيقُهُ: إِنَّ العُقَلَاءَ يُسَبِّحُونَهُ قَولاً وَاعتِقَاداً، وَلَفظاً وَمَعنىً، وَمَا لَا يُعلَمُ مِن سَائِرِ الحَيَوَانَاتِ وَالجَمَادَاتِ، فَتَسبِيحَهُم مَا فِيهِ مِنَ الأَدِلَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى وُحدَانِيَّتِهُ، وَعَلَى الصِّفَاتِ الَّتِي بَايَنَ بِهَا جَمِيعَ خَلقِهِ، وَمَا فِيهِ مِنَ الحُجَجِ عَلَى أَنَّه لَا يُشبِهُ خَلقَهُ، وَأَنَّ خَلقَهُ لَا يُشبِهُهُ، فَعَبَّرَ ذَلِكَ سُبحَانَهُ بِالتَّسبِيحِ، وَيَجُوزُ أن يَكُونَ مَا هَاهُنَا بِمَعنَى مِن، كَمَا مَرَّ[٢].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٨٢.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٨٢.

وَسَبَّحَ يُعَدَّى بِنَفسِه وَباللَّامِ، وَأَصلُه: التَّعَدِّي بِنَفسِهِ، وَالأَصلُ بِالنَّفسِ كَما في قَولِه: ﴿وَسَبِّحُوهُ﴾[1] لأَنَّ مَعنَى: سَبَّحتُهُ بَعَدتُ عَنهُ السُّوءَ، مِن سَبَحَ إِذَا ذَهَبَ وَبَعُدَ، وَاللَّامُ مِثلُهَا في قَولِهِم: نَصَحتُهُ وَنَصَحتُ لَهُ، أَو بِمَعنَى: أُحدِثُ التَّسبِيحَ لأَجلِ اللّهِ، وَلِوَجهِهِ خَالِصاً، مَا في السَّماوَاتِ وَالأَرضِ[2].

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (٦)

وَلَجَهُ: دَخَلَ[3].

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (١٣)

الإِقتِبَاسُ: الإِستِضَاءةُ[4] قَالَ اللهُ: ﴿نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾.

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (١٤)

الأَمَانِي: الحَوَائِجُ[5].

(١) الأحزاب: ٤٢.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٠٤.
(٣) الصحاح، الجوهري، مادة (ولج) ١/ ٣٤٧.
(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٨٢٨.
(٥) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٢/ ٣٤٦.

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (١٦)

الأَمَدُ: الأَجَلُ[١].

وَمِن كَلَامِ عِيسَى عليه السلام: لَا تُكثِرُوا الكَلَامَ بِغَيرِ ذِكرِ اللّـهِ فَتَقسُوا قُلُوبَكُم؛ فَإِنَّ القَلبَ القَاسِي بَعِيدٌ مِنَ اللّـهِ، وَلَا تَنظُرُوا فِي ذُنُوبِ العِبَادِ كَأَنَّكُم أَربَابٌ، بَل انظُرُوا فِي ذُنُوبِكُم كَأَنَّكُم عَبِيدٌ، وَالنَّاسُ رَجُلَانِ؛ مُبتَلَى وَمُعَافَى، فَارحَمُوا أَهلَ البَلَاءِ، وَاحمَدُوا اللـهَ عَلَى العَافِيَةِ[٢] وَالسَّلَامُ عَلَى مَن اتَّبَعَ الهُدَى.

﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٢٢)

يُقَالُ: ثُكِلُوا بِالأَولَادِ.

قَالَ اللهُ تعَالَى: **﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾** مِثلَ القَحطِ، وَقِلَّةَ الثِّمَارِ وَالنَّبَاتِ: **﴿وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾** كَالـمَرضِ، وَالثَّكلِ بِالأَولَادِ، وَ: **﴿إِلاَّ فِي كِتَابٍ﴾** أَي: إِلَّا وَهوَ مُثبَتٌ مَذكُورٌ فِي اللَّوحِ الـمَحفُوظِ: **﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾** أَي: بِخَلقِ الأَنفُسِ أَو المُصِيبَةِ[٣].

﴿إِنَّ ذلِكَ﴾ تَقدِيرٌ؛ أَي: فِيهِ: **﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾** سَهلٌ.

ثُمَّ بَيَّنَ وَجهَ الحِكمَةِ فِيهِ، بِقَولِهِ: **﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ**

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٩٥.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٣٩٩.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[١] لأَنَّ مَن فَرِحَ بِشَيءٍ مِن زَخَارِفِ الدُّنيَا، وَعَظُمَ قَدرُهُ عِندَهُ فَقَد اختَالَ وَافتَخَرَ بِهِ، وَتَكَبَّرَ علَى النَّاسِ[٢].

وَفي هَذِهِ الآيَةِ إِشَارَةٌ إِلى أَربَعَةِ أَشيَاءٍ؛ الأَوَّلُ: حُسنُ الخُلُقِ؛ لأَنَّ مَن استَوَى عِندَهُ وُجُودُ الدُّنيَا وَعَدَمُهَا لَا يَحسُد وَلَا يُعادِي وَلَا يُشَاحَّ، فَإِنَّ هَذَا مِن أَسبَابِ سُوءِ الخُلُقِ، وَهي مِن نَتَائِجِ حُبِّ الدُّنيَا وَأَهلُهَا، وَثَانِيهَا: استِحقَارُ الدُّنيَا وَأَهلُهَا، إِذَا لَم يَفرَح بِوجُودِهَا، وَلَم يَحزَن لِعَدَمِهَا، وَثَالِثُهَا: تَعظِيمُ الآخِرَةِ، لِمَا يَنَالُ فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ الدَّائمِ الخَالِصِ مِنَ الشَّوَائبِ، وَرَابِعُهَا: الإِفتِخَارُ بِاللّهِ دُونَ أَسبَابِ الدُّنيَا[٣].

﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾ (٢٣)

وَيُروَى: إِنَّ عَلِيّ بن الحُسَينِ عليه السلام جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا الزُّهدُ؟ فَقَالَ:(الزُّهدُ عَشَرَةُ أَجزَاءٍ؛ فَأَعلَى دَرَجَةُ الزُّهدِ أَدنَى دَرَجَةِ الوَرَعِ، وَأَعلَى دَرَجَة الوَرَعِ أَدنَى دَرَجَة اليَقِينِ، وَأَعلَى دَرَجَةِ اليَقِينِ أَدنَى دَرَجَةِ الرِّضَا، وَإِنَّ الزُّهدَ كُلُّه في آيَةٍ مِن كِتَابِ اللّـهِ: **﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُور﴾**[٤].

وَقِيلَ لبوزر جمهور: مَا لَكَ أَيُّها الحَكِيمُ لَا تَأسَفَ عَلَى مَا فَاتَ، وَلَا تَفرَحَ بِمَا آتٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ الفَائتَ لَا يُتَلَافَى بِالعَبرَةِ، وَالآتِي لَا يُستَدَامُ بِالخِبرَةِ[٥].

---

(١) الحديد: ٢٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥١٢.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٠٠.

(٤) الكافي، الكليني: ٢/ ٦٢ح ١٠، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٠٠.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٠٠.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾

وَعَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله:(إِنَّ اللهَ تعَالَى أَنزَلَ أَربَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلى الأَرضِ؛ أَنزَلَ: الحَدِيدَ وَالنَّارَ، وَالـمَاءَ وَالمِلحَ)[1].

وَقِيلَ: أَنـزَلَ مَعَ آدمَ عليه السلام مِنَ الحَدِيدِ: العِلَاتُ؛ وَهـي: السِّنْدَانُ، وَالكَلبَتَانِ، وَالمِطرَقَة[2].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ**﴾ وَهوَ: القِتَالُ [3]: ﴿**وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**﴾.

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾﴾

التَّقفِيَةُ: الإِتبَاعُ بِالإِرسَالِ، قَالَ اللهُ: ﴿**ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا**﴾ أَي: مِنَ الأَنبِيَاءِ بِرُسُلٍ آخَرِينَ إِلَى قَومٍ آخَرِينَ؛ أَي: أَرسَلنَا رَسُولاً بَعدَ رَسُولٍ: ﴿**وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**﴾ أَي: بَعدَ آثَارِ نُوحٍ وَإِبرَاهِيمَ عليهما السلام وَمَن عَاصَرَهُم مِنَ الرُّسِلِ الْمُقفَّى بِهِم مِنَ الذُّرِّيَةِ.

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٦٦.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٠١.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥١٣.

﴿**وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ**﴾ أَي: اتَّبَعُوهُ علَى دِينِهِ، وَهُم الحَوَارِيُونَ وَأَتبَاعَهُم: ﴿**رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا**﴾ الرَّهبَانِيَّةُ: تَرَهُبَهُم في الجِبَالِ وَالصَّوَامِعُ وَانفِرَادَهُم عَن الجَمَاعَةِ لِلعِبَادَةِ، وَالرُّهبَانُ: جَمعُ رَاهِبٍ؛ وَهوَ الخَائِفُ، فَعلَانِ مِن رَهَبَ كَخَشَيَانِ مِن خَشَى، وَانتِصَابُهَا بِفِعلٍ مُضمَرٍ يُفَسِّرُهُ الظَّاهِرُ، وَالتَّقدِيرُ: ابتدَعُوا لَكُم رَهبَانِيَّةً ابتَدَعُوهَا؛ أَي: أَحدَثُوهَا مِن عِندِهِم وَنَذَرُوهَا: ﴿**فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ أَي: نَفسُ أَخبَرَهُم[١].

جَاءَتِ بِه الرِّوَايَةُ، عَن ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: كُنتُ رَدِيفَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ:(يَا بنَ أُمِّ عَبد؛ هَل تَدرِي مِن أَينَ أَحدَثَت بَنُو إِسرَائيلَ الرَّهبَانِيَةَ؟) فَقُلتُ: اللهُ وَرسُولُهُ أَعلَمُ.

فَقَالَ:(ظَهَرَت عَلَيهِم الجَبَابِرَةُ بَعدَ عِيسَى، يَعمَلُونَ بِمَعَاصِي اللّـهِ، فَغَضَبَ أَهلُ الإِيمَانِ، فَقَاتَلُوهُم، فَهُزِمَ أَهلُ الإِيمَانِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، فَلَم يَبقَ مِنهُم إِلَّا القَلِيلُ، فَقَالُوا: إِن ظَهَرنَا لِهَؤُلَاءِ أَفنُونَا، وَلَم يَبقَ لِلدِينِ أَحَدٌ يَدعُو إِلَيهِ، فَتَعَالَوا نَتَفَرَّقُ فِي الأَرضِ، إِلَى أَن يَبعَثَ اللهُ النَّبِيَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِهِ عِيسَى ﵇ يَعنُونَ مُحَمَّداً ﷺ.

فَتَفَرَّقُوا فِي غِيرَانِ الجِبَالِ، وَأَحدَثُوا رَهبَانِيَّةً، فَمِنهُم مَن تَمَسَّكَ بِدِينِه، وَمِنهُم مَن كَفَرَ) ثُمَّ تَلَا هَذِه الآيَة: ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ**﴾ إِلَى آخِرِهَا.

ثُمَّ قَالَ:(يَا بنَ أُمِّ عَبد، أَتَدرِي مَا رَهبَانِيَّةُ أُمَّتِي؟) قُلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ:(الهِجرَةُ، وَالجِهَادُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّومُ، وَالحَجُّ، وَالعَمرَةُ).

وَعَن ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:(يَا بنَ مَسعُودٍ، اختَلَفَ مَن كَانَ قَبلَكُم عَلَى اثنَتَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً، نَجَا مِنهَا اثنَتَانِ، وَهَلَكَ سَائرَهُنَّ.

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥١٤.

فِرقَةٌ قَاتَلُوا المُلُوكَ عَلَى دِينِ عِيسَى عليه السلام فَقَتَلُوهُم، وَفِرقَةٌ لَم تَكُن لَهُم طَاقَةٌ لِمَوَازَاة المُلُوكِ، وَلَا أَن يُقِيمُوا بَينَ ظَهرَانَيهِم، يَدعُونَهُم إِلى دِينِ اللّهِ تعَالَى، وَدِينِ عِيسَى عليه السلام فَسَاحُوا فِي البِلَادِ وَتَرَهَبُوا، وَهُم الَّذِينَ قَالَ اللهُ لَهُم: ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ**﴾).

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله:(مَن آمَنَ بِي، وَصَدَّقَنِي وَاتَّبَعَنِي ، فَقَد رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَمَن لَم يُؤمِنَ بِي، فَأُولَئكَ هُمُ الهَالِكُونَ)[١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٢٨﴾

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله:(مَن كَانَت لَهُ أَمَةٌ فَعَلَّمَهَا، فَأَحسَنَ تَعلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحسَنَ تَأدِيبَهَا، وَأَعتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجرَانِ، وَأَيّمَا رَجُلٍ مِن أَهلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّه، وَآمَن بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَلَهُ أَجرَانِ، وَأَيّمَا مَملُوكٍ أَدَّى حَقَّ اللّهِ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ، فَلَهُ أَجرَانِ، وَأَيّمَا مَملُوكٍ آدَّى حَقَّ اللّهِ وَحَقَّ مَولَاهُ فَلَهُ أَجرَانِ)[٢].

﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٢٩﴾

﴿**لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ**﴾ لَا مَزِيدَةٌ فِي الآيَةِ، وَقِيلَ: لَيسَت بِزَائدَة[٣].

﴿**أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللّهِ**﴾ أَن مُخَفَّفَةٌ، وَأَصلُهُ كَأَنَّهُ لَا يَقدِرُونَ؛ أَي:

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٠٤.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٠٦، صحيح البخاري: ١/ ٣٣.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥١٥.

النَّبِيُّ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَالضَّمِيرُ لِلشَّأْنِ.

وَالـمَعنَى: إِنَّهُم لَا يَنَالُونَ شَيئاً مَا ذُكِرَ مِن فَضلِ اللّهِ مِنَ الكِفلَينِ؛ أَي: النَّصِيبَينِ، وَالنُّورِ وَالـمَغفِرَةِ؛ لأَنَّهُم لَم يُؤمِنُوا بِالنَّبِيِّ، فَلَم يَنفَعهُم إِيمَانُهُم بِمَن تَقَدَّمَهُ مِنَ الأَنبِيَاءِ[1].

(١) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٢٢٢.



الفصل الرابع والخمسون

سورة المجادلة



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ ﴿١﴾

التَّحَاوُرُ: التَّخَاطُب وَالتَّرَاجُع[1].

﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ ﴿٣﴾

يُقَالُ: مَاسَّهَا إِذَا جَامَعَهَا[2] وَالتَّمَاسُ: الإِستِمتَاعُ بِالزَّوجَةِ مِن لَمسِ الشَّهوَةِ أَو جُمَاعٍ[3].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥١٨.

(٢) المصباح المنير، الفيومي: ٢/ ٥٧٢.

(٣) الصحاح، الجوهري، مادة (مسس) ٣/ ٩٧٨.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ﴿٥﴾

يُقَالُ: حَادَّهُ؛ إِذَا عَادَاهُ وَخَالَفَهُ، وَالمُحَادَّةُ: المُخَالَفَةُ، وَأَصلُهُ مِنَ الحَدِّ؛ وَهوَ المَنعُ[١].

يُقَالُ: كَبَتَهُ اللهُ؛ إِذَا أَذَلَّهُ وَأَخزَاهُ[٢] قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**﴾ أَي: أَذَلُّوا وَأُخزُوا وَأُهلِكُوا كَمَا أُخزِيَ الَّذِينَ مِن قَبلِهِم مِن أَعدَاءِ الرُّسُلِ[٣].

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٧﴾

النَّجوَى: مَا كَانَ بَينَ ثَلاثَةٍ، وَقَالَ بَعضُهُم: النَّجوَى: كُلُّ حَدِيثٍ سِرّاً كَانَ أَو عَلَانِيَة، وَهوَ: إِسمٌ لِلشَّيءِ الَّذِي يُتَنَاجَى بِهِ[٤].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٠٨.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٠٨.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٣٠.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤١٤.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (٨)

﴿**وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ لا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِما نَقُولُ**﴾ أَي: يَقُولُ بَعضُهُم لِبَعضٍ، أَو: إِنَّهُم لَو تَكَلَّمُوا لَقَالُوا هَذَا الكَلَام: لَو كَانَ هَذَا نَبِيّاً ـ كَما يَزعُم ـ فَهَلَّا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُولُ فِيهِ، فَقَالَ تعَالَى: ﴿**حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمَصيرُ**﴾ أَي: فَبِئسَ المَرجِعُ وَالمَآلُ جَهَنَّم؛ لِمَا فِيهَا مِن أَقسَامِ العَذَابِ، وَأَنوَاعِ النَّكَالِ، ثُمَّ نَهَى المُؤمِنِينَ عَن مِثلِ ذَلِكَ[1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٩)

فَقَالَ: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَناجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوى**﴾ أَي: بِأَفعَالِ الخَيرِ وَالطَّاعَاتِ[2].

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١٠)

﴿**إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ**﴾ اللَّامُ: إِشَارَةٌ إِلَى النَّجوَى بِالإِثمِ وَالعُدوَانِ؛ فَإِنَّهُم يَعمَونَ بِهَا، بِدَلِيلِ قَولِهِ: ﴿**لِيَحْزُنَ الَّذينَ آمَنُوا**﴾[3].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤١٥.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤١٥.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٢٢.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١١)

التَّفَسُّحُ: الإِتِّسَاعُ في الـمَكَانِ، وَالتَّفَسُّح: التَّوَسُّع[١].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ﴾ أَي: في الدَّارَينِ[٢].

﴿إِذا قيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ وَالنُّشُوزُ: الإِرتِفَاعُ عَن الشَّيءِ بِالذِّهَابِ عَنهُ[٣].

وَالـمَعنَى: انهَضُوا عَن مَجلِسِ النَّبِيِ ﷺ أَو: انهَضُوا إِلى الصَّلَاةِ وَالجِهَادِ وَأَعمَالِ البِرِّ[٤].

﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ﴾ أَي: يَرفَعُ اللهُ المُؤمِنِينَ بِامتِثَالِ أَوَامِرِه، وَأَوَامِرِ الرَّسُولِ ﷺ وَالعَالِمِينَ مِنهُم خَاصَّةً دَرَجَةً[٥].

وَقِيلَ: دَرَجَاتٌ في مَجلِسِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ سُبحَانَهُ أَن يُقَرِّبَ العُلَمَاءَ مِن نَفسِهِ فَوقَ المُؤمِنِينَ الَّذِينَ لَا يَعلَمُونَ العِلـمَ لِيَتَبَيَّنَ علَى غَيرَهِم، وَفي الآيَةِ دِلَالَةٌ على فَضلِ العُلَمَاءِ، وَجَلَالَةِ قَدرَهِم[٦].

(١) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٦٣٥.
(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣١٢.
(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥٥١.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٢٤.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٢٤.
(٦) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٦/ ٦٢٤.

وَكَانَ عَبد الله بِن مَسعُودٍ إِذَا قَرَأَهَا، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ افهَمُوا هَذِهِ الآيَةِ، وَلِتُرَغِبَكُم فِي العِلمِ[١].

وَعَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ:(فَضلُ العَالِمِ عَلَى الشَّهِيدِ دَرَجَةً، وَفَضلُ الشَّهِيدِ عَلَى العَابِدِ دَرَجَةً، وَفَضلُ النَّبِيِّ عَلَى العَالِمِ دَرَجَةً، وَفَضلُ القُرآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ كَفَضلِ اللّهِ عَلَى خَلقِهِ، وَفَضلُ العَالِمِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ كَفَضلِي عَلَى أَدنَاهُم)[٢].

وَعَنهُ صلى الله عليه وآله:(بَينَ العَالِمِ وَالعَابِدِ مَائة دَرَجَة، بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ حَضر الجَوَادِ المُضمَرِ سَبعِينَ سَنَةً)[٣].

وَعَنهُ صلى الله عليه وآله:(مَن جَاءَتهُ مَنِيَّتُهُ وَهوَ يَطلِبُ العِلمَ، فَبَينَهُ وَبَينَ الأَنبِيَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ)[٤].

وَعَنهُ صلى الله عليه وآله حَيثُ قَالَ:(فَضلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ، كَفَضلِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ)[٥].

وَعَنهُ صلى الله عليه وآله:(يُشَفَّعُ يومَ القِيَامَةِ ثَلاثَةٌ؛ الأَنبِيَاءُ، ثُمَّ العُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهدَاءُ)[٦].

فَأَعظَمُ بِمَرتِبَةٍ؛ أَي: وَاسِطَة بَينَ النُّبوَّةِ وَالشَّهَادَةِ، بِشَهَادَةِ رَسُول اللّهِ صلى الله عليه وآله:(العِلمُ ذِكرٌ، فَلَا تُحيِّيه إِلَّا الذُّكُورُ مِنَ الرِّجَالِ)[٧].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٧٥.
(٢) الكشف والبيان، الثعلبي: ٩/ ٢٦٠.
(٣) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر: ١/ ٢٧.
(٤) الكشف والبيان، الثعلبي: ٩/ ٢٦٠، والحديث لأمير المؤمنين عليه السلام كما في مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤١٩.
(٥) سنن أبي داود: ٢/ ١٧٥ح ٣٦٤١.
(٦) قرب الإسناد، الحميري: ٦٤ح ٢٠٣، جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر: ١/ ٣٠.
(٧) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٢٤.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (١٦)

الجُنَّةُ: السُّترَةُ وَالتِّرسُ[1] قَالَ اللهُ: ﴿**اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ**﴾.

قَالَ تعَالَى: ﴿**اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا**﴾ جُنَّةٌ: حَالٌ مِن فَاعِلِ اتَّخَذُوا.

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٩)

استَحوَذَ: استَولَى وَغَلَبَ[2].

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٢١)

﴿**كَتَبَ اللهُ**﴾ في اللَّوحِ الـمَحفُوظِ: ﴿**لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي**﴾ بِالحُجَجِ وَالسَّيفِ، أَو بِأَحِدِهِمَا[3].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١١.

(٢) معالم التنزيل، البغوي: ١/ ٤٩١.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٢٧.



الفصل الخامس والخمسون

سورة الحشر



سورة الحشر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ ﴿٤﴾

يُقَالُ: شَاقَّهُ؛ أَي: خَالَفَهُ[1] قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾.

﴿مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ ﴿٥﴾

اللِّينَةُ: النَّخلَةُ، وَيَاؤهَا وَاوٌ؛ لِأَنهَا فُعلَةٌ مِن اللَّونِ، وَقِيلَ: هِي النَّخلَةُ الكَرِيمَةُ، مِنَ اللِّينِ[2].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ**﴾ وَالمَعنَى: أَيُّ شَيءٍ قَطَعتُم مِن نَخلَةٍ، أَو تَرَكتُمُوهَا قَائمَةٌ عَلى أُصُولِهَا، فَلَم تَقطَعُوهَا، وَلَم تُعَلِّقُوهَا فَبِإِذنِ اللَّهِ[3].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٢/ ٢٥٢.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٣١.

(٣) تفسير السمرقندي: ٣/ ٤٠٣.

أَي: قَطعُهَا، بِإِذنِ اللّهِ وَأَمرِهِ، أَو: بِأَمرِهِ كُلُّ ذَلِكَ، وَ: ﴿مِّن لِّينَةٍ﴾ بَيَانٌ لِمَا قَطعتُم، وَمَحَلُّ مَا نُصِبَ بِقَطَعتُم، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَيُّ شَيءٍ قَطَعتُم، وَأَنَّثَ الضَّمِيرُ الرَّاجِع إِلى مَا؛ لأَنَّهُ في مَعنَى اللِّينَةِ[(١)].

﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ أَي: وَليُذَلُّوا.

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٦)

أَفَاءَهُ: أَي جَعَلَهُ فَيئاً لَهُ، قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿وَما أَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ أَي: وَمَا جَعَلَهُ فَيئاً لَهُ خَاصَّةً مِن بَنِي النَّضِيرِ[(٢)].

الإِيجَافُ: مِن الوَجفِ؛ وَهوَ السَّيرُ السَّرِيعُ[(٣)].

الرِّكَابُ: مَا يُركَبُ عَلَيهِ مِنَ الإِبلِ؛ وَهي الَّتي تَحمِلُ القَومَ، وَاحِدَتُهَا رَاحِلَةٌ[(٤)].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكابٍ وَلكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلى مَنْ يَشاءُ﴾ أَي: فَمَا أَوجَفتُم علَى تَحصِيلِهِ وَتَغنِيمِه خَيلاً وَلَا رِكَابَاً، وَإِنَّمَا مَشَيتُم إِلَيهِ على أَرجُلِكُم، فَلَم تُحصِّلُوا أَموَالَهُم بِالقِتَالِ وَالغَلَبَةِ، وَلَكِنَّ اللهَ سُبحَانَهُ سَلَّطَ رَسُولَهُ عَلَيهِم، وَخَوَّلَهُ أَموَالَهُم، كَمَا كَانَ يُسَلِّطُ رُسُلِهِ علَى أَعدَائِهِم، وَالأَمرُ فِيهِ إِليهِ يَضَعُهُ حَيثُ يَشَاءُ: ﴿وَاللهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[(٥)].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٨١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٣٢.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٣٢.

(٤) مجمع البحرين، الطريحي: ٢/ ٧٤.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٣٢.

﴿ما أَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾ (٧)

الدَّولَةُ: إِسمٌ لِلشَّيء الَّذِي يَتَدَاوَلُهُ القَومُ بينَهُم، يَكُونُ لِهَذَا مَرَّةً، وَلِهَذَا مَرَّةً، كَالغُرفَةِ: إِسمٌ لِمَا يُغتَرَف، قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ**﴾ أَي: لَئلَّا يَكُونُ الفَيء مُتَدَاوَلاً بَينَ الأَغنِيَاءِ مِنكُم، يُعمَلُ فِيهِ كَمَا يُعمَلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ[١].

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٩)

الشُّحُّ وَالبُخلُ وَاحِدٌ[٢] وَقِيلَ: الشُّحُّ: البُخلُ مَعَ الحِرصِ[٣] وَقِيلَ: إِنَّ الشُّحَّ بِالضمِّ وَالكَسرِ: اللُّؤمُ، وَأَن يَكُونَ نَفَسُ الرَّجُلِ علَى المَنعِ، وَأَمَّا البُخلُ: فَهوَ المَنعُ نَفسُهُ[٤].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٣٢.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥٦٦.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير: ٢/ ٤٤٨.

(٤) غريب القرآن، الطريحي: ١٦٩.

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٦﴾

قَالَ ابنُ عبَّاسٍ: إِنَّ المُرَادَ بالإنسَانِ الكَافِرُ في قَولِه تعَالَى: ﴿**كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ قالَ لِلْإِنْسانِ اكْفُرْ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ**﴾... إِلَخ[١].

وَالـمَعنَى: مَثَلُ المُنَافِقِينَ في إِغرَائِهِم اليَهُودَ مِن بَنِي النَّضِيرِ علَى القِتَالِ وَوَعدَهُم إِيَّاهُم النَّصرَ، ثُمَّ إِخلافَهُم، كَمَثَلِ الشَّيطَانِ إِذَا استَغوَى الإِنسَان بِكَيدِهِ، وَقَالَ: أُكفُر، ثُمَّ تَبَرَّأَ مِنهُ في العَاقِبَةِ[٢].

وَإِنَّمَا تَبَرَّأَ عَنهُ مَخَافَةَ أَن يُشَارِكَهُ في العَذَابِ، وَلَكِن لَم يَنفَعُهُ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿**فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ**﴾[٣] أَي: مَلعُونِينَ[٤].

قَالَ: إِنَّ المُرَادَ هُنَا بِالإِنسَانِ: عَابِدٌ مِن بَنِي النَّضِيرِ، وَكَانَ اسمُهُ بَرصِيصَا، عَبَدَ اللهَ زَمَانَاً مِنَ الدَّهرِ، حَتَّى كَانَ يُؤتَى بِالـمَجَانِينَ يُدَاوِيهِم وَيُعَوِّذهُم، فَيَبرَأُونَ عَلَى يَدِهِ.

وَإِنَّهُ أُتِيَ بِامرَأَةٍ في شَرَفٍ قَد جُنَت، وَكَانَ لَهَا إِخوَةٌ فَأَتَوهُ بِهَا، وَكَانَت عِندَهُ، فَلَم يَزَل بِهِ الشَّيطَانُ يُزَيِّنُ لَهُ، حَتَّى وَقَعَ عَلَيهَا فَحَمَلَت، فَلَمَّا استَبَانَ حَملُهَا قَتَلَهَا وَدَفَنَهَا، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ، ذَهَبَ الشَّيطَانُ حَتَّى لَقِيَ أَحَدَ إِخوَتِهَا، فَأَخبَرَهُ بِالَّذِي فَعَلَهُ الرَّاهِبُ، وَأَنَّهُ دَفَنَهَا فِي مَكَانِ كَذَا.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤١٨.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٨٦.
(٣) الحشر: ١٧.
(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٢٢.

ثُمَّ أَتَى بَقِيَّةُ إِخوَتِهَا رَجُلاً رَجُلاً، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَلقى أَخَاهُ، فيَقُولُ: وَاللّهِ، لَقَد أَتَانِي آتٍ، فَذَكَرَ لي شَيئاً يَكبُرُ عَلَيَّ ذِكرُه، فَذَكَر بَعضُهُم لِبَعضٍ، حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ مَلِكَهُم، فَسَارَ الـمَلِكُ وَالنَّاسُ، فَأَقَرَّ لَهُم بِالَّذِي فَعَلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ.

فَلَمَّا رُفِعَ على خَشَبَتِه، تَمَثَّلَ لَهُ الشَّيطَانُ، فَقَالَ: أَنَا الَّذِي أَلقَيتُكَ فِي هَذَا، فَهَل أَنتَ مُطِيعِي فِيمَا أَقُولُ لَكَ، أُخَلِّصُكَ مِمَّا أَنتَ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: أُسجُد لي سَجدَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ: كَيفَ أَسجُدُ لَكَ، وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الحَالَة؟ قَالَ: أَكتَفِي مِنكَ بِالإِيمَاءِ، فأومَأَ لَهُ بِالسُّجُودِ، فكَفَرَ بِاللّهِ، وَقُتِلَ الرَّجُل، فهوَ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ قالَ لِلْإِنْسانِ اكْفُرْ**﴾ الآيَة[١].

وَقِيلَ: أَرَادَ بِالشَّيطَانِ وَالإِنسَانِ إِسمُ الجِنسِ لَا الـمَعهُودُ؛ فَإِنَّ الشَّيطَانَ أَبَداً، يَدعُوا الإِنسَانَ إِلى الكُفرِ[٢].

وَقَد نَكَّرَ الكَلِمَةَ لِعِظَمِ الأَمرِ، قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ**﴾[٣] لَا يُعرَفُ كُنهُهُ لِعِظَمِهِ[٤].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٣٨.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٢٠.

(٣) الحشر: ١٨.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٣٨.

﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١)

التَّصدُّعُ: التَّفرُّقُ بَعدَ التلاؤمِ[١]

وَقولُه تعالَى: ﴿**لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ**﴾ أَي: لَو كَانَ الجَبَلُ مِمَّا يُنزَلُ عَلَيهِ القُرآنُ وَيَشعُرُ بِهِ، مَع غِلظَهِ، وَجفَاءِ طَبعِه، وَكِبَرِ جِسمِهِ، لَخَشَعَ لِمُنزِلِهِ، وَتَصَدَّعَ مِن خَشيَتِهِ تَعظِيماً لِشَأنِهِ، فَالإِنسَانُ أَحَقُّ بِهذَا لَو عَقِلَ الأَحكَامَ الَّتي فِيهِ[٢].

قَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله: (مَن قَرَأ آخِر سُورَةَ الحَشرِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقدَّمَ مِن ذَنبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ)[٣].

وَعَنهُ صلى الله عليه وآله: (مَن قَالَ حِينَ يُصبِح ثَلاثُ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأ الثَّلَاث آيَاتٍ مِن آخِرِ الحَشرِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبعِينَ أَلفَ مَلَكٍ، يُصَلُّونَ عَلَيهِ حَتَّى يُمسِي، فَإِن مَاتَ فِي ذَلِكَ اليَومَ مَاتَ شَهِيداً، وَمَن قَالَهَا حِينَ يُمسِي كَانَ بِتِلكَ المَنزِلَةِ)[٤].

وَعَنهُ صلى الله عليه وآله: (مَن قَرَأ خَوَاتِيمَ الحَشرِ، مِن لَيلٍ أَو نَهَارٍ، فَقُبِضَ فِي ذَلِكَ اليَومِ أَو اللَّيلَةِ، فَقَد أَوجَبَ لَهُ الجَنَّةَ)[٥].

وَعَنهُ صلى الله عليه وآله: (مَن قَرَأ: ﴿**لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ**﴾ إِلَى آخِرِهَا، فَمَاتَ مِن لَيلَتِهِ، مَاتَ شَهِيداً)[٦].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥٧٢.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٤٠.
(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ٩/ ٢٨٩.
(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٥/ ٢٦، سنن الترمذي: ٤/ ٢٥٣ح ٣٠٩٠.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٤٠.
(٦) نور الثقلين، الحويزي: ٥/ ٢٩٣ح ٧٤.

وَعَن أَبي هُرَيرَة، قَالَ: قُلتُ لِحَبِيبِي مُحَمَّدٍ رسول اللهﷺ عَن إِسمِ اللّهِ الأَعظَمِ؟ فَقَالَﷺ:(عَلَيكَ بِآخِرِ سُورَةِ الحَشرِ)[١].

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٢٣﴾

المُؤمِنُ: الَّذِي آمَنَ أَولِيَاؤهُ عَذَابَهُ، وَقِيلَ: الَّذِي آمَنَ بِنَفسِه قَبلَ إِيمَانِ خَلقِهِ، وَقِيلَ: المُصَدِّقُ لِمَا وَعَدَهُ، المُحَقِّقُ لَهُ، كَالمُؤمِنِ الَّذِي يَصدُقُ قَولُهُ فِعلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّاعِي إِلى الإِيمَانِ[٢].

المُهَيمِنُ: الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ، الحَافِظُ لَهُ، وَقِيلَ: الأَمِينُ الَّذِي لَا يَضِيعُ لِأَحدٍ عِندَهُ حَقٌّ، مُعتَلٌّ مِنَ الأَمنِ، إِلَّا أَنَّ هَمزَتُهُ قُلِبَت هَاءً[٣].

الجَبَّارُ: القَاهِرُ الَّذِي أَجبَرَ خَلقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ، وَقِيلَ: العَظِيمُ الشَّأنِ فِي المُلكِ وَالسُّلطَانِ، وَلَا يُطلَقُ هَذَا الوَصفُ عَلَى غَيرِهِ إِلَّا عَلَى وَجهِ الذَّمِّ[٤].

المُتَكَبِّرُ: البَلِيغُ الكِبرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ[٥].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٨/ ٤٨.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٤١.
(٣) مجمع البحرين، الطريحي: ٦/ ٣٢٩.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٤٠.
(٥) أساس البلاغة، الزمخشري: ٨٠٧.

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢٤﴾

الخَالِقُ: المُقَدِّرُ لِمَا يُوجَدُ بِحِكمَتِهِ، وَالمُحدِثُ لِلأَشيَاءِ علَى إِرَادَتِهِ[١].

البَارِئُ: المُمَيِّزُ بَعضُهُ مِن بَعضٍ بِالأَشكَالِ المُختَلِفَةِ[٢] بِريئاً مِنَ التَّفَاوُتِ[٣] المُنشِيء لِلخَلقِ[٤] الفَاعِلُ لِلأَشيَاءِ[٥].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٤٢.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٨٧.
(٣) تفسير الرازي: ٣/ ٨٠.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٤٢.
(٥) الفتوحات المكية، ابن عربي: ٢/ ٥٢٦.



الفصل السادس والخمسون

سورة الممتحنة



سورة الممتحنة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ ﴿٢﴾

ثَقِفَهُ: ظَفِرَ بِهِ[1].

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿٨﴾

﴿**لَا يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ**﴾ أَي: لَا يَنهاكُمُ اللهُ عَن مَبَرَّةِ هؤلَاءِ، وَإِنَّمَا يَنهاكُم عَن تَولّي هَؤلَاءِ[2].

قَولُهُ: ﴿**أَنْ تَبَرُّوهُمْ**﴾ بَدَلٌ مِن: ﴿**الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ**﴾ بَدَلُ اشتِمالٍ[3] وَهَذَا أَيضاً رَحمَةٌ لَهُم لِتَشَدُّدِهِم وَجِدِّهِم في العَداوَةِ[4].

---

(١) مجمع البحرين، الطريحي: ٥/ ٣١.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٩١.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥٨٣.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٤٦.

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا جاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ ما أَنْفَقُوا وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ وَسْئَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْئَلُوا ما أَنْفَقُوا ذلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١٠)

العِصمَةُ: وَاحِدَةُ العِصَم[١] وَهي: مَا يُعتَصَمُ بِهِ، عَن عَقدٍ وَسَبَبٍ[٢].

وَقولُه تعَالَى: ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ﴾ أَي: لَا تكُن بَينكُم وَبَينَ الكَافِرَاتِ عِصمَةٌ، وَلَا عُلقَةٌ زَوجِيَّة، سَوَاءٌ كُنَّ حَربِيَات أَو ذِمِّيَات[٣].

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٢)

﴿**يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلا يَسْرِقْنَ**﴾ أَي: مِن أَزوَاجِهِنَّ وَلَا مِن غَيرِهِم وَلَا يَزنِينَ، وَلَا يَقتُلنَ أَولَادَهُنَّ[٤].

﴿**وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ**﴾ كَانَت المَرأَة تَلتَقِطُ المَولُود، فَتَقُولُ لِزَوجِهَا: هَذَا وَلَدِي مِنكَ[٥]

(١) خزانة الأدب، البغدادي: ٤/ ٤٠٧.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٤٧.

(٣) مجمع البحرين، الطريحي: ٣/ ٥١٦.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥٨٨.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٥٦.

كَنَّى بِالبُهتَانِ المُفتَرَى بَينَ يَدَيهَا وَرِجلَيهَا عَن الوَلَدِ الَّذِي تُلصِقَهُ بِزَوجِهَا كَذِباً؛ لأَنَّ بَطنُهَا الَّذِي تَحمِلُهُ فِيهِ بَينَ اليَّدَينِ، وَفَرجُهَا الَّذِي تَلِدَهُ بَينَ الرِّجلَينِ(١).

﴿**وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ**﴾ فِيمَا تَأْمُرُهُنَّ بِهِ مِن المُحسِّنَاتِ، وَتَنهَاهُنَّ عَنهُ مِنَ المُقَبِّحَاتِ، وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَيهِ العَقلُ أَو الشَّرعُ عَلَى وُجُوبِهِ أَو نَدْبِهِ فَهوَ مَعرُوفٌ(٢).

وَيُسَمَّى مَعرُوفَاً؛ لأَنَّ العَقلَ يَعتَرِفُ بِهِ مِن جِهَةِ عِظَم حُسنِهِ وَوُجُوبهُ(٣).

وَقِيلَ: عَنَى بِالـمَعرُوفِ: النَّهيُ عَن النَّوحِ، وَتَمزِيقُ الثِّيَابِ، وَجَزُّ الشَّعرِ، وَشَقُّ الجَيبِ، وَخَمشُ الوَجهِ، وَالدُّعَاءُ بِالوَيلِ(٤).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٩٥.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٤٩.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥٨٨.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٥٦.



الفصل السابع والخمسون

سورة الصف



سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (٣)

الـمَقتُ: أَشَدُّ البُغضَ[١].

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (٤)

الرَّصُّ: إِحكَامُ البِنَاءِ[٢] يُقَالُ: رَصَصتُ إِحكَامَ البِنَاءِ؛ أَي: أَحكَمتُهُ، وَأَصلُهُ مِنَ الرَّصَاصِ، كَأَنَّهُ بُنِيَ مِنَ الرَّصَاصِ؛ لِتَلَاؤمِهِ وَشِدَّةِ إِتصَالِهِ[٣].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ أَي: كَأَنَّهُم فِي تَرَاصِّهِم مِن غيرِ فُرجَةٍ وَلَا خَلَلٍ، بُنيَانٌ رُصَّ بَعضُهُ إِلَى بَعضٍ وَرُصِفَ[٤].

وَقِيلَ: إِنَّهُ يَدُلُّ علَى فَضلِ القِتَالِ رَاجِلاً؛ لأَنَّ الرَّجَّالَة يَصطَفُّونَ علَى هَذِهِ الصِّفَةِ، وَقَولُهُ: ﴿صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ حَالَانِ مُتَدَاخِلَانِ[٥].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٨/ ٤٣٥.
(٢) العين، الفراهيدي، مادة (رس) ٧/ ١٩١.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٦٠.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٩٧.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٥٣.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٥)

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ إذ قَالَ: ظَرفٌ لأُذكُر؛ أَي: أُذكُر، إذ قَالَ مُوسَى لِقَومِهِ: يَا قَوم، لِمَ تُؤذُونِي بِأَنوَاعِ الأَذَى[١].

وَكَانَ قَومُهُ آذَوهُ بِأَنوَاعِ الأَذَى مِن قَولِهِم: **﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا﴾**[٢] وَ: **﴿اجْعَل لَّنَا إِلَـهاً كَمَا لَـهُمْ آلِهَةٌ﴾**[٣] وَطَلَبهُم رُؤيَةِ اللّهِ، وَعِبَادَتهُم العِجلَ، وَغَيرُ ذَلِكَ: **﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾** فِي مَوضِعِ الحَالِ؛ أَي: لِمَ تُؤذُونِي؟ عَالِمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيكُم بِمَا جِئتُكُم مِنَ المُعجِزَاتِ[٤].

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (٦)

أَحمَد: لَهُ مَعنيَانِ؛ أَحَدَهُمَا: أَن يُجعَلَ أَحمَد مُبَالَغَةٌ مِنَ الفَاعِلِ؛ أَي: هُوَ أَكثَرُ حَمداً اللّهِ مِن غَيره، وَالآخَرُ: أَن يُجعَلَ مُبَالَغَةً مِنَ الـمَفعُولِ؛ أَي: يُحمَدُ بِمَا فِيهِ مِنَ الأَخلَاقِ وَالـمَحَاسِنِ أَكثَرُ مِمَّا يُحمَدُ غَيرُهُ[٥].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٥٣.

(٢) المائدة: ٢٤.

(٣) الأعراف: ١٣٨.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٥٣.

(٥) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٤٥.

عَن كَعبٍ: إِنَّ الحَوَارِيِّنَ قَالُوا لِعِيسَى: يَا رُوحَ اللّهِ، هَل بَعدَنَا مِن أُمَّةٍ؟ قَالَ: نَعَم، أُمَّةُ أَحمَدٍ، حُكَمَاءَ عُلَمَاءَ، أَبرَارَ أَتقِيَاءَ، كَأَنَّهُم مِنَ الفِقهِ أَنبِيَاءَ، يَرضَونَ مِنَ اللّهِ بِاليَسِيرِ مِنَ الرِّزقِ، وَيَرضَى اللهُ مِنهُم بِاليَسِيرِ مِنَ العَمَلِ[١].

وَقَد تَضَمَّنَ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ**﴾ أَنَّ عِيسَى بَشَّرَ قَومَهُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَبِنُبُوَّتِهِ، وَأَخبَرَهُم بِرِسَالَتِهِ، وَفِي هَذِهِ البُشرَى مُعجِزَةٌ لِعِيسَى عليه السلام عِندَ ظُهُورِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَأَمرٌ لِأُمَّتِهِ أَن يُؤمِنُوا بِهِ عِندَ مَجِيئِهِ[٢].

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٨﴾

﴿**يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّهِ**﴾ أَي: يُرِيدُونَ لِيُطفِؤوا نُورَ الإِيمَانِ وَالإِسلَامَ بِفَاسِدِ الكَلَامِ مِن أَفوَاهِهِم[٣].

وَاللَّامُ فِي: ﴿**يُطْفِؤُا**﴾ مَزِيدَةٌ، لأَن فِيهَا مَعنَى الإِرَادَة تَأكِيداً، كَمَا فِي قَولِكَ: جِئتُكَ لِإِكرَامِكَ[٤].

وَأَشبَهَت حَالُهُم بِحَالِ مَن يَنفَخُ بِنُورِ الشَّمسِ بِفِيهِ لِيَطفِئَهُ[٥] وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَو كَرِهُوا.

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٩٩.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٦٣.
(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥٩٤.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٥٨٨.
(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٩٩.

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢)

رُوِي: أَن رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله سُئِلَ عَن تَفسيرِ قَولِه تعالَى: ﴿**وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوانٌ مِنَ اللّـهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم**﴾[(١)] قَالَ صلى الله عليه وآله:(جَنَّاتِ قَصرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِي الجَنَّةِ، فِي ذَلِكَ القَصرِ سَبعُونَ دَاراً مِن يَاقُوتَةٍ حَمرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبعُونَ بَيتاً مِن زُمُرُّدَةٍ حَمرَاءَ، فِي كُلِّ بَيتٍ سَبعُونَ سَرِيراً، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبعُونَ فِرَاشَاً مِن كُلِّ لَونٍ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امرَأَةٌ مِنَ الحُورِ العِينِ.

فِي كُلِّ بَيتٍ سَبعُونَ مَائِدَةً، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبعُونَ لَوناً مِنَ الطَّعَامِ، فِي كُلِّ بَيتٍ سَبعُونَ وَصِيفاً وَوَصِيفَةً.

وَقَالَ: فَيُعطِي اللهُ الْـمُؤمِنَ مِنَ القُوَّةِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ أَن يَأتِيَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ[(٢)].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (١٤)

﴿**كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّـهِ**﴾ مُتَوجِهينَ إلى نُصرَةِ اللّـهِ، وَمَعنَاهُ: مَن الأَنصَار الَّذِينَ يَختَصُّونَ بِي، وَيَكُونُونَ مَعِي في نُصرَةِ اللّـهِ[(٣)].

(١) التوبة: ٧٢.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ٤٦٦.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٠١.



الفصل الثامن والخمسون

سورة الجمعة



سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِنَّهُ:(مِنَ الوَاجِبِ عَلَى كُلِّ مُؤمِنٍ إِذَا كَانَ لَنَا شِيعَةٌ؛ أَن يَقرَأ في لَيلَةِ الجُمعَةِ بِالجُمعَةِ وسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعلَى، وفي صَلَاةِ الظُّهرِ بِالجُمعَةِ وَالمُنَافِقِينَ، فَإِذَا فَعَلَ، فَكَأَنَّمَا يَعمَلُ عَمَلَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله وَكَانَ جَزَاؤهُ وَثَوَابُهُ على اللّهِ الجَنَّةِ)[1].

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٢﴾

الأُمِيّونَ: العَرَبُ؛ لأَنَّهُم كَانُوا لَا يَكتُبُونَ وَلَا يَقرَأونَ مِن بَينِ الأُمَمِ[2].

وَفِي الحَدِيثِ:(إِذَا كَانَ يومَ الجُمعَةِ، قَعَدَت المَلَائكَةُ عَلَى أَبوَابِ المَسَاجِدِ، بِأَيدِيهِم صُحُفٌ مِن فِضَّةٍ، وَأَقلَامٍ مِن ذَهَبٍ، يَكتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، عَلَى مَرَاتِبِهِم)[3].

وَقِيلَ: أَوَّلُ بِدعَةٍ أُحدِثَت في الإِسلَامِ؛ تَركُ البُكُورِ إلى الجُمعَةِ[4].

---

(١) مقتنيات الدرر، الحائري: ٧/ ٥٣.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٠٢.

(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٦١.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٦٢.

وَعَن ابنِ مَسعُودٍ: إِنَّه بَكَّرَ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ نَفَرٍ سَبقُوه فَاغتَمَّ، وَأَخَذَ يُعَاتِبُ نَفسَهُ، يَقُولُ: أَرَاكَ رَابِعُ أَربَعَةٍ، وَمَا رَابِعُ أَربَعَةٍ بِسَعِيدٍ[1].

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ ﴿١١﴾

الإِنفِضَاضُ: التَّفَرُّقُ، وَمِنهُ: ﴿**انفَضُّوا إِلَيْهَا**﴾[2].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٠٤.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢١.



الفصل التاسع والخمسون

سورة المنافقون



سورة المنافقون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ (٢)

الجُنَّةُ: الـمَستُورُ(١).

﴿وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ (٤)

الخُشُبُ: الأَشبَاحُ(٢).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ وَرَأَيۡتَهُمۡ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ﴾ (٥)

يُقَالُ: لَوَّى رَأسَهُ؛ إذَا عَطَفَهُ وَأَمَالَهُ(٣).

الصَّدُّ: الإِعرَاضُ(٤) أَي: عَن طَرِيقِ الحَقِّ.

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١١.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٩.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٦٧.
(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (صدد) ٣/ ٢٤٥.

﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٠﴾

فَيَقُولُ: ﴿**رَبِّ لَوْ لا أَخَّرْتَني إِلى أَجَلٍ قَريبٍ**﴾ أَي: هَلَّا أَخَّرت مَوتِي إِلى زَمَانٍ قَليلٍ: ﴿**فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ**﴾ أَي: أَتَصدَّقُ [١] وَأُزَكِّي مَالِي، وَأُنفِقُهُ في سَبِيلِ اللّهِ، وَأَكُن مِنَ الَّذِينَ يَعمَلُونَ الصَّالِحَاتِ.

وَجَزَمَ أَكُن لِلعَطفِ عَلَى مَحَلِّ: فَأَصَّدَّقُ، كَأَنَّهُ قِيلَ: إِن أَخَّرتَنِي أَصَّدَّقُ وَأَكُن[٢].

وَعَن ابنِ عبَّاسٍ: تَصَدَّقُوا قَبلَ أَن يَنزِلَ عَلَيكُم سُلطَانُ الـمَوتِ، فَلَا يُقبَلُ تَوبَةٌ، وَلَا يَنفَعُ عَمَلٌ [٣].

وَعَنهُ: مَا يَمنَعُ أَحَدُكُم إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ أَن يُزَكِّي، وَإِذَا أَطَاقَ الحَجَّ أَن يَحُجَّ مِن قَبلِ أَن يَأتِيهِ الـمَوتُ، فَيَسأَلُ رَبَّهُ الكَرَّةَ فَلَا يُعطَاهَا[٤].

وَقِيلَ: نَزَلَت الآيَةُ في مَانِعِي الزَّكَاةِ[٥].

وَعَن الحَسَنِ: مَا مِن أَحَدِكُم لَم يُزَكِّ، وَلَم يَصُم، وَلَم يَحُجَّ، إِلَّا سَأَلَ رَبَّهُ الرَّجعَةَ[٦].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٧٠.
(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٧٤.
(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١١١.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٧٠.
(٥) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٨/ ٢٧٠.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٧٠.



الفصل الستون

سورة التغابن



سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٧)

الزَّعمُ: إِدِّعَاءُ العِلمِ؛ وَلِذَلِكَ يَتَعَدَّى إِلى مَفعُولَينِ[١].

وَفي الحَدِيثِ: (زَعَمُوا مَطِيَّةِ الكَذِبِ)[٢].

وَقولُه تعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ قَد قَامَ مَقَامَهُمَا أَن المُخَفَّفَةِ[٣].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٤٥.

(٢) تفسير الرازي: ٣٠/ ٢٣.

(٣) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٨/ ٢٥٦.

﴿وَيَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٩)

يُقَالُ: تَغَابَنَ القَومُ في التِّجَارَةِ؛ وَهوَ: أَن يَغبِنَ بَعضَهُم بَعضَاً، واستُعِيرَ[١] مِنهُ قَولُه تعَالَ: ﴿**ذلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ**﴾.

عَن رَسُول اللّـهِ صلى الله عليه وآله:(مَا مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ يَدخُلُ الجَنَّةَ، إِلَّا أُرِي مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لَو أَسَاءَ لِيَزدَادَ شُكرَاً، وَمَا مِن عَبدٍ يَدخُلُ النَّارَ، إِلَّا أُرِي مَقعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، لَو أَحسَنَ لِيَزدَادَ حَسرَةً)[٢] وَهوَ مَعنَى: ﴿**ذلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ**﴾.

فَيَظهَرُ فِي ذَلِكَ اليَومِ الغَابِنُ والـمَغبُونُ، فَالتَّغَابُنُ فِيهِ هُو: التَّغَابُنُ علَى الحَقِيقَةِ لَا التَّغَابُنُ فِي أُمُورِ الدُّنيَا وَإِن عَظُمَت وَجَلَّت[٣].

وَمَا مِن عَدُوٍّ أَعدَى مِمَّن يَتَمَنَّى مَوتَ غَيرِهِ لِيَأخُذَ مَالَهُ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَن يَحمِلُكَ عَلَى مَعصِيَةِ اللّـهِ لِمَنفَعَةِ نَفسِهِ، وَلَا عَدُوَّ أَشَدُّ عَدَاوَةً مِمَّن يَختَارُ ضَرَرُكَ لِمَنفَعَتِهِ[٤].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٧٤، وهو: الخدعة، القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (غبن) ٤/ ٢٥٣.

(٢) الكشف والبيان، الثعلبي: ٩/ ٣٢٨.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٧٤.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٣.



الفصل الحادي والستون

سورة الطَّلاق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَن أُبَي بِن كَعبٍ: مَن قَرَأ سُورَةَ التَّحرِيمِ، أَعطَاهُ اللـهَ تَوبَةً نَصُوحَاً[1].

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (١)

مَسأَلَةٌ:

قَد يُخَصُّ أَحَدٌ بِالنِّدَاءِ بَينَ قَوم، وَيَعُمُّ الخِطَابَ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّئيسِ المُتَقَدِّمِ في القَومِ: يَا فُلَان، افعَلُوا كَذَا، إِظهَارَا لِتَقَدُّمِهِ، وَاعتِبَارَاً بِأَنَّهُ وَحدَهُ في حُكمِ جَمِيعَهُم، وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءِ**﴾ أَي: إِذَا أَرَدتُّم تَطلِيقَ النِّسَاءِ[2].

العِدَّةُ: الطَّهرُ، علَى مَا ذَهبَ إِلَيهِ أَصحَابُنَا، وَهوَ مَذهَبُ الشَّافِعِيُّ، وَقِيلَ: العِدَّةُ: الحَيضُ، وَهوَ مَذهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ[3].

الإِحصَاءُ: الضَّبطُ[4].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٥٩.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٧٨.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٨.
(٤) كنز العرفان، المقداد السيوري: ٢/ ٢٥١.

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ﴾ ﴿٦﴾

الوَجدُ: الوِسعُ وَالطَّاقَةُ[١].

إئتَمَرَ القَومُ، وَتَآمَرُوا: إِذَا أَمَر بَعضُهُم بَعضاً[٢].

رُوِي: أَنَّ رَسُولَ اللّـهِ صلى الله عليه وآله قَد شَرِبَ عَسَلاً في بَيتِ زَينَب بِنتِ جَحش، فَتَوَاطَأَت عَائشَةَ وَحَفصَةَ، فَقَالَتَا لَهُ: إِنَّا نَشُمُّ مِنكَ رِيحَ الـمَغَافِيرِ[٣].

الـمَغَافِيرُ: وَهوَ صَمغٌ العَرفَطِ، كَرِيهُ الرَّائحَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله يَكرَهُ أَن تُوجَدَ فِيهِ رِيحٌ غَيرُ طَيِّبَةٍ؛ لأَنَّهُ صلى الله عليه وآله يَأتِيهُ الـمَلائكَةُ[٤] فَحَرَّمَ العَسَلَ، فَأَنزَلَ اللهُ إِلَيهِ آيَةُ التَّحرِيمِ[٥].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٨٢.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٢٢.

(٣) تفسير الرازي: ٣٠/ ٤١.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٥٥.

(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٥٤.



الفصل الثاني والستون

سورة التحريم



سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ ﴿٤﴾

رُوِي عَن الخَاصِّ وَالعَامِّ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَولُه تعَالَى: ﴿**فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصالِحُ الْمُؤْمِنينَ**﴾ أَخَذَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا صَالِحُ الْمُؤمِنينَ)[1].

وَقَالَت أَسمَاءُ بِنتُ عُمَيسٍ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (﴿**وَصالِحُ الْمُؤْمِنينَ**﴾ طَرِيقَ عَلِيٍّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام)[2].

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٩٠ح ٦٣٦، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩/ ١٨٩.
(٢) شواهد التنزيل، الحسكاني: ٢/ ٣٥٢.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ ﴿٦﴾

وَفي الحَدِيثِ:(رَحِمَ اللهُ رَجُلاً قَالَ: يَا أَهلَاهُ، صَلاتَكُم صِيامَكُم، زَكَاتَكُم، مِسكِينكُم يَتيمَكُم، جِيرَانكُم، لَعَلَّ اللهُ يَجمَعكُم مَعَهُم في الجَنَّةِ)[١].

وَعَن مُقَاتِل، في قَولِه تعَالَى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ**﴾ هُوَ: أَن يُوأدِبَ الـمَرئ أَهلَهُ وَخَدَمُهُ؛ فَيُعَلِّمهُم الخَيرَ، وَينهَاهُم عَن الشَّرِّ، وَذَلِكَ حَقٌّ علَى كُلِّ مُسلِم[٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٨﴾

النُّصحُ: صِفَةُ التَّائبينَ؛ وَهوَ أَن يَنصَحُوا أَنفُسَهُم بِالتَّوبَةِ، فَيَتُوبُوا عَن القَبَائحِ[٣].

وَقَولُهُم: عَسَلٌ نَاصِحٌ؛ إِذَا خَلُصَ مِنَ الشَّمعِ[٤] وَالنُّصحُ وَالنَّصُوحُ مِثلُ الشُّكرِ وَالشَّكُورِ[٥].

وَقِيلَ: مِن نَصَاحَةِ الثَّوبِ[٦] أَي: يُقَالُ: نَصَحتُ الثَّوبَ خِطَتَهُ[٧] وَالتَّوبَةُ النَّصُوح: أَن تَرفُوا خُرُوقَكَ فِي دِينِكَ، وَترُمَّ خَلَلَكَ[٨].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٢٨.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٩٢.
(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٨٨.
(٤) البحر المحيط، أبي حيان التوحيدي: ٨/ ٢٨٨.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٥٩٤.
(٦) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٣٠.
(٧) الصحاح، الجوهري، مادة (نصح) ١/ ٤١١.
(٨) تفسير أبي السعود: ٨/ ٢٦٩.



الفصل الثالث والستون

سورة الملك



سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ ﴿٣﴾

الفُطُورُ: الصُّدُوعُ، جَمعَ فَطرٍ، وَهوَ الشَّقُّ[1].

﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ ﴿٤﴾

الخَاسِئ: الذَّلِيلُ الصَّاغِرُ، أَو البَعِيدُ مِمَّا يُرِيدُه مِنهُ[2] وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿**خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ**﴾ و الحسير الكليل[3].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٣٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٦٨.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٥٩.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ (٥)

السَّعِيرُ: النَّارُ المُسَعَرَةِ[١].

﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾ (٧)

الفَوَرَانُ: غَلَيَانُ المِرجَلِ[٢] وَالفَورُ: إرتِفَاعُ الشَّيء بِالغَلَيَانِ، وَمِنهُ: الفَوَّارَةُ؛ لارتِفَاعِهَا بِالـمَاءِ ارتِفَاعَ الغَلَيَانِ[٣].

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (٨)

قَالَ اللهُ: ﴿**تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ**﴾ أَي: تَكَادَ تَتَقَطَّعُ وَتَتَشَقَّقُ مِنَ الغَيظِ عَلَيهِم لِشِدَّةِ غَلَيَانِهَا[٤].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٠٢.
(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٦٢.
(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٦٢.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٠٣.

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿١٠﴾

قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِن أَهلِ الجِهَادِ، وَمِن أَهلِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَمِمَّن يَأمُرُ بِالمَعرُوفِ، وَيَنهَى عَنِ المُنكَرِ، وَلَا يُجزَى يومَ القِيَامَةِ إِلَّا علَى قَدرِ عَقلِهِ)[1].

وَقَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**وَقَالُوا**﴾ أَي: أَهلُ النَّارِ: ﴿**لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ**﴾ يَعنِي: لَو كُنَّا نَسمَعُ الإِنذَارَ، سَمَاعَ الطَّالِبِ لِلحَقِّ، أَو نَعقِلَ عَقلَ النَّاظِرِ المُتَأَمِّلِ، مَا كُنَّا فِي عِدَادِ أَصحَابِ جَهَنَّمَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا جَمعَ بَينَ السَّمعِ وَالعَقلِ؛ لأَنَّ التَّكلِيفَ يَدُورُ عَلَيهِمَا وَعلَى أَدِلَّتِهِمَا[2].

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿١١﴾

السُّحقُ: البُعدُ[3] وَالإِسحَاقُ: الإِبعَادُ.

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ ﴿١٥﴾

مِنكَبُ كُلِّ شَيءٍ أَعلَاهُ، وَمِنهُ مِنكَبُ الأَرضِ، وَهوَ الجِبَالُ[4] وَالمِنكَبُ مِنَ البَعِيرِ: مَا يَصعُبُ علَى الرَّاكِبِ وَطؤهُ بِقَدَمِه[5].

---

(١) نور الثقلين، الحويزي: ٥/ ٣٨١ح ٢٠.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٠٣.
(٣) العين، الفراهيدي، مادة (سحق) ٣/ ٣٧.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٧٦.
(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٦٤.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ﴿١٨﴾

﴿**فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ**﴾ أي: نَكِيري[١].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ ﴿١٩﴾

يُقَالُ: صَفَّ الطَّائِرُ جَنَاحَيهِ؛ إِذَا بَسَطَهُمَا في الجَوِّ، كَمَا يَكُونُ السَّابِحُ في الـمَاءِ[٢].

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٢٣﴾

قَولُهُ تعَالَى: ﴿**قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ**﴾ أي: قَلِيلاً شُكرُكُم، فَتكُونُ مَا مَصدَرِيَّةٌ[٣].

وَقِيلَ: هُوَ نَهرٌ في الجَنَّةِ، قَالَ لَهُ اللهُ: كُن مِدَاداً فَجَمَدَ، وكَانَ أَبيَضَ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحلَى مِنَ الشَّهدِ، ثُمَّ قَالَ لِلقَلَمِ: اكتُب، فَكَتَبَ القَلَمُ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائنٌ إِلى يَومِ القِيَامَةِ[٤].

---

(١) تفسير الرازي: ٣٠/ ٧١، وهو: العقاب.

(٢) المصباح المنير، الفيومي: ١/ ٣٤٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٨٠.

(٤) تفسير القمي: ٢/ ٣٧٩، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٠، عن الإمام الباقر عليه السلام.



الفصل االرابع والستون

سورة القلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ ﴿١١﴾

الهَمَّازُ: العَيَّارُ، الطَّعَّانُ في النَّاسِ[1].

﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ ﴿١٣﴾

العُتُلُّ: وَاسِعُ البَطنِ وَالخَلقِ، وَالزَّنِيمُ: أَكُولٌ شِرِّيبٌ[2] وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ**﴾ أَي: غَلِيظٌ جَافٌّ بَعدَ مَا عَدَّدَهُ مِنَ المَثَالِبِ وَالنَّقَائِصِ[3] وَالزَّنِيمُ: الدَّعِيُّ المُلصَقُ إِلَى قَومٍ لَيسَ مِنهُم فِي النَّسَبِ[4].

وَكَانَ الوَلِيدُ دَعِيّاً فِي قُرَيشٍ لَيسَ مِن سِنخِهِم، إِدَّعَاهُ أَبوه بَعدَ ثَمانِ عَشرَةَ مِن مَولِدِه، وَقِيلَ: بَغَت أُمُّهُ، وَلَم يُعرَف حَتَّى نَزَلَت هَذِهِ الآيَة[5].

---

(١) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ٢٨٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٨٩.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٣.

(٤) تفسير الرازي: ٣٠/ ٨٤.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٤٢.

قَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: (لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ وَلَدُ الزِّنَا، وَلَا وُلدَهُ)[١].

وَعَنهُ ﷺ: (لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ جَوَّاظٌ، وَلَا جُعظِرِيٌّ) الفَظُّ الغَلِيظُ[٢].

﴿فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ﴾ {٢٠}

الصَّارِمُ: الحَاصِدُ القَاطِعُ[٣].

﴿وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ﴾ {٢٥}

الحَردُ: الـمَنعُ[٤] مِن حَارَدَت النَّاقَةُ إِذَا مَنَعَت لَبَنُهَا[٥] وَمِن حَارَدَت السَّنَةُ إِذَا مَنَعَت خَيرُهَا[٦].

قِصَّةٌ:

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**إِنَّا بَلَوْناهُمْ**﴾[٧] أَي: أَهلَ مَكَّةَ، كَمَا بِالجُّوعِ وَالقَحطِ، بِدَعوَةِ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ ﴿**كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْـجَنَّةِ**﴾[٨] وَهي: حَدِيقَةٌ كَانَت بِاليَمَنِ، فِي قَريَةٍ يُقَالُ لَهَا صَروان، بَينَهَا وَبَينَ صَنعَاءِ إِثنَا عَشَرَ مِيلاً، كَانَت لِشَيخٍ، وَكَانَ يُمسِكُ مِنهَا قَدرَ كِفَايَتِهِ وَكِفَايَةِ أَهلِهِ، وَيَتَصَدَّقُ بِالبَاقِي.

(١) كنز العمال، المتقي الهندي: ٥/ ٣٣٣ح ١٣٠٩٥.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٨٩.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٥.
(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٢٢٧.
(٥) روض الجنان، الرازي: ١٩/ ٣٥٨.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٥.
(٧) القلم: ١٧.
(٨) القلم: ١٧.

فَلَمَّا مَاتَ، قَالَ بَنُوهُ: نَحنُ أَحَقُّ بِهَا؛ لِكَثْرَةِ عِيَالِنَا وَلَا يَسعُنَا أَن نَفعَلَ كَمَا فَعَلَ أَبُونَا، وَعَزَمُوا علَى حِرمَانِ الـمَسَاكِينِ، فَصَارَ عَاقِبَتَهُم إِلى مَا قَصَّ اللهُ تعَالَى في بَابِهِ، وَهوَ قَولُهُ: ﴿**إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ**﴾[1] أَي: لَيَقطَعَنَّ ثَمَرَتَهَا، وَالصِّرَامُ في النَّخلِ كَالحَصَادِ في الزَّرعِ، قَد طَوَاهَا وَقتَ الصُّبحِ حَقِيقَةً عَن الـمَسَاكِينِ.

﴿**وَلَا يَسْتَثْنُونَ**﴾[2] أَي: في إِيمَانِهِم، فَلَم يَقُولُوا: إِن شَاءَ اللهُ، فَأَحرَقَ اللهُ جَنَّتَهُم، وَإِنَّمَا سَمَّى ذَلِكَ استِثنَاءً، وَهوَ شَرطٌ؛ لأَنَّ مَعنَى قَولِكَ: لأُخرُجَنَّ إِن شَاءَ اللهُ وَاحِد.

﴿**فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ**﴾[3] أَي: فَطَافَ على الجَنَّةِ هَلَاكٌ، أَو بِلَا طَائِفٍ مِن أَمرِ رِبِّكَ في حَالِ نَومِهِم.

﴿**فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ**﴾[4] أَي: كَالبُستَانِ الَّذِي حُرِّمَ ثِمَارُهُ بِحَيث لَم يَبقَ فِيهِ شَيءٌ، فَعِيلٌ بِمَعنَى مَفعُولٍ، وَقِيلَ: كَاللَّيلِ المُظلِمِ؛ أَي: احتَرَقَت وَاسوَدَّت، وَالصَّرِيمَانِ: اللَّيلُ وَالنَّهَارُ؛ لإِنصِرَامِ أَحَدِهِمَا عَن الآخَرِ.

﴿**فَتَنَادَوا مُصْبِحِينَ**﴾[5] أَي: نَادَى بَعضُهُم في وَقتِ الصَّبَاحِ.

﴿**أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ**﴾[6] أَي: أَقبِلُوا بَاكِرِينَ عَلَيهِ إِن كُنتُم أَنتُم حَاصِدِينَ وَقَاطِعِينَ النَّخلَ.

---

(١) القلم: ١٨.

(٢) القلم: ١٨.

(٣) القلم: ١٩.

(٤) القلم: ٢٠.

(٥) القلم: ٢١.

(٦) القلم: ٢٢.

﴿**فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ**﴾[١] أَي: مَضَوا إِلَيهَا وَهُم يَتَسَارُّونَ فِيمَا بَينَهُم: ﴿**أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ**﴾[٢] أَن مُفَسِّرَةٌ، وَالنَّهيُ عَن الدُّخُولِ لِلمَسَاكِينِ نَهيٌ لَهُم عَن عَلَيكُم مِنهُ، أَي: لَا يُمَكِّنُوهُ مِنَ الدُّخُولِ حَتَّى يَدخُلُ، كَقَولِكَ: لَأُرِيَنَّكَ هَهُنَا: ﴿**وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ**﴾[٣] أَي: وَغَدَوا عَلَى مَنعِ الفُقَرَاءِ قَادِرِينَ[٤].

﴿**وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ**﴾[٥] عَلَى نَكَدٍ وَذِهَابِ خَيرٍ، عَاجِزِينَ عَن النَّفعِ، وَلَمَّا قَالُوا: أُغدُوا عَلَى حَرثِكُم، وَقَد خَبُثَت نِيَّتُهُم عَاقَبَهُم اللهُ بِأَن حَارَدَت جَنَّتُهُم، وَحُرِمُوا خَيرَهَا، فَلَم يَغدُوا عَلَى حَرثٍ، وَإِنَّمَا غَدَوا عَلَى حَردٍ، وَ: ﴿**قَادِرِينَ**﴾ مِن عَكسِ الكَلَامِ لِلتَهَكُّمِ؛ أَي: قَادِرِينَ عَلَى مَا عَزَمُوا عَلَيهِ مِن الصِّرَامِ، وَحِرمَانِ المَسَاكِينِ، وَ: ﴿**عَلَى حَرْدٍ**﴾ لَيسَ بِصِلَةِ قَادِرِينَ[٦].

وَقِيلَ: عَلَى حَرَامِهَا، وَقِيلَ: حَردٌ عَلَمٌ لِلجَنَّةِ؛ أَي: غَدَوا عَلَى تِلكَ الجَنَّةِ قَادِرِينَ عَلَى صِرَامِهَا عِندَ أَنفُسِهُم، أَو: مُقَدِّرِينَ أَن يَتُمَّ لَهُم مُرَادُهُم، مِنَ الصِّرَامِ وَالحِرمَانِ[٧].

﴿**فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ**﴾[٨] أَي: فَلَمَّا رَأَوا تِلكَ الجَنَّةِ عَلَى تِلكَ الصِّفَةِ[٩] قَالُوا فِي بَدِيهَةِ وُصُولِهُم إِلَى الجَنَّةِ: ﴿**إِنَّا لَضَالُّونَ**﴾ ضَلَلنَا جَنَّتَنَا، وَمَا هِي بِهَا، فَلَمَّا تَأَمَّلُوا

---

(١) القلم: ٢٣.

(٢) القلم: ٢٤.

(٣) القلم: ٢٥.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٩٢.

(٥) القلم: ٢٥.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٦.

(٧) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٤٥.

(٨) القلم: ٢٦.

(٩) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٨٢.

وَعَرَفُوا أَنَّهَا هِي، قَالُوا: ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾[١] حُرِمنَا خَيرُهَا لِجنَايَتِنَا عَلى أَنفُسِنَا[٢].

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾[٣] أَي: قَالَ أَعدَلُهُم وَخَيرُهُم، يُقَالُ: هُوَ مِن وَسَطِ قَومِهِ[٤]: ﴿لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ أَي: هَلَّا تَذكُرُونَ اللهَ، وَتَتُوبُونَ إِلَيهِ مِن خُبثِ نِيَّتِكُم[٥].

﴿قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾[٦] أَي: تَكَلَّمُوا بِمَا دَعَاهُم إِلى التَّكَلُّمِ بِهِ، نَزَّهُوا اللهَ عَن الظُّلمِ، وَعَن كُلِّ قَبِيحٍ، ثُمَّ اعتَرَفُوا بِظُلمِهِم في مَنعِ المَعرُوفِ، وَتَركِ الإِستِثنَاءِ[٧].

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ﴾[٨] عَلَى فَرطٍ مِنهُم[٩].

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ﴾[١٠] مُتَجَاوِزِينَ الحَدَّ في الظُّلمِ[١١].

﴿عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْراً﴾[١٢] لَمَّا تَابُوا وَرَجعُوا إِلى اللّهِ، قَالُوا: لَعَلَّ اللهُ أَن يُبدِلَنَا؛

---

(١) القلم: ٢٧.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٦.
(٣) القلم: ٢٨.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٨٣.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٦.
(٦) القلم: ٢٩.
(٧) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٦.
(٨) القلم: ٣٠.
(٩) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٦.
(١٠) القلم: ٣١.
(١١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٦.
(١٢) القلم: ٣٢.

بِأَن يَخْلُفَ عَلَينا، وَيُولِينا خَيراً مِنَ الجَنَّةِ الَّتب هَلَكَت[١] بِبَرَكَة التَّوبَةِ، وَالإعتِرَافِ بِالخَطِيئةِ: ﴿**إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ**﴾[٢] مِنهُ الخَيرَ، رَاجُونَ العَفوَ، طَالِبُونَ الخَير[٣].

﴿**كَذَلِكَ الْعَذَابُ**﴾ أَي: مِثلَ ذَلِكَ العَذَاب الَّذِي بَلَونَا أَهلَ مَكَّةَ: ﴿**وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**﴾[٤].

﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ (٣٨)

يُقَالُ: تَخَيَّرَ الشَّيء وَاختَارَهُ؛ إِذَا أَخَذَ خَيرَهُ[٥] وَنَحوهُ: نَحِلهُ وَانتَحَلَهُ؛ إِذَا أَخَذَ مَنحُولَهُ.

﴿سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ (٤٠)

الزَّعِيمُ: الكَفِيلُ[٦] وَمِنهُ قَولُهُ: ﴿**سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ**﴾.

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٨٣.
(٢) القلم: ٣٢.
(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٧٣.
(٤) القلم: ٣٣، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦١٥.
(٥) تفسير الرازي: ١٥/ ١٥.
(٦) تفسير الرازي: ١٨/ ١٧٩.

﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ ﴿٤٣﴾

يُقَالُ: دَهَتهُ؛ إِذَا غَشِيَتهُ، قَالَ اللهُ تعالَى: ﴿**تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ**﴾ أَي: تَغشَاهُم ذِلَّةٌ وَنَدَامَةٌ وَحَسرَةٌ[1].

﴿**وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ**﴾ أَي: سَالِمُوا الأَصلَابِ وَالـمَفَاصِلِ مُتَمِكِّنُونَ[2] أَي: أَصِحَّاءُ، يُمكِنُهُم السُّجُودُ فَلَا يَسجُدُونَ، يَعنِي: إِنَّهُم كَانُوا يُؤمَرُونَ فِي الدُّنيَا بِالصَّلاةِ فَلَم يَفعَلُوا[3].

وَفي الخَبَرِ:(إِنَّهُ تَصِيرُ ظُهُورُ الْمُنَافِقِينَ كَالسَّفَافِيد)[4] وَالسُّفُودُ بِالتَّشدِيدِ: الحَدِيدَةُ الَّتِي يُشوَى بِهَا اللَّحمُ[5].

وَعَن سَعِيد بِن جُبَير: يَسمَعُونَ حَيّ علَى الفَلَاحِ، فَلَا يُجِيبُونَ[6].

وَقَالَ كَعبُ الأَحبَارِ: وَاللّهِ، مَا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ إِلَّا فِي الَّذِينَ يَتَخَلَّفُونَ عَن الجَمَاعَاتِ[7].

وَعَن الصَّادِقَينِ عليهما السلام إِنَّهُمَا قَالَا فِي الآيَةِ:(أُفحِمَ القَوم، وَدَخَلَتهُم الهَيبَةُ، وَشَخَصتِ الأَبصَارُ، وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ، لِمَا رَهَقَهُم مِنَ النَّدَامَةِ وَالخِزيِ وَالـمَذَلَّةِ)[8].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٨٨.
(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ١٥٣.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٩٧.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٩٨.
(٥) الصحاح، الجوهري، مادة (سفد) ٢/ ٤٨٩.
(٦) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٨/ ٢٥١.
(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٩٧.
(٨) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٩٧.

﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ٤٥﴾

الإِملَاءُ: الإِطَالَةُ[١].

﴿أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ٤٦﴾

الـمَغرَمُ: الغَرَامَةُ[٢].

﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ٤٨﴾

يُقَالُ: كَظَمَ السِّقَاءَ؛ إِذَا مَلَأَهُ[٣].

﴿لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ٤٩﴾

العَرَاءُ: الفَضَاءُ[٤].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٨٨.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٩٨، وهو: ما يلزم من الدين الذي يلح في اقتضائه، وأصله من اللزوم بالإلحاح.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٢٠.

(٤) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (عرا) ٤/ ٢٩٧.

﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ ﴿٥١﴾

قَولُهُ: ﴿وَإِنْ يَكادُ الَّذينَ﴾ إِلى آخِرِهَا، إِن هَذِهِ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاللَّامِ فَارِقَةٌ[١].

وَالمَعنَى: يَكَادُ الكُفَّارُ مِن شِدَّةِ قَولِه وَتَحدِيقِهُم وَنَظَرَهُم إِلَيكَ شَزَرَاً بِعيُونِ البَغضَاءِ وَالعَدَاوَةِ يَزِلُّونَ قَدَمَكَ، أَو: يُهلِكُونَكَ مِن قَولِهِم: نَظَرَ إِلَيَّ نَظرَاً يَكَادُ يَصرَعُنِي، وَيَكَادُ يَأَكُلَنِي، يَعنِي: لَو أَمكَنَهُ بِنَظرَةِ الصَّرعِ أَو الأَكلِ لَفَعَلَهُ[٢] أَو: يُصِيبُونَكَ بِأَعيُنِهِم[٣] وَالكُلُّ يَرجِعُ إِلى الإِصَابَةِ بِالعَينِ.

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ١٦٥.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٤٨.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٠٠.



الفصل الخامس والستون

سورة الحاقّة



سورة الحاقّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَاقَّةُ﴾ (١)

﴿الْحَاقَّةُ﴾ السَّاعَةُ الوَاجِبَةُ الوُقُوعِ، الثَّابِتَةُ الـمَجِيء، الَّتي هِي آتِيَةٌ لَا رَيبَ فِيهَا، أَو: الَّتي هي ذَوَاتُ الحَوَافِ مِنَ الأُمُورِ، مِثْلُ الحِسَابِ وَالثَّوَابِ وَالعِقَابِ، أَو: الصَّادِقَةُ الوَاجِبَةُ الصِّدقِ، الَّتي يَحِقُّ مِنهَا الأُمورَ عَلَى الحَقِيقَةِ[1].

مِن قَولِكَ: لَا أَحِقُّ هَذَا؛ أَي: لَا أَعرِفُ حَقِيقَتهُ[2] وَخَبَرَ قَولُه: ﴿الْحَاقَّةُ﴾.

﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ (٢)

قَولُه تعَالَى: ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ وَالأَصلُ: الحَاقَّةُ مَا هِي؛ أَي: أَيُّ شَيءٍ هِي، تَفخِيماً لِشَأْنِهَا، وَتَعظِيماً لِهَولِهَا، فَوُضِعَ الظَّاهِرُ مَوضِعَ المُضمَرِ لِذَلِكَ[3].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٢٢.

(٢) تفسير الرازي: ٣٠/ ١٠٣.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٤٩.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ ﴿٣﴾

﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ**﴾ أَي: لِشَيءٍ أُعَلِّمُك: ﴿**مَا الْحَاقَّةُ**﴾ مَا مُبتَدَأ، وَ: ﴿**أَدْرَاكَ**﴾ خَبَرُهُ مُعَلَّقٌ عَنهُ؛ لِتَضَمُّنِهِ مَعنَى الإِستِفهَام، وَالـمَعنَى: إِنَّهَا مِنَ العِظَمِ وَالهَولِ بَحَيث لَا يَبلُغُهُ دِرَايَةُ أَحَدٍ، فَمِن أَينَ لَكَ العِلمُ بِكُنهِهَا[١].

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ ﴿٤﴾

الأَقرَاعُ: الأَموَالُ.

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ ﴿٦﴾

الصَّرصَرُ: شَدِيدَةُ الصَّوتِ، أَصلُهَا: صَرصَرٌ، وَقِيلَ: البَارِدَةُ، مِنَ الصِّرِّ؛ وَهوَ البَردُ[٢] كَأَنَّها الَّتي تَكَرَّرَ فِيهَا البَردُ.

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ ﴿٧﴾

حَسَمَ: تَحسِمُ حُسُوماً؛ تَستَأصِلُ استِئصَالاً[٣].

الصَّرَعُ: الهَلَاكُ، وَقَومٌ صَرعَى؛ أَي: هَلكَى[٤].

نَخِرَةٌ: الَّتي إِذَا خَلَى جَوفَهُ[٥].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٢٢.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٩/ ١٣.
(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٥٠.
(٤) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ٢٧.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٢٣.

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ ﴿١٠﴾

يُقَالُ: رَبَى يَربُوا؛ إِذَا زَادَ[١].

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ ﴿١٢﴾

يُقَالُ: وَعَاهُ؛ أَي: حَفِظَهُ، وَالوَاعِي الحَافِظُ، وَمِنهُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾ أَي: وَتَحفَظُهَا أُذُنٌ حَافِظَةٌ، الجَمعُ: وُعَاةٌ[٢].

﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ ﴿١٧﴾

الأَرجَاءُ: جَوَانِبُهَا، جَمعُ رَجَا بِالقَصرِ[٣].

الـمَلَكُ: اسمُ جِنسٍ[٤].

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ﴾ ﴿١٩﴾

قَولُه تعَالَى: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ**﴾ يَعنِي: يَقُولُ لأَهلِ الـمَوقِفِ: تَعَالَوا: ﴿**اقْرَؤُا كِتابِيَهْ**﴾ يَقُولُهُ سُرُورَاً بِهِ؛ لِعِلمِهِ بِأَنَّهُ لَيسَ فِيهِ إِلَّا الطَّاعَاتِ وَالعِبَادَاتِ، فَلَا يَستَحِب أَن يَنظُرَ فِيهِ غَيرُهُ[٥].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٢٤.
(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٩٨.
(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٨٠.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١/ ١٤٦.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٠٩.

وَأَهلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعنَى: ﴿هاؤُمُ﴾ خُذُوا[١].

وَهَا صَوتٌ يُصَوَّتُ بِه، فَيُفهَمُ مِنهُ مَعنَى خُذ، وَ: ﴿كِتابِيَهْ﴾ مَنصُوبٌ بِهَاؤُمَ عِندَ الكُوفِيِّينَ، وَباقرَأُوا عِندَ البَصرِيِّينَ؛ لأَنَّهُ أَقرَبُ العَامِلَينِ، وَأَصلُه هَاؤُمَ كِتَابِي اقرَأُوا، فَحُذِفَ الأَوَّلُ لِدلَالَةِ الثَّانِي عَلَيهِ، وَنَظِيرَهُ: ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾[٢] قَالُوا: وَلَو كَانَ العَامِلُ الأَوَّلُ لَقِيلَ: اقرَأْهُ وَأَفرِغهُ، وَالهَاءُ فِي قَولِه تعَالَى: ﴿كِتابِيَهْ﴾ وَ: ﴿حِسَابِيهْ﴾[٣] وَ: ﴿مَالِيهْ﴾[٤] وَ: ﴿سُلْطَانِيهْ﴾[٥] لِلسَكتِ، وَحَقُّهَا أَن تُسقَط، وَقَد استَحبَّ الوَقفُ إِيثَاراً لِثَبَاتِ الهَاءَاتِ فِي المُصحَفِ[٦].

فَقِيلَ: لَا بَأسَ بِالوَصلِ وَالإِسقَاطِ[٧].

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (٢٣)

القَطفُ: وَاحِدُ القُطُوفِ؛ وَهي: الثِّمَارُ[٨].

وَفِي الخَبَرِ: (لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ أَحَدكُم إِلَّا بِجَوَازِ أَن بِسمِ اللّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللّهِ لِفُلَانِ بن فُلَانٍ، أَدخِلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾)[٩].

وَالقُطُوفُ: جَمعُ قَطفٍ؛ وَهوَ: مَا يُقطَفُ مِنَ الثَّمَرِ[١٠].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٠٩.
(٢) الكهف: ٩٦.
(٣) الحاقة: ٢٠.
(٤) الحاقة: ٢٨.
(٥) الحاقة: ٢٩.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٢٧.
(٧) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٥٥.
(٨) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٠٩.
(٩) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٠٩.
(١٠) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٠٧.

﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ (٢٧)

القَاضِيَةُ: القَاطِعَةُ[١].

﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ (٣١)

التَّصلِيَةُ: إِلزَامُ النَّارِ، وَمِنهُ الإِصطِلَاءُ، وَهوَ: القُعُودُ عِندَ النَّارِ لِلدِفَاءِ، وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿**خُذُوهُ فَغُلُّوهُ**﴾[٢] أَي: فَأَوثِقُوهُ بِالغِلِّ: ﴿**ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ**﴾ أَي: ثُمَّ أَدخِلُوهُ النَّارَ العَظِيمَة، وَأَلزِمُوهُ إِيَّاهَا[٣] ثُمَّ لَا تُصلُوهُ إِلَّا الجَحِيمَ؛ وَهي: النَّارُ العُظمَى؛ لأَنَّهُ كَانَ سُلطَانَاً يَتعَظَّمُ علَى النَّاسِ[٤].

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (٣٦)

الغِسلِينُ: غُسَالَةُ أَهلِ النَّارِ، وَمَا يَسِيلُ مِن أَبدَانِهِم مِنَ الصَّدِيدِ وَالدَّمِ، فِعلِينَ مِنَ الغَسلِ[٥].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٨٢.

(٢) الحاقة: ٣٠.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٧/ ٨٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٢٨.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٥٤.

﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِؤُونَ﴾ ﴿٣٧﴾

﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِؤُونَ﴾ الآثِمُونَ؛ وَهُم أَصحَابُ الخَطَايَا[١].

وَالفَرقُ بَينَ المُخطِئِ وَالخَاطِئِ؛ أَنَّ المُخطِئَ: قَد يَكُونُ مِن غَيرِ تَعَمُّدٍ، وَالخَاطِئ: المُذنِبُ المُتَعَمِّدُ[٢].

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ ﴿٤٤﴾

التَّقَوُّلُ: التَّفَعُّلُ مِنَ القَولِ؛ أَي: افتِعَالٌ وَاختِلَاقٌ، وَفِيهِ مَعنَى التَّكَلُّفِ، وَسُمِّي الأَفعَالُ المُتَقَوَّلَةُ أَقَاوِيلُ تَحقِيرَاً لَهَا، كَمَا يُقَالُ: الأَعَاجِيبُ وَالأَضَاحِيكُ، كَأَنَّهَا جَمعُ أُفعُولَةٌ مِنَ القَولِ[٣].

﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ ﴿٤٦﴾

الوَتِينُ: نِيَاطُ القَلبِ؛ وَهوَ حَبلُ الوَرِيدِ[٤].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٢٨.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١١٢.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٨٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٠.

﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ ﴿٤٧﴾

الأَحَدُ: إِسمٌ فِي مَعنَى الجَمَاعَةِ، وَهوَ يَقَعُ فِي المَعنَى العَامِّ، وَيَستَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ، وَالوَاحِدُ وَالجَمعُ، وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾[١].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿حَاجِزِينَ﴾ صِفَةٌ لأَحَدٍ؛ لأَنَّهُ فِي مَعنَى الجَمَاعَةِ[٢].

﴿مِّنْ أَحَدٍ﴾ فِي مَوضِعِ رَفع بِأَنَّهُ، إِسمُ مَا[٣] وَمِنهُ قَولُهُم: العَالِمُ حَقُّ العَالِمِ، وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ﴾ أَي: القُرآنُ: ﴿لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾[٤] وَالمَعنَى: لَعَينُ اليَقِينِ، وَمَحضُ اليَقِينِ، لَا شُبهَةَ وَلَا رَيبَ فِيهِ[٥].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٠.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٥٥.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٠.
(٤) الحاقة: ٥١.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٠.



الفصل السادس والستون

سورة المعارج



سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾﴾

يُقَالُ: دَعَى بِكَذَا؛ إِذَا طَلَبَهُ وَاستَدعَاهُ، وَمِنهُ: ﴿**يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ**﴾[1].

وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**سَأَلَ سائِلٌ**﴾ أَي: دَعَا دَاعٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ضِمنَ سَأَلَ مَعنَى دُعَاء، فَعَدَّاهُ تَعدِيَةً[2].

وَعَن الصَّادِقِ، عَن آبَائِهِ عليهم السلام عَن، أَنَّهُ قَالَ:(لمَّا نَصَّبَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام يَومَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَقَالَ: مَن كُنتُ مَولَاهُ، فَعَلِيٌّ مَولَاهُ، طَارَ ذَلِكَ فِي البِلَادِ، فَقَدِمَ عَلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله النُّعمَانُ بن الحَارِث الفِهرِيُّ، فقَالَ: أَمَرتَنَا عَن اللّهِ أَن نَشهَدَ أَن لَا إِلهَ إِلَّا اللّهَ، وَإِنَّكَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَمَرتَنَا بِالجِهَادِ وَالحَجِّ، وَالصَّلَاةِ وَالصَّوم وَالزَّكَاةِ فَقَبِلنَاهَا، ثُمَّ لَم تَرضَ حَتَّى نَصَبتَ هَذَا الغُلَامَ، فَقُلتَ: مَن كُنتُ مَولَاهُ فَهذَا مَولَاهُ، فَهذَا شَيءٌ مِنكَ، أَو مِن عِندِ اللّهِ؟

فَقَالَ: وَاللّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّ هَذَا مِنَ اللّهِ.

---

(١) الدخان: ٥٥، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٢.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٢.

فولَّى النُّعمانُ بن الحارث، وهو يقولُ: اللَّهُمَّ إن كَانَ هَذَا هُوَ الحَقُّ مِن عِندِكَ، فَأَمطِر عَلَينَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَو إِئتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، فَرَمَاهُ اللهُ بِحَجَرٍ عَلَى رَأسِهِ، فَقَتَلَهُ، فَأَنزَلَ اللهُ ﴿**سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ**﴾[1].

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾﴾

العِهنُ: الصُّوفُ المَصبُوغُ[2].

﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾﴾

الفَصِيلَةُ: العَشِيرَةُ الَّتي فُصِلَ الإِنسَانُ عَنهُم[3].

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾﴾

اللَّظَى: عَلَمٌ لِلنَارِ، مَنقُولٌ مِنَ النَّظَرِ، بِمَعنَى اللَّهَبُ[4] وَقَولُه تعالَى: ﴿**كَلَّا إِنَّهَا لَظَى**﴾ الضَّمِيرُ لِلنَارِ وَإِن لَم يُجرِهَا، وَيَجُوزُ أَن يُرَادُ اللَّهَبُ[5].

---

(١) شواهد التنزيل، الحسكاني: ٢/ ٣٨٢ح ١٧٥، زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ١٧٧.
(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٥٥٠.
(٣) تفسير الرازي: ٣٠/ ١٢٦.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٥٨.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٥.

﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ ﴿١٦﴾

الشَّوَى: الأَطرَافُ، أَو: جَمعُ شَوَاةٍ؛ وَهي: جِلدَةُ الرَّأسِ[١].

وَقَولُهُ: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ خبَرٌ بَعدَ خبَرٍ؛ لأَنَّ أَو خَبَرُ لِلَظَى إِن كَانَت الهَاءُ ضَمِيرُ القِصَّةِ، أَو: صِفَةً لَهُ إِذَا أُرِيدَ بِهَا اللَّهَبُ، وَالتَّأنِيثُ لأَنَّهُ في مَعنَى النَّارِ، أَو خَبَرُ مُبتَدَأ مَحذُوفٍ لِلتَّهوِيلِ؛ أَي: هِي نَزَّاعَةٌ[٢].

وَالـمَعنَى: إِنَّ نَارَ جَهَنَّم لَظَى؛ وَهي تَنزِعُ الأَطرَافَ، فَلَا تَترُكُ لَحَماً وَلَا جِلداً إِلَّا أَحرَقَتهُ، أَو تنزِعُ الجِلدَ وَأُمِّ الرَّأسِ، وَتَنزِعُ الجِلدَ وَاللَّحمَ عَن العَظمِ، علَى اختِلَافِ الأَقَاوِيلِ[٣].

﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾ ﴿١٧﴾

﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ﴾ للإِيمَانِ، وَتَولَّى عَن الحَقِّ جَلَّ سُبحَانَهُ، ذَلِكَ دُعَاءٌ مِن النَّارِ: ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾[٤].

---

(١) كنز الدقائق، المشهدي: ١٣/ ٤٣٦.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٥.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٢٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٥.

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (١٨)

﴿وَجَمَعَ﴾ المَالَ: ﴿فَأَوْعَى﴾ أي: فَأَمسَكَهُ في الوُعَاءِ وَكَنَزَهُ، وَلَم يُؤَدِّي حَقُوقَهُ مُطلَقاً [١].

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ (١٩)

الهَلَعُ: سُرعَةُ الجَزَعِ عِندَ مَسِّ المَكرُوهِ، وَنَاقَةٌ هَلُوعٌ؛ أَي: سَرِيعَةُ السَّيرِ [٢] وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾أي:جِنسُ الإِنسَانَ جَزُوعٌ.

﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً﴾ (٢٠)

وَقَالَ أَهلُ البَيَانِ: تَفسِيرُهُ فِيمَا بَعدَهُ: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً﴾ [٣].

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾ (٢١)

﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً﴾ يُرِيدُ: إِذَا نَالَهُ الفَقرُ وَالضَّرُّ أَظهَرَ شِدَّةَ الجَزَعِ، وَإِذَا أَصَابَهُ الخَيرُ وَالغِنَى مَنَعَ مِنَ المَعرُوفِ، وَشَحَّ بِمَالِه، كَأَنَّهُ مَجبُولٌ عَلَيهِ مَطبُوعٌ، وَكَأَنَّهُ أَمرٌ ضَرُورِيٌّ لَهُ، غَيرُ اختِيَارِيٍّ [٤].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٦.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٥٨.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٢٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٦.

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ ﴿٢٥﴾

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾: (الحَقُّ الْمَعلُومُ لَيسَ مِنَ الزَّكَاةِ، هُوَ الحَقُّ الَّذِي تُخرِجُهُ مِن مَالِكَ إِن شِئتَ كُلَّ جُمعَةٍ، وَإِن شِئتَ كُلَّ شَهرٍ، وَلِكُلِّ ذِي فَضلٍ فَضلُهُ)[١].

و عنه عليه السلام: (هُوَ: أَن تَصِلَ القَرَابَةَ، وَتُعطِي مَن حَرَمَكَ، وَتَصَدَّقُ عَلَى مَن عَادَاكَ)[٢].

﴿وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ ﴿٢٧﴾

المُشفِقُ: الخَائِفُ[٣] وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾.

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ ﴿٣٦﴾

أَهطَعَ نَحوَهُ؛ أَي: أَسرَعَ، وَالمُهطِعُ: المُسرِعُ[٤].

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ ﴿٣٧﴾

العِزِينُ: الإِفتِرَاقُ، وَالأَصلُ عَزوَةٌ، وَقَولُه تعَالَى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ أَي: جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقِينَ فِرَقاً، جَمعُ: عِزَّةٍ نَصباً وَجَرّاً، كَأَنَّ كُلَّ فِرقَةٍ تَعتَزِي إِلى غَيرِ مَن تَعتَزِي إِليهِ الأُخرَى[٥] ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾.

---

(١) من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ٢/ ٤٨ح ١٦٦٦.
(٢) نور الثقلين، الحويزي: ٥/ ٤١٨ح ٣١.
(٣) مجمع البحرين، الطريحي: ١/ ١٢٢.
(٤) البحر المحيط، أبي حيان: ٥/ ٤١٨.
(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٩٠.

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ ﴿٤٠﴾

جَمعُ القَدرِ: الـمَقَادِرُ أَيضاً.

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ ﴿٤٣﴾

النُّصبُ: هُوَ كُلُّ مَا نُصِبَ فَعُبِدَ مِن دُونِ اللّـهِ[1] وَقِيلَ: النُّصبُ: العَلَمُ وَالرَّايَةُ، وَالنُّصبُ: الأَصنَامُ الـمَعبُودَةُ[2].

الإِيفَاضُ: الإِسرَاعُ[3].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٦٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٣٩.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٨٧٧.



الفصل السابع والستون

سورة نوح



سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٤)

قَولُهُ تعَالَى: ﴿**يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ**﴾ مَزِيدَةٌ، وَقِيلَ: لِلتَبعِيضِ؛ أَي: يَغفِرُ لَكُم ذُنُوبِكُم السَّالِفَة(١).

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ (٧)

الإِستِغشَاءُ: التَّغَشِّي(٢).

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ (١١)

المِدرَارُ: الـمَطَرُ الَّذِي كَثُرَ وُرُودُه(٣).

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٣٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٣١.

(٣) غريب القرآن، الطريحي: ٢٤١.

﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾ ﴿١٣﴾

يُقَالُ: وَقَرَ الشَّيءُ إِذَا ثَبَتَ وَاستَقَرَّ[١] وَقَولُهُ تعالَى: ﴿**ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ للهِ وَقاراً**﴾ أَي: لَا تَأمَلُونَ لَهُ تعالَى شَأنَهُ توقِيرَاً وَتعظِيماً[٢].

وَقولُه: ﴿لله﴾ بَيَانُ لِلمُوقَّرِ، وَلَو تَأَخَّرَ لَكَانَ صِلَةً لِلوَقَارِ[٣].

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾ ﴿١٤﴾

﴿**وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً**﴾ أَي: مَا لَكُم لَا تُؤمِنُونَ بِاللّهِ تعالَى، وَالحَالُ أَنَّهُ خَلَقَكُم تَارَاتٍ تُرَاباً، ثُمَّ نُطَفَاً، ثُمَّ عَلَقَاً، إِلى أَن أَنشَأَكُم خَلقاً آخر[٤].

فَالجُملَةُ في مَوضِعِ الحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا قُلنَا، وَعَن ابِن عبَّاس: مَا لَكُم لَا تَخَافُونَ عَظَمَتَهُ[٥].

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً﴾ ﴿١٦﴾

يُقَالُ: فِي الـمَدِينَةِ كَذَا، وَهوَ فِي بَعضِ نَوَاحِيهَا، فَعلَى هَذَا جَازَ أَن يُحمَلَ علَى هَذَا الـمَعنَى قَولُه تعالَى: ﴿**وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً**﴾ وَهوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنيَا، لأَنَّ بَينَ السَّمَاوَاتِ مُلَابَسَةٌ، حَيثُ إِنَّهَا أَطبَاقٌ وَاحِدَةٌ فوقَ الأَرضِ[٦].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٤٥.
(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٩٣.
(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٦٣.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٤٥.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٤٦.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٤٦.

﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾ ﴿١٧﴾

يُقَالُ: زَرَعَكُم اللهُ لِلخَيرِ، وَالـمَعنَى: فَنَبَتُّم نَبَاتَاً[1].

﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً﴾ ﴿٢٠﴾

الفِجَاجُ: الطُّرُقُ الوَاسِعَةُ الْمُنفَجَّةُ[2].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً**﴾ وَمِن لَتَفعَلُنَّ الفِعلَ مَعنَى الإتِحَادِ.

﴿وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾ ﴿٢٢﴾

الكُبَّارُ: أَكبَرُ مِنَ الكَبِيرِ[3].

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾ ﴿٢٣﴾

سُوَاعٌ: إِسمُ صَنَمٍ لِهُذَيل[4] وَكَذَا وُدّ، وَمَا بَعدَهُ مِنَ الأَصنَامِ.

وَقَالَ الوَاقِدِيُّ: كَانَ وُدّ علَى صُورَةِ رَجُلٍ، وَسُوَاع علَى صُورَةِ امرَأَةٍ، وَيَغُوثُ علَى صُورَةِ أَسَدٍ، وَيَعُوقُ علَى صُورَةِ فَرَسٍ، وَنَسرُ علَى صُورَةِ نَسرٍ مِنَ الطَّيرِ[5].

---

(١) مجمع البحرين، الطريحي: ٢/ ٢٢٥.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٤٦.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٦٤.

(٤) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي: ٣/ ٣٣٠.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٣٨.

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ ﴿٢٥﴾

﴿**مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا**﴾ أَي: مِن خَطِيئاتِهِم، وَمَا مَزِيدَةٌ، وَالتَّقدِيرُ: مِن أَجلِ مَا ارتَكَبُوهُ مِنَ الخَطَايَا وَالكَبَائِرِ: ﴿**أُغْرِقُوا**﴾ عَلَى وَجهِ العُقُوبَةِ: ﴿**فَأُدْخِلُوا نَاراً**﴾ بَعدَ ذَلِكَ لِيُعَاقَبُوا فِيهَا[١].

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ﴿٢٦﴾

يُقَالُ: بِالدَّارِ دَيَّارٌ، وَهوَ فَيعَالٌ مِنَ الدُّورِ، وَأَصلُهُ دَيوَارٌ، فَفُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِأَصلِ سَيِّدٍ وَهَيِّنٍ، وَلَو كَانَ عَلَى وَزنِ فعَال لَكَانَ دَوَّاراً، وَلَا يُستَعمَلُ إِلَّا فِي النَّفي العَامِّ، مِثلَ قَولِهِ تعَالَى: ﴿**وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ...**﴾ الآيَةُ[٢].

قِيلَ: مَا دَعَا عليه السلام عَلَيهِم إِلَّا بَعدَ أَن أُنزِلَ عَلَيهِ: ﴿**أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ**﴾[٣] فَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿**إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ**﴾[٤] أَي: إِن تَترُكهُم وَلَم تُهلِكهُم[٥].

نُوحٌ بِن لـمَك بِن متوشلخ، وَاسمُ أُمِّهِ عليها السلام شَمخَا بِنت أَنوش، وَكَانَا مُؤمِنَينِ[٦].

وَهَذَا الدُّعَاءُ مِنهُ عَلَيهِم، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ بَعدَ أَن أَعلَمَهُ اللهُ تعَالَى[٧].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٣٨.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٤٨.

(٣) هود: ٣٦.

(٤) نوح: ٢٧.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٣٩.

(٦) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٦٥.

(٧) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٤٢.

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ ﴿٢٧﴾

وَمَعنَى: ﴿**وَلَا يَلِدُوا**﴾ إِلى آخِرِ الآيةِ، أَي: عِندَ بُلُوغِهِ كَافِرًا؛ لأَنَّهُ لَا يُذَمُّ على الكُفرِ مَن لَم يَقَعَ مِنهُ فِعلُ الكُفرِ[1].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٣٩.



الفصل الثامن والستون

سورة الجن



سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ (١)

النَّفَرُ: مَا بَينَ الثَّلَاثَةِ إلى العَشرَةِ(١).

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ وَإِنَّمَا جَهَّلَ الفِعلَ تَعظِيماً وَتَفخِيماً لِشَأنِه صلى الله عليه وآله(٢).

﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ أَي: استَمَعَ طَائفَةٌ مِنَ الجِنِّ القُرآنَ، وَالجِنُّ: خَلقٌ رِقَاقُ الأَجسَامِ خَفِيفَةٌ، علَى صُورَةٍ مَخصُوصَةٍ بِخِلَافِ الإِنسَانِ(٣).

﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً﴾ أَي: قَالَت الجِنُّ بَعضُهَا لِبَعضٍ: إِنَّا سَمِعنَا... إلَى آخِرِ الآيَةِ(٤).

وَالعَجَبُ: مَصدَرٌ يُوضَعُ مَوضِعُ العَجِيبِ، وَهوَ: مَا خَرَجَ مِن حَدِّ أَشكَالِهِ وَنَظَائِره(٥) لِخَفَاءِ سَبَبِهِ، وَخُرُوجِهِ عَن العَادَةِ فِي مِثلِه؛ فَلَمَّا كَانَ القُرآنَ قَد خَرَجَ بِتَأَلِيفِه

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥٠.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٢٠٥.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٤٤.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٤٦.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥١.

المَخصُوصِ عَن العَادَةِ في الكَلَامِ، وَخَفِي سَبَبَهُ عَن الأَنَامِ، كَانَ عَجَباً لَا مَحَالَة، وَأَيضاً: فَإِنَّهُ كَلَامٌ مُبَايِنٌ لِكَلَامِ الخَلقِ في المَعنَى، وَالفَصَاحَةِ، وَالنِّظَامِ، وَسَائِرِ الإِعجَازِ[١].

رَوَى الوَاحِديُّ[٢] بِإِسنَادِهِ عَن سَعِيدٍ بِن جُبَير، عَن ابِن عبَّاس، قَالَ: مَا قَرَأ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله علَى الجِنِّ، وَمَا رَآهُم.

إِنطَلَقَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله في طَائِفَةٍ مِن أَصحَابِهِ، عَامِدِينَ إِلى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَد حِيلَ بَينَ الشَّيَاطِينِ وَبَينَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَرَجعَت الشَّيَاطِينُ إِلى قَومِهم، فَقَالُوا: مَا لَكُم؟ قَالُوا: حِيلَ بَينَنَا وَبَينَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرسِلَت عَلَينَا الشُّهُبُ، قَالُوا: مَا ذَاكَ إِلَّا مِن شَيءٍ حَدَثَ، فَاضرِبُوا مَشَارِقَ الأَرضِ وَمَغَارِبِهَا.

فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحوَ تِهَامَة بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَهوَ بِنَخلٍ، عَامِدِينَ إِلى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهوَ يُصَلِّي بِأَصحَابِهِ صَلَاةَ الفَجرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرآنَ استَمَعُوا لَهُ، وَقَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَينَنَا وَبَينَ خَبرِ السَّمَاءِ، فَرَجعُوا إِلى قَومَهُم، وَقَالُوا: ﴿**إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً**﴾[٣].

أَي: تَدعُوا إِلى الصَّوَابِ، أَو: إِلى التَّوحِيدِ وَالإِيمَانِ: ﴿**فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً**﴾.

فأَوحَى اللهُ تعَالَى إِلى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ**﴾[٤].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٤٤.

(٢) لم نعثر عليه في أسباب النزول للواحدي، وعنه: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٤٤.

(٣) الجن: ٢، صحيح البخاري: ١/ ١٨٧، صحيح مسلم: ٢/ ٣٥.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٤٤.

وَقَالَ أَبُو حَمزَةَ الثُّمَالِي: بَلَغَنَا أَنَّهُم مِن بَنِي الشَّيصَبَان؛ وَهُم أَكثَرُ الجِنِّ عَدَداً، وَهُم عَامَّةُ جُنُودِ إِبلِيس[١].

وَقِيلَ: كَانُوا سَبعَةَ نَفَرٍ مِن جِنِّ نَصِيبِينِ، رَآهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَأَرسَلَهُم إِلى سَائِرِ الجِنِّ[٢].

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً﴾ ﴿٣﴾

﴿**وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً**﴾ أَي: تعَالَى جَلَالُ رَبنَا وَعَظَمَتهُ عَن اتِّخَاذِ الصَّاحِبَةِ وَالوَلَد، مِن قَولِكَ: جَدَّ فُلَانٌ فِي عَينِي إِذَا عَظُمَ، وَقِيلَ: جَدُّ رَبنَا: سُلطَانُهُ وَمُلكُهُ وَغَنَاؤهُ، مِنَ الجَدِّ الَّذِي هُوَ الدَّولَةُ، وَالبَخْتُ مُستَعَارٌ مِنهُ، وَقَولُه: ﴿**مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً**﴾ بَيَانٌ لِذَلِكَ[٣].

وَقَرَأَ أَبو بَكرٍ بِالكَسرِ، عَلَى أَنَّهُ مِن جُملَةِ الـمَحكِي بَعدَ القَولِ[٤] وَكَذَا قَولُهُ: ﴿**إِنَّا سَمِعْنا**﴾ لأَنَّهُ مُبتَدأ محكِي بَعدَ القَولِ، ثُمَّ يُحمَلُ عَلَيهَا البَوَاقِي[٥].

وَقَولُهُ: ﴿**أَنَّهُ اسْتَمَعَ**﴾ بِالفَتحِ؛ لأَنَّهُ فَاعِل: ﴿**أُوحِيَ**﴾[٦].

فَمَا كَانَ مِن قَولِ الجِنِّ، وَكُلُّهُنَّ مِن قَولِهِم إِلَّا الثِّنتَينِ الأَخِرَيينِ؛ وَهُمَا: ﴿**وَأَنَّ الْـمَسَاجِدَ للهِ**﴾[٧] وَ: ﴿**وَأَنَّهُ لَّمَّا قَامَ عَبْدُ اللّهِ**﴾[٨].

---

(١) تفسير أبي حمزة الثمالي: ٣٤١ح ٣٣٩.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥٠.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥١.
(٤) تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٩٨.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥٠.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥٠.
(٧) الجن: ١٨.
(٨) الجن: ١٩، الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٦٦.

وَعلَى قِرَاءَةِ حَفصٍ: علَى الفَتحِ كُلَّهُنَّ، فَالعَطفُ علَى مَحَلِّ الجَارِّ وَالـمَجرُورِ في: ﴿فَآمَنَّا بِهِ﴾ كَأَنَّهُ قِيلَ: صَدَّقنَاهُ وَصَدَّقنَا أَنَّهُ تعَالَى جَدُّ رَبِّنَا[١].

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ وَكَذَلِكَ البَوَاقِي[٢].

و السفينه هنا الجاهل[٣] وَهوَ: إِبلِيسُ وَغَيرُهُ مِنَ الجِنِّ وَمَرَدَةُ الجِنِّ.

﴿عَلَى اللّهِ شَطَطاً﴾ أَي: شَيئاً بَعِيدَاً مِنَ القَولِ الحَقِّ؛ وَهوَ الكَذِبُ في التَّوحِيدِ.

وَالشَّطَطُ: هُوَ مُجَاوَزَةُ الحَدِّ، وَمِنهُ أَشَطَّ في القَولِ؛ إِذَا أَبعَدَ فِيهِ؛ أَي: يَقُولُ قولاً هُوَ فِي نَفسِهِ شَطَطٌ؛ لِفَرطِ مَا أَشَطَّ فِيهِ مِن نِسبَةِ الصَّاحِبَةِ وَالوَلَد إِلى اللّهِ[٤].

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾

الرَّهَقُ: غَشَيَانُ الـمَحَارِمِ[٥] وَقَولُه تعَالَى: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾ أَي: زَادَ الجِنُّ الإِنسَ طُغيَاناً وَاستِكبَاراً بِاستِعَاذَتِهِم بِهِم[٦].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٦٦.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥٠.
(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢/ ٣٧٢.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥١.
(٥) المصباح المنير، الفيومي: ١/ ٢٤٢.
(٦) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٦٧.

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ (٨)

اللَّمسُ: الـمَسُّ، فَاستُعِيرَ لِلطَلَبِ؛ لأَنَّ الـمَاسَّ طَالِبٌ، وَيُقَالُ: لَمَسَهُ وَالتَمَسَهُ وَتَلَمَّسَهُ، كَطَلَبَهُ وأَطلَبَهُ وَتَطَلَّبَهُ، وَقَولُه تعَالَى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ أَي: طَلَبنَا بُلُوغَ السَّمَاءِ، وَاستِمَاعَ كَلَامَ الـمَلَائكَةِ: ﴿فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً﴾ وَالحَرَسُ: إِسمٌ مُفرَدٌ كَالخَدَمِ، فِي مَعنَى الحُرَّاسِ وَالخُدَّامِ؛ وَلِذَلِكَ وُصِفَ بِشَدِيدٍ[١] وَالـمَعنَى: وَجَدنَا حَفَظَةً مِنَ الـمَلَائكَةِ شِدَادٌ.

﴿وَشُهُباً﴾ وَهوَ: جَمعُ شِهَابٍ، وَالشِّهَابُ: نُورٌ يَمتَدُّ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ النَّجمِ كَالنَّارِ[٢].

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾ (٩)

الرَّصَدُ: مِثلُ الحَرَسِ؛ إِسمُ جَمعٍ لِلرَّاصِدِ، بِمَعنَى: الرَّامِي[٣].

﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ (١١)

القَدَّةُ: مِن القَدِّ كَالقِطعَةُ مِنَ قِطعٍ[٤] وَيُوصَفُ الطَّرِيقُ فِي نَحوِ قَولِهِ تعَالَى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ﴾ يُقَالُ: قِدَداً؛ لِدَلَالَتِهَا عَلَى مَعنَى التَّقطعُ وَالتَّفَرُّق[٥].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٤٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥٣.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٦٨.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥٤.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٦٩.

﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً﴾ ﴿١٤﴾

القَاسِطُ: الكَافِرُ، وَالجَائِرُ عَن طَرِيقِ الحَقِّ[١].

﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقاً﴾ ﴿١٦﴾

الغَدَقُ: الكَثِيرُ[٢].

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾ ﴿١٨﴾

قَالَ الحَسَنُ: وَمِنَ السُّنَّةِ عِندَ دُخُولِ الـمَسجِدِ أَن يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللـهَ[٣].

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾ ﴿١٩﴾

اللِّبَدُ: جَمعُ لِبَدَةٍ؛ وَهي: مَا تَرَاكَمَ بَعضُهُ عَلَى بَعضٍ[٤] وَعَن قَتَادَة في قَولِهِ تعَالَى: ﴿**يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً**﴾ تَلَبَّدَتِ الإِنسُ وَالجِنُّ عَلى أَمرِ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ لِيُطفِئوهُ، فَأَبَى اللهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورُهُ[٥].

وَالـمَعنَى: أَي؛ يَزدَحِمُونَ عَلَيهِ مُتَرَاكِمِينَ، تَعَجُباً مِمَّا رَأوا مِن عِبَادَتِهِ وَصَلَواتِهِ، وَتِلَاوَتهُ القُرآنَ[٦].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٥٢.
(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٤٢٤.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٥٢.
(٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٧٣٤.
(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٧١.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥٧.

﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾ ﴿٢٢﴾

المُلتَحَدُ: المَلجَأ، وَأَصلُهُ المَدخَلُ مِنَ اللَّحدِ[1] وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً**﴾ أي: فَلَا ذَو مَلجَأ يَأوِي إِلَيهِ[2].

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً﴾ ﴿٢٥﴾

الأَمَدُ: الغَايَةُ وَالمُدَّةُ[3] قَالَ اللهُ: ﴿**أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً**﴾ أَي: مُهلَةٌ وَغَايَةٌ يَنتَهِي إِلَيهَا[4].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٠١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٥٨.

(٣) المصباح المنير، الفيومي: ١/ ٢١.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٥٤.



الفصل التاسع والستون

سورة المزَّمل



سورة المزَّمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (١)

الزَّملُ: الحملُ، وَازدَمَلَهُ احتَمَلَهُ[١] وتَزمَّل بِالثِّيَاتِ: تَلَفَّفَ بِهَا[٢].

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (٤)

رُوِي عَن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:(يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرآنِ: إِقرَأ وَارتَقِ، وَرَتِّل كَمَا كُنتَ تُرَتِّلَ فِي الدُّنيَا، فَإِنَّ مَنزِلَتُكَ عِندَ آخِرِ آيَةٍ تَقرَؤهَا)[٣] وَهَذَا مَرويٌّ فِي قَولِه تعَالَى: **﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾**.

وَالتَّرتِيلُ: تَرتِيبُ الحُرُوفِ علَى حَقِّهَا فِي تِلَاوَتِهَا[٤] أَي: اقرَأهُ علَى تَرتُّلٍ وَتَؤدُّةٍ؛ بِتَبيِّنِ الحُروفِ، وَإِشبَاعِ الحَرَكَاتِ[٥].

---

(١) الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، مادة (زمل): ٢/ ٩٤.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٧٣.

(٣) جامع أحاديث الشيعة، البروجردي: ١٥/ ١٥ح ٢٦، سنن أبي داود: ١/ ٣٣٠ح ١٤٦٤.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٦٢.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٦٣.

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ۝٦﴾

يُقَالُ: نَشَأ، إِذَا قَامَ وَنَهَضَ[١] وَيُقَالُ: نَشَأتِ السَّحَابَةُ: إِذَا ارتَفعَت[٢].

وَمِنهُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ**﴾ يَعنِي: النَّفسُ النَّاشِئةُ بِاللَّيلِ، الَّتي تَنشَأ مِن مَضجَعِهَا إِلى العِبَادَةِ؛ أَي: تَنهَض وَتَرتَفعُ[٣] علَى أَنَّ النَّاشِئةَ مَصدَرٌ مِن الأَولِ[٤].

﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ۝٧﴾

السَّبحُ: التَقَلُّبُ[٥] وَمِنهُ: السَّابِحُ، وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً**﴾ أَي: إِنَّ لَكَ يَا مُحَمَّد فِي النَّهَارِ مُتَصَرَّفَاً وَمُنقَلَباً فِي مَذَاهِبكَ وَمَشَاغِلك كَثِيرَاً، فَإِنَّكَ تَحتَاجُ فِيهِ إِلى تَبلِيغِ الرِّسَالَةِ، وَدَعوَةُ الخَلقِ، وَتَعلِيمُ الفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ[٦] وَغَيرُ ذَلِكَ مِن مَصَالِحِ دِينِكَ وَدُنيَاكَ.

---

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٢٢٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٦٤.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٧٦.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩/ ٣٩.

(٥) تاج العروس، الزبيدي، مادة (سبح) ٤/ ٧٩.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٦٣.

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ ﴿٨﴾

التَّبَتُّلُ: الإِنقِطَاعُ إِلى عِبَادَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِخلَاصُ العَمَلِ لَهُ[١] وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ أَي: أَخلَصَ لَهُ إِخلَاصاً، وَانقَطَعَ لَهُ إِنقِطَاعاً[٢] وَإِنَّمَا وَضَعَ تَبتِيلاً مَوضِعَ تَبتُّلاً لِمُرَاعَاةِ الفَوَاصِلِ[٣].

وَعَن البَاقِرِ والصَّادِقِ عليهما السلام إِنَّ: (التَّبَتُّل هُنَا رَفعُ اليَدَينِ في الصَّلَاةِ)[٤].

وَفي رِوَايةِ أَبِي بَصِيرٍ[٥]: (هُو: رَفعُ يَدِكَ إِلى اللّهِ تعَالَى، وَتَضَرُّعكَ إِلَيهِ)[٦].

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً﴾ ﴿٩﴾

قَولُه تعَالَى: ﴿رَبُّ الْـمَشْرِقِ وَالْـمَغْرِبِ﴾ أَي: وَرَبُّ العَالَمِ بِمَا فِيهِ[٧] مُبتَدَأ وَخَبَرُهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ[٨].

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩/ ٤٤.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٦٤.
(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٠٦.
(٤) وسائل الشيعة، الحر العاملي: ٦/ ٢٨٣ح ٧٩٧٦.
(٥) مضت ترجمته.
(٦) بحار الأنوار، المجلسي: ٨٢/ ٢٠٣ح ١٣.
(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٦٤.
(٨) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٢٢٦.

﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾ ﴿١٠﴾

الهَجرُ الجَمِيلُ: هُوَ أَن يُخَالِفَهُم بِقَلبِهِ وَهَوَاهُ، وَيُؤالِفَهُم فِي الظَّاهِرِ بِلِسَانِهِ وَدَعوَتُهُ إِلى الحَقِّ بِالمُدَارَاةِ وَتَركِ المُكَافَاةِ[١].

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾ ﴿١١﴾

النِّعمَةُ بِالكَسرِ: الأَنعَام، وَبِالضَّمِّ: المَسَرَّةُ، يُقَالُ: نُعمَ وَنَعِمَة عَينٌ[٢].

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً﴾ ﴿١٢﴾

النَّكلُ: وَاحِدُ الأَنكَالِ؛ وَهي: القُيُودُ الثِّقَالُ[٣].

وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً**﴾ أَي: عِندَنَا فِي الآخِرَةِ قُيُودَاً لَا تُفَكُّ أَبَدَاً[٤].

وَالجَحِيمُ: النَّارُ الشَّدِيدَةُ الحَرِّ[٥] أَو: إِسمٌ مِن أَسمَاءِ جَهَنَّمَ[٦].

---

(١) مجمع البحرين، الطريحي: ٣/ ٥١٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٦٦.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٧٧.

(٤) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ٦٣.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٧٧.

(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٣/ ٤٦٢.

﴿وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً﴾ ﴿١٣﴾

﴿**وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ**﴾ وَالغُصَّةُ: تَرَدُّدُ اللُّقمَةِ في الحَلقِ، وَلَا يُسِيغُهَا آكِلُهَا، يُقَالُ: غَصَّ بِرِيقِهِ، يَغُصُّ غَصَصاً[1].

وَالمَعنَى: أَي؛ ذَا شَوكٍ يَأْخُذُ الحَلقَ، فَلَا يَدخُلُ وَلَا يَخرُجُ؛ لِخُشُونَتِهِ وَشِدَّةُ تَكَرُهِهِ، وَقِيلَ: الضَّرِيعُ وَالزَّقُومُ: ﴿**وَعَذَاباً أَلِيماً**﴾ مُوجِعاً مُؤلِمًا[2].

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَّهِيلاً﴾ ﴿١٤﴾

الرَّجفَةُ: الزَّلزَلَةُ[3] وَهي: الحَرَكَةُ العَظِمَةُ، وَالإِضطِرَابُ الشَّدِيدُ[4].

وَمِنهُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبالُ**﴾ أَي: تَتَحَرَّكُ الأَرضُ بِاضطِرَابٍ شَدِيدٍ، وَالجِبَالُ أَيضاً تَضطَرِبُ بِمَن عَلَيهَا[5].

الكَثِيبُ: الرَّملُ السَّائِلُ المُتَنَاثِرُ[6].

المَهِيلُ: الَّذِي هِيلَ هَيلاً؛ أَي: نُثِرَ وَأُسِيلَ[7] وَإِذَا وَطِأَتهُ القَدَمُ زَلَّ مِن تَحتِهَا، وَإِذَا أَخَذتَ أَسفَلَهُ إِنهَارَ أَعلَاهُ[8].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٦٥.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٦٦.
(٣) تفسير الرازي: ٣٠/ ١٨١.
(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (زلل): ١١/ ٣٠٨.
(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٦٦.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٦٦.
(٧) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٧٧.
(٨) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩/ ٤٧.

وَقولُهُ تعالَى: ﴿**وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَّهِيلاً**﴾ إِنَّ الجِبَالَ تَنقَلِعُ مِن أُصُولِهَا، فَتَصِيرُ بَعدَ صَلَابَتِهَا كَالرَّملِ السَّائِلِ(١).

﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ ﴿١٦﴾

الوَبِيلُ: العَصَا الضَّخمَةُ(٢) وَقَولُه: ﴿**أَخْذاً وَبِيلاً**﴾ أَي: وَخِيمٌ غَيرُ مُستَمرَئ؛ لِثقلِهِ(٣).

وَقَولُهُ تعالَى: ﴿**فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً**﴾ أَي: أَخَذنَا فِرعَونَ أَخذاً شَدِيداً ثَقِيلاً، مَعَ كَثرَةِ جُنُودِهِ، وَسَعَةِ مُلكِهِ بِالغَرَقِ(٤).

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ ﴿١٧﴾

يُقَالُ: هَذَا أَمرٌ يَشِيبُ مِنهُ الوَلِيدُ، وَالشِّيبُ: جَمعُ أَشيَبَ، كَذَا يُقَالُ: هَذَا يومٌ تَشِيبُ مِنهُ النَّوَاصِي(٥).

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٦٦.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٧٨.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٦٧.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٦٧.
(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٦٧.

﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ ﴿١٨﴾

يُقَالُ: فُلَانٌ بِالكُوفَةِ؛ أَي: هُوَ فِيهَا، وَمِنهُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ**﴾ أَي: إِنَّ السَّمَاءَ علَى عِظَمِهَا وَإِحكَامِهَا تَنفَطِرُ فِيهِ؛ يَعنِي: تَنشَقُّ فِيهِ فِي ذَلِكَ اليَوم؛ أَي: يَومَ القِيَامَةِ، وَقِيلَ: مَعنَاهُ ذَاتُ إِنفِطَارٍ، كَمَا يُقَالُ: إِمرَأَةٌ مُطفِلٌ: أَي: ذَاتُ أَطفَالٍ؛ وَإِنَّمَا قَالَ: ﴿**مُنْفَطِرٌ**﴾ وَلَمَ يَقُل: مُنفَطِرَةٌ؛ لأَنَّ لَفظَةَ السَّمَاءِ مُذَكَّرٌ، فَيَجُوزُ أَن يُذَكَّرَ وَيُؤنَّث، وَمَن ذَكَرَ أَرَادَ السَّقفَ[1].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٦٧.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ ﴿٢٠﴾

عَن عَبد الله بِن مَسعُودٍ: أَيُّما رَجُلٍ جَلَبَ شَيئاً إِلى مَدِينَةٍ مِن مَدَائِنِ الْمُسلِمِينَ، صَابِرَاً مُحتَسِباً، فَبَاعَهُ بِسعرِ يَومِهِ، كَانَ عِندَ اللّـهِ بِمَنزِلَةِ الشُّهَدَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ قَولَهُ تعَالَى: **﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللّهِ وَآخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾**[1].

أَي: يُسَافِرُونَ لِلتِّجَارَةِ، وَطَلَبِ الأَربَاحِ مِن فَضلِ اللّـهِ[2].

وَ: **﴿وَآخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾** وَكُلُّ ذَلِكَ يَقتَضِي التَّخفِيفَ عَنكُم[3].

---

(١) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ٦٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٦٩.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٧٠.



الفصل السبعون

سورة المدثر



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قِيلَ: إِنَّهَا أَوَّلُ سُورَةٍ نزَلَت علَى رَسُول اللّـهِﷺ قَالَ لِخَدِيجَة: (إِنِّي إِذَا خَلَوتُ وَحدِي، سَمِعتُ نِدَاءً) فَقَالَت: مَا يَفعَلُ اللهُ بِكَ إِلَّا خَيرَاً، فَوَاللّـهِ، إِنَّكَ لَتُؤدِّي الأَمَانَةَ، وَلَتَصِلُ الرَّحِم، وَتَصدُق الحَدِيث.

ثُمَّ قَالَت خَدِيجَة: فَانطَلَقنَا إِلَى وَرَقَة بِن نَوفَل بِن أَسد بِن عَبدِ العُزَّى[1] وَهوَ ابنُ عَمِّ خَدِيجَة، فَأَخبَرَهُ رَسُولُ اللّـهِﷺ بِمَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ: إِذَا أَتَاكَ فَاثبُت لَهُ حَتَّى تَسمَعَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ إِئتِنِي فَأَخبِرنِي.

فَلَمَّا خَلَا، نَادَاهُ: يَا مُحَمَّدﷺ قُل لَهُ ذَلِكَ: بِسمِ اللّـهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم ﴿**الْحَمْدُ للّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿... **وَلاَ الضَّالِّينَ**﴾ فَأَتَى وَرَقَة، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ وَرَقَة:

أَبشِر ثُمَّ أَبشِر، فَأَنَا أَشهَدُ إِنَّكَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى بن مَريَمعليه السلام وَإِنَّك عَلَى مِثلِ نَامُوسِ مُوسَىعليه السلام وَإِنَّكَ نَبِيٌّ مُرسَلٌ، وَإِنَّكَ سَوفَ تُؤمَرُ بِالجِهَادِ بَعدَ يَومِكَ هَذَا، وَلَئِن أَدرَكَنِي ذَلِكَ لَأُجَاهِدَنَّ مَعَكَ.

---

(١) وهو من الشخصيات الاسطورية التي لا وجود لها إلا في هذه الرويات، وكأنها تنفي علم الرسولﷺ بالوحي، وجهله به، حاشاه عن ذلك، ولذا تصدر قول المؤلف بقيل فأنه يشعر بالتضعيف.

فَلَمَّا تُوفِّي وَرَقَةُ، قَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ:(لَقَد رَأَيتُ القِسَّ في الجَنَّةِ، عَلَيهِ ثِيَابٌ حُمرٌ؛ لأَنَّهُ آمَن بِي وَصَدَّقَنِي) يَعنِي وَرَقَةَ[1].

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (١)

الشِّعَارُ: ثَوبٌ يَلِي الجَسَدَ، وَمِنهُ الحَدِيث:(الأَنصَارُ شِعَارٌ، وَالنَّاسُ دِثَارٌ)[2].

وَالدِّثَارُ: مَا فَوقَ الشِّعَارُ[3].

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٤)

يُقَالُ: فُلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ، وَنَقِيُّ الجَيبِ وَالذَّيلِ؛ إِذَا وُصِفَ بِالنَّقَاءِ مِنَ الـمَعَائبِ وَالرَّذَائلِ؛ لأَنَّ الثَّوبَ يَشتَمِلُ علَى الإِنسَانِ، فَكُنِّي بِهِ عَنهُ، كَمَا قِيلَ: أَعجَبَنِي زَيدٌ ثَوبُهُ[4].

وَعَن قتَادَة، في قولِه تعَالَ ﴿**وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**﴾ الثِّيَابُ: عِبَارَةٌ عَن النَّفسِ؛ أَي: وَنَفسُكَ فَطَهِّر مِنَ الأَفعَالِ؛ أَي: طَهِّر ثِيَابَكَ مِنَ النَّجَاسَاتِ؛ لأَنَّ طَهَارَة الثِّيَاب شَرطُ صِحَّةِ الصَّلَاةِ[5].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٩٨، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١/ ١١٥.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٠.

(٣) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (دثر) ٢/ ٢٧.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٠.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٠.

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (٥)

الرِّجزُ: العَذَابُ[١].

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ (٨)

النَّاقُورُ: فَاعُولٌ مِنَ النَّقرِ، وَهوَ: الَّذِي مِن شَأنِه أَن يُنقَرَ فِيهِ لِلتَصوِيتِ بِهِ[٢] وَهوَ: الصُّورُ الَّذِي يُنفَخُ فِيهِ كَهَيئَةِ البُوقِ[٣].

إِعلَم: إِنَّ الصِّفَةَ لَا تَعمَلُ فِيمَا قَبلَ المُوصُوفِ[٤].

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ (١١)

الوَحِيدُ: مَن لَا يُعرَفُ لَهُ أَبٌ[٥].

وَهوَ فِي الحَدِيثِ عَن البَاقِرِ عليه السلام أَنَّ أَحَداً مِن بَنِي هِشَام، قَالَ فِي خُطبَتِهِ: أَنَا ابنُ الوَحِيدِ، فَقَالَ عليه السلام:(وَيلَهُ، لَو عَلِمَ مَا الوَحِيد مَا فَخَرَ بِهَا) فَقُلنَا لَهُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ عليه السلام:(مَن لَا يُعرَفُ لَهُ أَبٌ)[٦].

---

(١) المصباح المنير، الفيومي: ١/ ٢١٩.
(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٧٢.
(٣) جامع البيان، الطبري: ٢٩/ ١٨٩ عن مجاهد.
(٤) مغني اللبيب ، ابن هشام: ١/ ٩٩.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٢ عن الإمام الباقر عليه السلام.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٧٩.

﴿سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ ﴿١٧﴾

قِيلَ: صَعُودٌ في قَولِه تعَالَى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾ أي: سَأُغشِيَهُ عَقَبَةً شَاقَّة الـمَصعَدِ، وَهوَ مَثَلٌ لِمَا يَلقَى مِنَ العُقُوبَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتي لَا تُطَاقُ(١).

وَقِيلَ:(جَبَلٌ في جَهَنَّم مِن نَارٍ، يُؤخَذُ بارتِقَائِه، فَإِذَا وَضعَ يَدَهُ عَلَيهِ ذَابَت، فَإِذَا رَفعَهَا عَادَت، وَكَذَلِكَ رِجلَيهِ)(٢).

وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ مِن صَخرَةٍ مَلسَاءٍ في النَّارِ، يُكَلَّفُ أَن يَصعَدَهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَعلَاهَا أَحدَرَ إِلى أَسفَلِهَا، ثُمَّ يُكَلَّفُ أَيضاً أَن يَصعَدَهَا، فَذَلِكَ دَأَبُه أَبدَاً، يُجذَبُ مِن أَمَامِه بِسَلَاسِلِ الحَدِيدِ، وَيُضرَبُ مِن خَلفِهِ بِمَقَامِعَ الحَدِيدِ، فَيَصعَدهَا في أَربَعِينَ سَنَةٍ(٣).

﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ ﴿١٩﴾

﴿إِنَّهُ﴾أَي: الكَافِرُ المُعَانِدُ: ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾.

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ ﴿٢٢﴾

البُسُورُ: بُدُوِّ التَكَرُّهِ في الوَجهِ، وَالعَبُوسُ وَالتَّكْلِيحُ وَالتَّقطِيبُ نَظَائِرٌ، وَضِدَّهَا الطَّلَاقَةُ وَالبَشَاشَةُ(٤) وَالكَلحُ: الكُره.

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٢.

(٢) الترغيب والترهيب، المنذري: ٤/ ٤٦٧ح ٥٥٥٦، عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٨٠ عن الكلبي.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٧٨.

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾

الإِصلَاءُ: الإِدخَالُ، سَقَر: دَرَكَةٌ مِن دَرَكَاتِ جهَنَّم، وَقِيلَ: مِن أَبوَابِهَا.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾﴾

﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ**﴾ أَيُّهَا السَّامِعُ فِي شِدَّتِهَا وَهَولِهَا وَضِيقِهَا[١].

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾﴾

﴿**لَا تُبْقِي**﴾ أَي: لَا تُبقِي شَيئاً يُلقَى فِيهَا إِلَّا أَهلَكَتهُ: ﴿**وَلَا تَذَرُ**﴾ مِنَ الهَلَاكِ، بَل كُلُّ مَن يُلقَى فِيهَا هَالِكٌ لَا مَحَالَةَ[٢].

﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾﴾

﴿**لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ**﴾ أَي: مُغَيِّرَةٌ لِلجُلُودِ[٣] وَالتَّلوِيحُ: تَغَيُّرُ اللَّونِ إِلى الإِحمِرَارِ[٤] وَالبَشَرُ: جَمعُ بَشَرَةٍ؛ وَهي: ظَاهِرُ الجِلدِ، وَمِنهُ سُمِّي الإِنسَانُ بَشَرَاً[٥] وَقِيلَ: مَعنَاهُ لَافِحَةٌ لَهَا، حَتَّى تَدَعَهَا أَشَدُّ سَوَادَاً مِنَ اللَّيلِ[٦] أَي: اللَّيلُ المُظلِمُ.

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٨١.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٤.
(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ٧٣.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٨٠.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٧٧.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٤.

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٣٠)

﴿**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**﴾ هُم خَزَنَتُها؛ مَالِك وَمَعَهُ ثَمَانِيَة عَشَر، أَعيُنُهُم كَالبَرقِ الخَاطِفِ، وَأَنيابُهُم كَالصَّيَاصِي، يَخرُجُ لَهَبُ النَّارِ مِن أَفوَاهِهِم، مَا بَينَ مِنكَبِي أَحَدِهِم مَسِيرَةُ سَنَةٍ، تَسَعُ كَفُّ أَحَدِهِم مِثلَ رَبِيعَةَ وَمُضَر، نُزِعَت مِنهُم الرَّحمَةُ، يَرفَعُ أَحَدُهُم سَبعِينَ أَلفاً، فَيَرمِيهِم حَيثُ أَرَادَ مِن جَهَنَّم.

وَقِيلَ: مَعنَاهُ عَلَى سَقَر تِسعَةَ عَشَرَ مَلَكاً، فَهُم خُزَّانُهَا، وَلِلنَّارِ وَدَرَكَاتُهَا الأُخَر خُزَّانٌ آخَرُون[١].

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ (٣١)

قَولُه تعَالَى: ﴿**كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ**﴾ وَالمَعنَى: إِنَّهُ يَفعَلُ فِعلاً حَسَناً عَلَى مُقتَضَى الحِكمَةِ، فَيَرَاهُ المُؤمِنُونَ صَوَاباً وَحُسناً، فَيَزِيدَهُم إِيمَاناً وَهُدَىً، وَيُنكِرَهُ الكَافِرُونَ وَيَزِيدَهُم كُفراً وَضَلالاً[٢].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٨١.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٥.

﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ ﴿٣٣﴾

يُقَالُ: دَبَرَ إِذَا وَلَّى وَذَهَبَ، وَدَبَرَ وَأَدبَرَ بِمَعنَىً وَاحِدٍ[1] وَمِنهُ قَولُهُم: صَارَوا كَأَمسِ الدَّابِرِ، وَقِيلَ: يُقَالُ: دَبَرَ اللَّيلُ النَّهَارَ، إِذَا أَخلَفَهُ[2].

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ ﴿٣٤﴾

الإِسفَارُ: الإِضَاءَةُ وَالإِنَارَةُ[3].

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ ﴿٣٤﴾

الكُبَرُ: جَمعُ الكُبرَى، تَأَنِيثُ الأَكبَرِ[4].

أَي: لَإِحدَى الدَّوَاهِي الكُبَرِ، بِمَعنَى: أَنَّهَا وَاحِدَةٌ فِي العِظَمِ مِن بَينَهُنَّ لَا نَظِيرَةَ لَهَا، وَنَذِيراً تَمَيِّزٌ مِن إِحدَى، عَلَى مَعنَى: إِنَّهَا لإِحدَى البَلَايَا إِنذَاراً، كَمَا يُقَالُ: فُلَانَةُ إِحدَى النِّسَاءِ عَفَافاً، وَقِيلَ: هِي حَالٌ[5].

---

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ٥٥/ ١٣٨.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٨٦.

(٣) أضواء البيان، الشنقيطي: ٨/ ٤٣٦.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٨٣.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٦.

﴿كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ﴾ ﴿٣٨﴾

الرَّهِينَةُ: إِسمٌ بِمَعنَى الرَّهنِ، كَالشَّتِيمَةُ بِمَعنَى الشَّتمِ، وَمِنهُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ**﴾ أَي: كُلُّ نَفسٍ رَهنٌ بِكَسبِهَا عِندَ اللّهِ غَيرُ مَفكُوكٍ[١] وَلَيسَت بِتَأنِيثِ رَهِينٍ لِتَأنِيثِ النَّفسِ؛ لأَنَّهُ لَو قُصِدَت الصِّفَةُ لَقِيلَ: رَهِينٌ؛ لأَنَّ فَعِيلاً يَستَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤنَّثُ[٢].

﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ﴾ ﴿٤٢﴾

سَلَكَهُ فِيهِ؛ أَي: أَوقَعَهُ فِيهِ[٣] قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**ما سَلَكَكُمْ في سَقَرَ**﴾ أَي: يُقَالُ لِلمُجرِمِينَ: مَا أَوقَعَكُم فِي النَّارِ[٤].

﴿قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤٣﴾

﴿**قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ**﴾ أَي: كُنَّا لَا نُصَلِّي الصَّلَاةَ المَكتُوبَةَ عَلَى مَا قَرَّرَهَا الشَّرعُ، وَفِيهِ دِلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الإِخلَالَ بِالوَاجِبِ يُستَحَقُّ بِهِ الذَّمُّ وَالعِقَابُ[٥].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٨٦.
(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩/ ٨٦.
(٣) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (سلك) ٢/ ١٣٢.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٨٧.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٨٧.

﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ ﴿٤٤﴾

وَلَم نَكُ نُطعِمُ المِسكِينَ؛ بِإِخرَاجِ الزَّكَاةِ الوَاجِبَةِ وَالـمَسنُونَةِ، وَغَيرُ ذَلِكَ[١].

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٤٦﴾

وَقَالَ الكُفَّارُ: ﴿**وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ**﴾.

﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ ﴿٤٧﴾

أَي: الـمَوت وَمُقَدِمَاتهُ[٢].

﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ ﴿٤٦﴾

مِنَ الـمَلَائكَةِ وَالأَنبِيَاءِ وَغَيرَهُم، كَمَا يَنتَفِعُ الْمُوحِّدِينَ، وَفِيهِ دِلَالَةٌ علَى أَنَّ عِقَاب الكُفرِ لَا يَسقُطُ بِالشَّفَاعَةِ[٣].

وَقَد صَحَّت الرِّوَايَةُ عَن ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: يُشَفَّعُ نَبِيِّكُم رَابعَ أَربَعَةٍ؛ جَبرَئيلُ، ثُمَّ إِبرَاهِيم، ثُمَّ مُوسَى أَو عِيسَى، ثُمَّ نَبِيِّكُم، لَا يُشَفَّعُ أَحدٌ أَكثَرُ مِمَّا يَشفَعُ فِيهِ نَبِيِّكُم، ثُمَّ النَبِيِّونَ، ثُمَّ الصِّدِّيقُونَ، ثُمَّ الشُّهَدَاءَ، وَيَبقَى قَومٌ فِي جَهَنَّمَ، فَيُقَالُ لَهُم: ﴿**مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ**﴾ إِلَى قَولِه: ﴿**فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ**﴾ قَالَ ابنُ مَسعُودٍ: فَهَؤلَاءِ الَّذِينَ يَبقَونَ فِي جَهَنَّم[٤].

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٨٦.
(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٢٤٩.
(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٨/ ٣٣.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٨٨.

وَعَن الحَسَنِ، عَن رَسُول اللّـهِ ﷺ إِنَّهُ قَالَ: (يَقُولُ الرَّجُلُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ يومَ القِيَامَةِ: أَي رَبِّ، عَبدُكَ فُلَانٌ، سَقَانِي شُربَةً مِن مَاءٍ فِي الدُّنيَا، فَشَّفِعنِي فِيهِ، فَيَقُولُ اللهُ تعَالَى: إِذهَب فَأَخرِجهُ مِنَ النَّارِ، فَيَذهَبُ فَيَتَجَسَّسُ فِي النَّارِ حَتَّى يُخرِجَهُ)[١].

وَقَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: (إِنَّ مِن أُمَّتِي مَن سَيُدخِلُ اللهُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكثَرَ مِن مُضَرَ)[٢].

﴿فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ﴾ ﴿٤٩﴾

يُقَالُ: مَا لَكَ قَائِماً فَقَائِماً، حَالٌ مِنَ الكَافِ[٣] وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿**فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ**﴾ أَي: أَيُّ شَيءٍ لَهُم أَعرَضُوا وَتَوَلَّوُا عَن التَّذكِيرِ؛ وَهوَ القُرآنُ، وَغَيرُه مِنَ الـمَوَاعِظِ، فَلَم يُؤمِنُوا بِه[٤].

---

(١) نور الثقلين، الحويزي: ٥/ ٤٥٩ح ٣٠.

(٢) سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤٤٦ح ٤٣٢٣، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ١/ ٧١، بحار الأنوار، المجلسي: ٨/ ٣٤.

(٣) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٥/ ٤٣٤.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٨٧، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٨٨.

﴿فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ﴾ (٥١)

القَسرُ: القَهرُ وَالغَلَبَةُ[١].

وَقَولُه: ﴿**فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ**﴾ أَي: هَرَبَت مِنَ الأَسَدِ، وَهي فَعُولَةٌ[٢].

قَالَ ابنُ عبَّاسٍ: الحُمرُ الوَحشِيَّةُ إِذَا عَايَنَت الأَسَدُ هَرَبَت، كَذَلِكَ هَؤلَاءِ الكُفَّار إِذَا سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَقرَأ القُرآنَ، هَرَبُوا مِنهُ[٣].

(١) العين، الفراهيدي، مادة (قسر) ٥/ ٧٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٧٨.

(٣) زاد المسير، ابن الجوزي: ٨/ ١٣٠.



الفصل الحادي والسبعون

سورة القيامة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (٢)

وَعَن الحَسَنِ: إِنَّ المُؤمِنَ لَا تَرَاهُ إِلَّا لَائِماً نَفسَهُ؛ فَتَكُونُ مُفَكِّرَةً فِي العَوَاقِبِ أَبَداً، وَالفَاجِرُ لَا يُفَكِّرُ فِي أَمرِ الآخِرَةِ، وَلَا يُحَاسِبُ نَفَسَه(١).

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (٣)

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ صُورَتُهُ صُورَةُ الإِستِفهَامِ، وَمَعنَاهُ الإِنكَارُ عَلَى مُنكِرِي البَعثِ(٢) وَالمُرَادُ بِالإِنسَانِ هُنَا جِنسُ الكُفَّارِ(٣) ﴿أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ بَعدَ تَفَرُّقِهَا وُجُوبُ القَسَمِ، مَا دَلَّ عَلَيهِ قَولُهُ: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ...﴾ الآيَةُ، وَهوَ لَيُبعَثُنَّ، وَالـمَعنَى: نَجمَعُهَا بَعدَ تَفَرُّقِهَا وَرُجُوعِهَا رُفَاتاً مُختَلِطاً بِالتُّرَابِ(٤).

---

(١) تفسير الرازي: ٣٠/ ٢١٦.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١٩١.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٩٣.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٨١.

﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾

بَلَى نَجمَعُهَا قَادِرِينَ، حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ في نَجمَعُهَا؛ أَي: نَجمَعُ العِظَامَ قَادِرِينَ على إِعَادَتِهَا إِلى التَّركِيبِ الأَوَّلِ[1].

وَالبَنَانُ: الأَصَابعُ، أَطرَافُهَا[2].

إِعلَم: إِنَّ السُّؤالَ بِمَتَى أَكثَرُ مِنَ السُّؤالِ بِإِيَّانَ، وَلَكِنَّ مَعنَاهُمَا وَاحِدٌ، فَلِذَلِكَ حَسُنَ أَن يُفَسَّرَ بِهَا[3].

﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ۝٧﴾

يُقَالُ: بَرِقَ الرَّجُلُ؛ إِذَا نَظَرَ إِلى البَرقِ فَدُهِشَ بَصَرُهُ، وَمِنهُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ**﴾ أَي: شَخَصَ البَصَرُ وَتَحَيَّرَ مِن شِدَّةِ الفَزَعِ[4].

﴿وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ۝٨﴾

خَسَفُ القَمَرِ: ذَهَابُ صُورَتِه وَنُورِه.

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٩٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٨١.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٩٤.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٨٢.

﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ (١٥)

الـمَعَاذِيرُ: السُّتُورُ، وَاحِدُهَا مِعذَارُ[١].

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ (٢٦)

التَّرَاقِي: العِظَامُ الُمحِيطَةُ بِالحَلقِ، جَمعُ تَرقُوَةٍ؛ وَهي: مُقَدَّمُ الحَلقِ مِن أَعلَى الصَّدرِ، تَتَرَقَّى إِليهِ النَّفسُ عِندَ الـموتِ، وَإِلَيهَا يَتَرَقَّى البُخَارُ مِنَ الجَوفِ[٢] وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿**كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ**﴾.

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (٢٧)

وَالرَّاقِي: طَالِبُ الشِّفَاءِ، رَقَاهُ يَرقِيهُ رُقيَةً؛ إِذَا طَلَبَ لَهُ شِفَاءً بِأَسماءِ اللّـهِ الشَّرِيفَةِ، وَآيَاتِ كِتَابِهِ العَظِيمَةِ[٣].

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (٣٠)

الـمَسَاقُ: مَوضِعُ السَّوقِ[٤].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ١٩٦.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٠٠.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرين، الطبرسي: ١٠/ ٢٠٢.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٠٣.

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾﴾

يُقَالُ: تَمَطَّى إِلَيهِ؛ إِذَا تَمَدَّدَ إِلَيهِ[١] أَي: تَكَبَّرَ وَتَبَختَرَ[٢].

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾﴾

رُوِي: (أَنَّ رَسُول اللّـهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ أَخذَ بِيَدِ أَبي جَهلٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ﴿**أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ * ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ**﴾ فَقَالَ أَبو جَهلٍ: بِأَيِّ شَيءٍ تُهَدِّدُنِي؟ لَا تَستَطِيعَ أَنتَ وَرَبُّكَ أَن تَفعَلَا بِي شَيئاً، وَإِنِّي لأَعَزُّ أَهلِ هَذَا الوَادِي، فَأَنزَلَ اللهُ سُبحَانَهُ كَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّـهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ: ﴿**أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ**﴾)[٣].

وَأَولَى: كَلِمَةُ وَعِيدٍ وَتَهدِيدٍ[٤] بِمَعنَى: وَيلٌ لَكَ، وَهوَ دُعَاءٌ عَلَيهِ بِأَن يَلِيهِ مَا يَكرَهُهُ، وَقِيلَ: وَلِيَكَ الشَّرُّ فِي الدُّنيَا وَلِيَكَ: ﴿**ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ**﴾ أَي: ثُمَّ وَلِيكَ الشَّرُّ فِي الآخِرَة، فَوَلِيَكَ، وَالتِّكرَارُ لِلتَّأكِيدِ[٥].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٠٢.

(٢) فيض القدير، المناوي: ٦/ ١٣٨.

(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٢٦٥.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٠٢.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٠٤.



الفصل الثاني والسبعون

سورة الإِنسان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (٢)

وَيُقَالُ: نُطفَةٌ مَشجٌ، وَلَيسَ أَمشَاجٌ بِجَمعٍ لَهُ، بَل هُمَا مِثلَانِ في الإِفرَادِ، يُوصَفُ المُفرَدُ بِهِمَا، وَمَشَجَهُ وَمَزَجَهُ بِمَعنًى[1].

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ (٤)

قَولُهُ تعَالَى: ﴿سَلَاسِلَ﴾ بالتَّنوِينِ علَى وَجهَينِ؛ أَحَدُهُمَا: أَن تَكُونَ هَذِه النُّونُ بَدَلًا مِن حُرُوفِ الإِطلَاقِ، وَأُجرِيَ الوَصلُ مَجرَى الوَقفِ، وَالآخَرُ: إِنَّهُ صَرف غَير المُنصَرِف علَى عَادَةِ الشُّعَرَاءِ[2].

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ (٥)

الأَبرَارُ: جَمعُ بِرٍ أَو بَارٍّ، كَرَبٍّ وَأَربَابٍ[3] وَيُقَالُ: طَحَنَت المَرأَةُ البُرَّ إِذَا خَبَزَتهُ.

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٩١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٩١.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٩٥.

﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾ (٦)

قَولُهُ تعالَى: ﴿**عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ**﴾ أَي: أَولِيَاؤهُ، وَعَن مُجَاهِد: لَيسَ كَكَافُورِ الدُّنيَا، وَعَن قَتَادَة: يُمزَجُ لَهُم بِالكَافُورِ، وَيُختَمُ لَهُم بِالمِسكِ[١].

وَقِيلَ: تُخلَقُ فِيهَا رَائحَةُ الكَافُورِ وَبَيَاضهُ وَبُردهُ، فَكَأَنَّهَا مُزِجَت بِالكَافُورِ: ﴿**عَيْناً**﴾ عَلَى هَذَينِ القَولَينِ بَدَلٌ مِن كَأَساً عَلَى تَقدِيرِ حَذفِ مُضَافٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَيُسقَونَ فِيهَا خَمرَاً خَمرَاً عَينٌ، أَو: نَصبٌ عَلَى الإِختِصَاصِ[٢].

وَقَولُهُ: ﴿**يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ**﴾ أَي: يَشرَبُ تَشرِيفَاً وَتَبجِيلاً[٣].

التَّفجِيرُ: تَشقِيقُ الأَرضِ بِجَري المَاءِ[٤].

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ (٧)

يَقَالُ: استطَرَ الشَّرُّ؛ إِذَا فَشَا وَاشتَدَّ[٥] وَمِنهُ قَولُهُ تعالَى: ﴿**وَيَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً**﴾.

وَفي الحَدِيثِ: إِنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ:(مَا مِن مُسلِمٍ أَطعَمَ مُسلِمَاً عَلَى جُوعٍ، إِلَّا أَطعَمَهُ اللهُ مِن ثِمَارِ الجَنَّةِ، وَمَا مِن مُسلِمٍ كَسَا أَخَاهُ عَلَي عُرِيٍّ، إِلَّا كَسَاهُ اللهُ مِن خُضَرِ الجَنَّةِ، وَمَن سَقَى مُسلِمَاً عَلَى ظَمَأ، سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ[٦].

(١) مدارك التنزيل، البغوي: ٤/ ٤٢٧.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٩٣.
(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٢٧٤.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٠٩.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٩٣.
(٦) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٢٨٠.

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً﴾ (٩)

الشَّكُورُ: مَصدَرٌ كَالشُّكرِ[١] مِثلُ الكُفرِ وَالكَفُورِ.

﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾ (١٠)

القَمطَرِيرُ: الشَّدِيدُ في الشَّرِّ[٢].

وَقَولُه تعَالَى: **﴿إِنَّا نخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾** إِنَّا نَخَافُ: يُحتَمَلُ أَن يُرَادَ: إِنَّ إِحسَانُنَا إِلَيكُم لِلخَوفِ مِن شِدَّةِ ذَلِكَ اليَومِ لَا لِلمُكَافَأَةِ، وَيُحتَمَلُ: أَن يُرَادَ: إِنَّا لَا نُرِيدُ مِنكُم المُكَافَأَةُ لِخَوفِ عِقَابِ اللّهِ علَى طَلَبِ المُكَافَأَةِ بِالصَّدَقَةِ[٣].

وَ: **﴿يَوْماً عَبُوسَاً﴾** مِثلُ قَولِكَ: نَهَارُكَ صَائِمٌ، وُصِفَ اليَومَ بِصِفَةِ أَهلِهِ، أَو: شُبِّهَ اليَومَ فِي شِدَّتِه بِالأَسَدِ العَبُوسِ[٤].

قَالَ ابنُ عبَّاسٍ: يَعبَسُ فِيهِ الكَافِرُ، حَتَّى يَسِيلُ مِن بَينِ عَينَيهِ عَرَقٌ مِن القَطرَانِ[٥].

وَقَولُهُ: **﴿قَمْطَرِيراً﴾** أَي: صَعباً شَدِيداً[٦] وَقَانَا اللهُ شَرَّ ذَلِكَ اليَومَ وَجَمِيعُ المُؤمِنِينَ.

---

(١) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٢/ ٤٣٨.
(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢١٠.
(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٩٦.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٩٤.
(٥) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ٩٧.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢١٦.

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ ﴿١٣﴾

قِيلَ: الزَّمهَرِيرُ: القَمَرُ[١].

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ ﴿١٤﴾

الأَفيَاءُ: جَمعُ فَيءٍ[٢].

يُقَالُ: حَائطُ ذَلِيلٌ؛ إِذَا كَانَ قَصِيرَاً[٣].

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ ﴿١٥﴾

قَولُهُ تعَالَى: ﴿**قَوارِيرَا**﴾ قَرَأ أَبو بَكرٍ: قَوَارِيرَ قَوَارِير، غَيرُ مُنَوَنَينِ، وَبِالتَّنوِينِ في الأُولَى، وَهذَا التَّنوينُ بَدَلٌ مِن أَلفِ الإِطلَاقِ؛ لأَنَّهُ كَالفَاصِلَةُ مِنَ الشِّعرِ، وَالثَّانِي لإِتبَاعِه الأَوَّلَ[٤].

قَالَ ابنُ عبَّاسٍ: كُلَّما ذَكَرَهُ اللهُ تعَالَى في القُرآنِ مِمَّا في الجَنَّةِ لَيسَ لَهُ مَثَلٌ في الدُّنيَا، وَلَكِن سَمَّاهُ بِمَا يُعرَفُ[٥].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٢٨.

(٢) فيض القدير، المناوي: ١/ ٥٢٣.

(٣) تفسير الرازي: ٣٠/ ٢٤٨.

(٤) مجمع البحرين، الطريحي: ٣/ ٤٥٥.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٩٦.

﴿عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا﴾ (١٨)

يُقَالُ: شَرَابٌ سَلسَلٌ وَسَلسَالٌ وَسَلسَبِيلٌ، زِيدَت البَاءُ في التَّركِيبِ حَتَّى صَارَت الكَلِمَةُ خُمَاسِيَّةٌ، وَدَلَّت على غَايَةِ السَّلَاسَةِ[١].

قَالَ ابنُ الأَعرَابِي: لَم أَسمَعُ السَّلسَبِيلَ إِلَّا في القُرآنِ[٢].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً**﴾ قِيلَ: سُمِّيَت سَلسَبِيلاً؛ لأَنَّهَا تَسِيلُ عَلَيهِم في الطُّرُقِ، وَفي المَنَازِلِ، تَنبُعُ مِن أَصلِ العَرشِ، مِن جَنَّةِ عَدنٍ إِلى أَهلِ الجِنَانِ[٣].

وَيُقَالُ: إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَا يُرِيدُونَ شَيئاً إِلَّا قَدِرُوا عَلَيهِ[٤].

وَقِيلَ: إِنَّ أَدنَاهُم مَنزِلَةً يَنظُرُ في مُلكِهِ مَسِيرَ أَلفِ عَامٍ، يَرَى أَقصَاهُ كَمَا يَرَى أَدنَاهُ[٥].

﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا﴾ (٢٢)

قِيلَ: إِنَّ جَبرئيلَ تَلَا سُورَةَ هَل أَتَى، إِلى قَولِه تعَالَى: ﴿**وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً**﴾ قَالَ: خُذهَا يَا مُحَمَّد، هَنَّأَكَ اللهُ في أَهلِ بَيتِكَ[٦].

(١) تفسير الرازي: ٣٠/ ٢٥٠.
(٢) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٨/ ٣٨٥.
(٣) معالم التنزيل، البغوي: ٤/ ٤٣٠.
(٤) بحار الأنوار، المجلسي: ٨/ ١١٣.
(٥) تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٢٩.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣/ ٦٩٨، الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ١٩٧، تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٢٨.

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾ ﴿٢٦﴾

قَولُه تعَالَى: ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ**﴾ مِن لِلتَبعِيضِ؛ أَي: فَاسجُد لَهُ في بَعضِ اللَّيلِ؛ لأَنَّهُ لَم يَأَمُرهُ بِقِيَامِ اللَّيلِ كُلِّهِ، يُرِيدُ فَضلَ اللّـهِ بَعضَ اللَّيلِ، وَقِيلَ: يَعنِي: الـمَغرِبَ وَالعِشَاءِ[1].

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً﴾ ﴿٢٧﴾

يُقَالُ: هَذَا ثَقِيلٌ بَاهِظٌ لِحَامِلِهِ[2].

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً﴾ ﴿٢٨﴾

الأَسرُ: الرَّبطُ وَالتَّوثِيقُ بِالأَسَارِ؛ وَهوَ: القَدُّ[3].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٢٥.

(٢) تفسير أبي السعود: ٩/ ٧٦.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٦٩٩.



الفصل الثالث والسبعون

سورة المرسلات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ ﴿١﴾

يُقَالُ: جَاؤوا إِلَيهِ عُرفَاً وَاحِدَاً؛ أَي: مُتَتَابِعينَ[1] وَعُرفُ الفَرَسِ مَعرُوفٌ.

﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ ﴿٢﴾

العُصُوفُ: مُرُورُ الرِّيح بِشدَّةٍ[2] وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً**﴾ يَعنِي: الرِّيَاحُ الشَّدِيدَاتُ الهُبُوبِ[3].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٢٨.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٢٣.

(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ١٠٩.

﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً﴾ (٣)

﴿وَالنَّاشِرَاتِ﴾ رِيَاحُ الرَّحمَةِ، نَشَرت السَّحَابُ في الجَوِّ نَشراً لِلغَيثِ(١).

وَقِيلَ: إِنَّهَا الـمَلَائكَةُ، تَنشُرُ الكُتبَ عَن اللّهِ تعَالَى(٢).

وَقِيلَ: إِنَّهَا الأَمطَارُ، تَنشُرُ النَّبَاتَ(٣).

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ (٨)

يُقَالُ: طُمِسَت النُّجُومُ؛ إِذَا مُحِيَت وَمُحِضَت،وَقِيلَ: ذَهَبَت بِنُورِهَا(٤).

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ (١٠)

يُقَالُ: نَسَفَهُ؛ قَلَعَهُ مِن مَكَانِهِ(٥).

﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ (١١)

يُقَالُ: أَقَّتَ الرَّسُولُ؛ إِذَا وَقَّتَ(٦).

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٠٢.
(٢) جامع البيان، الطبري: ٢٩/ ٢٨٧ح ٢٧٨٢٩.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٢٨.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٢٥.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٢٩.
(٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢/ ١٤١.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ ﴿٢٥﴾

الكِفَاتُ: مِن كَفَتَ الشَّيء؛ إِذَا جَمَعَهُ وَضَمَّهُ، وَهوَ إِسمُ مَا يُكفَتُ، كَالضِّمَام وَالجِمَاع، لِمَا يُضَمُّ وَيُجمَعُ[١].

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ ﴿٢٧﴾

الجِبَالُ الشَّامِخَةُ: الثَّابِتَةُ العَالِيَةُ[٢].

﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ ﴿٣١﴾

الظَّلِيلُ: مِنَ الظِّلَّةِ؛ وَهي السُّترَةُ[٣].

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ ﴿٣٢﴾

﴿**إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ**﴾ أَي: كَالقَصرِ، مِنَ القُصُورِ في عِظَمِهَا، وَيُقَالُ: هُوَ الغَلِيظُ مِنَ الشَّجَرِ[٤].

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ ﴿٤١﴾

يُقَالُ: لِفُلَانٍ يَنَابِيعَ تَجرِي خِلَالَ الأَشجَارِ.

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٠٤.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٢٨.
(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٣٠.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٠٤.



الفصل الرابع والسبعون

سورة النبأ



سورة النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١﴾

﴿**عَمَّ يَتَسَاءلُونَ**﴾ دَخَلَت عَن علَى مَا الإِستِفهَامِيَّة، فَأُدغِمَ النُّونُ في المِيمِ، وَحُذِفَت الأَلِفُ لإِتِّصَالِ مَا بَحَرفِ الجَرِّ، حَتَّى صَارَت كَالجُزءِ مِنهُ، نَحوَ: بِمَ، وَفِيمَ، وَمِمَّ، وَمَعنَى هَذَا الإِستِفهَامُ تَفخِيمٌ لِلشَّأنِ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَن أَيِّ شَيءٍ يَتَسَاءلُونَ[1].

قَالُوا: لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَخبَرَهُم بِتَوحِيدِ اللّهِ تعَالَى، وَبِالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَتَلَا ﷺ عَلَيهِم القُرآنَ، جَعَلُوا يَتَسَاءلُونَ بَينَهُم، أَي: يَسأَلُ بَعضُهُم بَعضاً، علَى طَرِيقِ الإِنكَارِ وَالتَّعَجُّبِ، فَيَقُولُونَ: مَاذَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَمَا الَّذِي أَتَى بِهِ، فَأَنزَلَ اللهُ تعَالَى: ﴿**عَمَّ يَتَسَاءلُونَ**﴾[2].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٣٩.

﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ (٢)

وَقَولُه: ﴿**عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ**﴾ هُوَ بَيَانٌ لِلشَّأنِ المُفَخَّمِ[1] وَهوَ نَبأ يومُ القِيامَةِ، وَالبَعث، وَأَمرُ الرِّسَالَةِ.

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ (٩)

السَّبتُ: هُوَ القَطعُ[2] وَالسُّبَاتُ: الرَّاحَةُ وَالدَّعَةُ لِلجَسَدِ[3].

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ (١٢)

جَمعُ الشَّدِيدَة: شَدَائدٌ[4].

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ (١٣)

يُقَالُ: تَوَهَجَتِ النَّارُ: إِذَا تَلَظَّت[5] وَالوَهَّاجُ: الوَقَّادُ المُتَلألِئ[6].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٠٦.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١١.

(٣) متشابه القرآن ومختلفه، ابن شهرآشوب: ١/ ١٢.

(٤) تحفة الأحوذي، المباركفوري: ٩/ ٢٢٩.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١١.

(٦) تفسير أبي السعود: ٩/ ٨٧.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾ ﴿١٤﴾

المُعصِرُ: السَّحَائبُ إِذَا أَعصَرَت؛ أَي: شَارَفَت أَن تَعصِرُهَا الرِّيَاحُ فَتُمطِرُ[١] وَالجَمعُ: المُعصِرَاتُ.

يُقَالُ: ثَجَّهُ؛ إِذَا وَثَجَ بِنَفسِه، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:(أَفضَلُ الحَجِّ العَجُّ وَالثَّجُّ) فَالعَجُّ: رَفعُ الصَّوتِ بِالتَّلبِيَةِ، وَالثَّجُّ: صَبُّ دِمَاءُ الهَدي[٢].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَأَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً**﴾ أَي: صَبَّاباً دَفَّاعَاً في إِنصِبَابِهِ[٣] أَو: مُنصَبَّاً بِشَرَهٍ.

﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً﴾ ﴿١٦﴾

الأَلفَافُ: الشَّجَرُ المُلتَفَّةُ، لَا وَاحِدَ لَهَا كَالأَخلَاطِ، وَقِيلَ: وَاحِدُهَا لَفٌّ[٤].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١١.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١١.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٦٣/ ٤٤٧.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٤١.

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ ﴿١٨﴾

وَفي الحَدِيثِ: عَن البَرَّاءِ بن عَازِب، قَالَ: كَانَ مُعَاذ بِن جَبَل[١] جَالِسَاً قَرِيبَاً مِن رَسُول اللّـهِ ﷺ في مَنزِلِ أَبِي أَيُّوب الأَنصَارِي، فَقَالَ مُعَاذ: يَا رَسُول اللّـهِ، أَرَأَيت قَولَ اللّـهِ تعَالَى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ الآيَاتُ، فَقَالَ:

(يَا مُعَاذ، سَأَلتَ عَن عَظِيمٍ مِنَ الأَمرِ، ثُمَّ أَرسَلَ عَينَيهِ، ثُمَّ قَالَ: يُحشَرُ عَشرَةُ أَصنَافٍ مِن أُمَّتِي أَشتَاتَاً، قَد مَيَّزَهُم اللهُ مِنَ المُسلِمِينَ، وَبَدَّلَ صُورَهُم؛ بَعضَهُم علَى صُورَةِ القِرَدَةِ، وَبَعضَهُم علَى صُورَةِ الخَنَازِيرِ، وَبَعضَهُم مُنكَّسُونَ أَرجُلَهُم مِن فَوقِ وُجُوهَهُم مِن تَحت ثُمَّ يُسحَبُونَ عَلَيهَا، وَبَعضَهُم عُميٌ يَتَرَدَّدونَ، وَبَعضَهُم صُمٌّ بُكمٌ لَا يَعقِلُون.

وَبَعضَهُم يَمضَغُونَ أَلسِنَتَهُم، فَيَسِيلُ القَيحُ مِن أَفوَاهِهِم لُعَابَاً، يَتَقَذَّرُهُم أَهلُ الجَمعِ، وَبَعضَهُم مُقَطَّعَةُ أَيدِيهِم وَأَرجُلَهُم، وَبَعضَهُم مُصَلَّبُونَ علَى جُذُوعٍ مِن نَارٍ، وَبَعضَهُم أَشَدُّ نَتَناً مِنَ الجِيَفِ، وَبَعضَهُم يَلبَسُونَ جِبَابَاً سَابِغَةً مِن قَطرَانٍ، لَازِقَةٌ بِجُلودِهِم.

فَأَمَّا الَّذِينَ علَى صُورَةِ القِرَدَة؛ فَالقَتَّاتُ[٢] مِنَ النَّاسِ، وَأَمَّا الَّذِينَ علَى صُورَةِ الخَنَازِيرِ؛ فَأَهلُ السُّحتِ، وَأَمَّا المُنكَّسُونَ علَى رُؤوسَهُم؛ فَآكَلَةُ الرِّبَا، وَالعُميُ؛ الجَائرُونَ فِي الحُكم، وَالصُّمُّ وَالبُكمُ؛ المُعجَبُونَ بِأَعمَالِهُم، وَالَّذِينَ يَمضَغُونَ بِأَلسِنَتِهِم؛ فَالعُلَمَاءُ وَالقُضَاةُ الَّذِينَ خَالَفَ أَعمَالَهُم أَقوَالَهُم.

وَالمُقَطَّعَةُ أَيدِيهُم وَأَرجُلهُم؛ الَّذِينَ يُؤذُونَ الجِيرَانَ، وَالـمَصلَّبُونَ علَى جُذُوعٍ مِن

(١) مضت ترجمتها.
(٢) وهو: الذي ينقل الحديث لينم به، الصحاح، الجوهري، مادة (قتت) ١/ ٢٦٠.

نَارٍ؛ فَالسُّعَاةُ بِالنَّاسِ إِلى السُّلطَانِ، وَالَّذِينَ هُم أَشَدُّ نَتَناً مِنَ الجِيَفِ؛ فَالَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ، وَيَمنَعُونَ حَقَّ اللّهِ فِي أَموَالِهِم، وَالَّذِينَ يَلبَسُونَ الجِبَابَ، فَأَهلُ الفَخرِ وَالخُيَلَاءِ)[١].

أَي: مِنَ القُبُورِ إِلى المَوقِفِ أُمَماً، كُلُّ أُمَّةٍ مَعَ إِمَامِهِم، وَقِيلَ: أَفوَاجاً؛ أَي: جَمَاعَاتٌ مُختَلِفَةٍ[٢].

وَقولُهُ: ﴿**يَوْمَ يُنفَخُ**﴾ بَدَلٌ مِن: ﴿**يَوْمَ الْفَصْلِ**﴾ أَو: عَطفُ بَيَانٍ لَهُ[٣].

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾ ﴿١٧﴾

وَلِهَذَا قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كانَ مِيقَاتاً**﴾ أَي: يَومَ القَضَاءِ الَّذِي يَفصِلُ اللهُ فِيهِ الحُكمَ بَينَ الخَلَائِقِ، كَانَ فِي حُكمِ اللّهِ حَدّاً وَقَّتَ بِهِ اللهُ الدُّنيَا أَن تَنتَهِي عِندَهُ، أَو: حَدّاً لِلخَلَائِقِ يَنتَهُونَ عِندَهُ[٤].

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ ﴿١٨﴾

وَيَومَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأتُونَ أَفوَاجاً تَمَّت.

---

(١) جامع أحاديث الشيعة، البروجردي: ١٨/ ١٢٨ح ١٧.
(٢) غريب القرآن، الطريحي: ١٥٨.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٢.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٢.

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً﴾ ﴿١٩﴾

﴿**وَفُتِحَتِ السَّماء فَكَانَتْ أَبْوَاباً**﴾ أَي: كَثُرت أَبوابُهَا المُفَتَّحَةُ لِنُزُولِ المَلَائكَةِ، كَأَنَّهَا لَيسَت إِلَّا أَبوَابٌ مُفَتَّحَةٌ[١].

وَقِيلَ: الأَبوَابُ؛ الطُّرُقُ وَالمَسَالِك؛ أَي: تُكشَطُ، فَينفَتِحُ مَكَانُهَا، وَتَصِيرُ طُرُقاً لَا يَسُدُّهَا شَيءٌ[٢].

﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً﴾ ﴿٢٠﴾

﴿**وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً**﴾ أَي: أُزِيلَت مِن أَمَاكِنِهَا، وَذُهِبَ بِهَا[٣] حَتَّى تَصِيرُ شَيئاً كَلَاشيءٍ؛ لِتَفَرُّقِ أَجزَائهَا[٤] وَهوَ كَقَولِه: ﴿**فَكَانَتْ هَبَاء مُّنبَثّاً**﴾ أَو: صَارَت كَالسَّرَابِ[٥] يُظَنُّ أَنَّهَا خَيالٌ وَلَيتَ إِيَّاهَا.

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ مَآباً﴾ ﴿٢٢﴾

المِرصَادُ: الحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرَّصَدُ؛ أَي: هِي حَدٌّ يَرصَدُونَ فِيهِ لِلعَذَابِ، وَهي مَآبُهُم وَمَرجِعَهُم، وَعَن الحَسَنِ وَقتَادَة؛ أَي: طَرِيقاً وَممَرَّاً لِأَهلِ الجَنَّةِ[٦].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٠٨.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٣٠٧.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٤٢.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٣.

(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٤٣.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٤.

﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ ﴿٢٣﴾

﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ أَي: مَاكِثِينَ فِيهَا حُقَبَاً بَعدَ حُقبٍ، كُلَّمَا مَضَى حُقبٌ تَبِعَهُ حُقبٌ، إِلَى غَيرِ نِهَايَةٍ[١].

وَالحُقبُ: ثَمَانُونَ سَنَةٍ[٢].

وَقِيلَ: إِنَّ الأَحقَابَ ثَلَاثَةٌ وَأَربَعُونَ حُقباً، كُلُّ حُقبٍ سَبعُونَ خَرِيفَاً، كُلُّ خَرِيفٍ سَبعُمَائةِ سَنَةٍ، كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثمَائةٍ وَسُتُّونَ يوماً، وَكُلُّ يومِ أَلفُ سَنَةٍ[٣].

وَرُوي عَن البَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:(هَذَا للَّذِينَ يُخرَجُونَ مِنَ النَّارِ)[٤].

وَعَن ابن عُمر، عَن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ:(وَاللّـهِ، لَا يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَن دَخَلَهَا، حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا أَحقَابَاً، وَالحُقبُ بِضعٌ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ ثَلَاثمَائة وَسُتُّونَ يوماً، كُلُّ يومٍ أَلفُ سَنَةٍ مِمَّا تُعِدُّونَ، فَلَا يَتكِلَنَّ أَحدٌ علَى أَن يَخرُجَ مِنَ النَّارِ)[٥].

﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً﴾ ﴿٢٤﴾

﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً﴾ الإِستِثنَاءُ مُنقَطِعٌ، وَالـمَعنَى: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَردَاً، وَرَوحَاً يُنَفِّسُ عَنهُم حَرَّ النَّارِ، وَلَا شَرَابَاً يُسَكِّنُ مِن عَطَشِهِم، وَلَكِن يَذُوقُونَ فِيهَا حَمِيمَاً وَغَسَّاقَاً[٦].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٠٩.
(٢) تفسير القمي: ٢/ ٤٠، عن الإمام الباقر عليه السلام.
(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩/ ١٧٩.
(٤) تفسير القمي: ٢/ ٤٠٢.
(٥) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ١١٦.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٥.

﴿إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً﴾ ﴿٢٥﴾

﴿إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً﴾ وَقِيلَ: البَردُ وَالنَّومُ، وَالمُرَادُ بِالغَسَّاقِ: مَا يَغسَقُ؛ أَي: يَسِيلُ مِن صَدِيدِ أَهلِ النَّارِ، وَقَرَأ أَبُو بَكرٍ: غَسَاقاً، بِالتَّخفِيفِ وَالـمَعنَى وَاحِدٌ[١].

﴿جَزَاءً وِفَاقاً﴾ ﴿٢٦﴾

﴿جَزَاءً وِفَاقاً﴾ أَي: جُوزُوا جَزَاءً وُفقَ أَعمَالِهِم، وَفَعَلنَا ذَلِكَ بِهَؤُلَاءِ الكُفَّارِ[٢].

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً﴾ ﴿٢٧﴾

إِنَّهُم لَا يَرجُونَ حِسَاباً، وَلَا يَعتَقِدُونَ بِآيَاتِنَا وَإِخبَارُنَا، وَإِنَّ لَهُم حِسَاباً، وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً[٣].

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً﴾ ﴿٢٩﴾

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً﴾ وَكِتَاباً: مَصدَرٌ فِي مَوضِعِ إِحصَاءٍ، أَو يَكُونُ: أَحصَينَا؛ بِمَعنَى: كَتَبنَا؛ لِإِلتِقَائِهِمَا فِي مَعنَى الضَّبطِ وَالتَّحصِيلِ[٤].

أَو يَكُونُ حَالاً مُؤَكَّدَة؛ أَي: أَحصَينَاهُ فِي حَالِ كَونِه مَكتُوباً عَلَيهِم فِي اللَّوحِ الـمَحفُوظِ، أَو: فِي صُحُفِ الحَفَظَةِ، وَالـمَعنَى: إِحصَاءُ مَعَاصِيهِم، كَقَولِهِ: ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾[٥] فَذُوقُوا، فَلَن نَزِيدَكُم إِلَّا عَذَاباً[٦].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٥.
(٢) مجمع البيان، في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٤٤.
(٣) مجمع البيان، في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٤٤.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٥.
(٥) المجادلة: ٦، الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢١٠.
(٦) النبأ: ٣٠.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ ﴿٣١﴾

الفَوزُ: الظَّفَرُ[١].

وَقولُه تعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً﴾ تَفسِيرُهُ مَا بَعدَهُ: ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾[٢] وَالحَدَائقُ للسَّائلِينَ فِيهَا أَنواعُ الشَّجَرِ المُثمِرِ[٣].

﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ ﴿٣٣﴾

﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾ وَالكَوَاعِبُ: اللَّاتِي تَكَعَّبَ ثَديُهنَّ وَتَفَلَّكَت[٤] وَالأَترَابُ: المُستوِيَاتُ في السِّنِّ، وَالمُرَادُ: استِوَاءُ الخِلقَةِ وَالقَامَةِ وَالصُّورَةِ، حَتَّى يَكُنَّ مُتَشَاكِلَات[٥] أَو: علَى مِقدَارِ أَزوَاجِهِنَّ[٦].

﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ ﴿٣٤﴾

وَالدِّهَاقُ: الكَأَسُ الـمَملُوءةُ المُترَعَةُ[٧] يُقَالُ: أَدهَقَ الحَوضَ: إِذَا مَلَأَهُ[٨].

---

(١) غريب القرآن، الطريحي: ٢٩٣.
(٢) النبأ: ٣٢.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٦.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٦.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٤٦.
(٦) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٣١١.
(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٤٧.
(٨) تفسير أبي السعود: ٩/ ٩٢.

﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾ {٣٥}

﴿**لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً**﴾ وَكَلَاماً لَا فَائِدَةَ فِيهِ مِنَ الكَلَامِ[١].

﴿جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَاباً﴾ {٣٦}

﴿**جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَاباً**﴾ صِفَةٌ بِمَعنَى كَافِيَاً، مِن أَحسَبَنِي الشَّيء؛ إِذَا كَفَانِي، حَتَّى قُلتُ: حَسبِي، وَقَولُهُ: ﴿**عَطَاء**﴾ نُصِبَ بِجَزَاءً نَصبَ المَفعُولِ بِهِ؛ أَي: جَزَاهُم عَطَاءً، وَقَولُهُ: ﴿**جَزَاء**﴾ مَصدَرٌ مُؤكَّدٌ مَنصُوبٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: جَازِي المُتَّقِينَ بِمَفَازٍ[٢].

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾ {٣٨}

وَالرُّوحُ فِي السُّورَةِ مَلَكٌ؛ مَا خَلَقَ اللهُ تعَالَى مَخلُوقَاً أَعظَمُ مِنهُ، يَقُومُ وَحدَهُ صَفَّاً وَالمَلَائكَةُ صَفَّاً، وَقِيلَ: إِنَّ الرُّوحَ خَلقٌ مِن خَلقِ اللّهِ، لَيسُوا بِمَلَائكَةٍ، وَلَا نَاسٍ، يَقُومُونَ صَفَّاً، وَقِيلَ: هُوَ جَبرَئيلُ[٣].

وَقَولُهُ: ﴿**صَفّاً**﴾ أَي: مُصطَفِّينَ[٤] ﴿**لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً**﴾ فِي الدُّنيَا مِنَ القَولِ، وَمَعنَى الكَلَامُ هُنَا: الشَّفَاعَةُ[٥].

وَعَن الصَّادِقِ عليه السلام: إِنَّهُ سُئلَ عَن هَذِه الآيَة؟ فَقَالَ:(نَحنُ وَاللّهِ المَأذُونُ لَهُم يَومَ

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٩/ ٤٩٤.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٦.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٧.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٤٩.
(٥) زاد المسير، ابن الجوزي: ٤/ ١٢٣.

القِيَامَةِ وَالقَائلُونَ) قِيلَ: جُعِلتُ فِدَاكَ، مَا تَقُولُونَ؟ قَالَ:(نُمَجِّدُ رَبَّنَا، وَنُصَلِّي علَى نَبِيِّنَا، وَنَشفَعُ لِشِعَتِنَا، فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا ذَلِكَ اليَومُ الحَقُّ الَّذِي لَا شَكَّ فِي حُصُولِهِ، وَكَونه شَاءَ)[1].

﴿ذَلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا﴾ (٣٩)

﴿ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا﴾ مَرجِعاً بِالطَّاعَةِ، وَقَد أُزِيحَت العِلَلُ، وَأُوضِحَت السُّبُلُ، وَبَلَّغَت الرُّسُلُ[2].

وَالمَآبُ: مِفعَلٌ مِنَ الأَوبِ؛ وَهوَ: الرُّجُوعُ[3].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧١٧.

(٢) الكافي، الكليني: ١/ ٤٣٥ح ٩١، زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٣١٣.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٤٨.



الفصل الخامس والسبعون

سورة النازعات



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢﴾

يُقَالُ: نَشَطَ الدَّلو مِنَ البِئرِ ؛ إِذَا أَخرجَهَا[1] وَيُقَالُ: تَنشُطُ الرُّوحُ مِنَ بَدنِه؛ أَي: تَخرُجُ[2].

﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦﴾

قَولُه تعَالَى: ﴿**يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ**﴾ يَعنِي: النَّفخَةُ الأُولَى؛ يَمُوتُ فِيهَا جَمِيعُ الخَلقِ[3] وُصِفَت بِمَا يَحدُثُ بِحُدُوثِهَا[4] وَيَوم مَنصُوبٌ بِهذَا المُضمَرِ المَحذُوفِ، وَالرَّاجِفَةُ: الصَّيحَةُ الَّتي تَرجُفُ عِندَهَا الأَرضُ وَالجِبَالُ[5] أَي: تَضطَرِبُ وَتَتَرَدَّدُ كَالرَّعدِ.

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٢٠.
(٢) تفسير الرازي: ١٠/ ٣٩٧.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٥٤.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢١٢.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٢١.

﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ ﴿٧﴾

﴿**تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ**﴾ أي: النَّفخَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَهي نَفخَةُ البَعثِ[١].

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ ﴿٨﴾

يُقَالُ: وَجَفَت القُلُوبُ، وَقلبٌ وَاجِفٌ؛ أَي: مُضطَرِبٌ[٢] وَالوَجِيفُ وَالوَجِيبُ أَخَوَانِ[٣] وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ**﴾ أَي: إِنَّهَا قَلِقَةٌ مُضطَرِبَةٌ، غَيرُ هَادِئةٍ وَلَا سَاكِنَة، لِمَا عَايَنَت مِن هَولِ ذَلِكَ اليَومِ[٤] قَالَ ابنُ عبَّاس: مَعنَى وَاجِفَة: خَائِفَة[٥].

﴿يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ ﴿١٠﴾

يُقَالُ: رَجعَ فُلَانٌ في حَافِرَتهِ؛ أَي: في طَرِيقَتِه الَّتي جَاءَ فِيهَا بِمَشيَتِه فِيهَا فَحَفَرَهَا؛ أَي: أَثَّرَ فِيهَا بِمَشِيهِ فِيهَا، جَعلَ أَثرَ قَدَمَيهِ حُفَراً، وَقِيلَ: إِنَّ الحَافِرَة مَنسُوبَةٌ إِلى الحَفرِ، ثُمَّ قِيلَ لِمَن كَانَ في أَمرٍ فَخَرَجَ مِنهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيهِ: رَجعَ إِلى حَافِرَتهِ؛ أَي: إِلى طَرِيقَتِه وَحَالَتِه الأُولَى[٦].

وَقِيلَ: الحَافِرَةُ: الأَرضُ الـمَحفُورَة[٧].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٥٤.

(٢) تفسير الآلوسي: ٣٠/ ٢٦.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٢١.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٥٤.

(٥) البحر المحيط، أبي حيان: ٨/ ٤١٠.

(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٢١.

(٧) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٥٤.

﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾

يُقَالُ: نَخَرَ العَظمُ؛ إِذَا بَلِي، فَهوَ نَخرٌ وَنَاخِرٌ، وَفِعلٌ أَبلَغُ مِن فَاعِلٍ، وَهوَ البَالي الأَجوَف، الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيُسمَع لَهُ نَخِير[١].

﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾

السَّاهِرَةُ: الأَرضُ البَيضَاءُ المُستَوِيةُ؛ لأَنَّ السَّرَابَ يَجرِي فِيهَا، مِن قَولِهِم: عَينٌ سَاهِرَةٌ؛ أَي: جَارِيَةُ المَاءِ، وَفِي ضِدِّهَا: نَائِمَةٌ[٢] وَالعَرَبُ تُسَمِّي وَجهَ الأَرضِ مِنَ الفَلَاةِ: سَاهِرَةٌ؛ أَي: ذَاتُ سَهَرٍ؛ لأَنَّهُ يُسهَرُ فِيهَا خَوفاً مِنهَا[٣].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ**﴾ أَي: فَإِذَا هُم أَحيَاءٌ عَلَى وَجهِ الأَرضِ، بَعدَ أَن كَانُوا أَموَاتاً فِي جَوفِهَا[٤].

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾﴾

﴿**هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى**﴾ إِستِفهَامٌ يُرَادُ بِهِ التَّقرِيرُ وَالتَّثبِيتُ.

﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾

يُقَالُ: هَل تَرغَبُ فِيهِ، وَهَل تَرغَبُ إِلَيهِ؟ بِمَعنًى، وَمِثلُه هَل لَكَ إِلى أَن تَزَكَّى[٥].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢١٣.
(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٤٧.
(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٩/ ١٩٩.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٢٢.
(٥) الكشاف في حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢١٣.

﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾ ﴿٢٣﴾

يُقَالُ: حَشَرتُ النَّاسَ؛ إِذَا جَمَعتَهُم[1] قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**فَحَشَرَ فَنَادَى**﴾.

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ ﴿٢٥﴾

يُقَالُ: نَكَّلَ اللهُ بِهِ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَالنَّكَالُ بِمَعنَى التَّنكِيلُ، كَالسَّلَامُ بِمَعنَى التَّسلِيم[2].

وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ**﴾ وَالأُولَى نَكَالٌ، مَصدَرٌ مُؤكَّدٌ، كَوعَدُ اللّـهِ، وَصِبغَةُ اللّـهِ[3].

عَن ابن عبَّاس، قَالَ: قَالَ مُوسَى عليه السلام في مُنَاجَاتِه: رَبِّ أَمهَلتَ فِرعَونَ أَربَعمَائة سَنَة، وَهوَ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم الأَعلَى، وَيَجحَدُ رُسُلَكَ، وَيُكَذِّبُ بِآيَاتِكَ؟ فَأَوحَى اللهُ تعَالَى إِلَيهِ: إِنَّهُ كَانَ حَسَنُ الخُلُقِ، سَهلُ الحُجَّابِ، فَأَحبَبتُ أَن أُكَافِئهُ[4].

﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ ﴿٢٨﴾

السَّمكُ: الإِرتِفَاعُ، وَهوَ مُقَابِلُ العُمقِ[5].

يُقَالُ: سَوَّى فُلَانٌ أَمرُنَا؛ إِذَا أَتَمَّهُ وَأَصلَحهُ[6].

---

(١) المصباح المنير، الفيومي: ١/ ١٣٦.
(٢) الكشاف في حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢١٤.
(٣) الكشاف في حقائق التنزيل، الزمخشري: ٣/ ٢٦٨.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٥٧.
(٥) مجمع البحرين، الطريحي: ١/ ٢٣٤.
(٦) جامع البيان، الطبري: ١/ ٢٧٧.

﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ ﴿٢٩﴾

يُقَالُ: غَطَشَ اللَّيلُ وَأَغطَشَهُ؛ أَي: أَظلَمَهُ، وَالغَطشُ: الظُّلْمَةُ[١] وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا**﴾ أَي: أَذهَبَ نُورُهَا[٢].

﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ ﴿٣٢﴾

قَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا**﴾ أَي: أَثبَتَهَا فِي أَوسَاطِ الأَرضِ[٣].

وَقَولُهُ: ﴿**وَالْأَرْضَ**﴾ مَنصُوبٌ بِإِضمَارِ دَحوِهَا، وَهوَ إِضمَارٌ قَبلَ الذِّكرِ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفسِيرِ، وَكَذَا قَولُهُ: ﴿**وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا**﴾[٤].

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾ ﴿٣٠﴾

الدَّحوُ: التَّمهِيدُ لِلأَرضِ، وَالبَسطُ لِلسُّكنَى بِمَا لَا بُدَّ مِنهُ فِي تَأَتِّي سُكنَاهَا؛ مِن تَسوِيَةِ أَمرِ المَأكَلِ وَالمَشرَبِ، وَإِمكَانِ القَرَارِ عَلَيهَا بِإِخرَاجِ المَاءِ وَالمَرعَى، وَإِرسَاءِ الجِبَالِ أَوتَادَاً لَهَا لِتَستَقِرَّ وَيُستَقَرُّ عَلَيهَا[٥].

---

(١) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (غطش) ٢/ ٢٨١.

(٢) مجمع البحرين، الطريحي: ٤/ ١٤٦.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٦١.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٢٤.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٢٥.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾﴾

الطَّامَّةُ: الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَطُمُّ عَلَى الدَّوَاهِي؛ أَي: تَعلُو وَتَغلِب[١] وَهي: القِيَامَةُ؛ لِطُمُومِهَا علَى كُلِّ هَائلَةٍ، فَهِي الدَّاهِيَةُ العُظمَى[٢].

إِعلَم: أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيهِ مَعلُومَاً فَحُذِفَ لِلعِلمِ، فَلَيسَ هُنَا الأَلِفُ وَاللَّامُ عِوَضَاً، كَمَا قَالَهُ بَعضُهُم[٣].

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾﴾

يُقَالُ: أَرسَاهُ؛ أَي: أَقَامَهُ، وَالمَرسَى: المَقَام الدَّارِي العَالِمِ[٤] وَمِنهُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَمَا يُدْرِيكَ**﴾[٥] أَي: أَيُّ شَيءٍ يَجعَلُكَ دَارِيَاً عَالِمَاً[٦].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢١٥.
(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٣٢٧.
(٣) تفسير الآلوسي: ١٣/ ٣٦.
(٤) تفسير أبي السعود: ٣/ ٣٠٠.
(٥) عبس: ٣.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٢٩.



الفصل السادس والسبعون

سورة عبس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾﴾

التَّصدِّي: التَّعرُّض بِالإقبَالِ عَلَيهِ[١].

﴿فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾﴾

التَّلَهِي: التَّغَافُل، وَتَلَهَيت عَن أَمرِ اللّهِ، وَلَهِيتُ عَنهُ: إِذا اشتَغَلتُ بِغَيرِه[٢].

﴿بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾﴾

رُوي عَن الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:(الحَافِظُ لِلقُرآنِ، العَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ)[٣].

وَالسَّفَرَةُ: الكَتَبَةِ[٤].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٢٩.
(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٦٧.
(٣) الكافي، الكليني: ٢/ ٦٠٣ح ٢، عنه الوافي، الكاشاني: ٩/ ١٧٠٩ح ٨٩٧٢.
(٤) العين، الفراهيدي، مادة (كتب) ٧/ ٢٤٧.

﴿وَعِنَباً وَقَضْباً﴾ ﴿٢٨﴾

القَضبُ: الرَّطِبَةُ، تُقضَبُ مَرَّةً بَعدَ أُخرَى[١] لِعَلَفِ الدَّوَابِّ.

﴿وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً﴾ ﴿٢٩﴾

الزَّيتُونُ: هُوَ مَا يُعصَرُ عَن الزَّيتِ[٢].

النَّخلُ: جَمعُ نَخلَةٍ.

﴿وَحَدَائِقَ غُلْباً﴾ ﴿٣٠﴾

الحَدِيقَة الغُلبَةُ: البُستَانُ الْمُلتَفَّةُ شَجَرُهَا[٣].

﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً﴾ ﴿٣١﴾

الإِبُّ: الـمَرعَى وَالكَلأ الَّذِي لَم يَزرَعهُ النَّاسُ مِمَّا لَم تَأكُلهُ الأَنعَامُ[٤] لأَنَّهُ يَؤبُ؛ أَي: يُؤمُّ وَيُنتَجَعُ، وَالأَبُّ وَالأَمُّ أَخَوانِ[٥].

وَقِيلَ: إِنَّ الأَبّ للأَنعَامِ كَالفَاكِهَةُ لِلنَّاسِ[٦].

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٣٣٩.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٧/ ١٨٤.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٣١.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٧٠.
(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٢٠.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٧٠.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ ﴿٣٣﴾

الصَّاخَّةُ: الصَّيحَةُ الَّتِي تَصُمُّ الآذَان[١] يَعنِي: تُبَالِغُ فِي أَسمَاعِهَا، حَتَّى تَكَادُ تَصُمُّهَا[٢].

﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ ﴿٣٧﴾

رُوِي عَن سَودَة، زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ:(يُبعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاتَاً غُرلاً، يَلجِمَهُم العَرَقُ، وَيَبلُغُ شَحمَةَ الأُذنِ) قَالَت: قُلتُ: يَا رَسُول اللّـهِ، وَا سَوأتَاهُ، يَنظُرُ بَعضُنَا إِلى بَعضٍ إِذَا جَاءَ؟.

قَالَ:(شُغِلَ النَّاسُ عَن ذَلِكَ) وَتَلَا رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: ﴿**لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ**﴾[٣].

يُقَالُ: أَسفَرَ الصُّبحُ؛ إِذَا أَضَاءَ[٤].

وَالمُسفِرَةُ: المُضِيئَةُ المُتَهَلِّلَةُ[٥] وَمِنهُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ**﴾ مِن سُرُورِهَا وَفَرَحِهَا بِمَا أُعِدَّ لَهَا مِنَ الثَّوَابِ، وَأَرَادَ بِالوُجُوهِ: أَصحَابُ الوُجُوهِ[٦].

وَعَن ابن عبَّاس: مِن قِيَامِ اللَّيلِ[٧].

وَفِي الحَدِيثِ:(مَن كَثُرَ صَلَاتَهُ بِاللَّيلِ حَسُنَ وَجهُهُ بِالنَّهَارِ)[٨].

(١) الصحاح، الجوهري، مادة (صخخ) ١/ ٤٢٥.
(٢) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ١٣٤.
(٣) المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري: ٢/ ٥١٤.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٧٨.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٣٢.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٧١.
(٧) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٢٠.
(٨) من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ١/ ٤٧٤ح ١٣٧٠.

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾﴾

الغَبرَةُ: الغُبَارُ[١] وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَة**﴾ أَي: سَوَادٌ وَكَآبَةٌ.

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾

﴿**تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ**﴾ أَي: تَعلُوهَا وَتَغشَاهَا قَتَرَةٌ؛ وَهي: السَّوَادُ كَالدُّخَانِ[٢].

(١) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٨/ ٤١٨.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٧١.



الفصل السابع والسبعون

سورة التكوير



سورة التكوير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا الشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١﴾

قَولُهُ تعَالَى: ﴿**إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ**﴾ الشَّمسُ: مَرفُوعٌ بِالفَاعِلِيَّةِ، رَافِعُهَا فِعلٌ مُضمَرٌ، يُفَسِّرُهُ: ﴿**كُوِّرَتْ**﴾ لأَنَّ: ﴿**إِذَا**﴾ يُطلَبُ الفِعلَ لِمَا فِيهِ مِن مَعنَى الشَّرطِ، وَكَذَا مَا بَعدَهَا جَمِيعاً.

وَعن ابنِ عبَّاس: ﴿**كُوِّرَتْ**﴾ أَي: ذَهَبَ نُورُهَا وَضَوؤهَا، وَفي التَّكوِيرِ وَجهَانِ: أَن يَكُونَ مِن تَكوِيرِ العَمَامَةِ؛ وَهوَ لَفُّهَا؛ أَي: يُلَفُّ ضَوؤهَا، فَيَذهَبُ انتِشَارُهُ في الآفَاقِ، وَهي عِبَارَةٌ عَن إِزَالَتِهَا، وَالذِّهَابُ بِهَا، أَو: يَكُونُ لَفُّهَا عِبَارَةٌ عَن رَفعِهَا وَسَترِهَا؛ لأَنَّ الثَّوبَ إِذَا أُرِيدَ رَفعُهُ لُفَّ وَطُوِي، أَو: أَن يَكونَ مِن طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ؛ إِذَا أَلقَاهُ؛ أَي: تُلقَى وَتُطرَحُ عَن فُلكِهَا، كَمَا وُصِفَت النُّجُومُ بِالإِنكِدَارِ في قَولِه: ﴿**وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ**﴾[1].

---

(١) التكوير: ٢، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٣٤.

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾﴾

العِشَارُ: جَمعُ عَشرَاءَ، كَالنِّفَاسُ في جَمعِ النُّفَسَاءِ، وَهي: النَّاقَةُ الَّتي أَتى على حَملُهَا عَشَرَةُ أَشهُرٍ فَصَاعِدَاً، وَهي النَّفسُ مَا يَكُونُ عِندَ أَهلِهَا، وَالمُرَادُ: وَالنُّوقُ الحَوَامِلُ[١].

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾﴾

يُقَالُ: سَجَرَ التَّنُّورَ؛ أَذَا مَلأَهَا بِالحَطَبِ، وَمِنهُ قَولُه تعَالَى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ أَي: مُلِأَت، وَسُجِّرَ بَعضُهَا إِلى بَعضٍ، حَتَّى يَعُودُ سَجرَاً وَاحِدَاً[٢].

وَقِيلَ: سَجَرتُ التَّنُّورَ، أَي: أَوقَدتُهُ[٣] فَصَارَ نَارَاً تَضطَرِمُ.

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾

﴿**الْمَوْؤُودَةُ**﴾ الجَارِيَةُ المَدفُونَةُ حَيَّاً، وَكَانَت المَرأَة إِذَا حَانَ وَقتُ وُلَادَتِهَا حَفَرَت حُفرَةً، وَقَعَدَت عَلَى رَأسِهَا، فَإِن وَلَدَت بِنتَاً رَمَت بِهَا في الحُفرَةِ، وَإِن وَلَدَت غُلَامَاً حَبَسَتهُ[٤].

وَأَدَ يَئِدُ مقلُوبٌ مِن: آدَ يَؤُودُ: إِذَا ثَقُلَ لأَنَّهُ إِثقَالٌ بِالتُّرَابِ[٥] وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ**﴾ المَعنِي في سُؤالِ المَوؤدَةِ عَن ذَنبِهَا الَّتي قُتِلَت بِهِ[٦].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٨١.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٣٤.
(٣) المصباح المنير، الفيومي: ١/ ٢٦٧.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٧٧.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٣٥.
(٦) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٣٥.

عَن النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ: (يَجِيءُ المَقتُولُ ظُلماً يَومَ القِيَامَةِ وَأَودَاجُهُ تَشخُبُ دَمَاً، اللَّونُ لَونُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ المِسكِ، مُتَعَلِّقَاً بِقَاتِلِهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَل هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي)[١].

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ (١١)

الكَشطُ: إِزَالَةُ الشَّيء عَن مَوضِعِهِ، يُقَالُ: كَشَطَ الإِهَابَ عَن الذَّبِيحَةِ، وَالغِطَاءَ عَن الشَّيءِ[٢].

﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ (١٢)

﴿**وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ**﴾ أَي: تَوَقَّدَت إِيقَاداً شَدِيداً، أَو: قِيلَ سَعَّرَهَا غَضَبُ اللّهِ تعَالَى، وَخَطَايَا بَنِي آدَم، وَقُرِأ بِالتَّخفِيفِ[٣].

﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ (١٣)

يُقَالُ: أُزلِفَتُ الوَعدَةُ؛ إِذَا قُرِّبَت، قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ**﴾ أَي: قُرِّبَت لِلدُخُولِ مِن أَهلِهَا[٤].

---

(١) الأمالي، السيد المرتضى: ٤/ ١٩٠.

(٢) غريب القرآن، الطريحي: ٣٥١.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٢٨٣.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٧٨.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥﴾

يُقَالُ: خَنَسَ؛ إِذَا تَأَخَّرَ، وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ**﴾ أَي: بِالكَوَاكِبِ الرَّوَاجِعِ[1].

﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦﴾

يُقَالُ: كَنَسَ الوَحشُ؛ إِذَا دَخَلَ كُنَاسَهُ؛ وَهوَ بَيتُه الْمُتَّخَذُ مِن أَغصَانِ الشَّجَرِ[2].

خُنُوسُ السَّيَّارَاتِ: رُجُوعُهَا، وَكُنُوسُهَا: إِخفَاؤهَا تَحتَ ضَوءِ الشَّمسِ، وَتَكنُسُ بِاللَّيلِ هَذِه السَّيَّارَات؛ أَي: تَطلُعُ فِي أَمَاكِنِهَا كَالوُحُوشِ فِي كَنِيسِهَا[3].

﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ۝٢٤﴾

الضَّنُّ: البُخلُ، وَالضَّنِينُ: البَخِيلُ[4].

﴿فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ۝٢٦﴾

يُقَالُ لِتَارِكِ الجَادَّةِ اعتِسَافاً: أَينَ تَذهَبُ كَذَا، قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ**﴾ مِن هَذَا الحَقِّ[5].

---

(١) تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٥٨.

(٢) كنز الدقائق، المشهدي: ١٤/ ١٥٢.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٢٤.

(٤) غريب القرآن، الطريحي: ٥٤٧.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٣٨.



الفصل الثامن والسبعون

سورة الإِنفطار



سورة الإنفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ (٤)

بَعثَرَ وَبَحثَرَ أَخَوانِ مُرَكَّبَانِ، بِمَعنَى: البَعثِ وَالبَحث مَع رَاءٍ مَضمُومَةٍ إِلَيهِمَا[١].

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦)

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ**﴾ يَعنِي: أَيُّ شَيءٍ خَدَعَكَ بِخَالِقِكَ الكَرِيم، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(غَرَّهُ جَهلُهُ)[٢].

وَعَن الحَسَنِ: غَرَّهُ وَاللّهِ شَيطَانُهُ الخَبِيث، قَالَ لَه: إِفعَل مَا شِئتَ، فَوَرَّطَهُ فِي الـمَعَاصِي[٣].

وَقِيلَ لِلفُضِيلِ بِن عيَّاضٍ[٤]: إِن أَقَامَك اللهُ يَومَ القِيَامَةِ، وَقَالَ لَكَ: مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٢٧.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤١.

(٣) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٣٥٦.

(٤) أبو علي التميمي، بصري، روى عن الإمام الصادقعليه السلام نسخة، ثقة، سكن مكة وكان ربانيا ، ثقة، كبير الشأن، توفي سنة (١٨٧هـ) ينظر: رجال النجاشي: ٣١٠، تذكرة الحفاظ، الذهبي: ١/ ٢٤٥.

الكَرِيم، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: غَرَّتنِي سُتُورُكَ الْمُرخَاةُ[١].

وَعَن يحيَى بن معَاذ[٢]: لَو أَقَامَنِي اللهُ بَينَ يَدَيهِ، فَقَالَ: مَا غَرَّكَ بِي؟ قُلتُ: غَرَّنِي بِكَ بِرُّكَ بِي سَالِفَا وَآنِفَاً، وَعَن غَيرِه: أَنَّهُ سُبحَانَهُ إِنَّمَا ذَكَرَ الكَرِيم بَينَ سَائرِ أَسمَائِهِ؛ لأَنَّهُ لَو كَانَ لَقَّنَهُ الإِجَابَة، حَتَّى يَقُولُ: غَرَّنِي كَرَمُ الكَرِيمِ[٣].

كَمَا يُروَى عَن أَمِيرِ الْمُؤمِنينَعليه السلام أَنَّهُ صَاحَ بِغُلَامٍ لَهُ مَرَّاتٍ، فَلَم يُلَبِهِ، فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالبَابِ، فَقَالَ لَهُ:(مَالَكَ لَمْ تُجِبنِي؟) فَقَالَ: لِثقَتِي بِحِلمِكَ، وَأَمنِي مِن عُقُوبَتِكَ، فَاستَحسَنَ جَوَابَهُ، وَأَعتَقَهُ[٤].

يُقَالُ: عَدَلَهُ عَن الطَّرِيقِ؛ أَي: صَرَفَهُ[٥] وَعَدَلَهُ؛ أَي: عَدَّلَ بَعضَ أَعضَائِهِ بِبَعضٍ حَتَّى اعتَدَلَ[٦] أَو: فَصَرَفَهُ عَن خِلقَةِ غَيرِه، وَخَلَقَهُ خِلقَةً حَسَنَة، وَمِنهُ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ**﴾[٧].

إِعلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ عَلَيكُم لَحَافِظِينَ مِنَ الـمَلَائكَةِ، يَكتُبُونَ عَلَيكُم أَعمَالَكُم لِتُجَازُوا بِهَا، ثُمَّ وَصَفَهُم: ﴿**كِرَاماً كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ**﴾[٨] مِن خَيرٍ أَو شَرٍّ، صَغِيراً وَكَبِيراً[٩].

---

(١) تفسير الرازي: ٣١/ ٨٠.

(٢) أبو زكريا الرازي، واعظ صوفي زاهد، له كتب، أخباره معروفة، ينظر: فهرست ابن النديم ٢٣٥، تاريخ بغداد، الخطيب: ١٤/ ٢١٢.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٨٦.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤١.

(٥) البحر المحيط، أبي حيان الأندلسي: ٨/ ٤٢٨.

(٦) العين، الفراهيدي، مادة (عدل) ٢/ ٣٩.

(٧) الإنفطار: ٧، تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٦٠.

(٨) الإنفطار: ١١-١٢.

(٩) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤٢.

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾﴾

عَن البَاقِرِ عليه السلام إِنَّهُ قَالَ لِجَابِر: (إِنَّ الأَمرَ يومَئِذٍ، وَاليَومُ كُلُّهُ للّهِ، يَا جَابِر، إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، بَادَت الحُكَّامُ، فَلَم يَبقَ حَاكِمُ إِلَّا اللهَ)[١].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلهِ**﴾ أَي: الحُكمُ في الجَزَاءِ وَالثَّوَابِ، وَالعَفوِ وَالعُقُوبَة، في ذَلِكَ اليَوم للّهِ تعَالَى وَحدُهُ، وَالـمَعنَى الصَّحِيحُ في الآيَةِ: أَنَّهُ سُبحَانَهُ مَلَّكَ في الدُّنيَا كَثِيراً مِنَ النَّاس أُمُوراً وَأَحكَاماً، وَفي القِيَامَةِ لَا حَاكِمَ وَلَا آمِرَ غَيرُهُ، وَمَتَى قِيلَ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا شَفَاعَةُ النَّبِيّ صلى الله عليه وآله فَالجَوَابُ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَمرِه تعَالَى وَإِذنِه، وَهوَ مِن تَدَابِيرِه[٢].

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ٧/ ٩٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٨٨.



الفصل التاسع والسبعون

سورة المطففين



سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿١﴾

التَّطفِيفُ: نَقصُ المِيزَانِ وَالمِكيَالِ وَالبَخسُ فِيهِمَا؛ لأَنَّ مَا يُبخَسُ في الكَيلِ وَالوَزنِ شَيءٌ طَفِيفٌ[1] نَزرٌ مَان نَعُوذُ مِن طَفِّ الشَّيءِ؛ وَهوَ جَانِبهُ، وَفي الحَدِيثِ: (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ، كَانُوا أَخبَثَ النَّاسِ كَيلاً، فَنَزَلَت فَأَحسِنُوا الكَيلَ بَعدَ ذَلِكَ[2].

وَقَالَ ﷺ: (خَمسٌ بِخَمسٍ، مَا نَقَضَ العَهدَ قَومٌ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِم عَدُوَّهُم، وَمَا حَكَمُوا بِغَيرِ مَا أَنزَلَ اللهُ إِلَّا فَشَا فِيهِم الفَقرُ، وَمَا ظَهَرَت فِيهِم الفَاحِشَةُ إِلَّا فَشَا فِيهِم المَوتُ، وَلَا طَفَّفُوا الكَيلَ إِلَّا مُنِعُوا النَّبَاتَ وَأُخِذُوا بِالسِّنِين، وَلَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا حُبِسَ عَنهُم القَطرُ)[3] وَلِهَذَا قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾.

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤٤.

(٢) أسباب النزول، الواحدي: ٢٩٨.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٧٠/ ٣٧٠، المعجم الكبير، الطبراني: ١١/ ٣٨.

وَهُم الَّذِينَ يُنقِصُونَ المِيزَانَ وَالمِكيَالَ، وَيَبخَسُونَ النَّاسَ حُقُوقَهُم في الكَيلِ وَالوَزنِ، وَكَانُوا إِذَا اكتَالُوا علَى النَّاسِ يَستَوفُونَ، وَيَجُوزُ أَن يَتَعَلَّقَ علَى بِيَستَوفُونَ، وَتَقَدُّمِ الـمَفعُولِ علَى الفِعلِ؛ لإِفَادَةِ الخُصُوصِيَّةِ؛ أَي: يَستَوفُونَ[1].

﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ ﴿٢﴾

أَي: إِذَا اكتَالُوا مَا علَى النَّاسِ لِيَأخُذُوهُ لأَنفُسِهم يَستَوفُونَ عَلَيهِم الكَيلَ؛ يَعنِي: إِذَا اكتَالُوا مِنَ النَّاسِ يَأخُذُونَهَا وَافِيَةً، وَلَمَّا كَان إِكتِيَالُهُم مِنَ النَّاسِ إِكتِيَالاً يَضُرُّ النَّاسَ، أَبدَلَ علَى مَكَانَ مِن لِلدَلَالَةِ علَى ذَلِكَ[2].

وَيَجُوزُ أَن يَتَعَلَّقَ علَى بِقَولِه: ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾ وَتَقَدُّم الـمَفعُولِ علَى الفِعلِ لإِفَادَةِ الخُصُوصِيَّةِ؛ أَي: يَستَوفُونَ علَى النَّاسِ خَاصَّةً؛ فَأَمَّا أَنفُسَهُم فَيَستَوفُونَ لهَا، وَقَالَ الفَرَّاءُ: مِن وَعلَى يَتعَاقَبَانِ في هَذَا الـمَوضِعِ؛ لأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيهِ، فَإِذَا قَالَ: اكتَلتُ عَلَيكَ، فكَأَنَّمَا قَالَ: أَخَذتُ مَا عَلَيكَ، فَإِذَا قَالَ: اكتَلتُ مِنكَ، فكَأَنَّمَا قَالَ: استَوفَيتُ مِنكَ[3].

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ ﴿٣﴾

يُقَالُ: خَسِرَ المِيزَان وَأَخسَرَهُ[4].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٩١.

(٢) تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٦٣.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٣٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤٦.

﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٖ ۝٧﴾

رُوِي عَن ابن عبَّاسٍ: أَنَّهُ جَاءَ إِلى كَعبِ الأَحبَارِ، فَقَالَ لَهُ: أَخبِرنِي عَن قَولِهِ: ﴿**كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ**﴾ قَالَ: إِنَّ رُوحَ الفَاجِرِ يُصعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَأبى السَّمَاءُ أَن تَقبَلَهَا، فَيُهبَطُ بِهَا إِلَى الأَرضِ، فَتَأبى الأَرضُ أَن تَقبَلَهَا، فَيُدخَلُ بِهَا تَحتَ سَبعِ أَرَضِينَ، حَتَّى يُنتَهَى بِهَا إِلَى سِجِّينٍ، وَهُوَ مَوضِعُ جُندِ إِبلِيسَ...[1].

وَقِيلَ: إِنَّ سِجِّين جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مَفتُوحٌ، وَالفَلَقُ: جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مُغَطّى[2].

وَقِيلَ: سِجِّينٌ إِسمُ كِتَابِهِم الَّذِي يُثبِّتُ أَعمَالَهُم مِنَ الفُجُورِ فِيهِ[3] وَمُقتَضَى قَولُه تعَالَى إِنَّهُ: ﴿**كِتابٌ مَرْقُومٌ**﴾.

﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۝١٤﴾

الرَّينُ: الصَّدَأُ[4] وَرَانَ عَلَيهِ إِذَا رَكِبَهُ[5].

وَعَن الحَسَنِ: إِنَّ مَعنَى الرَّين الذَّنبُ بَعدَ الذَّنبِ، حَتَّى يَسوَدُّ القَلبُ، يُقَالُ: رَانَ عَلَيهِ الذَّنبُ، وَغَانَ عَلَيهِ، رَيناً وَغَيناً، وَالغَينُ: الغَيمُ، وَرَانَ فِيهِ النَّومُ: أَي رَسَخَ فِيهِ، وَرَانَت بِهِ الخَمر؛ أَي: ذَهَبَت[6].

---

(١) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ١٥٢.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٩٢.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٩٢.

(٤) المخصص، ابن سيدة: ١/ ١١٧.

(٥) غريب القرآن، الطريحي: ٥٤٢.

(٦) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٣٢.

وَعَن البَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ، إِلَّا وفي قَلبِهِ نُكتَةٌ بَيضَاءُ، فَإِذَا أَذنَبَ ذَنباً خَرَجَ فِي تِلكَ النُّكتَةِ سَودَاً، فَإِذَا تَابَ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوَادُ، وَإِن تَمَادَى فِي الذُّنُوبِ زَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ، حَتَّى يُغَطِّي البَيَاضَ، فَإِذَا غَطَّى البَيَاضُ لَم يَرجِع صَاحِبَهُ إِلى خَيرٍ أَبَدَاً، وَهوَ قَولُ اللّهِ تعَالَى سُبحَانَهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾[١].

أَي: رَكِبهَا كَمَا يَركَبُ الصَّدَأ، وَغَلَبَ عَلَيهَا[٢].

وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: (يَصدَأ القَلبُ، فَإِذَا ذَكَّرتَهُ بِالآءِ اللّهِ انجَلَى عَنهُ)[٣].

وَأَدغَمَ أَبُو بَكرٍ اللَّامَ فِي الرَّاءِ، وَهوَ الأَجوَدُ[٤].

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ (١٦)

صَلَاءُ النَّارَ: وَقُودُهَا[٥].

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (١٩)

العِلِّيُّون: عَلَمٌ لِدِيوَانِ الخَيرِ الَّذِي دُوِّنَ فِيهِ كُلُّ مَا عَمِلَهُ المُقَرَّبُونَ وَالأَبرَار وَالمُتَّقُون، مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ، مَنقُولٌ مِن جَمعِ عَلِيٍّ؛ مِنَ العُلُوِّ، سُمِّي بِذَلِكَ: إِمَّا لأَنَّهُ سَبَبُ الإِرتِفَاع إِلى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ فِي الجَنَّةِ، وَإِمَّا: لأَنَّهُ مَرفُوعٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَحتَ العَرشِ، حَيثُ

---

(١) الكافي، الكليني: ٢/ ٢٧٣ح ٢٠.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤٧.
(٣) البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٥/ ٦١٢ح ١١٤٨٤.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤٧.
(٥) مجمع البحرين، الطريحي: ١/ ٢٦٩.

سَكَنَ الكَرُوبِيون تَكرِيماً وَتَعظِيماً[١].

وَقِيلَ: عَلّيون، الجَنَّةُ، وَقِيلَ: سِدرَةُ المُنتَهَى[٢].

وَقولُه تعالَ: ﴿**إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ**﴾[٣] تَعظِيماً لِشَأنِ هَذِهِ الـمَنزِلَة.

﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ (٢٥)

الرَّحِيقُ: الخَمرُ الصَّافِيَّةُ الخَالِصَةُ مِن كُلِّ غِشٍّ[٤] الخِتَامُ: المُقَطَّعَةُ،

وَقِيلَ: إِنَّ الرَّحِيق الـمَختُومِ الَّذِي خِتَامُهُ مِسكٌ[٥].

وَقِيلَ: هُوَ شَرَابٌ أَبيَضٌ مِثلُ الفِضَّةِ، يَختِمُونَ بِهِ شَرَابَهُم، وَلَو أَنَّ رَجُلاً مِن أَهلِ الدُّنيَا أَدخَلَ إِصبعَهُ فِيهِ، ثُمَّ أَخرَجَهَا لَم يَبقَ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَالَ طِيبَهَا[٦].

ثُمَّ رَغَّبَ فِيهِ تعالَى فَقَالَ:

﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (٢٦)

﴿**وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الـمُتَنَافِسُونَ**﴾ أَي: وَفِي ذَلِكَ فَليَرغَبِ الرَّاغِبُونَ بِالمُبَادَرَةِ إِلى طَاعَةِ اللّهِ وَنَحوِهِ[٧].

---

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٣٦٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤٨.

(٣) المطففين: ١٨.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٣٠٢.

(٥) الخصال، الصدوق: ٣٤٢ح ٥ عن الرسول صلى الله عليه وآله.

(٦) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ١٥٦.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٢٩٧.

وَالتَّنَافُسُ: تَمَنِّي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّفسَينِ مِثلَ الشَّيءِ النَّفِيسِ الَّذِي لِلنَّفسِ الأُخرَى أَن يَكُونَ لَهُ[١].

وَفي حَدِيثِ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ المؤمِنِينَ عليه السلام: (... يَا عَلِيُّ، مَن تَرَكَ الخَمرَ لِغَيرِ اللهِ تَعَالَى، سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ المَختُومِ...)[٢].

﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ ﴿٢٧﴾

﴿وَمِزاجُهُ مِنْ تَسْنيم﴾ وَهوَ مَصدَرُ سَنَمَهُ؛ إِذَا رَفَعَهُ[٣] أَي: وَمِزَاجُ ذَلِكَ الشَّرَابُ المُوصُوفُ مِن تَسمُو مَرَامَاً؛ لأَنَّهَا أَرفَعُ شَرَابٍ في الجَنَّةِ، وَإِمَّا: لأَنَّهَا تَأتِيهم مِن فَوقِهِم، وَعَن قَتَادَة: هُوَ نَهرٌ يَجرِي في الهَوَاءِ، فَيَصُبُّ في أَوَانِي أَهلِ الجَنَّةِ بِحَسَبِ الحَاجَةِ، ثُمَّ فَسَّرَهُ سُبحَانَهُ بِقَولِه: ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾[٤] وَ: عيناً؛ نُصِب علَى المَدحِ، أَو عَلَى الحَالِ[٥].

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ ﴿٣٠﴾

الغَمزُ: وَالتَّغَامُز بِالعَينِ[٦].

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٣٠٣.
(٢) من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ٤/ ٣٥٣ح ٥٧٦٢.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤٨.
(٤) المطففين: ٢٨.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٤٨.
(٦) زاد المسير، ابن الجوزي: ٧/ ٣٨.



الفصل الثمانون

سورة الإنشقاق



سورة الانشقاق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ﴾ ﴿٢﴾

يُقَالُ: هُوَ مَحْقُوقٌ بِكَذَا، أَو: حَقِيقٌ بِهِ[1].

يُقَالُ: تَكَرَّم وَتَشَجَّع[2].

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ ﴿٦﴾

الكَدحُ: الكَدُّ في العَمَلِ، وَجَهدُ النَّفسِ فِيهِ، حَتَّى يُؤثِّرَ فِيهَا، مِن كَدَحَ جِلدَهُ؛ إِذَا خَدَشَهُ[3].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٣٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٥٣.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٥٣.

﴿فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً﴾ ﴿١١﴾

الثُّبُورُ: الهَلَاكُ[١] وَقولُه تعَالَى: ﴿**فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً**﴾ أَي: يَقُولُ: يَا ثُبُورَاهُ[٢].

﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ ﴿١٤﴾

الحَوَرُ: الرُّجُوعُ[٣] وَقَوَلُهُ تعَالَى: ﴿**إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ**﴾ أَي: لَن يَرجِعَ[٤].

﴿بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً﴾ ﴿١٥﴾

مَسأَلَةٌ:

بَلَى: إِيجَابٌ لِمَا بَعدَ النَّفيِّ، نَحوَ: ﴿**بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً**﴾ أَي: بَلَى، لَيَحُورُونَ، وَليُبعَثُنَّ، وَلَيسَ الأَمرُ كَمَا ظَنَّهُ[٥].

﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ ﴿١٧﴾

الوَسَقُ: الجَمعُ، يُقَالُ: وَسَقَهُ فَاتَّسَقَ، وَاستَوسَقَ، وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ**﴾ أَي: وَمَا جَمَعَ وَضَمَّ، وَالإِتِّسَاقُ الإِجتِمَاعُ[٦].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٣١١.
(٢) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٣٢٦.
(٣) العين، الفراهيدي، مادة (حور) ٣/ ٢٨٧.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٥٤.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٥٤.
(٦) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٣٤.

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ﴾ ﴿١٩﴾

الطَّبَقُ: مَا طَابَقَ غَيرَهُ، يُقَالُ: مَا هَذَا يطبَقُ كَذَا؛ أَي: لَايُطَابِقَهُ، وَمِنهُ قِيلَ لِلغِطَاءِ: الطَبَقُ، ثُمَّ قِيلَ لِلحَالِ المُطَابِقَةُ لِغَيرِهَا: طِبقٌ[1].

وَمِنهُ قَولُهُ سُبحَانَهُ: ﴿**طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ**﴾ أَي: حَالاً بَعدَ حَالٍ، مُطَابِقَةٌ لأُختِهَا في الشِّدَّةِ وَالهَولِ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ جَمعُ طَبَقَةٍ؛ وَهي الـمَرتِبَةُ، علَى مَعنَى: لَتَركَبُنَّ أَحوَالاً بَعدَ أَحوَالٍ؛ يَعنِي: طَبَقَاتٌ، بَعضُهَا أَرفَعُ مِن بَعضٍ؛ وَهي الـمَوتُ وَمَا بَعدَهُ مِن مَوَاطِنِ القِيَامَةِ وَأَهوَالُهَا، وَ: ﴿**عَنْ طَبَقٍ**﴾ صِفَةٌ لَـ: ﴿**طَبَقاً**﴾ أَي: طَبَقَا مُجَاوزَاً لِطَبَقٍ، أَو: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ في: ﴿**لَتَرْكَبُنَّ**﴾ أَي: مُجَاوِزِينَ[2].

(١) تفسير الرازي: ٣١/ ١١٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٥٤.

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ ﴿٢٣﴾

قَالَ: أَصلُ الإِيعَاءُ؛ جَعلُ الشَّيءِ في وعَاءٍ، وَالقُلُوبُ أَوعِيَةٌ لِمَا يَحصَلُ فِيهَا مِن عِلمٍ أَو جَهلٍ[١].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ**﴾ أَي: يَجمَعُونَ في صُدُورِهِم، وَيُضمِرُونَ في قُلوبِهِم مِنَ الكُفرِ وَالحَسَدِ وَالبَغِي، أَو: يُجمِعُونَ في صُحُفِهِم مِنَ الأَعمَالِ السَّيئَةِ، وَيَدَّخِرُونَ لأَنفُسِهِم مِن أَنوَاعِ العَذَابِ[٢].

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٢٥﴾

وَأَصلُ المَنِّ: القَطعُ[٣] وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾ أَي: غَيرُ مَنقُوصٍ وَلَا مَقطُوعٍ، وَقِيلَ: غَيرُ مُنَغَّصٍ، وَلَا مُكَدَّرٌ بِالمَنِّ[٤].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٠٨.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٥٥.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢/ ٥٣٥.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٠٨.



الفصل الحادي والثمانون

سورة البروج



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ ﴿٣﴾

وَفي الحَدِيثِ:(مَا طَلَعَت الشَّمسُ علَى يَومٍ أَفضَلُ مِن يَوم الجُمعَةِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا، مَن يَدعُوا اللـهَ فِيهَا بِخَيرٍ إِلَّا استَجَابَ اللهُ تعالَى لَهُ، وَلَا استَعَاذَ مِن شَرٍّ إِلَّا أَعَاذَهُ مِنهُ)[1].

وَقولُه تعَالَى: ﴿وَشاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ فِيهِ أَقوَالٌ؛ أَحَدُهَا: إِنَّ الشَّاهِدَ: يَومُ الجُمعَةِ، وَالـمَشهُودُ: يَومُ عَرَفَة، وَسُمِّي يَومُ الجُمعَةِ شَاهِدٌ؛ لأَنَّهُ يَشهَدُ بِأَمرِ اللّـهِ تعَالَى علَى كُلِّ عَامِلٍ مَا عَمِلَ فِيهِ[2].

وَفي الحَدِيثِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:(أَكثِرُوا الصَّلَاةَ علَيَّ يَومَ الجُمعَةِ؛ فَإِنَّه يَومٌ مَشهُودٌ تَشهَدُه الـمَلَائكَةُ)... الخبر[3].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣١٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٠٨.

(٣) سنن ابن ماجة: ١/ ٥٢٤ح ١٦٣٧.

﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝٤﴾

الأُخدُودُ: الخَدُّ في الأَرضِ؛ وَهوَ: الشِّقُّ وَنَحوَهُمَا، وَفي الـمَعنَى: الحُقُّ وَالأُحقُوقُ[١].

﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ۝٥﴾

قَولُه تعَالَى: ﴿**النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ**﴾ النَّارُ: بَدَلُ اشتِمَالٍ مِنَ الأُخدُودِ[٢] وَذَاتُ الوَقُودِ: وَصفٌ لَهَا بِأَنَّهَا نَارٌ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الحَطَبِ، جَمعُ وَقدٍ[٣].

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝٨﴾

يُقَالُ: نَقَمَ مِنهُ؛ أَي: عَابَ مِنهُ[٤].

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝١٢﴾

البَطشُ: الأَخذُ بِالعُنفِ، وَإِذَا وُصِفَ بِالشِّدَّةِ فَقَدَ تَضَاعَفَ[٥].

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدٌ**﴾ أَي: أَخذُ رِبِّكَ الظَّلَمَة وَالجَبَابِرَة يَا مُحَمَّد أَلِيمٌ شَدِيدٌ[٦].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٣٨.
(٢) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٣٢٨.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٦٠.
(٤) تفسير البيضاوي: ٢/ ٣٤١.
(٥) تفسير أبي السعود: ٩/ ١٣٨.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣١٨.

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾

إِعلَم: إِنَّ الـمَجدَ لَم يُسمَع في غَيرِ صِفَةِ اللّهِ، وَإِن سُمِعَ الـمَاجِدُ[١].

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾﴾

يُقَالُ: هُم قَومٌ تَجَنَّدُوا علَى أَنبِيَاءِ اللّهِ[٢].

﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾

اللَّوحُ الـمَحفُوظُ: مِن دُرَّةٍ بَيضَاءٍ، طُولُهُ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَعَرضُهُ مَا بَينَ الـمَشرِقِ وَالـمَغرِبِ، وَقِيلَ: هُوَ في جَبهَةِ إِسرَافِيلَ، وَقِيلَ: هُوَ عَن يَمِينِ العَرشِ[٣].

---

(١) مجمع البحرين، الطريحي: ٣/ ١٤٢.

(٢) معالم التنزيل، البغوي: ٤/ ٤٧١.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣١٩.



الفصل الثاني والثمانون

سورة الطارق



سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١﴾

أَصلُ الطَّرقِ: الدَّقُّ، وَمِنهُ: المِطرَقَةُ؛ لأَنَّها يُدَقُّ بِها، وَالطَّرِيقُ: لأَنَّ السّارَّة تَدُقُّه، وَالطَّارِقُ: الَّذِي يَجِيءُ لَيلاً[1].

﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ۝٦﴾

الدَّافِقُ: ذُو الدِّفقِ[2].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٢١.

(٢) المصباح المنير، الفيومي: ١/ ١٩٧.

﴿يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ٨﴾

التَّرَائِبُ: تَرَائِبُ الـمَرأَةِ؛ عِظَامُ صَدرِهَا، حَيثُ تَكُونُ القِلَادَةَ[١].

﴿وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤﴾

الهَزَلُ: اللَّعِبُ[٢] لِمَزِيد الإِمهَالِ.

---

(١) تفسير الرازي: ٣١/ ١٣٠.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٣٢٦.



الفصل الثالث والثمانون

سورة الأعلى



سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (١)

وَفي الحَدِيثِ: لمَّا نَزَلَ: ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**﴾ قالَ صلى الله عليه وآله: (إِجعَلُوهَا في سُجُودِكُم، وَلمَّا نَزَلَ: ﴿**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ**﴾[1] قَالَ: إِجعَلُوهَا في رُكُوعِكُم)[2].

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ (٤)

﴿**وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى**﴾ أَي: مَا يَرعَاهُ الدَّوابُّ[3].

---

(١) النصر: ٤.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٦٨.

(٣) تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٨٠.



الفصل الرابع والثمانون

سورة الفجر



﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧)

المُطمَئِنَّةُ: الآمِنَةُ[١].

وهي نازلة في الإمام الحسين والأئمة الأطهار عليهم السلام وشيعتهم[٢].

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٥٤.

(٢) البرهان في تفسير القرآن السيد هاشم البحراني.



الفصل الخامس والثمانون

سورة البلد



سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (٤)

يُقَالُ: كَبِدَ الرَّجُلُ؛ فَهوَ أَكبَدُ؛ إِذَا وَجِعَت كَبِدُهُ[١].

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (١١)

القَحمَةُ: الشِّدَّةُ[٢].

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (١٤)

الـمَسغَبَةُ: الـمَجَاعَةُ[٣] يُقَالُ: سَغِبَ فُلَانٌ؛ إِذَا جَاعَ[٤].

---

(١) التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي: ٢/ ٤٨٣.
(٢) أساس البلاغة، الزمخشري: ٧٤٥.
(٣) المصباح المنير، الفيومي: ١/ ٢٧٨.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٣٥٤.

وَفي الحَدِيثِ: (مَن أَشبَعَ جَائعاً في يَومٍ سَغِبٍ، أَدخَلَهُ اللهُ تعَالَى يَومَ القِيَامَةِ مِن بَابٍ مِن أَبوَابِ الجَنَّةِ، لَا يَدخُلُهَا إِلَّا مَن فَعَلَ مِثلَ مَا فَعَلَ)(١).

﴿أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ١٦﴾

تَرِبَ فُلَانٌ: افتَقَرَ وَالتَصَقَ بِالتُّرَابِ، وَيُقَالُ: يَومٌ ذَا مَترَبَةٍ، كَمَا يُقَالُ: يَومٌ نَاصِبٌ، أَو: ذُو نَصَبٍ(٢).

﴿عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠﴾

يُقَالُ: أَوصَدتُ البَابَ وَآصَدتَهُ؛ إِذَا أَطبَقتَهُ وَأَغلَقتَهُ(٣) وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**عَلَيْهِمْ نارٌ مُؤْصَدَةٌ**﴾ يَعنِي: إِنَّ أَبوَابَهَا عَلَيهِم مُطبَقَةٌ لَا يَخرُجُ مِنهُمَا غَمٌّ وَلَا يَدخُلُ فِيهَا رُوحٌ(٤) وَقَرَأَ أَبو بَكرٍ: مُوصَدَةٌ، بِغَيرِ هَمزٍ(٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٦٥.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٩٠.
(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٥٧.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٩٠.
(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٥٧.



الفصل السادس والثمانون

سورة الشمس



سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ (٤)

غَشِيَهُ: وَارَاهُ[١].

﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ (٦)

يُقَالُ: طَحَاهَا؛ إِذَا بَسَطَهَا وَنَفْس[٢].

﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (١٠)

التَّدسِيَةُ: النَّقصُ، وَالإِخفَاءُ بِالفُجُورِ[٣].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٩٦.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٩٢.

(٣) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٣٤٢.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ ﴿١١﴾

الطَّغْوَى: إِسمٌ مِنَ الطُّغيَانِ، كَمَا أَنَّ الدَّعوَى إِسمٌ مِنَ الدُّعَاءِ، وَقِيلَ: الطَّغْوَى؛ إِسمُ العَذَابِ الَّذِي نَزَلَ بِثَمُود[1].

وَالبَاءُ فِي قَولِه: ﴿**كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا**﴾ مِثلُهَا فِي: كَتَبتُ بِالقَلَمِ[2].

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ ﴿١٤﴾

الدَّمدَمَةُ: تَكرِيرُ الحَالِ المُتَكَرَّهَةِ[3] وَقِيلَ: أَي؛ عَذَابٌ بِاستِئصَالٍ[4].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٧٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٩٣.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٣٦١.

(٤) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٣٤٣.



الفصل السابع والثمانون

سورة الليل



سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾

يُقَالُ: يَسَّرَ الفَرَس لِلرُكُوبِ؛ إِذَا أَسرَجهَا وَأَلجَمَهَا، وَمِنهُ قَولُهُ صلى الله عليه وآله: (كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ)[1].

وَقولُهُ تعَالَى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى﴾ أَي: فَسَنُوفِّقهُ حَتَّى تَكُونَ الطَّاعَة أَيسَرُ الأُمُورِ عَلَيهِ[2].

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۝١١﴾

التَّرَدِّي: الهَلَاكُ[3] وَمِنهُ المُتَرَدِّيَةُ[4] يُقَالُ: تَرَدَّى فُلَانٌ في حَفِيرٍ؛ إِذَا أُقبِرَ، أَو: أُدفِعَ فِي حُفرَةٍ، أَو: تُرَدَى مِن جَبلٍ أَو في بِئرٍ[5].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٦١.

(٢) التفسير الأصفى، الكاشاني: ٢/ ١٤٥٠.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٢/ ٥٠.

(٤) وهي الشاة التي تردى.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ١/ ٤٧٢.

﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤﴾

التَّلَظِّي: التَّلهُبُ وَالتَّوَقُدُ[١].

(١) تفسير الرازي: ٣٠/ ١٢٧.



الفصل الثامن والثمانون

سورة الضحى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَىٰ﴾ (١)

قِيلَ: الضَّحوَةُ؛ إِرتِفَاعُ النَّهَارِ، وَالضُّحَى: فَوقَ ذَلِك، وَالضَّحَاءُ وَالضَّحَى، بِالفَتحِ وَالـمَدِّ: فَوقَ ذَلِك؛ إِذَا قَارَبَ النِّصفَ(١).

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ (٢)

يُقَالُ: لَيلَةٌ سَاجِيَةٌ؛ أَي: سَاكِنَةُ الرِّيحِ(٢).

وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى**﴾ أَي: سَكَنَ وَرَكَدَ ظَلَامُهُ، وَقِيلَ: مَعنَاهُ سُكُونُ النَّاسِ وَالأَصوَاتِ فِيهَا(٣) وَالسَّجوُ: السُّكُونُ(٤).

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٧٩٢.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٦٣.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٠٠.
(٤) العين، الفراهيدي، مادة (سجو): ٦/ ١٦٠.

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ﴿٣﴾

يُقَالُ: قَلاهُ؛ أَي: أَبغَضَهُ، ضِدَّ اصطَفَاهُ[١].

الوَدعُ: التَّركُ[٢].

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ﴿٥﴾

عَن ابن الحَنَفِيَّةِ، إِنَّهُ قَالَ: يَا أَهلَ العِرَاقِ، تَزعمُونَ أَرجَى آيَة مِن كِتَابِ اللّـهِ: ﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ**...﴾[٣] وَإِنَّا أَهلُ البَيتِ نَقُولُ: أَرجَى آيَة في كِتَابِ اللّـهِ: ﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ**...﴾ وَهي واللّـهِ الشَّفَاعَةُ، لَيُعطِينَّهَا في أَهلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللـهَ، حتَّى يَقُولَ: رَبِّ رَضَيتُ[٤].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٨٢.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٠٠.
(٣) الزمر: ٥٣.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٨٢.



الفصل التاسع والثمانون

سورة التين



سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ﴿١﴾

عَن أَبي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أُهدِي إلى النَّبيِّ ﷺ طَبَقٌ عَلَيهِ تِين، فَقَالَ لِأَصحابه: (كُلُوا، فَلَو قُلتُ: فَاكِهَةٌ نَزَلَت مِنَ الجَنَّةِ لَقُلتُ: هَذِهِ؛ لأَنَّهَا فَاكِهَةٌ بِلَا عُجمٌ فكُلُوهَا، فَإِنَّهَا تَقطَعُ البَوَاسِيرَ، وَتَنفَعُ مِنَ النَّقرَسِ)[١].

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ ﴿٢﴾

وَسِينُون: مِثلُ بِيرُون في جَوَازِ الإِعرَابِ بِالوَاوِ وَاليَاءِ، وَالإِقرَارُ عَلَى اليَاءِ، وَتَحرِيكُ النُّونِ بِحَرَكَاتِ الإِعرَابِ[٢].

وَقِيلَ: السَّينِين مَعناهُ المُبَارَكُ الحَسَنُ، وَقِيلَ: كَثِيرُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ[٣].

---

(١) مكارم الأخلاق، الطبرسي: ١٧٣.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٦٨.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٩٣.

﴿وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ۝٣﴾

يُقَالُ: أَمَن الرَّجُلُ أَمَانَةً؛ فَهو أَمِينٌ، فَكَأَنَّهُ يَحفَظُ مَن دَخَلَهُ[1].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٠٨.



الفصل التسعون

سورة العلق



سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ﴿٤﴾

قِيلَ: إِنَّ آدَمَ عليه السلام أَوَّلُ مَن كَتَبَ، وَقِيلَ: إِدرِيس عليه السلام[١].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿**الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**﴾ أَي: عَلَّمَ الخَطَّ بِالقَلَمِ، أَو: عَلَّمَ الإِنسَانَ البَيَانَ بِالقَلَمِ، أَو الكِتَابَةِ[٢].

﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ ﴿٨﴾

الرُّجعَى: مَصدَرٌ كَالبُشرَى، بِمَعنَى الرُّجُوع[٣].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٠٠.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨١٢.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨١٣.

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ ﴿٩﴾

قَالَ اللهُ: ﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْداً إِذَا صَلَّى**﴾[١] الآيَةُ عَامَّةٌ في كُلِّ مَن يَنهَى عَن الصَّلاةِ وَالخَيرَاتِ[٢].

وَهَذَا تَقرِيرٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِعلَامٌ لَهُ بِمَا يَفعَلُهُ بِمَن يَنهَاهُ عَن الصَّلاةِ[٣].

فَقَد جَاءَ في الحَدِيثِ: أَن أَبَا جَهلٍ، قَالَ: هَل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَجهَهُ بَينَ أَظهُرِكُم؟ قَالُوا: نَعَم، قَالَ: فَوَ الَّذِي يُحلَفُ بِهِ، لَئِن رَأَيتَهُ يَفعَلُ ذَلِكَ، لأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ.

فَقِيلَ لَهُ: هَذَا هُوَ ذَلِكَ يُصَلِّي، فَجَاءَهُ، ثُمَّ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيهِ، فَقَالُوا: مَالَكَ يَا أَبَا الحَكَم؟ قَالَ: إِنَّ بَينِي وَبَينَهُ لَخَندَقَاً مِن نَارٍ، وَهَولاً وَأَجنِحَةً.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِه، لَو دَنَا مِنِّي لأَختَطَفَتهُ الـمَلَائِكَةُ عُضوَاً عُضوَاً) فَأَنزَلَ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى الآيَةَ[٤].

وَمَعنَى: ﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْداً إِذَا صَلَّى**﴾ أَرَأَيتَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ مَن مَنَعَ مِنَ الصَّلاةِ، وَنَهَى مَن يُصَلِّي عَنهَا، مَاذَا يَكُونُ جَزَاءُهُ، وَمَا يَكُونُ حَالُهُ عِندَ اللّهِ تَعَالَى، وَمَا الَّذِي يَستَحِقُّهُ مِنَ العَذَابِ، فَحُذِفَ لِدَلَالَةِ الكَلَامِ عَلَيهِ[٥].

---

(١) العلق: ٩ـ١٠.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٠٠.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٣٨١.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨١٣، صحيح مسلم: ٨/ ١٣٠، مسند أحمد بن حنبل: ٢/ ٣٧٠.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٠٠.

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ﴿١٥﴾

السَّفعُ: القَبضُ على الشَّيءِ وَجَذبُهُ بِشِدَّةٍ[1] وَكُتِبَ: ﴿**لَنَسْفَعاً**﴾ في المُصحَفِ بِالأَلِفِ عَلَى حُكمِ الوَقفِ[2].

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه﴾ ﴿١٧﴾

النَّادِي: الـمَجلِسُ الَّذِي يَنتَدِي فِيهِ القَومُ؛ أَي: يَجتَمِعُونَ[3].

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ﴿١٨﴾

الزَّبَانِيَةُ: في كَلَامِهِم الشُّرَطُ، الوَاحِدَةُ زَبنيَةٌ مِنَ الزَّبنِ؛ وَهوَ: الدَّفعُ، كَعفرِيَّة[4].

---

(١) كنز الدقائق، المشهدي: ١٤/ ٣٤٩.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨١٤.

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٧٢.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨١٥.



الفصل الحادي والتسعون

سورة القدر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١﴾

عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله:(أَقرَبُ مَا يَكُونُ العَبدُ إِلى رَبِّهِ إِذَا سَجَدَ)[1].

عَن أُبِي بِن كَعبٍ، عَن رَسُول اللّـهِ صلى الله عليه وآله إِنَّهُ قَالَ:(مَن قَرأك ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾ أُعطِي مِنَ الأَجرِ كَمَن صَامَ رَمَضَانَ، وَأَحيَا لَيلَةَ القَدرِ)[2].

وَعَن الصَّادِقِ عليه السلام:(مَن قَرأَهَا فِي فَرِيضَةٍ مِن فَرَائضِ اللّـهِ، نَادَى مُنَادِياً: عَبدَ اللّـهِ، قَد غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى، فَاستَأنِف العَمَلَ)[3].

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ الضَّمِيرُ فِي: ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾ للقُرآنِ، وَإِن لَم يَجرِ لَهُ ذِكرٌ؛ لأَنَّهُ لَا يُشتَبَهُ الحَالُ فِيهِ[4].

وَالفَائدَةُ فِي إِخفَاءِ هَذِه: أَن يَجتَهِدَ النَّاسُ فِي العِبَادَةِ، وَيُحيُوا اللَّيَالِي الكَثِيرَة، طَمَعاً فِي إِدرَاكِهَا، كَمَا أَخفَى الصَّلَاةَ الوُسطَى فِي الصَّلَوَات الخَمسِ، وَاسمُهُ الأَعظَم فِي

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٧٢.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨١٧.

(٣) ثواب الأعمال، الصدوق: ١٢٤.

(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٣٨٤.

الأَسماءِ، وَسَاعَةُ الإِجَابَةِ في سَاعَاتَ الجُمعَةِ[١].

وَالقَدرُ: الشَّرَفُ، وَعِظَمُ المِقدَارِ لِتَقدِيرِ الأُمُورِ وَقَضَائهَا[٢].

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢﴾

﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ**﴾ يَعنِي: وَلَم تَبلُغ دِرَايَتُكَ غَايَةَ عُلُوِّ قَدرِهَا، ثُمَّ بَيَّنَ لَهُ ذَلِكَ بِمَا بَعدَهُ؛ بَعدَ لَيلَةِ القَدرِ؛ أَي: قِيَامُهَا وَإِحيَاؤهَا بِالعِبَادَةِ[٣].

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾

﴿**خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾ لَيسَ فِيهَا لَيلَة القَدرِ[٤].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨١٩.

(٢) تفسير أبي السعود: ٩/ ١٨٢.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٢٠.

(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٢٠.

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤﴾

﴿**وَالرُّوحُ**﴾ جبرَئيلُ، أَو: خَلقٌ مِنَ الـمَلَائكَةِ، لَا تَرَاهُم الـمَلَائكَةُ إِلَّا تِلكَ اللَّيلَة فِيهَا؛ أَي: في تِلكَ اللَّيلَةِ[1].

﴿**بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ**﴾ أَي: بِأَمرِ رَبِّهِم مِن أَجلِ كُلِّ أَمرٍ قَضَاهُ اللهُ لِتِلكَ السَّنَةِ إِلى قَابِلٍ؛ يَعنِي: مَا هِي إِلَّا سَلَامَةٌ، يَعنِي: مِنَ الشُّرُورِ وَالبَلَايَا وَالسَّلَامَةَ، أَو: مَا هِي إِلَّا سَلَامٌ؛ لِكَثرَةِ سَلَامَهُم علَى أَولِيَاءِ اللّهِ طَاعَتُهُ وَأَهلُ طَاعَتِهِ[2].

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝٥﴾

وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿**حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾ أَي: تِلكَ السَّلَامَة وَالخَيرِ، تَمتَدُّ إِلى طُلُوعِ الفَجرِ[3].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٧٣.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٢٠.

(٣) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٣٥٠.



الفصل الثاني والتسعون

سورة البينة



سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (١)

إنفِكَاكُ الشَّيءِ عَن الشَّيءِ: أَن يُزَايلَهُ، وَيَفصِلَهُ بَعدَ إلتِحَامِهِ[١].

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٧)

البَرِيَّةُ: الخَلِيقَةُ[٢].

عَن يَزِيد بن شَرَاحِيل الأَنصَارِي[٣] كَاتِبُ عَليٍّ عليه السلام قَالَ: سَمِعتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: (قُبِضَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله وَأَنَا مُسنِدَهُ إِلى صَدرِي، فَقَالَ: يَا عَليُّ، أَلَمْ تَسمَع قَولَ اللّهِ تعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ هُم شِيعَتُكَ، وَمَوعِدِي وَمَوعِدكُم الحَوض، إِذَا اجتَمَعَ الأُمَمُ لِلحِسَابِ تُدعَونَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ)[٤].

---

(١) تفسير الرازي: ٣٢/ ٤١.
(٢) غريب القرآن، الطريحي: ١٠.
(٣) وقيل: زيد، روى حديث الغدير في الكوفة، ينظر: قاموس الرجال، التستري: ١١/ ١٠٦، التاريخ الكبير، البخاري: ٨/ ٣٤١.
(٤) المحتضر، الحسن بن سليمان الحلي: ٢٢٣ح ٢٨٨، البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٥/ ٧٢٤ح ١١٨١.



الفصل الثالث والتسعون

سورة الزَّلزلة



سورة الزّلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ﴿٤﴾

يُقَالُ: حَدَّثْتُهُ بِاللِّسَانِ كَذَا، وَحَدَّثْته بِكَذَا[١].

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ ﴿٥﴾

يُقَالُ: أَوحَى لَهَا وَإِلَيهَا بِمَعنًى[٢].

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾

قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: (حَافِظُوا عَلَى الوُضُوءِ، وَخَيرُ أَعمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الأَرضِ؛ فَإِنَّهَا أُمُّكُم، وَلَيسَ فِيهَا أَحَدٌ يَعمَلُ خَيراً أَو شَرّاً إِلَّا وَهِيَ مُخبِرَةٌ بِهِ)[٣].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٢٧.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٥/ ٤٦٧.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٧/ ٩٧، المعجم الكبير، الطبراني: ٥/ ٦٥ ح ٤٥٩٦.



الفصل الرابع والتسعون

سورة العاديات



سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ۝١﴾

العَادِيَاتُ: الخَيلُ، تَعدُو فِي سَبيلِ اللّـهِ لِلغَزوِ(١).

الضَّبحُ: صَوتُ أَنفَاسِهَا إِذَا عَدَت(٢) وَالضَّبحُ: يَكُونُ مَعَ العَدوِ(٣).

وَقِيلَ: الضَّبحُ بِمَعنَى الضَّبعُ، يُقَالُ: ضَبَحَت الإِبلُ وَضَبُعَت؛ إِذَا مَدَّت أَضبَاعُهَا فِي السَّيرِ(٤) وَقِيلَ: الضَّبحُ استُعِيرَ لِلإِبلِ، كَمَا استُعِيرَ البَاقِرُ لِلإِنسَانِ(٥).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٢٣.

(٢) مختار الصحاح، الرازي: ١٩٩.

(٣) تفسير الرازي: ٣٢/ ٦٤.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٧٨.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٧٨.

﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً﴾ (٢)

الحَبَاحِبُ: مَا تَقدَحُ حَوَافِرُ الخَيلِ[١].

القَدحُ: الصَّكُّ، وَالإِيرَاءُ: إِخرَاجُ النَّارِ، يُقَالُ: قَدَحَ فُلَانٌ فَأَورَى، وَقَدَحَ فَأَورَى[٢].

﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ (٤)

يُقَالُ: نَارُ الغُبَارِ أَو الدُّخَانِ، وَأَثَرتَهُ؛ أَي: هَيَّجتَهُ[٣].

النَّقعُ: الغُبَارُ[٤] وَيَجُوزُ أَن يُرَادَ بِالنَّقعِ الصِّيَاحُ، مِن قَولِهِ ﷺ:(لَم يَكُن نَقعٌ وَلَا لَقلَقَةٌ[٥].

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٦)

الكَنُودُ: فَعُولٌ، الكَفُورُ، الجَحُودُ لِنِعَمِ اللّـهِ[٦].

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (٨)

يُقَالُ لِلبَخِيلِ: شَدِيدٌ وَمُتَشَدِّدٍ[٧] أَي: غَيرُ مُنبَسِطٍ، بَل مُنقَبِضٌ.

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٣١.
(٢) تفسير أبي السعود: ٩/ ١٩٠.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٢٤.
(٤) غريب القرآن، الطريحي: ٣٧٥.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٣٠.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٢٤.
(٧) معالم التنزيل، البغوي: ٤/ ٥١٨.



الفصل الخامس والتسعون

سورة التكاثر



﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١﴾

أَلهَاكُم: شَغَلَكُم.



الفصل السادس والتسعون

سورة الهمزة



﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ ﴿٢﴾

يُقَالُ: أَعدَدتُ الشَّيء وَعَدَدتُهُ؛ إِذَا أَمسَكتَهُ[1].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٣٩.



الفصل السابع والتسعون

سورة الفيل



سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١﴾

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ أَجمَعَت الرُّوَاةُ: علَى أَنَّ مَلِكَ اليَمَنِ الَّذِي قَصَدَ هَدمَ الكَعبَةِ هُوَ إِبرَهَة بن الصَّبَاحِ الأَشرَم، وَسَبَبُ ذَلِكَ: أَنَّهُ بَنَى كَنِيسَةً بِصنعَاء، وَسَمَّاهَا القليس، وَأَرَادَ أَن يَصرِفَ إِلَيهَا الحَاجَّ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِن كِنَانَة يَقعُدُ[1] فِيهَا لَيلاً، فَأَغضَبَهُ ذَلِكَ، وَعَزَمَ أَن يَهدِمَ الكَعبَة.

وَخَرَجَ بِالحَبَشَةِ، وَمَعَهُ فِيلٌ لَهُ إِسمُهُ محمُود، وَكَانَ قَوِيًّاً عظِيماً، وَقِيلَ: كَانَ مَعَهُ إِثنَا عَشَرَ فِيلاً غَيرُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ المغلّس، خَرَجَ إِلَيهِ عَبدُ المُطَّلِب، وَقد أَخَذَ لَهُ مَائتَا بَعِيرٍ، وَكَانَ رَجُلاً جَسِيماً وَسِيماً، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا سَيِّدُ قُرَيشٍ، فَأَعظَمَهُ وَنَزَلَ مِن سَرِيرِهِ، وَجلَسَ مَعَهُ علَى الأَرضِ.

ثُمَّ قَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: حَاجَتِي مَائتَا بَعِيرٍ أَصَابَتهَا مُقَدِّمَتُكَ، فَقَالَ لَهُ: لَقَد سَقَطتَ مِن عَينِي، جِئتُ لِأَهدِمَ البَيتَ الَّذِي هُوَ عِزّكُم وَشَرَفكُم وَدِينكُم، فَأَلهَاكَ عَنهُ طَائفَةٌ مِنَ الإِبلِ الَّذِي أُخِذَ لَكَ، فَقَالَ: أَنَا رَبُّ الإِبِلِ، وَلِلبَيتِ رَبٌّ سَيَمنَعُهُ ،فَرَاعَ

---

(١) كناية عن التغوط فيها.

ذَلِكَ إِبرَهَةَ، وَأَمَرَ بِرَدِّ إِبلِهِ عَلَيهِ.

وَرَجعَ، وَأَتَى بَابَ البَيتِ، فَأَخَذَ بِحَافَّتِهِ، وَهوَ يَقُولُ:

لَا هُمَّ إِنَّ الـمَرءَ يَمنَعُ رِحلَهُ فَامنَع حَلَالَكَ

لَا يَغلِبُوا بِصَلَيبِهُم وَمحَالِهِم عَـدُوّاً مَحَالكَ

إِن كُنتَ تَارِكَهُم وَكَعبَتُنَا فَأَمُر بِذَاكَ

وَقَالَ أَيضَاً:

يَـا رَبِّ لَا أَرجُـو لَهُـم سِـوَاكَـا

يَـا رَبِّ فَـامـنَـع مِـنـهُـم حِمَـاكَـا

إِنَّ عَـدوَّ الـبَـيـتِ مَـن عَـادَاكَـا

إِنهُـم أَن يُخَـرِّبُـوا قُـرَاكَـا

فَأَلتَفَتَ وَهوَ يَدعُو، فَإِذَا هُوَ بِطَيرٍ مِن نَحوِ اليَمَنِ، فَقَالَ: وَاللّـهِ، إِنَّهَا لَطَيرٌ غَرِيبَةٌ، وَمَا هِي بِنَجدِيَّةٍ وَلَا تِهَامِيَّة[١].

وَالـمَعنَى: أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحَابِ الفِيلِ الَّذِينَ قَصَدُوا تَخرِيبَ الكَعبَةِ، وَكَانَ مَعَهُم فِيلٌ وَاحِدٌ، أَو اثنَا عَشَرَ فِيلاً، وَإِنَّمَا وَحَّدَ لأَنَّهُ أَرَادَ الجِنسَ[٢].

وَالمُرَادُ: إِنَّكَ رَأَيتَ آثَارَ فِعلَ اللّـهِ بِالحَبَشَةِ، يَعنِي أَصحَابَ الفِيلِ، وَكَانَ ذَلِكَ العَامُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ[٣].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٤، بحار الأنوار: ١٥/ ١٣٣.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٤٦.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٤.

وَقولُهُ: ﴿كَيْفَ﴾ في مَوضِعِ نَصبٍ بـ: ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ لَا بـ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ لِمَا في ﴿كَيْفَ﴾ مِن مَعنَى الإِستِفهَامِ[1].

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢﴾

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ وَإِرَادَتَهُـم السُوءَ في تَخرِيبِ بَيتِ اللّـهِ، وَقَتلِ أَهلِهِ: ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ أَي: في تَضييعٍ وَإِبطَالٍ، يُقَالُ: ضَلَّلَ كَيدَهُ؛ إِذَا جَعلَهُ ضَالّاً ضَائعاً.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣﴾

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ حَزَائقَ[2] وَالوَاحِدُ أَبَّالَةٌ[3] وَهي: الحُزمَةُ الكَبِيرَةُ، وَشُبِّهَت الحِزقَةُ مِنَ الطَّيرِ في تَضَامِّهَا بِالأَبَالَةِ، وَقِيلَ: أَبَابِيلُ مِثلُ عَبَادِيد، لَا وَاحِدَ لَهَا[4].

وَعلَى الأَوَّلِ أَبَابِيل: أَقَاطِيعُ يَتبَعُ بَعضُهَا بَعضَاً كَالإِبلِ المُؤبلَة، وَكَانَت لَهَا خَرَاطِيمٌ كَخَرَاطِيمِ الطَّيرِ، وَأَكفٌّ كَأَكُفِّ الكِلَابِ، وَقِيلَ: لَهَا أَنيَابٌ كَأَنيَابِ السِّبَاعِ، وَقِيلَ: طَيرٌ خُضرٌ، لَهَا مَنَاقِيرٌ صُفرٌ، وَقِيلَ: طَيرٌ سُودٌ بَحرِيَّةٌ[5].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٥.
(٢) وهي الجماعة من كل شيء، العين، الفراهيدي، مادة (حزق): ٣/ ٣٨.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٥.
(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٨٦.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٤٧.

﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ﴾ ﴿٤﴾

﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ أَي: تَقذِفُهُم تِلكَ الطَّيرُ: ﴿بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ مِن جُملَةِ العَذَابِ المَكتُوبِ المُدَوَّنِ لَهُم، وَاشتِقَاقُهُ مِنَ الإِسجَالِ؛ وَهوَ الإِرسَالُ؛ لأَنَّ العَذَابَ مَوصُوفٌ بِذَلِك، وَقِيلَ: مِن طِينٍ مَطبُوخٍ يُطبَخُ كَالآجُر، وَقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ مِن سنك كل، وَقِيلَ: كَانَت طَيرًا بَيضَاءً، مَعَ كُلِّ طَائِرٍ حَجَرٌ فِي مِنقَارِهِ، وَحَجَرَانِ فِي رِجلَيهِ، أَكبَرُ مِنَ العَدَسَةِ، وَأَصغَرُ مِنَ الحُمُصَةِ[١].

وَعَن ابن عبَّاس: كَانَ الحَجَرُ يَقَعُ عَلَى رَأسِ الرَّجُلِ، فَيَخرُجُ مِن دُبُرِهِ[٢].

﴿فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ﴾ ﴿٥﴾

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ شَبَّهَهُم بِوَرقِ الزَّرعِ إِذَا أُكِلَ؛ أَي: وَقَعَ فِيهَا الأَكَالُ؛ وَهوَ أَن يَأكُلَهُ الدُّودُ، أَو: بتِبنٍ أَكلَته الدَّوَابُّ وَرَاثَته، وَلَكِنَّهُ مِن كِنَايَاتِ القُرآنِ اللَّطِيفَة[٣] كَقَولِه: ﴿كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ﴾[٤].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٥.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٥.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٦.
(٤) المائدة: ٧٥.



الفصل الثامن والتسعون

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ﴿١﴾

الإِيلَافُ: إِيجَابُ الأَلفِ بِحُسنِ التَّدبِيرِ وَالتَّلَطُّفِ[1] مِن آلفتُ المَكَانَ أُولِفَهُ إِيلَافاً؛ إِذَا أَلِفتَهُ، فَأَنَا مُولِفٌ[2].

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ ﴿٤﴾

يُقَالُ: كُلُوا فِي بَعضِ بَطنِكُم تَعفُّوا[3].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٥٠.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٨٧.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٤٩.



الفصل التاسع والتسعون

سورة الماعون



سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾﴾

الحَضُّ: الحَثُّ[١].

الزَّكَاةُ: فِطرَةُ الإِسلَامِ[٢].

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ﴾ يَسهَونَ عَن الصَّلَاةِ، قِلَّةَ مُبَالَاةٍ بِهَا، حَتَّى تَفُوتَهُم، أَو: يَخرُجُ وَقتُهَا، أَو: يَستَخِفُّونَ بِأَفعَالِهَا، فَلَا يُصَلُّونَهَا كَمَا أُمِرُوا فِي تَأدِيَةِ أَركَانِهَا، وَالقِيَامُ بِحُقُوقِهَا وَحُدُودِهَا، وَلَكِن يَنقُرُونَهَا نَقرَ الغُرَابِ، مِن غَيرِ خُشُوعٍ وَإِخبَاتٍ، وَاجتِنَابِ المَكرُوهَاتِ؛ مِنَ العَبَثِ بِالشَّعرِ وَالثِّيَابِ، وَكَثرَةِ التَّثَاؤبِ وَالتَّمَطِّي[٣].

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (حض): ٧/ ١٣٦.

(٢) معاني القرآن، النحاس: ٦/ ٢٤٤.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٥٢.

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ ۝٦﴾

قَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ:(مَن صَلَّى صَلَاة الخَمسِ جَمَاعَةً، فَظُنُّوا بِهِ كُلَّ خَيرٍ)[1].

وَقَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ:(الرِّيَاءُ أَخفَى مِن دَبِيبِ النَّملَةِ السَّودَاءِ فِي اللَّيلَةِ المُظلِمَةِ عَلَى المَسحِ الأَسوَدِ)[2].

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧﴾

وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام:(القَرضُ تُقرِضُهُ، وَالمَعرُوفُ تَصنَعُهُ، وَمَتَاعُ البَيتِ تُعِيرُهُ، وَمِنهُ الزَّكَاةُ)[3].

(١) الكافي، الكليني: ٣/ ٣٧١ح ٣.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٩٠.

(٣) الهداية، الصدوق: ١٨٠، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٥٤.



الفصل المائة

سورة الكوثر



سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾

﴿الْكَوْثَرَ﴾ فوعَلٌ مِنَ الكَثرَةِ؛ وَهوَ: المُفرِطُ لِلكَثرَةِ[1].

قَالَ ابنُ عَبَّاس: لَمَّا نَزَلَت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ صَعِدَ رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله المِنبَرَ، فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا نَزَلَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّـهِ، مَا هَذَا الَّذِي قَد أَعطَاكَ اللهُ؟ قَالَ: (نَهَرٌ فِي الجَنَّةِ؛ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَ أَشَدُّ استِقَامَةً مِنَ القِدحِ، حَافَّتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، يَرِدُهُ طَيرٌ خُضرٌ، لَهَا أَعنَاقٌ كَأَعنَاقِ البُختِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّـهِ، مَا أَنعَمَ هَذَا الطَّائِرَ!؟.

قَالَ:(أَ فَلَا أُخبِرُكُم بِأَنعَمَ مِنهُ؟) قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللّـهِ، قَالَ:(مَن أَكَلَ الطَّيرَ، وَشَرِبَ المَاءَ، فَازَ بِرِضوَانِ اللّـهِ)[2].

وَقِيلَ: الكَوثَرُ؛ الخَيرُ الكَثِيرُ[3].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٥٥.

(٢) روظة الواعظين، الفتال النيسابوري: ٥٠١، المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري: ٣/ ٥٤٣.

(٣) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٤١٧.

وَعنهُ ﷺ:(هُوَ حَوضٌ تَرِدُ عَلَيهِ أُمَّتِي يَومَ القِيَامَةِ، علَى طَرَفَيهِ آنِيَتَةٌ عَددَ نُجُومِ السَّمَاءِ)[1].

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾

الشَّانِئ: المُبغِضُ[2].

الأَبتَرُ: الَّذِي لَاعَقِبَ لَهُ[3].

(١) صحيح مسلم: ٢/ ١٢، معالم التنزيل، البغوي: ٤/ ٥٣٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (شنأ): ١/ ١٠٢.

(٣) الصحاح، الجوهري، مادة (بتر): ٢/ ٥٨٤.



الفصل المائة والواحد

سورة الكافرون



سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢)

إِعلَم: إِنَّ مَا لَا تَدخُل إِلَّا على مُضَارِعٍ في مَعنَى الحَالِ، بِخِلَافِ لا، فَإِنَّهَا لَا تَدخُلُ إِلَّا عَلَى مُضَارِعٍ في مَعنَى الإِستِقبَالِ، قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ**﴾ أَي: لَا أَعبُدُ في المُستَقبَلِ مَا تَطلِبُونَهُ مِنِّي مِن عِبادَةِ آلِهتكُم[1].

﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (٣)

﴿**وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ**﴾ قِيلَ: مَا مَصدَرِيَّةٌ؛ أَي: لَا أَعبُدُ عِبادَتَكُم، وَلَا تعبُدُونَ عِبَادَتِي[2].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٦٢.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٦٥.



الفصل المائة والإثنان

سورة النصر



سورة النصر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً﴾ (٢)

﴿**وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دينِ اللّهِ أَفْواجاً**﴾ يَدخُلُونَ؛ في مَحَلِّ نَصبٍ علَى الحَالِ مِن رَأَيتَ إِذَا كَانَ بِمَعنَى: أَبصَرتَ أَو عَرَفتَ، وَإِذَا كَانَ بِمَعنَى: عَلِمتَ؛ فَهوَ في مَوضِعِ الـمَفعُولِ الثَّانِي لَهُ[1].

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ (٣)

الإِستِغفَارُ: مِنَ التَّوَاضُعِ للّـهِ[2].

قَال رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله:(إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلبِي، وَإِنِّي لأَستَغفِرُ اللهَ في اليَومِ وَاللَّيلَةِ سَبعِينَ مَرَّةً)[3].

وَعَن ابنِ مَسعُودٍ: إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَولُهُ تعَالَى: ﴿**فَسَبِّح بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً**﴾ كَانَ صلى الله عليه وآله يَقُولُ كَثِيراً:(سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ، اللَّهُمَّ اغفِر لِي، إِنَّكَ أَنتَ

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٦٧.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٦٨.

(٣) تفسير الرازي: ١٥/ ٩٨.

التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)[١].

وَفي الرِّوَايَةِ: (سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ، أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ)[٢].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٦٨.

(٢) بحار الأنوار، المجلسي: ٢١/ ١٠٠.



الفصل المائة والثلاثة

سورة المسد



سورة المسد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١﴾

التَّبَابُ: الخُسرَانُ المُؤدِّي إِلى الهَلَاكِ(١).

وَقولُهُ تعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ أَي: خَسِرَت يَدَاهُ وَهَلَكَت، وَالمُرَادُ: هَلَاكُ جُملَتُهُ بِالوُقُوعِ في النَّارِ(٢).

وَإِنَّمَا قَالَ: خَسِرَت يَدَاهُ؛ لأَنَّ أَكثرِ العَمَلِ يَكُونُ بِاليَدِ(٣).

وَمَعنَى: ﴿وَتَبَّ﴾ أَي: كَانَ ذَلِكَ وَحَصَلَ، كَقَولِ الشَّاعِرك:

جَزَانِي جَزَاهُ اللهُ شَرَّ جَزَاءٍ
جَزَاءُ الكِلَابِ العَادِيَاتِ وَقَد فَعَل(٤).

وَأَبُو لَهَب: هُوَ ابنُ عَبدِ المُطَّلِبِ، عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّمَا كَنَّى؛ لأَنَّهُ كَانَ مَشهُوراً بِالكُنيَةِ

---

(١) الصحاح، الجوهري، مادة (تب): ١/ ٩٠.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٧٥.
(٤) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.

دُونَ الإِسمِ، شَدِيدُ المُعَادَاةِ وَالمُنَاصَبَةُ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[(١)].

قَالَ طَارِق المُحَارِبِي[(٢)]: بَينَا أَنَا بِسُوقِ ذِي المَجَازِ، إِذَا بِشَابٍّ يَقُولُ:(أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لا إِلَهَ إِلَّا اللهَ تُفلِحُوا) وَإِذَا بِرَجُلٍ خَلفَهُ يَرمِيهِ، وَقَد آذَى سَاقَيهِ وَعُرقُوبَيهِ، وَهوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ كَذَّابٌ، فَلَا تُصَدِّقُوهُ.

فَقُلتُ: مَن هَذَا؟ فَقَالُوا: هُوَ مُحَمَّدٌ، يَزعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَهَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَب، يَزعُمُ أَنَّه كَذَّابٌ، فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ سُبحَانَه تَشهِيرَهُ بِدَعوَة النُّبُوَّةِ، وَأَن تَبقَى سِمَةً لَهُ، ذَكَرَ الأَشهَرَ مِن عَلَمَيهِ؛ لأَنَّ اسمَهُ كَانَ عَبدَ العُزَّى، فَعَدِلَ عَنهُ إِلى كُنيَتِه[(٣)].

وَعَن ابنِ عبَّاس فِي سَبَبِش نُزُولِ سُورَة تَبَّت، أَنَّه قَالَ: صَعَدَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَومٍ الصَّفَا، فَقَالَ:(يَا صَبَاحَاهُ) فَاجتَمَعَت إِلَيهِ قُرَيشٌ، فَقَالُوا لَهُ: مَالَكَ؟ فَقَالَ:(أَرَأَيتُم، لَو أَخبَرتُكُم أَنَّ العَدُوَّ مُصبِحُكُم أَو مُمسِيكُم، أَمَا كُنتُم تُصَدِّقُونِي؟) قَالُوا: بَلَى، قَالَ:(فَإِنِّي نَذِيرُكُم بَينَ يَدَيَ عَذَابٌ شَدِيدٌ) فَقَالَ أَبو لَهَب: تَباً لَكَ، أَلِهَذَا دَعَوتَنَا جَمِيعاً، فَأَنزَلَ اللهُ هَذِه السُّورَةِ[(٤)].

وَمَعنَى: ﴿**تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ**﴾ خَسِرَت يَدَاهُ وَهَلَكَ[(٥)].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٧٦، جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.

(٢) قد يكون طارق بن عبد الله المحاربي، روى قصة تبليغ النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ينظر: مستدركات علم رجال الحديث، النمازي: ٤/ ٢٨٥.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٧٦.

(٤) أسباب النزول، الواحدي: ٣٠٨.

(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.

﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾

﴿ما أَغْنى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَبَ﴾ إِستِفهَامٌ في مَعنَى الإِنكَارِ، وَمَحَلُّهُ نَصبٌ أَو نَفيٌ[١].

﴿وَما كَسَبَ﴾ مَرفُوعٌ، وَمَا مَوصُولَةٌ أَو مَصدَرِيَّةٌ، بِمَعنَى: وَمَكسُوبَةٌ، أَو: وَكَسَبَهُ؛ أَي: لَم يَنفَعْهُ مَالُهُ[٢].

﴿وَما كَسَبَ﴾ بِمَالِهِ؛ يَعنِي: رَأسُ المَالِ وَالأَربَاحِ، أَو: مَالُهُ الَّذِي وَرِثَهُ مِن أَبِيهِ عَبد المُطَّلِبِ[٣].

﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣﴾

﴿سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾ أَي: سَيَدخُلُ نَارَاً مُشتَعِلَةً مُتلَهِبَةً؛ وَهي: نَارُ جَهَنَّم[٤] وَالسِّينُ لِلوَعِيدِ؛ أَي: هُو كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ، وَإِن تَرَاخَى وَقتُهُ[٥].

﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤﴾

﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ هِي أُمُّ جَمِيلِ بِنتُ حَربٍ أُختُ أَبِي سُفيَانَ، وَكَانَت تَحمِلُ حُزمَةً مِنَ الشَّوكِ وَالحَسَكِ، فَتَنثُرهَا بِاللَّيلِ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله[٦].

وَيُقَالُ: تُفسِدُ بَينَ النَّاسِ؛ أَي: تُوقِدُ بَينَهُم النَّائِرَة، وَتُورِثُ الشَّرَّ[٧].

---

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.
(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٩٦.
(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٠.
(٤) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٤٢٧.
(٥) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٣٦٢.
(٦) مدارك التنزيل، النسفي: ٤/ ٣٦٢.
(٧) تنزيل الآيات شرح شواهد الكشاف، الأفندي: ٣٤٩.

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾

قَوْلُهُ: ﴿**فِي جِيدِهَا**﴾ فِي مَوضِعِ نَصبٍ عَلَى الحَالِ، أَو: ﴿**وَامْرَأَتُهُ**﴾ مُبتَدَأ، وَ: ﴿**فِي جِيدِهَا**﴾ الخَبَرُ[١].

وَالـمَسَدُ: الحَبلُ الَّذِي فُتِلَ فَتلاً شَدِيداً، وَالـمَعنَى: فِي جِيدِهَا حَبلٌ مِمَّا مُسِّدَ مِنَ الحِبَالِ، وَأَنَّهَا تَحمِلُ تِلكَ الحُزمَةَ مِنَ الشَّوكِ، وَتَربِطُهَا فِي جِيدِهَا، كَمَا يَفعَلُ الحَطَّابُونَ؛ تَحقِيراً لَهَا، وَتَصوِيراً لَهَا بِصُورَةِ بَعضِ الـمَوَاهِنِ الحَطَّابَاتِ، لِتَمتَعِضَ مِن ذَلِكَ وَيَمتَعِضَ بَعلُهَا، وَهُمَا فِي بَيتِ الشَّرَفِ وَالثَّروَةِ.

وَيُحتَمَلُ أَن يَكُونَ الـمَعنَى: أَنَّ حَالَهَا تَكُونُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي كَانَت عَلَيهَا حِينَ كَانَت تَحمِلُ حُزمَةَ الشَّوكِ، فَلَا يَزَالُ عَلَى ظَهرِهَا حُزمَةٌ مِن حَطَبِ النَّارِ مِنَ الضَّرِيعِ وَالزَّقُّومِ، وَفِي جِيدِهَا حَبلٌ مِمَّا مُسِّدَ مِن سَلَاسِلِ النَّارِ، كَمَا يُعَذَّبُ كُلُّ مُجرِمٍ بِمَا يُجَانِسُ حَالَهُ فِي جُرمِهِ[٢].

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٢٩٧.

(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧١.



الفصل المائة والأربعة

سورة الاخلاص



سورة الاخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فِي الحَدِيثِ: (إِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ نِسبَةٌ، وَنِسبَةُ اللّهِ تعَالَى سُورَةُ الإِخلاَصِ)[1].

وَسُمِّيَت سُورَةُ التَّوحِيدِ؛ لأَنَّهُ لَيسَ فِيهَا إِلَّا التَّوحِيدِ، وَكَلِمَةُ التَّوحِيدِ تُسَمَّى كَلِمَةُ الإِخلاَصِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَت بِذَلِكَ؛ لأَنَّ مَن تَمَسَّكَ بِمَا فِيهَا إِعتِقَاداً وَإِقرَاراً، كَانَ مُؤمِنَا مُخلِصاً، وَقِيلَ: لأَنَّ مَن قَرَأَهَا علَى سَبِيلِ التَّعظِيمِ، أَخلَصَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ؛ أَي: أَنجَاهُ مِنهَا[2].

وَعَن رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:(مَن قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً، بُورِكَ عَلَيهِ، وَمَن قَرَأَهَا مَرَّتَينِ، بُورِكَ عَلَيهِ وَعلَى أَهلِهِ، فَإِن قَرَأَهَا ثَلاَثُ مَرَّاتٍ، بُورِكَ عَلَيهِ وَعَلَى أَهلِهِ وَعلَى جَمِيعِ جِيرَانِهِ، فَإِن قَرَأهَا اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّةً، بُنِيَ لَهُ اثنَى عَشَرَ قَصرَاً فِي الجَنَّةِ، وَتَقُولُ الحَفَظَةُ: انطَلِقُوا بِنَا نَنظُرُ إِلى قَصرِ أَخِينَا.

فَإِن قَرَأَهَا مَائة مَرَّة، كُفِّرَ عَنهُ ذُنُوبَ خَمسٍ وَعِشرِينَ سَنَةٍ، مَا خَلاَ الدِّمَاءَ وَالأَموَالَ، فَإِن قَرَأَهَا أَربَعمَائة مَرَّة، كُفِّرَت عَنهُ ذُنُوب أَربَعمَائة سَنَةٍ، فَإِن قَرَأَهَا أَلفُ مَرَّةٍ، لَم يَمُت

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٥٥١.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٧٩.

حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الجَنَّةِ، أَو يُرَى لَهُ)[١].

وَعَن سَهلِ بِن سَعدِ السَّاعِدِي[٢] قَالَ: جَاءَ رَجُلٍ إِلى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله فَشَكَى إِلَيهِ صلى الله عليه وآله الفَقرَ وَضِيقَ الـمَعَاشِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله: (إِذَا دَخلتَ بيتكَ فَسَلِّم، إِن كَانَ فِيهِ أَحَدٌ، فَسَلِّم عَلَيَّ وَاقرَأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً) فَفَعَلَ الرَّجُلُ، فَأَدَرَّ اللهُ تعَالَى عَلَيهِ رِزقاً، حَتَّى أَفَاضَ عَلَى جِيرَانِهِ[٣].

وَعَن الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: (مَن مَضَى بِهِ يَومٌ وَاحِدُ، صَلَّى فِيهِ خَمسِينَ صَلَاةً، لَم يَقرَأ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قِيلَ لَهُ: يَا عَبدَ اللّـهِ، لَستَ مِنَ الْمُصَلِّينَ)[٤].

وَفِي الحَدِيثِ: (إِنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ الْمُقَشقِشَتَانِ) أَي: الْمُبَرِّئتَانِ مِنَ الشِّركِ وِالنِّفَاقِ[٥].

وَعَن الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: (مَن مَضَت لَهُ جُمُعَةٌ، وَلَم يَقرَأ فِيهَا بِقُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ، ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى دِينِ أَبِي لَهَبٍ)[٦].

وَعَن أَمِيرِ الْمُؤمِنينَ عليه السلام إِنَّهُ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله: مَن قَرَأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مَائة مَرَّةٍ حِينَ يَأَخُذُ مَضجعَهُ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمسِينَ سَنَةٍ)[٧].

---

(١) نور الثقلين، الحويزي: ٥/ ٧٠٥ح ٤٣.

(٢) سهل بن سعد بن مالك، أبو العباس، الأنصاري، المدني، صحابي، توفي سنة (٨٨ هـ) وقيل: إنه آخر من مات من الصحابة في المدينة سنة (٩١هـ) ينظر: التاريخ الكبير، البخاري: ٤/ ٩٧، المعارف، ابن قتيبة: ٣٤١.

(٣) الكشف والبيان، الثعلبي: ١٠/ ٣٣١.

(٤) ثواب الأعمال، الصدوق: ٣٣٨.

(٥) مجمع البحرين، الطريحي: ٤/ ١٥١.

(٦) ثواب الأعمال، الصدوق: ٢٢٧.

(٧) الكافي، الكليني: ٢/ ٦٢٠ح ٤.

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ﴿هُوَ﴾ ضَمِيرُ الشَّأنِ، وَ: ﴿اللهُ أَحَدٌ﴾ هُوَ الشَّأنُ، كَقَولِكَ: هُوَ زَيدٌ مُنطَلِقٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: الشَّأنُ هَذَا؛ وَهوَ أَنَّ اللـهَ تعَالَى وَاحِدٌ لَا ثَانِي لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ كِنَايَةٌ عَن اللّـهِ، وَ: ﴿اللهُ﴾ بَدَلٌ مِنهُ، وَ: ﴿أَحَدٌ﴾ خَبَرُ المُبتَدَأ، أَو: يَكُونُك ﴿اللهُ﴾ خَبَرُ المُبتَدَأ، وَ: ﴿أَحَدٌ﴾ خَبَرٌ ثَانٍ، أَو: عَلَى مَعنَى: هُوَ أَحَدٌ.

وَعَن ابن عبَّاس، أَنَّهُ قَالَ: قَالَت قُرَيشٌ: يَا مُحَمَّد، صِف لَنَا رَبُّكَ الَّذِي تَدعُونَا إِليهِ فَنَزَلَت.

وَالـمَعنَى: الَّذِي سَأَلتُمُونِي وَصفُهُ هُوَ اللهُ، وَاحِدٌ أَصلُهُ[1].

وَقِيلَ: إِنَّمَا قَالَ: ﴿أَحَدٌ﴾ وَلَم يَقُل: وَاحِدٌ، لأَنَّ الوَاحِدَ يَدخُلُ فِي الحِسَابِ، وَيُضَمُّ إِلَيهِ آخر، وَأَمَّا الأَحَدُ؛ فَهوَ الَّذِي لَا يَتَجَزَّأ، وَلَا يَنقَسِمُ فِي ذَاتِه، وَلَا فِي مَعنَى صِفَاتِه، وَيَجُوزُ أَن يُجعَلَ لِلوَاحِدِ ثَانِياً، وَلَا يَجُوزُ أَن يُجعَلَ لِلأَحدِ ثَانِياً؛ لأَنَّ الأَحَد يَستَوعِبُ جِنسَهُ بِخِلَافِ الوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَو قُلتَ: فُلَانٌ لَا يُقَاومُهُ وَاحِدٌ، جَازَ أَن يُقَاومَهُ إِثنَانِ، وَلَمَّا قُلتَك لَا يُقَاومُهُ أَحَدٌ، لَم يَجُز أَن يُقَاومُهُ إِثنَان، وَلَا أَكثَر، فَهوَ أَبلَغُ[2].

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢﴾

الصَّمَدُ: فَعلٌ بِمَعنَى مَفعُولٌ، مِن صَمَدَ إِلَيهِ فِي الحَوَائجِ؛ أَي: قَصَدَ، وَالـمَعنَى: هُوَ اللهُ الَّذِي تَعرِفُونَهُ، وَتُقِرُّونَ بِأَنَّهُ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَخَالِقِكُم، وَهوَ وَاحِدٌ، مُتَوَحِّدٌ بِالإلهيَّةِ، لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا غَيرُهُ، وَهوَ الَّذِي يُصمَدُ إِلَيهِ فِي الحَوَائجِ، لَا يَستَغنِي

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٥٨.

عَنهُ أَحَدٌ مِنَ الـمَخلُوقِينَ، وَهوَ الغَنِيُّ عَن جَمِيعَهُم[١].

قَالَ البَاقِرُ عليه السلام:(حَدَّثَنِي أَبِي زَينُ العَابِدِينَ، عَن أَبِيهِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الصَّمَدُ؛ الَّذِي لَا جَوفَ لَهُ، وَالصَّمَدُ: الَّذِي قَدِ انتَهى سُؤدُدُهُ، وَالصَّمَدُ: الَّذِي لَا يَأكُلُ وَلَا يَشرَبُ، وَالصَّمَدُ: الَّذِي لَا يَنَامُ، وَالصَّمَدُ: الدَّائِمُ الَّذِي لَم يَزَل وَلَا يَزَالُ.

قَالَ البَاقِرُ عليه السلام: كَانَ مُحَمَّدُ بنُ الْـحَنَفِيَّةِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ـ يَقُولُ: الصَّمَدُ؛ القَائِمُ بِنَفسِهِ، الغَنِيُّ عَن غَيرِهِ، وَقَالَ غَيرُهُ: الصَّمَدُ الْـمُتَعَالِي عَنِ الكَونِ وَالفَسَادِ، وَالصَّمَدُ: الَّذِي لَا يُوصَفُ بِالتَّغَايُرِ، قَالَ البَاقِرُ عليه السلام: الصَّمَدُ؛ السَّيِّدُ الْـمُطَاعُ، الَّذِي لَيسَ فَوقَهُ آمِرٌ وَنَاهٍ[٢].

وَسُئِلَ عليٌّ بن الحسين عليه السلام عَن الصَّمَدِ؟ فَقَالَ:(الصَّمَدُ؛ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا يَؤودُهُ حِفظُ شَيءٍ، وَلَا يَعزُبُ عَنهُ شَيء)[٣].

وَرُوِي عَن الصَّادِقِ، عَن أَبِيهِ، عَن سَيِّدِ العَابِدِينَ عليهم السلام:(إِنَّ أَهلَ البَصرَةِ، كَتَبُوا إِلى حُسَينِ بِن علي عليه السلام يَسأَلُونَهُ عَن الصَّمَدِ؟ فَكتَبَ إِلَيهِم: بِسمِ اللّـهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعدُ، فَلَا تَخُوضُوا فِي القُرآنِ، وَلَا تُجادِلُوا فِيهِ، وَلَا تَكَلَّمُوا فِيهِ بِغَيرِ عِلمٍ، فَقَد سَمِعتُ جَدِّي رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: مَن قَالَ فِي القُرآنِ بِغَيرِ عِلمٍ، فَلَيَتَبَوأ مِقعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّ اللـهَ سُبحَانَهُ قَد فَسَّرَ الصَّمَد بِقَولِه تعَالَى: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ**﴾[٤].

(١) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٥.

(٢) التوحيد، الصدوق: ٩٠ح ٣.

(٣) معاني الأخبار، الصدوق: ٧.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٨٧.

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾﴾

﴿لَمْ يَلِدْ﴾ أَي: لَم يَخرُجَ مِنهُ شَيء كَثِيفٌ كَالوَلَدِ، وَلَا سَائرِ الأَشيَاءِ الكَثِيفَةِ الَّتِي تَخرُجُ مِنَ الـمَخلُوقِينَ، وَلَا شَيءٌ لَطِيفٌ كَالنَّفسِ، وَلَا يَنبَعِثُ مِنهُ البَدَوَاتِ كَالسِّنَة وَالنَّوم وَالخَطَرَةِ، وَالحُزنِ وَالبَهجَةِ، وَالضَّحِكِ وَالبُكَاءِ، وَالخَوفِ وَالرَّجَاءِ، وَالرَّغبَةِ وَالسَّآمَةِ، وَالجُوعِ وَالشَّبَعِ، تعَالَى اللهُ عَن أَن يَخرُجَ مِنهُ شَيءٌ، وَأَن يَتَوَلَّدَ مِنهُ شَيءٌ كَثِيفٌ أَو لَطِيفٌ(١).

﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ وَلَم يَتَوَلَّدُ مِن شَيءٍ، وَلَم يَخرُجُ مِن شَيءٍ، كَمَا تَخرُجُ الأَشيَاءَ الكَثِيفَةِ مِن عَنَاصِرِهَا، كَالشَّيء مِنَ الشَّيء، وَالدَّابَّةُ مِنَ الدَّابَّةِ، وَالنَّبَاتُ مِنَ الأَرضِ وَالـمَاءِ؛ مِنَ اليَنَابِيعِ وَالثِّمَارِ مِنَ الأَشجَارِ.

وَلَا كَمَا تَخرُجُ الأَشيَاءَ اللَّطِيفَة مِن مَرَاكِزِهَا؛ كَالبَصَرِ مِنَ العَينِ، وَالسَّمعُ مِنَ الأُذنِ، وَالشَّمُّ مِنَ الأَنفِ، وَالذَّوقُ مِنَ الفَمِ، وَالكَلَامُ مِنَ اللِّسَانِ، وَالـمَعرِفَةُ وَالتَّمَيُّزُ مِنَ القَلبِ، وَالنَّارُ مِنَ الحَجَرِ.

لَا بَل هُوَ اللهُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَا مِن شَيءٍ، وَلَا فِي شَيءٍ، وَلَا عَلَى شَيءٍ، مُبدِعُ الأَشيَاءَ وَخَالِقُهَا، وَمُنشِيءُ الأَشيَاءَ بِقُدرَتِه، يَتَلَاشَى مَا خَلَقَ لِلفَنَاءِ بِمَشِيئَتِهِ، فَذَلِكُم اللهُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَم يَلِد وَلَم يُولَد، عَالِمُ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، الكَبِيرُ الُمتَعَالِ(٢).

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٨٧.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٨٨.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدُ﴾ ﴿٤﴾

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ وَقَولُهُ: ﴿هُوَ اللهُ﴾ إِشَارَةٌ لَهُم إِلى مَن هُوَ خَالِقُ الأَشيَاءِ وَمُنشِؤهَا، وَالخَلقُ وَالإِنشَاءُ لَا يَصُحُّ إِلَّا مِن قَادِرٍ عَالِمٍ؛ لِوُقُوعِهِ على غَايَةِ الإِحكَام، وَقَولُهُ: ﴿أَحَدٌ﴾ وَصفٌ لَهُ بِالوُحدَانِيَّةِ، وَنَفيُ الشُّرَكَاءِ عَنهُ، وَالصَّمَدُ: وَصفٌ لَهُ بِأَنَّهُ لَيسَ إِلَّا مُحتَاجاً إِلَيهِ، وَإِذَا لَم يَكُن إِلَّا مُحتَاجاً إِلَيهِ فَهوَ غَنِيٌّ بِالذَّاتِ[1].

وَقَولُهُ تعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ وَعلَى مَن قَالَ: عِيسَى وَعُزَيرٌ ابنُ اللّهِ، مِنَ الـمَجُوسِ وَالنَّصَارَى وَغَيرَهُم، وَيُـروَى:(إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقِف عِندَ آخِرِ كُلِّ آيَةٍ مِن هَذِهِ السُّورَةِ)[2].

وَعَن البَاقِرِ عليه السلام:(يَجِبُ قَولُ كَذَلِكَ اللهُ رَبِّي ثَلَاثاً بَعدَهُ)[3].

(١) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٣/ ٨٧٦.

(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٤٣٢.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٦.



الفصل المائة والخمسة

سورة الفلق



سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾

قَالُوا فِي الـمَثَلِ: أَبيَنُ مِن فَلَقِ الصُّبحِ، وَمِن فَرَقِ الصُّبحِ(١) لأَنَّ عَمُودَهُ يَنفَلِقُ بِالضِّيَاءِ عَن الظَّلَامِ(٢) وَهوَ فِعلٌ بِمَعنَى مَفعُولٌ(٣) وَأَصلُ الفَلَقِ: الفَرقُ الوَاسِعُ، مِن قَولِهِم: فَلَقَ رَأسَهُ بِالسَّيفِ(٤) وَقِيلَ: هُوَ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ(٥) أَو: وَادٍ فِيهَا(٦) كَمَا قِيلَ لِلمُطمَئِنِ مِنَ الأَرضِ: فَلَقٌ(٧).

وَقَولُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أَمرٌ مِنهُ سُبحَانَهُ وَتعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَالمُرَادُ: جَمِيعُ أُمَّتِهِ؛ أَي: قُل يَا مُحَمَّد: أَعتَصِمُ وَأَمتَنِعُ بِرَبِّ الصُّبحِ وَمُدَبِّرِهِ وَمُطلِعِهِ(٨).

---

(١) مجمع الأمثال، الميداني: ١/ ١٢٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٩١.

(٣) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٨.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٩١.

(٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ١١٢.

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣/ ٨٧٨.

(٧) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب: ٦٤٥.

(٨) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٩٣.

وَقِيلَ: الفَلَقُ؛ كُلُّ مَا يَفلِقَهُ اللهُ تعَالَى؛ كَالأَرضِ عَن النَّبَاتِ، وَالجِبَالِ عَن العُيُونِ، وَالسَّحَابِ عَن الـمَطَرِ، وَالأَرحَامِ عَن الأَولَادِ[١].

﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ﴿٣﴾

الغَاسِقُ في اللُّغَةِ: الهَاجِمُ بِضَرَرِهِ[٢].

وَقَولُه تعَالَى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ أَي: وَمِن شَرِّ اللَّيلِ إِذَا دَخَلَ بِظَلَامِهِ، وَالغَاسِقُ هَهُنَا: اللَّيلُ؛ لأَنَّهُ يُخرِجُ السِّبَاعَ مِن آجَامِهَا، وَالهَوَامَّ مِن مَكَامِنهَا[٣].

وَالوُقُوبُ: الدُّخُولُ[٤] وَوُقُوبَهُ: دُخُولُ ظَلَامِهِ في كُلِّ شَيءٍ، يُقَالُ: وَقَبَتِ الشَّمسُ؛ إِذَا غَابَت، وَخُصَّ اللَّيلُ بِذَلِكَ؛ لأَنَّ إِنبِثَاثَ الشَّرِّ فِيهِ أَكثَرُ، وَالتَّحَرُزَ مِنهُ أَصعَبُ، وَقَالُوا: اللَّيلُ أَخفَى لِلوَيلِ[٥].

عَن أَنس بِن مَالِك: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَن رَأَى شَيئاً يُعجِبَهُ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّـهِ، لَم يَضُرَّهُ شَيئاً)[٦].

وَيُقَالُ: الحَسَدُ أَخَسُّ الطَّبَائعِ[٧] نَعُوذُ بِاللّـهِ مِنهُ.

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٣٠٠.
(٢) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٠/ ٤٣٣.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٩٣.
(٤) تاج العروس، الزبيدي، مادة (وقب): ٢/ ٤٧٤.
(٥) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٧٨.
(٦) كنز العمال، المتقي الهندي: ٦/ ٧٤٦ح ١٧٦٧٠.
(٧) زاد المسير، ابن الجوزي: ٨/ ٣٣٤.



الفصل المائة والستة

سورة الناس



سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾﴾

الوَسوَاسُ: إِسمٌ بِمَعنَى الوَسوَسَةِ، كَالزَّلزَالِ بِمَعنَى الزَّلزَلَةِ، وَأَمَّا المَصدَرُ فَوِسوَاسٌ بِالكَسرِ، وَالمُرَادُ بِهِ: الشَّيطَانُ، سُمِّي بِالمَصدَرِ، كَأَنَّهُ وَسوَسَةٌ فِي نَفسِهِ؛ لأَنَّهَا صُنعَتُهُ وَشُغلُهُ الَّذِي هُوَ عَاكِفٌ عَلَيهِ، أَو أَزِيدُ ذُو الوَسوَاسِ، وَالوَسوَسَةُ: الصَّوتُ الخَفِيُّ(١).

وَالخَنَّاسُ: الَّذِي عَادَتُهُ أَن يَخنُسَ، وَهوَ مَنسُوبٌ إِلَى الخُنُوسِ(٢) وَالخُنُوسُ: الإِختِفَاءُ بَعدَ الظُّهُورِ(٣).

وَفي الحَدِيثِ: (إِنَّ الشَّيطَانَ وَاضِعٌ خَطمُهُ عَلَى قَلبِ ابنِ آدَم، فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ، وَإِن نَسِيَ التَقَمَ قَلبَهُ)(٤).

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري: ٤/ ٣٠٢.
(٢) جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/ ٨٨٣.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٩٦.
(٤) مجمع الزوائد، الهيثمي: ٧/ ١٤٩.

﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦﴾

وَأَعلَم: أَنَّ الشَّيطَانَ على ضِربَينِ؛ جِنِّيٌّ وَإِنسِيٌّ، كَمَا قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿**الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ**﴾[1] وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ مِن لابتِدَاءِ الغَايَةِ، وَيَتَعَلَّقُ بِيُوسوسُ؛ أَي: يُوسوسُ في صُدُورَهُم مِن جِهَةِ الجِنَّةِ، وَمِن جِهَةِ النَّاسِ[2].

وَعَن الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:(قَالَ رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله مَا مِن مُؤمِنٍ إِلَّا وَلِقَلبِهِ فِي صَدرِهِ أُذُنَانِ؛ أُذُنٌ يَنفُثُ فِيهَا الـمَلَكُ، وَأُذُنٌ يَنفُثُ فِيهَا الوَسوَاسُ الخَنَّاسُ، فَيُؤَيِّدُ اللهُ تعَالَى المُؤمِنَ بِالـمَلَكِ، وَهوَ قَولُهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ**﴾[3].

(١) تفسير الرازي: ٢٧/ ١٢٠.

(٢) زبدة التفاسير، الكاشاني: ٧/ ٥٦٨.

(٣) المجادلة: ٢٢، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٤٩٨.



الفصل الخامس والأربعون (سورة الحجرات)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ...﴾ (٣) ٧

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ...﴾ (٤)........................ ٧

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً...﴾ (٥)........................ ٨

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي...﴾ (٧) ٨

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ...﴾ (١٠) ٩

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ...﴾ (١١)........................ ١٠

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ...﴾ (١٢) ١٢

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى...﴾ (١٣)........................ ١٤

﴿قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ...﴾ (١٤)........................ ١٦

﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللهَ بِدِينِكُمْ وَ وَ اللهُ يَعْلَمُ ما فِي...﴾(١٦) ١٦

الفصل السادس والأربعون (سورة ق)

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْـمَجِيدِ﴾ (١) ١٩
﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْـحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ (٥) ١٩
﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا...﴾ (٦) ٢٠
﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ...﴾ (٧) ٢٠
﴿وَنَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً فَأَنْبَتْنا بِهِ...﴾ (٩) ٢٠
﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ (١٠) ٢١
﴿رِزْقاً لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَلِكَ...﴾ (١١) ٢١
﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحابُ...﴾ (١٢) ٢١
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ...﴾(١٦) ٢٢
﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْـمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (١٧) ٢٣
﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (١٨) ٢٣
﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْـمَوْتِ بِالْـحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ...﴾ (١٩) ٢٤
﴿وَجاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (٢١) ٢٤
﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (٢٤) ٢٥
﴿وَأُزْلِفَتِ الْـجَنَّةُ لِلْـمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (٣١) ٢٦
﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ (٣٢) ٢٦
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم...﴾(٣٦) ٢٧
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا...﴾(٣٨) ٢٧
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (٤٠) ٢٧
﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ الْـمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ﴾ (٤١) ٢٧

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ (٤٢) ٢٨
﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ...﴾ (٤٤)........................ ٢٨

الفصل السابع والأربعون (سورة الذَّاريات)

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾ (١) ٣١
﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ (٥) ٣٢
﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (٧) ٣٢
﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ (٨) ٣٤
﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (١٠).. ٣٤
﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ (١١).. ٣٤
﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (١٣).. ٣٥
﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (١٤) ٣٥
﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (١٧) ٣٥
﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (١٨).. ٣٦
﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (١٩) ٣٦
﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ (٢٠) ٣٦
﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٢١) ٣٧
﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ (٢٦) ٣٧
﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا...﴾ (٢٩)........................ ٣٧
﴿مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ (٣٤).. ٣٨
﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (٣٩) ٣٨
﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ (٤٢) ٣٩

﴿وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (٤٧) ٣٩
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٥٨)........................ ٣٩

الفصل الثامن والأربعون (سورة الطُّور)

﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ (٣) ٤٣
﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ (٦) ٤٤
﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاء مَوْراً﴾ (٩) ٤٤
﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً﴾ (١٣) ٤٤
﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاء...﴾ (١٦) ٤٥
﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٩) ٤٥
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ...﴾ (٢١) ٤٥
﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ (٢٦).. ٤٦
﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ (٢٩).. ٤٦
﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ (٣٠).. ٤٧
﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (٣٢).. ٤٧
﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٣) ٤٧
﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ (٣٧) ٤٨
﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم...﴾ (٣٨).. ٤٨
﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفاً مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا...﴾ (٤٤).. ٤٨
﴿فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (٤٥).. ٤٨

الفصل التاسع والأربعون (سورة النجم)

﴿ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى﴾ (٨) ٥١
﴿فَكانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (٩) ٥٢
﴿أَفَتُمارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ (١٢) ٥٢
﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْـمَأْوَى﴾ (١٥) ٥٣
﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى﴾ (١٩) ٥٣
﴿تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (٢٢) ٥٣
﴿أَمْ لِلْإِنْسانِ مَا تَمَنَّى﴾ (٢٤) ٥٣
﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ...﴾ (٣٢) ٥٤
﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ (٣٤) ٥٤
﴿وَإِبراهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (٣٧) ٥٥
﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلاَّ ما سَعَى﴾ (٣٩) ٥٥
﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْـمُنْتَهَى﴾ (٤٢) ٥٥
﴿مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾ (٤٦) ٥٥
﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ (٤٨) ٥٦
﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ (٤٩) ٥٦
﴿وَالْـمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (٥٣) ٥٦
﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ (٥٤) ٥٦
﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارَى﴾ (٥٥) ٥٧
﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ (٥٧) ٥٧
﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (٦١) ٥٧

الفصل الخمسون (سورة القمر)

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (١) ٦١

﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (٢) ٦٢

﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا...﴾ (٨) ٦٢

﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ﴾ (١١) ٦٢

﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ (١٣) ٦٣

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ...﴾ (١٩) ٦٣

﴿تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ (٢٠) ٦٣

﴿فَقَالُوا أَبَشَراً مِّنَّا وَاحِداً نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً...﴾ (٢٤) ٦٤

﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ...﴾ (٢٥) ٦٤

﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ (٢٩) ٦٤

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّا آلَ...﴾ (٣٤) ٦٥

﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا...﴾ (٣٧) ٦٥

﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ...﴾ (٤٦) ٦٥

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى...﴾ (٤٨) ٦٦

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (٥٠) ٦٦

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (٥٤) ٦٦

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (٥٥) ٦٦

الفصل الحادي والخمسون (سورة الرحمن)

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ (١١) ٦٩
﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (١٢) ٦٩
﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (١٤).. ٧٠
﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ (١٥) ٧٠
﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (٢٠) ٧٠
﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٢٤).. ٧٠
﴿يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ...﴾ (٢٩).. ٧١
﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ (٣١) ٧١
﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ...﴾ (٣٣) ٧٢
﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ...﴾ (٣٥).. ٧٢
﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (٣٧).. ٧٣
﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ (٤٤) ٧٣
﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (٤٦) ٧٤
﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (٤٨) ٧٤
﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ...﴾ (٥٦) ٧٤
﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ (٦٤) ٧٥
﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ (٦٦) ٧٥
﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ (٧٠).. ٧٦
﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (٧٢) ٧٦
﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (٧٤) ٧٧
﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ (٧٦) ٧٨

الفصل الثاني والخمسون (سورة الواقعة)

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ (١) ٨٢

﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً﴾ (٤) ٨٢

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ (١٠) ٨٣

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٣) ٨٣

﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ (١٤) ٨٣

﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ (١٥) ٨٤

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ (١٦) ٨٤

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ (١٧) ٨٤

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ (١٨) ٨٥

﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ (١٩) ٨٥

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً﴾ (٢٥) ٨٥

﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ (٢٨) ٨٦

﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ (٢٩) ٨٦

﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ (٣٠) ٨٧

﴿وَمَاء مَّسْكُوبٍ﴾ (٣١) ٨٧

﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً﴾ (٣٦) ٨٨

﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾ (٣٧) ٨٨

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (٣٩) ٨٩

﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ (٤٢) ٩٠

﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾ (٤٣) ٩٠

﴿لا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ (٤٤) ٩١
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ (٤٥) ٩١
﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ (٤٦) ٩١
﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (٤٧) ٩٢
﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾ (٥٢) ٩٢
﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ (٥٥) ٩٢
﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٥٦) ٩٣
﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ (٥٧) ٩٣
﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾ (٥٨) ٩٣
﴿أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (٦٤) ٩٤
﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (٦٥) ٩٤
﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ (٦٦) ٩٥
﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ (٧٠) ٩٥
﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (٧١) ٩٥
﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِّلْمُقْوِينَ﴾ (٧٣) ٩٥
﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ (٧٨) ٩٦
﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ (٨١) ٩٦
﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾ (٨٣) ٩٦
﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ (٨٤) ٩٧
﴿فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ (٨٦) ٩٧
﴿تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٨٧) ٩٧

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ (٨٩) ٩٧
﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (٩١) ٩٨
﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ (٩٤) ٩٨

الفصل الثالث والخمسون (سورة الحديد)

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ...﴾ (١)............................ ١٠١
﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ...﴾ (٦) ١٠٢
﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ...﴾(١٣)............................ ١٠٢
﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ...﴾ (١٤)............................ ١٠٢
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ...﴾ (١٦)............................ ١٠٣
﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي...﴾ (٢٢)............................ ١٠٣
﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا...﴾ (٢٣)............................ ١٠٤
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ...﴾(٢٥)............................ ١٠٥
﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى...﴾ (٢٧)............................ ١٠٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ...﴾ (٢٨)............................ ١٠٧
﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ...﴾ (٢٩)............................ ١٠٧

الفصل الرابع والخمسون (سورة المجادلة)

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ (١)............................ ١١١
﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا...﴾ (٣)............................ ١١١
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ...﴾ (٥)............................ ١١٢
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ (٧)............................ ١١٢
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ...﴾ (٨)............................ ١١٣

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا...﴾ (٩) ١١٣
﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ...﴾ (١٠) ١١٣
﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذا قيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي...﴾ (١١) ١١٤
﴿اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ...﴾ (١٦) ١١٦
﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ...﴾ (١٩) ١١٦
﴿كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٢١) ١١٦

الفصل الخامس والخمسون (سورة الحشر)

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللهَ...﴾ (٤) ١١٩
﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا...﴾(٥) ١١٩
﴿وما أَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ...﴾ (٦) ١٢٠
﴿ما أَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ...﴾ (٧) ١٢١
﴿وَالَّذينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ...﴾ (٩) ١٢١
﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ...﴾ (١٦) ١٢٢
﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً...﴾ (٢١) ١٢٤
﴿هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْـمَلِكُ الْقُدُّوسُ...﴾ (٢٣) ١٢٥
﴿هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْـمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى...﴾ (٢٤) ١٢٦

الفصل السادس والخمسون (سورة الممتحنة)

﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ...﴾ (٢) ١٢٩
﴿لَا يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ...﴾ (٨) ١٢٩
﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذا جاءَكُمُ الْـمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ...﴾ (١٠) ١٣٠
﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْـمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلى...﴾ (١٢) ١٣٠

الفصل السابع والخمسون (سورة الصف)

﴿كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّـهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (٣)..١٣٥
﴿إِنَّ اللـهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ...﴾ (٤)..١٣٥
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي...﴾ (٥)..١٣٦
﴿وَإِذْ قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَنِي إِسْرائيلَ إِنِّي...﴾ (٦)..١٣٦
﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ...﴾ (٨)..١٣٧
﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي...﴾ (١٢)..١٣٨
﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصارَ اللَّـهِ كَمَا قَالَ...﴾ (١٤)..١٣٨

الفصل الثامن والخمسون (سورة الجمعة)

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو...﴾ (٢)..١٤١
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ...﴾ (١١)..١٤٢

الفصل التاسع والخمسون (سورة المنافقون)

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ...﴾ (٢)..١٤٥
﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا...﴾ (٤)..١٤٥
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ...﴾ (٥)..١٤٥
﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ...﴾ (١٠)..١٤٦

الفصل الستون (سورة التغابن)

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي...﴾(٧)..١٤٩
﴿وَيَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْـجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ...﴾(٩)..١٥٠

الفصل الحادي والستون (سورة الطَّلاق)

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ...﴾ (١) ١٥٣
﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ...﴾ (٦)........................... ١٥٤

الفصل الثاني والستون (سورة التحريم)

﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا...﴾ (٤)..................... ١٥٧
﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً...﴾ (٦).......................... ١٥٨
﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً...﴾ (٨) ١٥٨

الفصل الثالث والستون (سورة الملك)

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى فِي خَلْقِ...﴾ (٣)..................... ١٦١
﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً...﴾ (٤) ١٦١
﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً...﴾ (٥) ١٦٢
﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ﴾ (٧) ١٦٢
﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ...﴾ (٨) ١٦٢
﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ...﴾ (١٠)................... ١٦٣
﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١١) ١٦٣
﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي...﴾(١٥) ١٦٣
﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (١٨)...................... ١٦٤
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ...﴾(١٩) ١٦٤
﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ...﴾(٢٣)................. ١٦٤

الفصل االرابع والستون (سورة القلم)

﴿هَمَّازٍ مَّشَّاء بِنَمِيمٍ﴾ (١١)..١٦٧
﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ (١٣)..١٦٧
﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ (٢٠)..١٦٨
﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ (٢٥)..١٦٨
﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ (٣٨)..١٧٢
﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ (٤٠)..١٧٢
﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا...﴾ (٤٣)..............................١٧٣
﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (٤٥)..١٧٤
﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ (٤٦)..............................١٧٤
﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ...﴾ (٤٨)......................١٧٤
﴿لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ (٤٩)..................١٧٤
﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا...﴾(٥١)..................١٧٥

الفصل الخامس والستون (سورة الحاقَّة)

﴿الْحَاقَّةُ﴾ (٢)..١٧٩
﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ (٢)..١٧٩
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (٣)..١٨٠
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (٤)..١٨٠
﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (٦)..............................١٨٠
﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ...﴾ (٧)..............................١٨٠
﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ (١٠)..............................١٨١

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (١٢)........................... ١٨١
﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ...﴾ (١٧) ١٨١
﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ...﴾ (١٩) ١٨١
﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (٢٣) ١٨٢
﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ (٢٧) ١٨٣
﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ (٣١) ١٨٣
﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (٣٦).. ١٨٣
﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِؤُونَ﴾ (٣٧).. ١٨٤
﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ (٤٤) ١٨٤
﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ (٤٦) ١٨٤
﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (٤٧) ١٨٥

الفصل السادس والستون (سورة المعارج)

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (١).. ١٨٩
﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ (٩) ١٩٠
﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ (١٣).. ١٩٠
﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾ (١٥) ١٩٠
﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ (١٦) ١٩١
﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ (١٧).. ١٩١
﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (١٨).. ١٩٢
﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ (١٩).. ١٩٢
﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً﴾ (٢٠) ١٩٢

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾ (٢١) ١٩٢
﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ.. (٢٤) لِّلسَّائِلِ..﴾ (٢٥) ١٩٣
﴿وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ (٢٧) ١٩٣
﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (٣٦) ١٩٣
﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ (٣٧) ١٩٣
﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ...﴾ (٤٠) ١٩٤
﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً...﴾ (٤٣) ١٩٤

الفصل السابع والستون (سورة نوح)

﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ...﴾ (٤) ١٩٧
﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ...﴾ (٧) ١٩٧
﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً﴾ (١١) ١٩٧
﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لله وَقَاراً﴾ (١٣) ١٩٨
﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾ (١٤) ١٩٨
﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً﴾ (١٦) ١٩٨
﴿وَاللهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾ (١٧) ١٩٩
﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً﴾ (٢٠) ١٩٩
﴿وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾ (٢٢) ١٩٩
﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً...﴾ (٢٣) ١٩٩
﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا...﴾ (٢٥) ٢٠٠
﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ (٢٦) ٢٠٠
﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾ (٢٧) ٢٠١

الفصل الثامن والستون (سورة الجن)

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا...﴾ (١) ٢٠٥
﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً﴾ (٣) ٢٠٧
﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾(٤)................................ ٢٠٨
﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ...﴾ (٦) ٢٠٨
﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً...﴾ (٨)..................... ٢٠٩
﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ...﴾ (٩) ٢٠٩
﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾ (١١)................... ٢٠٩
﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ...﴾(١٤) ٢١٠
﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقاً﴾(١٦) ٢١٠
﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾(١٨).............................. ٢١٠
﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾(١٩)................... ٢١٠
﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ...﴾ (٢٢) ٢١١
﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً﴾ (٢٥) ٢١١

الفصل التاسع والستون (سورة المزَّمل)

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (١) ٢١٥
﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (٤)................................ ٢١٥
﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءاً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (٦) ٢١٦
﴿إِنَّ لَكَ فِي اَلنَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً﴾ (٧)...................................... ٢١٦
﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ (٨) ٢١٧
﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً﴾ (٩) ٢١٧

﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾ (١٠)....................٢١٨
﴿وَذَرْنِي وَالْـمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾ (١١)....................٢١٨
﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً﴾ (١٢)....................٢١٨
﴿وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً﴾ (١٣)....................٢١٩
﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَّهِيلاً﴾ (١٤)....................٢١٩
﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً﴾ (١٦)....................٢٢٠
﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً﴾ (١٧)....................٢٢٠
﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً﴾ (١٨)....................٢٢١
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ...﴾ (٢٠)....................٢٢٢

الفصل السبعون (سورة المدثر)

﴿يَا أَيُّهَا الْـمُدَّثِّرُ﴾ (١)....................٢٢٦
﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٤)....................٢٢٦
﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (٥)....................٢٢٧
﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ (٨)....................٢٢٧
﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ (١١)....................٢٢٧
﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾ (١٧)....................٢٢٨
﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (١٩)....................٢٢٨
﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ (٢٢)....................٢٢٨
﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (٢٦)....................٢٢٩
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ (٢٧)....................٢٢٩
﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ (٢٨)....................٢٢٩

﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ (٢٩).. ٢٢٩
﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٣٠) ٢٣٠
﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً...﴾ (٣١) ٢٣٠
﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (٣٣).. ٢٣١
﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ (٣٤) ٢٣١
﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ (٣٤) ٢٣١
﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (٣٨).. ٢٣٢
﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ (٤٢) ٢٣٢
﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (٤٣).. ٢٣٢
﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ (٤٤) ٢٣٣
﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (٤٦).. ٢٣٣
﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ (٤٧).. ٢٣٣
﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ (٤٦).. ٢٣٣
﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (٤٩) ٢٣٤
﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ (٥١).. ٢٣٥

الفصل الحادي والسبعون (سورة القيامة)

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (٢).. ٢٣٩
﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (٣).. ٢٣٩
﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (٤).. ٢٤٠
﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ (٧) ٢٤٠
﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ (٨).. ٢٤٠

﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ (١٥) ٢٤١
﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ﴾ (٢٦) ٢٤١
﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (٢٧) ٢٤١
﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (٣٠) ٢٤١
﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ (٣٣).......... ٢٤٢
﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (٣٤) ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ (٣٥).......... ٢٤٢

الفصل الثاني والسبعون (سورة الإِنسان)

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (٢) ٢٤٥
﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً﴾ (٤) ٢٤٥
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾ (٥) ٢٤٥
﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾ (٦) ٢٤٦
﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ (٧).......... ٢٤٦
﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً﴾ (٩).......... ٢٤٧
﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾ (١٠).......... ٢٤٧
﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً﴾ (١٣) ٢٤٨
﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً﴾ (١٤).......... ٢٤٨
﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ (١٥).......... ٢٤٨
﴿عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾ (١٨) ٢٤٩
﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاء وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُوراً﴾ (٢٢) ٢٤٩
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾ (٢٦).......... ٢٥٠
﴿إِنَّ هَؤُلَاء يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً﴾ (٢٧) ٢٥٠
﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً﴾ (٢٨) ٢٥٠

الفصل الثالث والسبعون (سورة المرسلات)

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً﴾ (١) ٢٥٣
﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً﴾ (٢) ٢٥٣
﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً﴾ (٣) ٢٥٤
﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ (٨) ٢٥٤
﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ (١٠) ٢٥٤
﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ (١١) ٢٥٤
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً﴾ (٢٥) ٢٥٥
﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتاً﴾ (٢٧) ٢٥٥
﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (٣١) ٢٥٥
﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (٣٢) ٢٥٥
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (٤١) ٢٥٥

الفصل الرابع والسبعون (سورة النبأ)

﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ﴾ (١) ٢٥٩
﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ (٢) ٢٦٠
﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً﴾ (٩) ٢٦٠
﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً﴾ (١٢) ٢٦٠
﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾ (١٣) ٢٦٠
﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجاً﴾ (١٤) ٢٦١
﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً﴾ (١٦) ٢٦١
﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ (١٨) ٢٦٢

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾ (١٧)..........................٢٦٣
﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ (١٨)..........................٢٦٣
﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاء فَكَانَتْ أَبْوَاباً﴾ (١٩)..........................٢٦٤
﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً﴾ (٢٠)..........................٢٦٤
﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً (٢١) لِلطَّاغِينَ مَآباً﴾ (٢٢)..........................٢٦٤
﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ (٢٣)..........................٢٦٥
﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً﴾ (٢٤)..........................٢٦٥
﴿إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً﴾ (٢٥)..........................٢٦٦
﴿جَزَاء وِفَاقاً﴾ (٢٦)..........................٢٦٦
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً﴾ (٢٧)..........................٢٦٦
﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً﴾ (٢٩)..........................٢٦٦
﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً﴾ (٣١)..........................٢٦٧
﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾ (٣٣)..........................٢٦٧
﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾ (٣٢)..........................٢٦٧
﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾ (٣٥)..........................٢٦٨
﴿جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَاباً﴾ (٣٦)..........................٢٦٨
﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ...﴾(٣٨)..........................٢٦٨
﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآباً﴾ (٣٩)..........................٢٦٩

الفصل الخامس والسبعون (سورة النازعات)

﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً﴾ (٢) ٢٧٣
﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (٦) ٢٧٣
﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (٧) ٢٧٤
﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ (٨) ٢٧٤
﴿يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ (١٠) ٢٧٤
﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَّخِرَةً﴾ (١١) ٢٧٥
﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ (١٤) ٢٧٥
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (١٥) ٢٧٥
﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى﴾ (١٨) ٢٧٥
﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾ (٢٣) ٢٧٦
﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ (٢٥) ٢٧٦
﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ (٢٨) ٢٧٦
﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (٢٩) ٢٧٧
﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ (٣٢) ٢٧٧
﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (٣٠) ٢٧٧
﴿فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ (٣٤) ٢٧٨
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (٤٢) ٢٧٨

الفصل السادس والسبعون (سورة عبس)

﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ (٦)........ ٢٨١
﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (١٠)........ ٢٨١
﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥)........ ٢٨١
﴿وَعِنَباً وَقَضْباً﴾ (٢٨)........ ٢٨٢
﴿وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً﴾ (٢٩)........ ٢٨٢
﴿وَحَدَائِقَ غُلْباً﴾ (٣٠)........ ٢٨٢
﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً﴾ (٣١)........ ٢٨٢
﴿فَإِذَا جَاءتِ الصَّاخَّةُ﴾ (٣٣)........ ٢٨٣
﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (٣٧)........ ٢٨٣
﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ (٤٠)........ ٢٨٤
﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ (٤١)........ ٢٨٤

الفصل السابع والسبعون (سورة التكوير)

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (١)........ ٢٨٧
﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (٤)........ ٢٨٨
﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (٦)........ ٢٨٨
﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ (٩)........ ٢٨٨
﴿وَإِذَا السَّمَاء كُشِطَتْ﴾ (١١)........ ٢٨٩
﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ (١٢)........ ٢٨٩
﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ (١٣)........ ٢٨٩
﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ (١٥)........ ٢٩٠

﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (١٦) ٢٩٠
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (٢٤) ٢٩٠
﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (٢٦) ٢٩٠

الفصل الثامن والسبعون (سورة الإنفطار)

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ (٤) ٢٩٣
﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦) ٢٩٣
﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (١٩) ٢٩٥

الفصل التاسع والسبعون (سورة المطففين)

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (١) ٢٩٩
﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (٢) ٣٠٠
﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (٣) ٣٠٠
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (٧) ٣٠١
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١٤) ٣٠١
﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ (١٦) ٣٠٢
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (١٩) ٣٠٢
﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ (٢٥) ٣٠٣
﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (٢٦) ٣٠٣
﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ (٢٧) ٣٠٤
﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ (٣٠) ٣٠٤

الفصل الثمانون (سورة الانشقاق)

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ (٢) ٣٠٧
﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ﴾ (٦) ٣٠٧
﴿فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً﴾ (١١) ٣٠٨
﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ (١٤) ٣٠٨
﴿بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً﴾ (١٥) ٣٠٨
﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (١٧) ٣٠٨
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ﴾ (١٩) ٣٠٩
﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (٢٣) ٣١٠
﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ...﴾ (٢٥) ٣١٠

الفصل الحادي والثمانون (سورة البروج)

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ (٣) ٣١٣
﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ (٤) ٣١٤
﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ (٥) ٣١٤
﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللهِّ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (٨) ٣١٤
﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ (١٢) ٣١٤
﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (١٥) ٣١٥
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ (١٧) ٣١٥
﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (٢٢) ٣١٥

الفصل الثاني والثمانون (سورة الطارق)

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (١)... ٣١٩
﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ (٦)... ٣١٩
﴿يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (٨)... ٣٢٠
﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (١٤)... ٣٢٠

الفصل الثالث والثمانون (سورة الأعلى)

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (١) ٣٢٣
﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ (٤)... ٣٢٣

الفصل الرابع والثمانون (سورة الفجر)

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧)... ٣٢٥

الفصل الخامس والثمانون (سورة البلد)

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (٤) ٣٢٩
﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (١١) ٣٢٩
﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (١٤) ٣٢٩
﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (١٦) ٣٣٠
﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ (٢٠)... ٣٣٠

الفصل السادس والثمانون (سورة الشمس)

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ (٤)... ٣٣٣
﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ (٦)... ٣٣٣
﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (١٠)... ٣٣٣

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (١١) ٣٣٤
﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم...﴾ (١٤) ٣٣٤

الفصل السابع والثمانون (سورة الليل)

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ (٧) ٣٣٧
﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ (١١) ٣٣٧
﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى﴾ (١٤) ٣٣٨

الفصل الثامن والثمانون (سورة الضحى)

﴿وَالضُّحَى﴾ (١) ٣٤١
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (٢) ٣٤١
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (٣) ٣٤٢
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٥) ٣٤٢

الفصل التاسع والثمانون (سورة التين)

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (١) ٣٤٥
﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (٢) ٣٤٥
﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (٣) ٣٤٦

الفصل التسعون (سورة العلق)

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٤) ٣٤٩
﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (٨) ٣٤٩
﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ (٩) ٣٥٠
﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ (١٥) ٣٥١

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه﴾ (١٧) ٣٥١
﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (١٨) ٣٥١

الفصل الحادي والتسعون (سورة القدر)

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) ٣٥٥
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (٢) ٣٥٦
﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (٣) ٣٥٦
﴿تَنَزَّلُ الْـمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم...﴾ (٤) ٣٥٧
﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (٥) ٣٥٧

الفصل الثاني والتسعون (سورة البينة)

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ...﴾ (١) ٣٦١
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٧) ٣٦١

الفصل الثالث والتسعون (سورة الزَّلزلة)

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (٤) ٣٦٥
﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ (٥) ٣٦٥
﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ (٧) ٣٦٥

الفصل الرابع والتسعون (سورة العاديات)

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ (١) ٣٦٩
﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً﴾ (٢) ٣٧٠
﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ (٤) ٣٧٠
﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٦) ٣٧٠

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (٨) ٣٧٠

الفصل الخامس والتسعون (سورة التكاثر)

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (١) ٣٧١

الفصل السادس والتسعون (سورة الهمزَة)

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ (٢) ٣٧٣

الفصل السابع والتسعون (سورة الفيل)

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (١) ٣٧٧
﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ (٢) ٣٧٩
﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ (٣) ٣٧٩
﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ (٤) ٣٨٠
﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ (٥) ٣٨٠

الفصل الثامن والتسعون (سورة قريش)

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (١) ٣٨١
﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (٤) ٣٨١

الفصل التاسع والتسعون (سورة الماعون)

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (٣) ٣٨٥
﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٥) ٣٨٥
﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ (٦) ٣٨٦
﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (٧) ٣٨٦

الفصل المائة (سورة الكوثر)

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١)..٣٨٩
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (٣)..٣٩٠

الفصل المائة والواحد (سورة الكافرون)

﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢)..٣٩٣
﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (٣)..٣٩٣

الفصل المائة والإثنان (سورة النصر)

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً﴾ (٢)..٣٩٧
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ (٣)..٣٩٧

الفصل المائة والثلاثة (سورة المسد)

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (١)..٤٠١
التَّبَابُ: الخُسرَانُ المُؤدِّي إلى الهَلَاكِ()..٤٠١
﴿ما أَغنى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَبَ﴾ (٢)..٤٠٣
﴿سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (٣)..٤٠٣
﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (٤)..٤٠٣
﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ (٥)..٤٠٤

الفصل المائة والأربعة (سورة الاخلاص)

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (١)..٤٠٩
﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ (٢)..٤٠٩
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٣)..٤١١

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (٤) ٤١٢

الفصل المائة والخمسة (سورة الفلق)

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) ٤١٥
﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (٣) ٤١٦

الفصل المائة والستة (سورة الناس)

﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (٤) ٤١٩
﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٦) ٤٢٠



الفهارس الفنية العامة

- فهرس الأَحاديث الشريفة.
- فهرس اللُغة.
- فهرس الأَعلام.
- فهرس مصادر التحقيق.

فهرس الأَحاديث الشريفة

طرف الحديث	القائل	الصفحة
آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة الى الجنة..	الباقر	١/ ٩٥
أبشر ان الله يقول: الحمى هي ناري....	الرسول	٢/ ١٣٦
أتدرون أي يوم هذا؟.. ذلك يوم يقول الله..	الرسول	٢/ ٢١٥
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله.	الرسول	١/ ٥٥٦
أتي رسول الله ﷺ ـ يعني يوم أُحد ـ بعليٍّ...	الرسول	١/ ١٧٤
اجعلوها في سجودكم، ولما نزل: (فسبح...	الرسول	٣/ ٣٢٣
أحبوا العرب لثلاث؛ لني عربي، والقرآن...	الرسول	١/ ٤٦٣
احتجبا... أفعمياويان أنتما، ألستما تبصرانه.	الرسول	٢/ ٢٧٨
ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي.	الرسول	١/ ٤٢
أدعي زوجك وابنيكِ... هؤلاء أهل...	الرسول	٢/ ٤١٤
أدنى العقوق أف ولو علم الله شيئاً أيسر...	الرسول	٢/ ٣٩
إذا أراد الله بقوم هلاكاً ظهر فيهم الربا.	عليّ	١/ ١٣٤
إذا أيقظ الرجل أهله من الليل، فتوضئا و...	الرسول	٢/ ٤١٦
إذا دخلت بيتك فسلم، إن كان فيه أحد...	الرسول	٣/ ٤٠٨
إذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه مسألته...	الرسول	١/ ١٢٣
إذا قالت المرأة لزوجها لا أغتسل لك من...	الصادق	١/ ١٩٥
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل...	الصادق	١/ ٣٣٨
إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على...	الرسول	٣/ ١٤١
إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ من كان له...	الرسول	٢/ ٥١٣
إذا كان يوم القيامة، يقول الله تعالى لي و...	الرسول	٣/ ٢٥

اذكروا الفاجر بما فيه، كي يحذره الناس.	الرسول	٣/ ١١
أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنة من..	الرسول	١/ ٨٦
أرجى آية في كتاب الله: (وأقم الصلاة...	الرسول	١/ ٤٥٨
اسألوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة...	الرسول	١/ ٢٣٨
الاستكانة في الدعاء، والتضرع رفع اليدين..	الصادق	٢/ ٢٦٥
الاسلام علانية والايمان في القلب وأشار..	الرسول	٣/ ١٦
أشرف أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل.	الرسول	١/ ٦
الأصل فيه بلعم، ثم ضربه الله مثلاً لكل...	الباقر	١/ ٣٢٦
اضرب وجوه رواحلهم.. من عرفت من..	الرسول	١/ ٣٩١
الأعراف هم آل محمد، لا يدخل الجنة إلّا...	الباقر	١/ ٢٩٤
أعطي سليمان بن داود مُلك مشارق...	الباقر	٢/ ٣٤٤
أعطي يوسف شطر الحسن والنصف...	الرسول	١/ ٤٦٨
أعطيت خمساً لم يعطها نبي قبلي.. خواتيم...	الرسول	١/ ١٤٠
أعلم جبرئيل يوسف عليه السلام في محبسه فقال...	الصادق	١/ ٤٧٨
الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى.	الرسول	٢/ ٥٠٣
افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة...	الرسول	١/ ٢٨١
أفحم القوم، ودخلتهم الهيبة، وشخصت...	الصادقين	٣/ ١٧٣
أفضل الحج العج والثج.	الرسول	٣/ ٢٦١
أفضل العبادة قراءة القرآن.	الرسول	١/ ٥
اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار...	الرسول	٢/ ٣٨٥
أقرب ما يكون العبد الى ربه إذا سجد.	الرسول	٣/ ٣٥٥
اكتب، هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله..	الرسول	٢/ ٤٧٣

أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة فإنه يوم...	الرسول	٣/ ٣١٣
أكره أن يقول العرب لما ظفر بأصحابه...	الرسول	١/ ٣٩٢
ألا أدلكم على سورة شيّعها سبعون ألف...	الرسول	٢/ ٦٩
ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق...	الرسول	١/ ٣٨١
ألا تحمدون الله، إذا كان يوم القيامة فدعي..	الصادق	٢/ ٥٠
التمسوا الرزق بالنكاح.	الرسول	٢/ ٢٨١
ألك زوجة؟.. استوهب منها شيئاً طيبة به...	عليّ	١/ ١٩٣
اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعل...	الرسول	٢/ ٢٤
اللهم اعم أبصارهم عن دخوله.	الرسول	١/ ٣٨٥
اللهم ان أخي موسى سألك فقال: (رب...	الرسول	١/ ٢٤٦
اللهم أنجز لي ما وعدتني إن تهلك هذه...	الرسول	١/ ٣٤٤
اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين أبداً.	الرسول	٢/ ٥٢
ألم أقل من رآه فليقتله...	الرسول	١/ ٢٦٦
إلي عباد الله، إلي عباد الله، أنا رسول الله من..	الرسول	١/ ١٧٧
أما إنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه.	الرسول	٢/ ٢٥٤
أما بعد، فلا تخوضوا في القرآن، ولا...	الحسين	٣/ ٤١٠
أما منكم رجل رشيد يقوم الى هذا فيقتله...	الرسول	٢/ ٤١٩
أما المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم الى...	الباقر	١/ ٢٩٢
أما والله ما لها ذَنَب وان لها لحية.	عليّ	٢/ ٣٦٤
أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق وليس في...	الصادق	١/ ٣٣٥
ان إبراهيم كان نازلاً في بادية الشام فلما...	الصادق	١/ ٧٤
ان إبراهيم كان يضيف الضيفان ويطعم...	...	١/ ٢١٦

ان أدنى ما تدرك به الذكاة ان تدركه...	الصادق	١/ ٢٢٨
ان إسماعيل أول من شق لسانه بالعربية...	الباقر	١/ ٧٣
ان أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وان...	الرسول	٢/ ٣٠٠
ان الله تعالى أوحى الى داود نعم العبد انت...	الصادق	٢/ ٣٤٢
ان الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء...	الرسول	٣/ ١٠٥
ان الله تعالى أنزل من الجنة خمسة أنهار...	الرسول	٢/ ٢٥٦
ان الله تعالى بعث مائة ألف نبي وأربعة...	الباقر	٢/ ١٩٩
ان الله تعالى قد أثنى عليكم فماذا تفعلون...	الرسول	١/ ٤٠٤
ان الله تعالى لا يدخل أحداً الجنة حتى...	الرسول	٢/ ١٣٦
ان الله تعالى يباهي بأهل عرفة الملائكة...	الرسول	٢/ ٢٢٧
ان الله تعالى يقول اني لأهم بأهل الأرض...	الرسول	١/ ١٤٧
ان الله جعل النجوم أماناً لأهل السماء...	الرسول	٢/ ١٠
ان الله خلق الأنبياء من أشجار شتى...	الرسول	٢/ ٥٠٥
ان الله سبحانه أرسل عليها ناراً فأهلكها...	الرسول	٢/ ٩٠
ان الله سبحانه قال: أنا الرحمن خلقت...	الرسول	١/ ١٨٩
ان الله سبحانه قال: وعزتي وجلالي لأردنَّ..	الرسول	١/ ٥٨٧
ان الله سبحانه وعد نبيه أن ينزل عليه كتابا..	الرسول	١/ ٢٥
ان الله سبحانه يسوقها بأن يجعلها...	الرسول	٢/ ١٦٥
ان الله طيب ولا يقبل طيباً.	الرسول	٢/ ٢٦٠
ان الله عز وجل أنزل الحجر الأسود من...	الصادق	١/ ٧٣
ان الله عز وجل جعل الخلق قسمين...	الرسول	٣/ ١٥
ان الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما...	عليّ	١/ ٢١٢

ان الله قال عند كل فصل من هذا الدعاء...	الرسول	١/ ١٤٠
ان الله وضع تحت العرش أربع أساطين...	الباقر	١/ ٧٢
ان الله وملائكته يصلون على الصف...	الرسول	١/ ٥٤٦
ان الله يقول أعددت لعبادي الصالحين ما..	الرسول	٢/ ٣٩٦
ان الأمر يومئذٍ واليوم كله لله، يا جابر إذا...	الباقر	٣/ ٢٩٥
ان أمير المؤمنين مرض فعاده اخوانه...	الصادق	٢/ ١٨٨
ان الأنبياء لا يكون لهم خائنة أعين.	الرسول	٢/ ٤١٩
ان أهل البصرة كتبوا الى حسين بن علي...	الصادق	٣/ ٤١٠
ان أوقات الجنة كغدوات الصيف لا يكون..	الرسول	٣/ ٨٧
ان أول عين نبعت هي التي فجرها الله...	عليّ	٢/ ٣٣٤
ان أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به.	عليّ	١/ ١٦٣
ان البيوت التي يصلى فيها بالليل بتلاوة...	الصادق	١/ ١٦٧
ان تبعاً قال للأوس والخزرج كونوا ها...	الرسول	٢/ ٥٢٦
ان تذكر أخاك بما يكره فإن كان فيه فقد...	الرسول	٣/ ١٣
ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه..	الرسول	١/ ٢١٤
ان جبرئيل أتاه فقال يا يعقوب ان الله يقرأ..	الرسول	١/ ٤٩٣
ان جهنم لها سبعة أبواب، أطباق بعضها...	عليّ	١/ ٥٥٠
ان الحمى من فيح جهنم.	الرسول	٢/ ١٣٦
ان دابة الأرض طولها ستون ذراعاً لا...	الرسول	٢/ ٣٦٤
ان داري ودار عليّ في الجنة بمكان واحد.	الرسول	١/ ٥١٩
ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً أحب الله...	عليّ	٢/ ١٠٧
ان ذلك يكون عند خروج المهدي من آل...	الصادقين	١/ ٣٧٩

ان ربكم يقول كل يوم: أنا العزيز، فمن...	الرسول	٢/ ٤٦٠
ان الرجل ليكون من أهل الجهاد، ومن...	الرسول	٣/ ١٦٣
ان الرجل من قوم عاد كانوا كأنهم...	الباقر	١/ ٢٩٧
ان الرجل يقول في الجنة: ما فعل صديقي...	الرسول	٢/ ٣٣٠
ان رسول الله أخذ بيد أبي جهل ثم قال له...	الرسول	٣/ ٢٤٢
ان رسول الله قال لعليّ اني سألت ربي أن...	الصادق	١/ ٤٣٧
ان رسول الله كان يرفع بصره المبارك الى...	الرسول	٢/ ٢٥٤
ان ركب المنافقين مروا على رسول الله في...	الرسول	١/ ٣٩١
ان الساعة تهيج بالناس، والرجل يصلح...	الرسول	١/ ٣٣٢
ان سليمان أمر الشياطين فعلموا له قبة...	الباقر	٢/ ٤٤٥
ان سياحة أمتي الصيام.	الرسول	١/ ٤٠٥
ان الشجرة رسول الله، وفرعها عليّ و...	الباقر	١/ ٥٣٥
ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن...	الرسول	٣/ ٤١٩
ان الصبر الجميل هو لا شكوى فيه الى أحد..	الرسول	١/ ٤٦٧
ان الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا اذهب...	الرضا	٢/ ١٢٤
ان الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار...	الرسول	٢/ ٤٦٢
ان الصفح الجميل هو العفو من غير عتاب.	عليّ	١/ ٥٥٨
ان الصوم عبادة قديمة ما أخلى الله تعالى...	عليّ	١/ ٩٢
ان العافين عن الناس هؤلاء في أمتي قليل...	الرسول	١/ ١٧٢
ان العبد ليدعوا الله وهو يحبه فيقول...	الرسول	١/ ٩٤
أن علياً أقبل على الناس فقال أي آية في...	الصادقين	١/ ٤٥٧
ان علياً كانت له امرأتان وكان إذا كان...	عليّ	١/ ٢١٧

ان علياً مرّ بقوم يلعبون الشطرنج فقال ما..	عليّ	٢/ ١٩٣
ان فتىً من بني إسرائيل كان باراً بأبيه وانه..	الرسول	١/ ٥٣
ان فعلت تؤمنون؟.. يا فلان يا فلان...	الرسول	٣/ ٦١
ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها...	الرسول	٣/ ٨٧
ان في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش...	عليّ	١/ ٢٣٧
ان قولنا: (انا لله) اقرار له منا بالملك وقولنا..	عليّ	١/ ٨٧
ان لكل شيء ذروة وذروة القرآن آية...	الصادق	١/ ١١٧
ان لكل شيء نسبة ونسبة الله تعالى سورة...	الرسول	٣/ ٤٠٧
ان لله تعالى عباداً يعرفون الناس بالتوسم.	الرسول	١/ ٥٥٦
ان لله تعالى ملائكة في السماء السابعة...	الرسول	٢/ ١٤
ان لله سبحانه تسعة وتسعون اسماً مَن...	الرسول	٢/ ١٤٦
ان ما بين أعلى درجات الجنة وأسفلها مثل..	الرسول	٢/ ٣٨
ان من استغفر الله سبعين مرة في وقت...	الصادق	١/ ١٤٧
ان من أمتي من سيدخل الله الجنة بشفاعته..	الرسول	٣/ ٢٣٤
ان من بني آدم تسعة وتسعون في النار...	الرسول	١/ ٢١٣
ان من عبادي من لا يصلحه الا السقم و...	الرسول	٢/ ٥٠٩
ان المؤمن ليبكي عليه مصلاه ومحل عبادته..	الرسول	٢/ ٥٢٥
ان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول..	الباقر	٢/ ٣٣٠
ان المؤمن ليشفع يوم القيامة لأهل بيته...	الصادق	٢/ ٣٣٠
ان المؤمنين وأولادهم في الجنة ثم قرآ...	الرسول	٣/ ٤٥
ان النبي قال لعليّ قل اللهم اجعل لي عندك..	الباقر	٢/ ١٤٠
ان النبي كان إذا صلى فجهر بصلواته...	الرسول	٢/ ٦٦

ان النبي كان يقف عند آخر كل آية من...	الرسول	٣/ ٤١٢
ان النبي لعن السلتاء والمرهاء والمسوفة...	الرسول	٢/ ٢٧٩
ان نمرود الجبار لما ألقى إبراهيم في النار...	الرسول	٢/ ١٩٥
ان هذا القرآن مأدبة الله تعالى فتعلموا...	الرسول	١/ ٦
ان هذا مثل بني أمية.	الباقر	١/ ٥٦٣
ان هذه الشجرة الطيبة هي النخلة.	الرسول	١/ ٥٣٥
ان الوضوء يكفر ما قبله.	الرسول	١/ ٢٣٢
ان يأجوج يدأبون في حفره حتى اذا أمسوا..	الرسول	٢/ ١١٣
ان يعقوب قال لوالده تحملوا الى يوسف..	الباقر	١/ ٥٠٠
ان يعقوب كتب الى عزيز مصر وهو...	الصادق	١/ ٤٩٥
انا رسول الله والله تعالى أخبرني خبر يونس..	الرسول	٢/ ٥٤٩
انا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق...	عليّ	١/ ٤٠٠
إنا كنا عند رسول الله فيخبرنا بالوحي...	عليّ	٢/ ٥٦٣
أنا من أهل البيت الذين افترض الله...	الحسن	٢/ ٥٠٦
أنت ومالك لأبيك.	الرسول	٢/ ٣٠٠
أنتم أشبه سمتاً ببني إسرائيل لتركبن طبقاً..	الرسول	١/ ٢٤١
أنتم اليوم خير أم يوم يغدو أحدكم في حلة..	الرسول	٢/ ٥٤٥
الأنصار شعار والناس دثار.	الرسول	١/ ١٦٨
انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر.	الرسول	١/ ٣١٢
انه ﷺ جاع في زمن قحط فأهدت له...	الرسول	١/ ١٥٧
انه دار في جهنم يهوي فيها الكافر أربعين...	...	١/ ٥٥
انه سيكون بعدي هنات حتى يختلف...	الرسول	١/ ٣٥١

انه في مانع الزكاة يسأل الرجعة عند الموت.	الصادق	٢/ ٢٦٨
انه قيل يا رسول الله المؤمن يزني؟ قال قد...	الرسول	٢/ ٢٣
انه كان ليقال لسورتي: (قل هو الله أحد)...	الرسول	٣/ ٤٠٨
انه لا يجوز لأحد أن يقسم إلّا بالله وله عز..	الرسول	٣/ ٣١
انه لما أسري بي الى السماء دخلت الجنة...	الرسول	١/ ٥١٩
انه لما تجلى الله تعالى للجبل تقطع أربع قطع..	الرسول	١/ ٣١٢
انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة..	الرسول	٢/ ١١٤
انه ليغان على قلبي واني لأستغفر الله في...	الرسول	٣/ ٣٩٧
انه مكث فرعون بعد هذا الدعاء أربعين..	الصادق	١/ ٤٢٧
انه من قرأ سورة النجم في كل يوم أو في...	الباقر	٣/ ٥١
انه من قرأ الواقعة في كل ليلة جمعة أحبه الله..	الصادق	٣/ ٨١
انه من قرأها قبل أن ينام لقي الله عز وجل..	الباقر	٣/ ٨١
انه من أهل الجنة.	الرسول	٢/ ٥٤٠
انه يصير ظهور المنافقين كالسفافيد.	الرسول	٣/ ١٧٣
انها نزلت في أقوام كانت لهم أموال من ربا..	الصادق	١/ ١٢٨
انها نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء..	الصادق	٢/ ٥٠٧
انها يطلق على الأخوة والأخوات.	...	١/ ١٩٣
انهم أُمروا بأدنى بقرة ولكنهم لما شددوا...	الرسول	١/ ٥٢
انهم بنو أمية كرهوا ما أنزل الله في ولاية عليّ.	الصادق	٢/ ٥٦٤
انهم لم يعلموا صنعة لبوس.	الباقر	٢/ ١١٠
اني إذا خلوت وحدي سمعت نداء.	الرسول	٣/ ٢٢٥
اني أعطيتهم الأمان.	الرسول	٢/ ٤٠٢

اني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة فأيكم...	الرسول	٢/ ٥٤٩
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي.	الرسول	٣/ ٧١، ٧٢
اني لا أجمع على عبد واحد بين خوفين ولا...	الرسول	٢/ ٢٩٧
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.	الرسول	١/ ٥
أهل هذه الآية أكثر من ثلثي الناس.	الصادق	١/ ٣٨٨
أهون عليهم أمر الآخرة: (ومن خلفهم)...	الباقر	١/ ٢٨٧
أوحى الله تعالى الى موسى أن قل لبني...	الرسول	٢/ ٦٢
أول شيء نزل من السماء الى الأرض فهو...	عليّ	١/ ٧٣
اولئك قوم عجلت طيباتهم وهي وشيكة...	الرسول	٢/ ٥٤٣
أي رجل عبد الله فيكم؟.. أرأيتم ان أسلم..	الرسول	٢/ ٥٤٠
أيا من ليست له همة، انه ليس لأبدانكم...	الصادق	١/ ٤٠٥
اياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث...	الرسول	٣/ ١٣
ايما داعٍ دعا الى الهدى فاتبع فله مثل أجور...	الرسول	٢/ ١١
الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر.	الرسول	٢/ ٣٨٣
ايها الناس ان أخوف ما أخاف عليكم...	عليّ	١/ ٥٣٨
ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان...	الرسول	١/ ١٦٦
ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا.	الرسول	٣/ ٤٠٢
ايها الناس لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب...	الرسول	٢/ ٢٦٧
ايها الناس هذا صالح المؤمنين.	الرسول	٣/ ١٥٧
البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة.	الرسول	٢/ ٢٣٣
بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله...	الرضا	١/ ١٣
بعثت أنا والساعة كهاتين، وأشار الى...	الرسول	٢/ ١٧٧

بين العالِمِ والعابد مائة درجة، بين كل...	الرسول	٣/ ١١٥
بيّنه تبييناً ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه...	الرسول	٢/ ٣١٥
بيني وبينكما التوراة.. فمن أعلمكم...	الرسول	١/ ١٥٢
التبتل هنا رفع اليدين في الصلاة.	الصادق	٣/ ٢١٧
تحشرون حفاة عراة غرلاً.	الرسول	١/ ٢٦٧
تعلموا العلم فإن تعلمه لله حسنة و...	الرسول	١/ ١٤٩
التكبير بمنى عقيب خمسة عشر صلاة...	الصادق	٢/ ٢٢٨
تمام النعمة دخول الجنة.	الرسول	١/ ٨٦
ثبتنا.	عليّ	١/ ١٨
ثلاث من كن فيه كان منافقاً وإن صلى...	الرسول	١/ ١٦٤
ثلاثة على كثبان من مسك لا يحزنهم الفزع...	الرسول	٢/ ٢٠٨
ثم اهتدى الى ولايتنا والله لو أن رجلاً...	الباقر	٢/ ١٦٢
جاء جبرئيل الى النبي فقال يا محمد قل...	الرسول	٢/ ٤٢٢
جاء جبرئيل فقال يا يوسف من جعلك...	الصادق	١/ ٤٧٨
جاءت امرأة الى رسول الله فقالت يا رسول..	الباقر	١/ ١٠٣
جبل في جهنم من نار، يؤخذ بارتقائه...	الرسول	٣/ ٢٢٨
جميع الثلثين في أمتي.	الرسول	٣/ ٩٠
الجن كانوا أحسن جواباً منكم لما قرأت...	الرسول	٢/ ٥٥٠
جنات قصر من لؤلؤ في الجنة في ذلك...	الرسول	٣/ ١٣٨
الجنة دار الأسخياء.	الرسول	١/ ١٧١
الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما...	الرسول	٢/ ١١٥
الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة...	الصادق	٣/ ٢٨١

حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم...	الرسول	٣/ ٣٦٥
حبكها حسنها وزينتها.	عليّ	٣/ ٣٢
حدثني أبي زين العابدين عن أبيه الحسين...	الباقر	٣/ ٤١٠
حدثني رسول الله وهو آخذ بشعره فقال...	عليّ	٢/ ٤٣١
حرام على روح أن تفارق جسدها حتى...	الباقرين	١/ ٢٢١
الحسنة محبتنا أهل البيت والسيئة بغضنا.	عليّ	٢/ ٣٦٧
حصنوا أموالكم ونسائكم وما ملكت...	الصادق	٢/ ٥٦٩
حفظ الفروج عبارة عن التحفظ من الزنا...	الصادق	٢/ ٢٧٧
حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة و...	الصادق	١/ ٦٧
الحق المعلوم ليس من الزكاة هو الحق الذي..	الصادق	٣/ ١٩٣
الحمد رأس الشكر.	الرسول	١/ ١٤
الحمد لله الذي جعلكِ شبيهة سيدة نساء...	الرسول	١/ ١٥٧
حملة القرآن مخصوصون برحمة الله المعلمون..	الرسول	١/ ٦
خرجنا مع الحسين فما نزل منزلاً ولا...	السجاد	٢/ ١٢٣
خمس بخمس ما نقض العهد قوم إلّا سلط..	الرسول	٣/ ٢٩٩
خير آية في كتاب الله هذه الآية يا علي ما...	الرسول	٢/ ٥١٠
خير الناس آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن...	الرسول	١/ ١٦٦
الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون...	الرسول	٣/ ٧٧
درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية...	الصادق	١/ ١٣٤
الدعاء في الصلاة حال القيام.	الصادق	١/ ١٥٨
ذلك ضرب الملائكة.	الرسول	١/ ٣٦١
رأيت على كل ورقة من ورقات جنة المأوى..	الرسول	٣/ ٥٣

رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران...	الرسول	٢/ ٣٩٧
الربا سبعون باباً أهونها عند الله كالذي...	عليّ	١/ ١٣٤
ربما أخرت عن العبد إجابة الدعاء ليكون...	عليّ	١/ ٩٤
رحم الله رجلاً قال يا أهلاه صلاتكم...	الرسول	٣/ ١٥٨
رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه.. من أدرك..	الرسول	٢/ ٤٠
ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل...	الرسول	١/ ١٦٧
الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة...	الرسول	١/ ٧١
الرياء أخص من دبيب النملة السوداء...	الرسول	٣/ ٣٨٦
زعموا مطية الكذب.	الرسول	٣/ ١٤٩
زملوهم بدمائهم وثيابهم.	الرسول	١/ ١٣٣
الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجة الزهد...	السجاد	٣/ ١٠٤
زويت لي الأرض فأريت مشارقها و...	الرسول	٢/ ١٩٦
سألت ربي أن يوالي بيني وبينك ففعل...	الرسول	١/ ٤٣٧
السابقون أربعة ابن آدم المقتول، والسابق...	الباقر	٣/ ٨١
ساعة من العالِم متكئ على فراشه ينظر في...	الرسول	١/ ١٤٩
سبحان الله خالق النور تبارك الله أحسن...	الرسول	٢/ ٤١٨
سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك و...	الرسول	٣/ ٣٩٨
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي...	الرسول	٣/ ٣٩٧
سبقكم بها عكاشة.	الرسول	١/ ٣٠١
السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا...	الرسول	١/ ١٧١
سخر الله له السحاب فحمله عليها ومدّ له..	عليّ	٢/ ١٠٨
سلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك.	الرسول	٢/ ٣٠٢

السماوات والأرض وما فيها من مخلوق...	عليّ	١/ ١١٨
سمعت رسول الله يقول في الزنا ست...	عليّ	٢/ ٤٣
سمعت نبيكم على أعواد المنبر يقول من...	عليّ	١/ ١١٦
سيكون في أمتي كل ما كان في بني إسرائيل..	الرسول	٢/ ٣٦٥
شارب الخمر كعابد وثن.	الرسول	١/ ٢٥٠
الصائم في السفر كالمفطر في الحضر.	...	١/ ٩٢
الصبر نصف الإيمان والشكر نصف...	الرسول	٢/ ٣٨٣
صلاة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة...	الصادق	٢/ ٤١
الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي...	الحسين	٣/ ٤١٠
الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده...	السجاد	٣/ ٤١٠
الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام...	الرسول	٢/ ٣٩٥
طريق عليّ بن أبي طالب.	الرسول	٣/ ١٥٧
طوبى شجرة أصلها في داري وفرعها على...	الرسول	١/ ٥١٩
ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى يعملون..	الرسول	٣/ ١٠٦
على ملة إبراهيم.. ان بيننا وبينكم التوراة...	الرسول	١/ ١٥٢
عجبت من أخي يوسف كيف استغاث...	الرسول	١/ ٤٧٧
عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر...	الرسول	١/ ٣٩٤
عرضت عليَّ الأنبياء الليلة بأتباعها من...	الرسول	٣/ ٨٩
العلم ذكر فلا تحييه إلّا الذكور من الرجال.	الرسول	٣/ ١١٥
العلم في صدر رسول الله: (في زجاجة)...	الباقر	٢/ ٢٨٤
علمنيها رسول الله وقال علمنيها جبرئيل.	عليّ	٢/ ١٣٩
عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من...	الرسول	١/ ٢٤٥

عليّ وفاطمة وولداهما.	الرسول	٢/ ٥٠٥
عليك آخر سورة الحشر.	الرسول	٣/ ١٢٥
عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم ودأب..	الصادق	١/ ١٦٧
عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين...	الرسول	٢/ ٣٩٥
غرّه جهله.	الرسول	٣/ ٢٩٣
فإن كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً...	عليّ	١/ ٥٣٧
فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى ببكائه...	الصادق	١/ ٤٧٨
الفرقان كل آية محكمة في الكتاب.	الصادق	١/ ١٤٦
فضل العالِم على الشهيد درجة، وفضل...	الرسول	٣/ ١١٥
فضل العالِم على العابد كفضل القمر ليلة...	الرسول	٣/ ١١٥
فضل الله رسوله ورحمته عليّ بن أبي طالب.	الباقر	١/ ٤٢٢
فكان آصف يدبر أمره حتى دبت الأرضة.	الصادق	٢/ ٤٤٥
فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق...	الباقر	١/ ٥٠١
في دار عليّ وفرعها على أهل الجنة.	الرسول	١/ ٥١٩
في الزنا ست خصال ثلاث في الدنيا و...	الرسول	٢/ ٤٣
فينا في آل حم انه لا يحفظ مودّتنا إلّا كل...	عليّ	٢/ ٥٠٦
قال الله تعالى يا محمد: (ولقد آتيناك...	الرسول	١/ ١٢
قال الله عز وجل أنا أغنى الشركاء عن...	الرسول	٢/ ١١٦
قال رسول الله لا يزول قدم عبد يوم...	الباقر	٢/ ٤٥
قال رسول الله ما من مؤمن إلّا ولقلبه...	الصادق	٣/ ٤٢٠
قال رسول الله من قرأ: (قل هو الله أحد)...	عليّ	٣/ ٤٠٨
قال رسول الله من لم يحسن الوصية عند...	الصادق	٢/ ١٣٨

قال رسول الله: (ويزيدهم من فضله...	الصادق	٢/ ٥٠٨
قال يعقوب ليوسف يا بني حدثني كيف...	الصادق	١/ ٥٠١
القانع الذي يقنع بما أعطيته ولا يسخط و...	الصادق	٢/ ٢٣٤
قبض رسول الله وأنا مسنده الى صدري...	عليّ	٣/ ٣٦١
قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من...	الرسول	١/ ١٥١
القرآن غنىً لا غناء دونه ولا فقر بعده.	الرسول	١/ ٦
القرض تقرضه والمعروف تصفه ومتاع...	الصادق	٣/ ٣٨٦
قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل...	الرسول	٣/ ١٤٠
قل لبني النجار إن علمتم قاتل هشام...	الرسول	١/ ٢٠٧
قل لو ان رسول الله يقول بعني كذا وكذا...	الرسول	٢/ ١٧٣
قل وروح القدس معك.	الرسول	٢/ ٣٣٧
قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا.	الرسول	٢/ ٤٠٧
قولوا اللهم صلي على محمد وآل محمد كما...	الرسول	٢/ ٤٣٠
قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس.	الرسول	١/ ٢١٩
كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب...	الرسول	٣/ ٢٣
كان إذا أحزنه أمر فزع الى الصلاة.	الرسول	١/ ٥٦٣
كان رسول الله يكثر من تقبيل فاطمة...	الصادق	١/ ٥١٩
كان في الأرض أمانان من عذاب الله...	عليّ	١/ ٣٥٦
كان فيهم رجل اسمه مليخا عابد وآخر...	الصادق	١/ ٤٢٩
كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم...	الباقر	٣/ ٤١٠
كان ينزل المن على بني إسرائيل من بعد...	الصادق	١/ ٤٥
كانوا أهل قرية لئاما.	الرسول	٢/ ١٠٤

كانوا يستغفرون الله في الوتر سبعين مرة.	الصادق	٣/ ٣٦
الكبائر سبع أعظمهم الإشراك بالله وقتل...	الرسول	١/ ١٩٨
كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم...	عليّ	١/ ٧
كتب انه من الغافلين.	الرسول	٣/ ٨١
كذب أعداء الله ما من شيء كان في...	الرسول	١/ ١٦٣
كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاؤكما لله...	الرسول	١/ ١٤٤
كرهوا ما أنزل الله في حق عليّ.	الباقر	٢/ ٥٦٠
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم..	الرسول	١/ ٤٦٣
كل بناء بني وبال على صاحبه يوم القيامة...	الرسول	٢/ ٣٣٢
كل حسب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا...	الرسول	٢/ ٢٦٩
كل فيه فضل وكل حسن.. الدعاء أفضل...	الصادق	٢/ ٤٧٤
كل لحم نبت على السحت فالنار أولى به.	الرسول	١/ ٢٤٠
كل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان...	الرسول	١/ ٣٧٩
كل معروف صدقة.	الرسول	١/ ٢٠٧
كل ميسر لما خلق له.	الرسول	٣/ ٣٣٧
كلوا فلو قلت فاكهة نزلت من الجنة لقلت..	الرسول	٣/ ٣٤٥
كما يرزقهم الله في حالة واحدة.	عليّ	٢/ ٢٨٨
كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم.	الرسول	١/ ١٧٠
لأن الهدهد يرى الماء في بطن الأرض...	الصادق	٢/ ٣٤٧
لا إغلال ولا إسلال.	الرسول	١/ ١٨٠
لا ألقاك خارجاً من مكة إلّا علوت...	الرسول	٢/ ٣١٣
لا أؤمنه في حل ولا حرم.	الرسول	١/ ٢٠٨

لا بأس بالأكل لهؤلاء من بيوت من...	الأئمة	٢/ ٣٠٠
لا تأكلوا إلّا ما ذكيتم إلّا الكلاب...	الصادق	١/ ٢٩٩
لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين...	الصادق	١/ ١٠٢
لا تسبوا تبعاً.	الرسول	٢/ ٥٢٥
لا تشرك بعبادة ربك أحداً.	الرضا	٢/ ١١٦
لا تقربوا الصلاة وعليكم سكر النوم...	الباقر	١/ ٢٠٠
لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلّا...	الصادق	٢/ ٣٩
لا غيبة لفاسق.	الرسول	١/ ٢١٩
لا، ولكنهم كانوا أسباط أولاد أنبياء...	الباقر	١/ ٨٣
لا يدخل الجنة أحدكم إلّا بجواز أن...	الرسول	٣/ ١٨٣
لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري.	الرسول	٣/ ١٦٨
لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده.	الرسول	٣/ ١٦٨
لا يبقى على الأرض بيت مدر ولا وبر...	الرسول	٢/ ٢٩٧
لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين...	الرسول	٢/ ٤٥
لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن.	الرسول	١/ ٦
لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضرباً...	الصادق	١/ ٩١
لا يقولن أحدكم زرعت وليقل حرثت.	الرسول	٣/ ٩٤
لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله...	الرسول	١/ ٢٤٣
لعب الصبيان بالجوز هو القمار.	...	١/ ١٠٠
لعن رسول الله في الربا خمسة آكله وموكله..	علي	١/ ١٣٤
لقد ذهبت فيها عريضة.	الرسول	١/ ١٧٨
لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب...	الرسول	٣/ ٢٢٦

لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من...	الرسول	٢/ ٣٩٥
لقد هممت أن أحرق على قوم لا يشهدون..	الرسول	١/ ١١٠
(لكل امرئ شأن يغنيه) ويشغل بعضهم...	الرسول	١/ ٢٦٧
لكل شيء سنام وسنام القرآن البقرة...	الرسول	١/ ٢٣
للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها...	الرسول	٢/ ٢٢٦
لم يجيئ تأويل هذه الآية ولو قام قائمنا...	الصادق	١/ ٣٥٨
لم يكن نقع ولا لقلقة.	الرسول	٣/ ٣٧٠
لما أراد الله أن ينزل فاتحة الكتاب وآية...	الباقر	١/ ١٥٤
لما أسري بي الى السماء رأيت رجالاً...	الرسول	١/ ١٣٢
لما ألقى أخوة يوسف يوسف صلوات...	الصادق	١/ ٤٦٦
لما انقضت العِدة وأذن الله له في دعاء...	الصادق	١/ ٤٧٩
لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات و...	الصادق	١/ ٢٦٣
لما نصب رسول الله علياً يوم غدير خم...	الرسول	٣/ ١٨٩
لما هبط إبليس قال وعزتك وجلالك...	الرسول	١/ ١٩٤
لو أبصرونا ما استقبلونا بعوراتهم.	الرسول	١/ ٣٨٥
لو أن راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام ما...	الباقر	١/ ٥١٩
لو تمنوا الموت لغص كل انسان بريقه...	...	١/ ٦٢
لو شاء الله أن يجعل كل الناس مؤمنين...	...	١/ ٢٧٢
لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا...	عليّ	٢/ ١٤١
لو علم الله تعالى لفظة أوجز في ترك عقوق..	الرسول	٢/ ٣٩
لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال...	الرسول	١/ ٢٤٣
لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة...	الرسول	٢/ ١٧٤

لو كنت آمراً أحداً يسجد لأحد لأمرت...	الرسول	١/ ١٠٣
لو لا عفو الله وتجاوزه ما هنأ أحد العيش...	الرسول	١/ ٥١١
لو لم يستثنوا ما بيّنت لهم الى آخر الأبد.	...	١/ ٥٣
لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدل.	الصادق	١/ ١٧١
لو وضع مقمع من حديد في الأرض ثم...	الرسول	٢/ ٢٢٣
ليس شيء من ذلك بل بعثني الله إليكم...	الرسول	٢/ ٥٨
ليس في المأكول والمشروب سرف وإن كثر.	عليّ	٢/ ٣٢٠
ليس هناك وجع.	الرسول	٣/ ٨٨
ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا...	عليّ	١/ ١٨٢
ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم...	الرسول	١/ ١٧٣
ما أُمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً.	الرسول	١/ ٤٠٢
ما أنا بآكل من طعامك حتى تشهد أن لا...	الرسول	٢/ ٣١٣
ما تشاور قوم إلّا هدوا الى رشدهم.	الرسول	١/ ١٧٩
ما تقارع قوم ففوضوا أمرهم الى الله عز...	الصادق	١/ ١٥٨
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه...	الصادق	٢/ ٤٠٢
ما شيء أحبّ الى الله من أن يُسأل ويطلب...	الباقر	٢/ ٤٧٥
ما طلعت الشمس على يوم أفضل من...	الرسول	٣/ ٣١٣
ما ظهر من الفواحش هو الزنا وما بطن...	الباقر	١/ ٢٧٨
ما عفى رجل عن مظلمة قط إلّا زاده الله...	الرسول	١/ ١٧٢
ما عليَّ أن ألم بها، والله أعلم إني كاره و...	الرسول	٢/ ٥١
ما من أحد إلّا وله منزلة في الجنة ومنزلة...	الباقر	١/ ٢٩٣
ما من رجل يشاور أحداً إلّا هدي الى الرشد.	الرسول	٢/ ٥١٢

ما من عبدٍ له مال ولا يؤدي زكاته إلّا...	الرسول	١/ ٣٨٠
ما من عبدٍ مؤمن إلّا وفي قلبه نكتة بيضاء...	الباقر	٣/ ٣٠٢
ما من عبدٍ مؤمنٍ يدخل الجنة إلّا أري...	الرسول	٣/ ١٥٠
ما من عبدٍ يسجد لله تعالى سجدة إلّا رفع...	الصادق	١/ ٣٣٨
ما من عبدٍ يقرأ: (قل إنما أنا بشر منكم...	عليّ	٢/ ١١٧
ما من مسلم أطعم مسلماً على جوع إلّا...	الرسول	٣/ ٢٤٦
ما من مسلم يدعو الله بدعاء ليس فيه...	الرسول	١/ ٩٤
ما من مؤمن إلّا ولقلبه في صدره أذنان...	الرسول	٣/ ٤٢٠
ما من مؤمن إلّا وله باب يصعد منه عمله...	الرسول	٢/ ٥٢٥
ما منكم من أحد إلّا له منزلان منزل في...	الرسول	٢/ ٢٥٥
ما نقص مال من صدقة.	...	١/ ١٣٥
ما هذا السرف يا سعد.. نعم وإن كنت...	الرسول	٢/ ٤٢
ما وراءك؟.. هلا قلتِ أبي هارون وعمي..	الرسول	٣/ ١٢
مالك أرابك منها شيء.. أمسك عليك...	الرسول	٢/ ٤١٨
مالك لم تجبني.	عليّ	٣/ ٢٩٤
ما لم ينقطع الكلام.	الصادق	٢/ ٧٨
ما لي أرى خضرة اللحم في أفواهكما؟...	الرسول	٣/ ١٣
المتعمّد أن يقتله على دينه.	الصادق	٢/ ٢٠٨
محبوكة الى الأرض.. سبحان الله أليس...	الرضا	٣/ ٣٣
المراد من دعاء إبراهيم: (ربنا واجعلنا...	الصادق	١/ ٧٧
مررت ليلة أُسري بي بنهر حافتاه قباب...	الرسول	٣/ ٧٦
مررت ليلة أُسري بي على أُناس تقرض...	الرسول	١/ ٤١

المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا..	الرسول	٣/ ٩
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه و...	الرسول	٣/ ٩
معنى الآية: (من كان يريد ثواب الدنيا)...	الرسول	٢/ ٣٧
من ائتمن على أمانة فأداها ولو شاء لم...	الرسول	١/ ١٦٣
من آذى جاره ورّثه الله تعالى داره.	الرسول	١/ ٥٢٩
من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني...	الرسول	٢/ ٤٣١
من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها...	الرسول	٣/ ١٠٧
من أحبّ فطرتي فليتسن بسنتي ومن...	الرسول	٢/ ٢٨١
من أدمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى...	الصادق	٢/ ١٢١
من أراد أن يعرف حالنا وحال أعداءنا...	الصادق	٢/ ٥٥٧
من أراد أن ينظر الى الشيطان فلينظر الى...	الرسول	١/ ٣٩٠
من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته...	...	١/ ٨٧
من أشبع جائعاً في يوم سغب أدخله الله...	الرسول	٣/ ٣٣٠
من أعطى في غير حق فقد أسرف ومن...	الرسول	٢/ ٣١٩
من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له.	الرسول	١/ ٤٤٨
من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو...	الرسول	١/ ١٦٦
من انتسب الى غير أبيه أو انتمى الى غير...	الرسول	٢/ ٤٠٤
من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله...	الرسول	١/ ١٣٦
من أنظر معسراً أو وضع له...	الرسول	١/ ١٣٦
من أنظر معسراً كان له بكل يوم صدقة.	الرسول	١/ ١٣٧
من أي أرض أنت؟.. من مدينة العبد...	الرسول	٢/ ٥٤٩
من بات على تسبيح فاطمة كان من...	الصادق	٢/ ٤١٦

من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه...	الرسول	١/ ١٩٤
من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء...	الرسول	٢/ ٢٨١
من ترك الصلاة فقد كفر.	الرسول	١/ ١٦٥
من تصدق بصدقة فله مثلاها في الجنة.	الرسول	١/ ١١٢
من تكبر وضعه الله ومن تواضع رفعه الله.	الرسول	١/ ٢٨٦
من جاءته منيته وهو يطلب العلم بينه...	الرسول	٣/ ١١٥
من حزنه أمر فقال خمس مرات ربنا أنجاه...	الصادق	١/ ١٨٥
من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب..	الرسول	٣/ ١٢
من خرج منها وهو لا ينوي العود إليها...	الصادق	١/ ٦٩
من رأى شيئاً يعجبه فقال ما شاء الله لا...	الرسول	٣/ ٤١٦
من رجع من مكة وهو ينوي الحج من...	الصادق	١/ ٦٩
من سبح تسبيح فاطمة الزهراء فقد ذكر...	الصادق	٢/ ٤٢٢
من صافح الكافر ويده رطبة غسل يده.	الصادقين	١/ ٣٧٧
من صلى صلاة الخمس جماعة فظنوا به...	الرسول	٣/ ٣٨٦
من صلى صلاة يرائي بها فقد أشرك ومن...	الرسول	٢/ ١١٦
من طلب الدنيا بعمل الآخرة فما له في...	الرسول	١/ ١٧٥
من ظلم عليّاً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما..	الرسول	١/ ٣٥١
من عظم حرمة الصديق أن جعله الله من...	الصادق	٢/ ٣٠١
من فر بدينه من أرض الى أرض وإن كان...	الرسول	١/ ٢٠٩
من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ...	الرسول	٣/ ١٢٤
من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله...	الأئمة	٢/ ٤٢٢
من قال السلام عليكم كتبت له عشر...	الصادق	١/ ٢٠٦

من قتل قتيلاً فله سلبه.	الرسول	١/ ١٠٩
من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم...	الرسول	٣/ ١٢٤
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة...	الرسول	١/ ١١٦
من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه...	الباقر	١/ ١١٦
من قرأ الآية التي في آخرها: (قل إنما أنا...	الرسول	٢/ ٦٩
من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة كفتاه.	الرسول	١/ ١٤٠
من قرأ: (إنا أنزلناه) أعطي من الأجر كمن..	الرسول	٣/ ٣٥٥
من قرأ البقرة فصلوات الله عليه ورحمته...	الرسول	١/ ٢٣
من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة..	الصادق	١/ ٢٣
من قرأ حمعسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه..	الصادق	٢/ ٤٩٩
من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار...	الرسول	٣/ ١٢٤
من قرأ سورة الأحزاب وعلّمها أهله وما...	الرسول	٢/ ٤٠١
من قرأ سورة الأنبياء حباً لها كان كمن...	الصادق	٢/ ١٧٧
من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له...	الرسول	١/ ٣٤١
من قرأ سورة براءة والأنفال في كل شهر...	الصادق	١/ ٣٤١
من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم...	الصادق	٢/ ٢١٣
من قرأ سورة الذاريات في يومه أو في...	الصادق	٣/ ٣١
من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة...	الصادق	٢/ ٣٨٩
من قرا سورة الطواسين الثلاثة في ليلة...	الصادق	٢/ ٣٢٥
من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية...	الرسول	٢/ ٦٩
من قرأ سورة محمد كان حقاً على الله أن...	الرسول	٢/ ٥٥٧
من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة...	الرسول	٢/ ٤٥٧

من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة..	الصادق	٢/ ٢٥٣
من قرأ: (شهد الله..) الآية عند منامه خلق..	الرسول	١/ ١٤٨
من قرأ عشر آيات من سورة الكهف...	الرسول	٢/ ٦٩
من قرأ في فرائضه ونوافله قراءة سورة...	الباقر	٣/ ١٩
من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه...	الرسول	١/ ٧
من قرأ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين...	الرسول	١/ ٧
من قرأ: (قل هو الله أحد) مائة مرة حين...	الرسول	٣/ ٤٠٨
من قرأ: (قل هو الله أحد) مرة بورك عليه...	الرسول	٣/ ٤٠٧
من قرأ: (لو أنزلنا هذا القرآن) الى آخرها...	الرسول	٣/ ١٢٤
من قرأها في فريضة من فرائض الله نادى...	الصادق	٣/ ٣٥٥
من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان..	الصادق	٢/ ٤٠١
من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا.	الرسول	٢/ ٢٨١
من كانت له أَمَة فعلمها فأحسن تعليمها...	الرسول	٣/ ١٠٧
من كانت نيته الدنيا فرّق الله عليه أمره...	الرسول	٢/ ٥٠٣
من كتم علماً نافعاً ألجمه الله يوم القيامة...	الرسول	١/ ١٨٢
من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار.	الرسول	٣/ ٢٨٣
من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه ملأ...	الرسول	١/ ١٧٢
من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء.	الصادق	١/ ١٢
من لم يحسن الوصية عند الموت كان ذلك...	الرسول	٢/ ١٣٨
من لم يستشفِ بالقرآن فلا شفاه الله.	الرسول	٢/ ٥٥
من مضى به يوم واحد صلى فيه خمسين...	الصادق	٣/ ٤٠٨
من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو...	الصادق	٣/ ٤٠٨

من هداه الله للإسلام وعلمه القرآن ثم...	الباقر	١/ ٤٢٢
من هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى...	الحسين	٢/ ١٢٣
من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا...	الصادق	٣/ ١٤١
المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه اهجهم فو...	الرسول	٢/ ٣٣٧
نحن أهل الذكر.	عليّ	٢/ ١٧٩
نحن باب حطتكم.	الباقر	١/ ٤٧
نحن العلامات والنجم رسول الله.	الصادق	٢/ ١٠
نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم.	الرسول	١/ ٥٥٦
نحن هم.	الصادقين	١/ ٣٢٨
نحن والله المأذون لهم يوم القيامة و...	الصادق	٣/ ٢٦٨
نزلت في خمسة فيَّ وفي عليّ والحسن و...	الرسول	٢/ ٤١٤
نزلت في عليّ البارحة سورة هي أحبّ إليَّ...	الرسول	٢/ ٥٦٩
نساء الجنة هن اللواتي قبضن في دار الدنيا...	الرسول	٣/ ٨٨
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور.	الرسول	١/ ٣٦٠
النعم ستة الإسلام القرآن ومحمد والستر...	الرسول	١/ ٨٦
نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ...	الرسول	٢/ ٤٠
النعمة الظاهرة النبي وما جاء به النبي من...	الباقر	٢/ ٣٨٣
النكاح من سنتي ومن رغب عنه فقد...	الرسول	٢/ ٤٢١
نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأشد...	الرسول	٣/ ٣٨٩
هذا أبو خيثمة.	الرسول	١/ ٤٠٨
هذا سبيل الرشد.. هذه سبل على كل...	الرسول	١/ ٢٨٠
هذا للذين يخرجون من النار.	الباقر	٣/ ٢٦٥

هم الذين لا يسرفون ولا يتكبرون ولا...	الرسول	٣/ ٨٩
هم خدمة أهل الجنة.	الرسول	٣/ ٨٤
هو أن تصل القرابة وتعطي من حرمك...	الصادق	٣/ ١٩٣
هو تسليم الرجل على أهل البيت حين...	الصادق	٢/ ٣٠٢
هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة على...	الرسول	٣/ ٣٩٠
هو الدعاء.	الباقر	٢/ ٤٧٥
هو رجل ولد له عشرة من العرب تيامن...	الرسول	٢/ ٣٤٨
هو رفع يدك الى الله تعالى وتضرعك إليه.	الصادق	٣/ ٢١٧
هو مختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى...	الصادق	١/ ٢٣٠
هي أسماء أهل الكساء.	...	١/ ٤٠
هي الحمد منها بسم الله الرحمن الرحيم.	الصادق	١/ ١١
هي والله ما أنتم عليه.	الرضا	٢/ ٤٨٦
وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك...	الصادق	١/ ٣٣٧
واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.	الحسن	٢/ ٥٠٧
والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً...	السجاد	٢/ ٣٧١
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون..	الرسول	١/ ٢٠٣
والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الأمة على...	عليّ	١/ ٣٢٨
والذي نفسي بيده لو دنى مني لاختطفته...	الرسول	٣/ ٣٥٠
والذي يحلف به لو أقر فرعون بأن يكون...	الرسول	٢/ ٣٧٢
والله إن كان عليّ ليأكل أكل العبيد ويجلس..	الباقر	٢/ ٥٤٤
والله لو باعني أو أسلفني لقضيته وإني...	الرسول	٢/ ١٧٣
والله لا يخرج من النار من دخلها حتى...	الرسول	٣/ ٢٦٥

والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى...	عليّ	٢/ ٥٤٤
والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس...	الصادق	٢/ ٣٣٠
والله ما أوتي لقمان الحكمة لحسب ولا مال...	الصادق	٢/ ٣٨١
والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له...	الصادق	٢/ ٥٧٠
وان قربت قرابته.	الرسول	١/ ١٦٣
وأنا أقسم أن لا أحلهم حتى أؤمر فيهم.	الرسول	١/ ٤٠٢
وانك إن اطعت الله سارع في هواكِ.	الرسول	٢/ ٤٢٧
وثوابه أكثر إذا قرأ ليلة الجمعة.	الرسول	٢/ ٧٠
وحملته عرفاء أهل الجنة يوم القيامة.	الرسول	١/ ٧
الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلّا...	الرسول	٢/ ١٣٦
وضع عن أمتي ما حدَّثت به نفسها ما لم...	الرسول	٢/ ٥٢
وكذلك الحسين لم يكن له سمي.	الصادق	٢/ ١٢٣
ولا تجعله بنا ماحلاً مصدقاً.	الرسول	١/ ٥١٣
ولا عبادة كالتفكر.	الرسول	١/ ١٨٣
وما يمنعني وقد خرج آنفاً جبرئيل من...	الرسول	٢/ ٤٣١
ومن قرأها لم يدخله شك في دينه أبداً ولم...	الصادق	٢/ ٥٥٧
ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك.	الباقر	٢/ ٢٩٣
(ويزيدهم من فضله) الشفاعة لمن وجبت...	الرسول	٢/ ٥٠٨
ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتأمل ما فيها.	الرسول	١/ ١٨٥
ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها...	الباقر	٣/ ٢٢٧
يأتي في آخر الزمان ناس من أمتي يأتون...	الرسول	١/ ٣٧٣
يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة...	الرسول	٣/ ١١١

يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله أعظم...	الرسول	١/ ١١٥
يا ابتِ آمنت بالله ورسوله وأصدقه فيما...	عليّ	١/ ٤٠٠
يا أُبي مر المسلمين أن يتعلّموا سورة البقرة...	الرسول	١/ ٢٣
يا أيها الناس حجوا بيت ربكم فأسمع...	الرسول	٢/ ٢٢٦
يا أيها الناس عدلت شهادة الزور الشرك...	الرسول	٢/ ٢٣٠
يا بن أم عبد هل تدري من أين أحدثت بنو..	الرسول	٣/ ١٠٦
يا بن عباس إذا قرأت القرآن فرتله ترتيلاً.	الرسول	٢/ ٣١٥
يا بن مسعود اختلف من كان قبلكم على...	الرسول	٣/ ١٠٦
يا بني ان أباك لا يبالي وقع على الموت أو...	عليّ	١/ ٦٢
يا جابر ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله...	الرسول	١/ ١٢
يا حصين لا تستصغر مودتنا فإنها من...	الصادق	٢/ ٩٥
يا صباحاه.. أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو...	الرسول	٣/ ٤٠٢
يا عليّ آدم سيد البشر وأنا محمد سيد...	الرسول	١/ ١١٦
يا عليّ ارمِ به.	الرسول	٢/ ٥٤
يا عليّ ألم تسمع قول الله تعالى: (ان الذين...	الرسول	٣/ ٣٦١
يا عليّ سر ميلاً عد مريضاً سر ميلين شيع...	الرسول	٣/ ٩
يا علي لو أن أمتي صاموا حتى صاروا...	الرسول	٢/ ٣٦٧
يا عليّ من ترك الخمر لغير الله تعالى سقاه...	الرسول	٣/ ٣٠٤
يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر ثم...	الرسول	٣/ ٢٦٢
يا معاذ ما منعك عن صلاة الجمعة؟...	الرسول	١/ ١٥٥
يا يهودي هو الحوت الذي حبس يونس...	عليّ	١/ ٤٣٠
يبعث أناس من قبورهم يوم القيامة تأجج...	الرسول	١/ ١٩٢

يبعث الناس حفاة عراتاً غرلاً يلجمهم...	الرسول	٣/ ٢٨٣
يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة و...	الرسول	٢/ ٢٧٦
يجب قول كذلك الله ربي ثلاثاً بعده.	الرسول	٣/ ٤١٢
يجيئ المقتول ظلماً يوم القيامة وأوداجه...	الرسول	٣/ ٢٨٩
يحشر الله أمتي يوم القيامة بين الأمم غراً...	الرسول	١/ ١٣٣
يدخل أهل الجنة مرداً جرداً بيضاً جعاداً.	الرسول	٣/ ٨٩
يذكر العبد جميع أعماله وما كتب عليه حتى..	الصادق	٢/ ٣٤
يرد عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي...	الرسول	١/ ٢٤٤
يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم...	الرسول	٢/ ١٣٥
يرزقنا الله وإياكم من فضله.	الرسول	٢/ ٤٢
يريد بذلك عذاباً ينزل من السماء على...	الباقر	١/ ٤٢١
يسلط عليهم سلطاناً جائراً أو عذاباً أليماً...	الصادق	٢/ ٣٠٤
يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء...	الرسول	٣/ ١١٥
يصدأ القلب فإذا ذكّرته بآلاء الله تجلى عنه.	الصادق	٣/ ٣٠٢
يعني بذكر من معي من معه وما هو كائن...	الصادق	٢/ ١٨٦
يعني بالمرسلين نوحاً والأنبياء الذين كانوا...	الباقر	٢/ ٣٣١
يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما..	الرسول	٣/ ٢١٥
يقول الله تعالى يوم القيامة أمرتكم فضيعتم..	الرسول	٣/ ١٤
يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة...	الرسول	٣/ ٢٣٤
يمحق الله دينه وإن كان ماله كثير.	الصادق	١/ ١٣٥
يوم القيامة يحمله على عنقه...	الرسول	١/ ١٨٠
يومك هذا خلي عني دابتي.	عليّ	١/ ٣٦٩

فهرس اللُّغة

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
ائتمنه	١/ ١٣٩	أبى	١/ ٣٧
الآخرة	١/ ٢٧	أبًّا	٣/ ٢٨٢
آتاه	١/ ١١٥	أبابيل	٣/ ٣٧٩
آتيه	٢/ ١٤٨	أباريق	٣/ ٨٥
آزره	٢/ ٥٧٧	الأبتر	٣/ ٣٩٠
الآزفة	٣/ ٥٧	الابتلاء	١/ ٢٨١
آسن	٢/ ٥٦٢	أبداً	٢/ ٢٧٤
الآصال	١/ ٥١٤	الأبرار	١/ ١٨٤
آل	١/ ٤٦٥	أبرح	٢/ ١٠٠
آمن	١/ ٣٧٤	أبقى	٢/ ١٧٤
آمنون	٢/ ٤٥٠	أبكارا	٣/ ٨٨
آمين	١/ ٢٢٦	ابلعي	١/ ٤٤١
آن	آنست	ابليس	١/ ٣٨
آنفاً	٢/ ٥٦٣	أبواب	١/ ٥٥٠
آوي	١/ ٤٤٨	أبواباً	٣/ ٢٦٤
آية	١/ ٥٠٢	أتاك	٢/ ١٤٧
آيات	٣/ ٣٦	أتأمرون	١/ ٤١
أتبع	١/ ٢١٥	اجترحوا	٢/ ٥٣٥
اتخذي	٢/ ١٨	أجراً كريماً	٢/ ٤٢٤
أترابًا	٣/ ٨٨	أجل	١/ ٢٣٧

أترفتم	٢/ ١٨٠	اجلب	٢/ ٤٨
أترفوا	١/ ٤٥٩	أجلها	٢/ ٢٥٨
أتعلِّمون	٣/ ١٦	أحاديث	٢/ ٢٥٩
اتقوا	١/ ١٣٧	أحاط	٢/ ٨١
أتوكأ	٢/ ١٤٩	الأحبار	١/ ٢٤٠
أثارة	٢/ ٥٣٩	أحد	١/ ٢١٩
اثاقلتم	١/ ٣٨٣	أحدقه	١/ ٥٧
أثخنتموهم	٢/ ٥٥٩	أحسن	١/ ٣١٣
الأثل	٢/ ٤٤٧	أحسوا	٢/ ١٨٠
الاثم	٣/ ١٢	الاحصان	١/ ١٩٧
أثمروا	٣/ ١٥٤	أحصره	١/ ٩٧
أثيم	٢/ ٥٣٣	احصوا	٣/ ١٥٣
أجاجا	٣/ ٩٥	أحصيناه	٣/ ٢٦٦
اجتباكم	٢/ ٢٤٨	أحقابا	٣/ ٢٦٥
اجتثت	١/ ٥٣٦	أحكمت	١/ ٤٣٥
أجدر	١/ ٣٩٧	أحلامهم	٣/ ٣٧
أحمد	٣/ ١٣٦	ادراك	٣/ ١٨٠
أحيط	٢/ ٩٠	ادريس	٢/ ١٣٠
أخاهم	١/ ٢٩٧	ادعياءكم	٢/ ٤٠٤
أخبتوا	١/ ٤٣٨	الادلاء	١/ ٩٥
الاختيان	١/ ٩٥	الأدنى	١/ ٣٢٤
الاخدود	٣/ ٣١٤	أدهى	٣/ ٦٥

أخراكم	١/ ١٧٧	أدوا	٢/ ٥٢٤
أخرتني	٣/ ١٤٦	الإذاعة	١/ ٢٠٥
اخسؤوا	٢/ ٢٧٠	أذان	١/ ٣٦٩
اخفض جناحك	١/ ٥٥٩	الأذقان	٢/ ٦٤
أخفيها	٢/ ١٤٨	الأذلة	١/ ١٦٩
الاخلاص	٢/ ٢٣٥	أذن	١/ ١٣٦
أخلد	١/ ٣٨٣	أُذن	١/ ٣٨٩
اخوان	٢/ ٤٢	أذّن	١/ ٤٨٩
ادارك	٢/ ٣٦٢	أذهبتم	٢/ ٥٤٤
اداركوا	١/ ٢٩٢	ارجائها	٣/ ١٨١
أدبار	٣/ ٢٧	ارجعون	٢/ ٢٦٨
أدبر	٣/ ٢٣١	ارجه	١/ ٣٠٧
الادراء	١/ ٥٤	أرداكم	٢/ ٤٨٤
أرذل العمر	٢/ ٢١٨	استجاب	١/ ١٨٥
أرساها	٣/ ٢٧٧	استجارك	١/ ٣٧٠
أرسلنا	١/ ٥٤٥	استجيبوا	١/ ٣٥٠
أركسه	١/ ٢٠٦	استحبوا	١/ ٣٧٤
أزاً	٢/ ١٣٧	الاستحواذ	١/ ٢١٨
أزكى	٢/ ٢٧٧	استحوذ	٣/ ١١٦
الأزلام	١/ ٢٨٨	الاسترجاع	١/ ٨٦
أزلفت	٣/ ٢٦	استرق	١/ ٥٤٤
أزلفنا	٢/ ٣٢٨	الاسترقاق	١/ ٤٨٩

ازينت	١/ ٤١٥	استعمركم	١/ ٤٤٤
أساطير	١/ ٢٥٩	استغشوا	٣/ ١٩٧
أساور	٢/ ٢٤٤	استغفره	٣/ ٣٩٧
الأسباب	١/ ٨٨	الاستفتاح	١/ ٥٩
الأسباط	١/ ٨٢	استفتحوا	١/ ٥٣٠
أسباطاً	١/ ٣٢٢	استفزز	٢/ ٤٨
أسبغ	٢/ ٣٢٨	استقاموا	٢/ ٤٨٦
استبرق	٢/ ٨٣	استكانوا	٢/ ٢٦٥
الاستبشار	١/ ٤٠٥	الاستكبار	٢/ ١١
استبقا	١/ ٤٧٢	استكبر	١/ ٣٧
استهوته	١/ ٢٦٣	أشدكم	٢/ ٤٧٥
الاستيقاد	١/ ٣٣	أشده	٢/ ٥٤٢
اسرائيل	١/ ٤٦٣	أشِر	٣/ ٦٤
إسرارهم	٢/ ٥٦٤	أشراطها	٢/ ٥٦٣
أسرهم	٣/ ٢٥٠	أُشربوا	١/ ٦١
أسروا	٢/ ١٧٨	أشرقت	٢/ ٤٦٨
أسفا	١/ ٣١٤	الأشقياء	١/ ٢٩
أسفر	٣/ ٢٣١	الأشهاد	٢/ ٤٧٤
أسفي	١/ ٤٩٢	أصبُ	١/ ٤٧٦
الإسلام	٢/ ٤٤٢	أصحاب	٢/ ٢٤١
الاسم	١/ ١٣	اصرهم	١/ ٣١٦
أسوة	٢/ ٤١٠	اصطفيناه	١/ ٧٩

أشتاتاً	٢/ ٣٠١	اصطنعتك	٢/ ١٥٣
اشتروا	١/ ٦١	الاصعاد	١/ ١٧٦
اشتعل	٢/ ١٢٢	أصلحنا	٢/ ٢٠٢
اشتهت	٢/ ٢٠٨	أصلحوا	١/ ٣٤٢
أشحة	٢/ ٤٠٩	اصلوها	٣/ ٤٥
أشداء	٢/ ٥٧٧	أصيلا	٢/ ٤٢٢
أشدد	١/ ٤٢٦	الإضاءة	١/ ٣٣
أضاعوا	٢/ ١٣١	الأعلى	٢/ ١٥٨
أضغاث	١/ ٤٧٩	الأعلام	٢/ ٥١١
أضغانهم	٢/ ٥٦٥	أعمى	٢/ ٥١
أضل	٢/ ٣١٦	أعمالهم	١/ ٥٣٢
أضله	٢/ ٥٣٦	أعناقهم	٢/ ٣٢٥
أضيع	١/ ١٨٥	أعوذ	١/ ٤٤٢
أطراف النهار	٢/ ١٧٢	أغدوا	٣/ ١٦٩
اطمس	١/ ٤٢٦	أغرقنا	١/ ٣٦٢
أطوارا	٣/ ١٩٨	أغشيت	١/ ٤١٨
أظن	٢/ ٨٦	أغطش	٣/ ٢٧٧
اعتدنا	١/ ١٩٥	أغفلنا	٢/ ٨٠
اعتراك	١/ ٤٤٣	أغنى	٣/ ٥٦
الاعتزال	١/ ١٠١	أف	٢/ ٥٤٣
الاعتكاف	١/ ٩٥	أفاء	٣/ ١٢٠
الاعتماد	١/ ٨٨	أفاك	٢/ ٥٣٣

أعثرنا	٢/ ٧٦	افتح	١/ ٣٠٢
الأعجمي	٢/ ٣٣٦	افترى	٢/ ٥٠٧
الأعراف	١/ ٢٩٤	افتراه	١/ ١/ ٤٣٨
الاعصار	١/ ١٢٧	أفتمارونه	٣/ ٥٢
افتوني	٢/ ٣٥٠	أقنى	٣/ ٥٦
الافراغ	١١١٥	أكاد	٢/ ١٤٨
أفضتم	١/ ٩٧	اكتالوا	٣/ ٣٠٠
الافك	٢/ ٢٧٥	أكدى	٣/ ٥٤
أفلح	٢/ ٢٥٣	إكراه	١/ ١٢٠
أفنان	٣/ ٧٤	أُكلها	١/ ٥٦٣
أفنضرب	٢/ ٥١٧	الأكمام	٣/ ٦٩
الأفياء	٣/ ٢٤٨	أكمامها	٢/ ٤٩٢
أقام	٢/ ٢٨٧	الأكمه	١/ ١٥٩
أقتت	٣/ ٢٥٤	أكنانا	٢/ ٢١
اقتحم	٣/ ٣٢٩	أكنة	١/ ٢٥٩
اقترب	٢/ ١٧٧	أكواب	٣/ ٨٥
اقترفتموها	١/ ٣٧٥	إلّاً	١/ ٣٧١
الاقتصاد	١/ ٢٤٩	الالتقاء	١/ ١٤٧
اقذفيه	٢/ ١٥١	ألتناهم	٣/ ٤٦
أقرب	٣/ ٢٢	الالحاف	١/ ١٣٢
أقطار	٣/ ٧٢	الألُد	١/ ٩٨
أقلت	١/ ٢٩٦	إلغوا فيه	٢/ ٤٨٥

أقلعي	١/ ٤٤١	ألفافا	٣/ ٢٦١
ألفيا	١/ ٤٧٣	أمشاج	٣/ ٢٤٥
الألقاب	٣/ ١١	امكثوا	٢/ ١٤٧
ألقوا	١/ ٤٢٦	املاق	١/ ٢٧٧
ألم	١/ ٢٤	أملي	١/ ٣٢٩
ألمر	١/ ٥٠٧	امنة	١/ ٣٤٥
ألمص	١/ ٢٤	الأمين	٣/ ٣٤٦
ألهاكم	٣/ ٣٧١	الأميين	٣/ ١٤١
الألو	١/ ١٦٨	أناسي	٢/ ٣١٧
أم	١/ ١١	إناه	٢/ ٤٢٩
أم يقولون	٢/ ٥٠٧	أنبتكم	٣/ ١٩٩
الأماني	٣/ ١٠٢	انبجست	١/ ٣٢٢
الأمة	١/ ٤٣٧	انتبذت	٢/ ١٢٥
أمتا	٢/ ١٦٦	أنجاكم	١/ ٥٢٧
أمتكم	٢/ ٢٠٣	أنذروا	٢/ ٧
الأمد	٣/ ١٠٣	الإنزاغ	١/ ٣٣٥
أمدا	٣/ ٢١١	انسلخ	١/ ٣٧٠
أمرا	٣/ ٦٥	الانشاز	١/ ١٢١
إمرا	٢/ ١٠٣	انشرنا	٢/ ٥١٨
امسحوا	١/ ٢٣١	انشزوا	٣/ ١١٤
انشقت	٣/ ٧٣	أواه	١/ ٤٤٧
الأنصار	١/ ٣٩٨	أوبي	٢/ ٢٤١

أنصتوا	١/ ٣٣٧	أوتوا	٢/ ٦٤
الأنعام	٢/ ١٧،٨	أوجس	١/ ٤٤٦
انفروا	١/ ٣٨٣	أوجفتم	٣/ ١٢٠
انفضوا	٣/ ١٤١	أوحى	٣/ ٣٦٥
انقلبوا	١/ ٤٨٦	أودية	١/ ٥١٤
أنكاثا	٢/ ٢٢	أوزارا	٢/ ١٦٢
أنكالا	٣/ ٢١٨	أوزعني	٢/ ٣٤٦
اهبطوا	١/ ٥٠	أوسطهم	٣/ ١٧١
اهتدوا	١/ ٨٣	أوفوا	١/ ٢٧٨
اهتزت	٢/ ٢١٨	أول خلق	٢/ ٢٠٩
اهدنا	١/ ١٧	أولى	٣/ ٢٤٢
أهش	٢/ ١٤٩	أولي أجنحة	٢/ ٤٥٧
أهل	١/ ٢٧٥	أولياء	١/ ٣٩٣
أهل الذكر	٢/ ١٧٩	إياك	١/ ١٦
أهلها	١/ ٤١٦	أيام	١/ ٤٣١
أهلونا	٢/ ٥٧١	أيام معدودات	٢/ ٢٢٨
أواب	٣/ ٢٦	باخع	٢/ ٣٢٥
أيان	١/ ٣٣١	البادي	٢/ ٢٢٥
أيدتك	١/ ٢٥٢	الأيامى	٢/ ٢٨١
الإيقان	١/ ٢٧	البارئ	١/ ٤٥
الأيكة	١/ ٥٥٧	بازغاً	١/ ٢٦٤
الإيلاف	٣/ ٣٨١	باسط	٢/ ٧٥

الإيمان	١/ ٢٦	باسقات	٣/ ٢١
الأَيمان	١/ ٣٧١	باطنه	٢/ ٣٨٢
بأحسنها	١/ ٣١٣	الباقيات الصالحات	٢/ ٩٤
بئر معطلة	٢/ ٢٣٨	بث	١/ ١٨٩
بإذن	٣/ ٣٥٧	بثي	١/ ٤٩٣
البأس	١/ ٩١	بحسبان	١/ ٢٦٨
بأس شديد	٢/ ٣٥٠	البحيرة	١/ ٢٥١
البأساء	١/ ٢٦١	بدعاً	٢/ ٥٤٠
بأسكم	٢/ ١٩٧	بدلنا	١/ ٣٠٣
بإلحاد	٢/ ٢٢٥	البدن	٢/ ٢٣٣
بإمامهم	٢/ ٥٠	البدو	١/ ٥٠١
بأيد	٣/ ٣٩	بديع	١/ ٢٧١
البائس	٢/ ٢٢٩	البَرُ	١/ ٩٠
البِرُ	١/ ٤١	بصيرة	١/ ٥٠٣
براء	٢/ ٥١٩	بضر	١/ ٤٣١
برزخ	٢/ ٢٦٨	بطانة	١/ ١٦٨
برق	٣/ ٢٤٠	بطش	٣/ ٣١٤
بركنه	٣/ ٣٨	البطشة	٢/ ٥٢٤
برهان	١/ ٤٧١	بطشتم	٢/ ٣٣٢
برهانكم	٢/ ١٨٥	البطلة	١/ ٢٣
البرية	٣/ ٣٦١	بطلاً	١/ ٣٦٠
بالساحل	٢/ ١٥١	بعثرت	٣/ ٢٩٣

بسر	٢٢٨ /٣	بعداً	٤٤٢ /١
بالسنين	٣٠٩ /١	بعولتهن	٢٧٩ /٢
بسيماهم	٥٦٥ /٢	البغاء	٢٨٢ /٢
البشارة	٢٩٦ /١	بغتة	٢٦٠ /١
بشر	٢٥٩ /٢	بغياً	١٢٥ /٢
بُشراً	٢٩٦ /١	بقدر	٥٠٩ /٢
البشرة	٢٢٩ /٣	بقدرها	٥١٤ /١
بشق	٨ /٢	بقطع	٤٤٩ /١
بصائر	٥٣٤ /٢	البقل	٤٩ /١
بصرت	١٦٤ /٢	بقيعة	٢٨٨ /٢
بكت	٥٢٥ /٢	بورقكم	٧٦ /٢
بكيا	١٣٠ /٢	بالوصيد	٧٥ /٢
بلى	٥٦ /١	بياتاً	٣٠٣ /١
البلاغ	٢٩٦ /٢	البيت العتيق	٢٢٩ /٢
البلبلة	٤٥ /١	بينكم	٣٤٢ /١
بلداً آمناً	٧١ /١	بيوتاً	٤٢٦ /١
بلسان	٥٢٦ /١	تأثيما	٨٥ /٣
البلوى	١٧٥ /١	تأذن	٥٢٧ /١
بمعجز	٥٥١ /٢	تأس	٢٣٥ /١
بنان	٣٤٦ /١	تأمرون	٣٠٧ /١
بنانه	٢٤٠ /٣	تأويلا	٤٤ /٢
بنيانه	٤٠٤ /١	التائبون	٤٠٦ /١

بنين	٢/ ١٩	تاب	٢/ ١٦٢
البهتان	١/ ١٩٦	التابعين	٢/ ٢٨٠
البهلة	١/ ١٦٢	تباب	٢/ ٤٧٣
بهيج	٣/ ٢٠	تبارك	٢/ ٣٠٧
البهيمة	١/ ٢٢٥	تبت	٣/ ٤٠١
بواحدة	٢/ ٤١٥	تبتئس	١/ ٤٣٩
بورا	٢/ ٣٠٩	تبتل	٣/ ٢١٧
التبتيك	١/ ٢١٤	تتزاور	٢/ ٧٤
تبدوا	١/ ١٣١	تتلى	٢/ ٢٦٢
تبديلا	٢/ ٤٣٥	تتلو	١/ ٤٢٣
تبذر	٢/ ٤١	تتمارى	٣/ ٥٧
تبرجن	٢/ ٤١٢	تثبيتاً	١/ ١٢٦
تبسل	١/ ٢٦٢	تثقفنهم	١/ ٣٦٢
تبسم	٢/ ٣٤٦	تثريب	١/ ٤٩٨
تبصرون	٣/ ٣٧	تجأرون	٢/ ١٥
تبطلوا	١/ ١٢٥	تجادل	٢/ ٢٤
تُبَّع	٢/ ٥٢٥	تجادلك	٣/ ١١١
تبعاً	١/ ٥٣٣	تجرح	٣/ ٧٠
تبوأ	١/ ٤٢٦	تجسسوا	٣/ ١٢
تبيد	٢/ ٨٥	تُحدِّث	٣/ ٣٦٥
تبيّن	١/ ١٢٠	تحس	٢/ ١٤١
تبيّنت	٢/ ٤٤٥	تحيد	٣/ ٢٤

تتبيرا	٢/ ٣٢	تحية	٢/ ٣٢١
التبييت	١/ ٢٠٤	تخرصون	١/ ٢٧٦
تتجافى	٢/ ٣٩٤	تخزون	١/ ٤٤٨
تترا	٢/ ٢٥٩	تخسير	١/ ٤٤٥
تخيرون	٣/ ١٧٢	تخفوا	١/ ١٣١
التدبير	١/ ٢٠٤	تردى	٣/ ٣٣٧
تدعوا	٢/ ٦٥	ترضى	٢/ ١٧٣
تدّعون	٢/ ٤٨٧	ترقى	٢/ ٦٠
التدليس	١/ ١٨٢	الترك	١/ ٣٣
تذرهم	٣/ ٢٠٠	تركنوا	١/ ٤٥٦
تذروه	٢/ ٩٣	ترميهم	٣/ ٣٨٠
تذكرة	٢/ ١٤٦	ترهقني	٢/ ١٠٣
تذكّرون	٢/ ٣٦٠	ترهقها	٣/ ٢٨٤
تذهل	٢/ ٢١٤	ترهقهم	٣/ ١٧٣
الترائب	٣/ ٣٢٠	تريحون	٢/ ٨
تراءت	١/ ٣٦٠	تزداد	١/ ٥١٢
التراقي	٣/ ٢٤١	تزدري	١/ ٤٣٨
التربص	١/ ١٠٣	تزرعونه	٣/ ٩٤
الترتيل	٢/ ٣١٤	تزهق	١/ ٣٨٧
ترتيلا	٣/ ٢١٥	تزيلوا	٢/ ٥٧٦
تُرجعون	٢/ ١٨٩	تستأنسوا	٢/ ٢٧٦
ترجف	٣/ ٢١٩	تستقسموا	١/ ٢٢٨

ترجي	٢/ ٤٢٧	تستوي	٢/ ٤٨٨
تسحرون	٢/ ٢٦٦	تعثوا	١/ ٤٥١
تسرحون	٢/ ٨	تعرض	٢/ ٤٢٠
تسلموا	٢/ ٢٧٦	التعريض	١/ ١٠٨
تسليما	١/ ٢٠٣	تعفوا	١/ ١٠٩
تسنيم	٣/ ٣٠٤	تعولوا	١/ ١٩٠
تشخص	٢/ ٢٠٦	التغابن	٣/ ١٥٠
تصدّى	٣/ ٢٨١	تغشاها	١/ ٣٣٣
تصدية	١/ ٣٥٦	تغمضوا	١/ ١٢٩
تصطلون	٢/ ٣٤١	تغني	١/ ٣٤٩
تصلية	٣/ ٩٨	تغيض	١/ ٥١٢
تضرعاً	١/ ٢٩٥	تفتأ	١/ ٤٩٣
تضليل	٣/ ٣٧٩	تفثهم	٢/ ٢٢٩
تطغوا	٢/ ١٦١	تفجر	٢/ ٥٧
تظاهر	١/ ٥٨	التفجير	١/ ٥٥
تظاهرون	٢/ ٤٠٣	تفجيرا	٣/ ٢٤٥
تظمأ	٢/ ١٦٩	تفسحوا	٣/ ١١٤
تعبثون	٢/ ٣٣١	تفضل	١/ ٥٠٩
تعبرون	١/ ٤٧٩	تفقّد	٢/ ٣٤٦
تعتدوا	١/ ٢٢٦	تفكهون	٣/ ٩٤
تفندون	١/ ٤٤٩	تلهى	٣/ ٢٨١
تفيض	١/ ٢٥٠	تلهيهم	٢/ ٢٨٧

تفيضون	٢/ ٥٣٩	تلوون	١/ ١٧٧
تقاة	١/ ١٥٦	تماثيل	٢/ ٤٤٣
تقاسموا	٢/ ٣٥٧	تمار	٢/ ٧٨
تقبل	١/ ٧٣	تمترون	١/ ٢٥٧
تقديرا	٢/ ٣٠٨	التمحيص	١/ ١٧٥
تقرضهم	٢/ ٧٤	تمدن	١/ ٥٥٩
تقسموا	٢/ ٢٩٥	تمر	٢/ ٣٣٦
تقطعوا	٢/ ٢٠٣	تمرحون	٢/ ٤٧٦
تقفُ	٢/ ٤٤	تُمنى	٣/ ٥٥
تقلّب	٢/ ٤٣٦	تمنُون	٣/ ٩٣
تقوّل	٣/ ١٨٤	تميد	٢/ ١٨٧
تقوله	٣/ ٤٧	تميّز	٣/ ١٦٢
التكرمة	١/ ٥٠١	تنابزوا	٣/ ١١
تلظى	٣/ ٣٣٨	التناوش	٢/ ٤٥٣
تلفح	٢/ ٢٦٩	التنزيل	١/ ٢١٨
تلقى	١/ ٤٠	تنظرون	١/ ٤٢٥
تلقف	١/ ٣٠٧	تنكصون	٢/ ٢٦٢
تنيا	٢/ ١٥٤	ثقلت	١/ ٣٣٢
تهتدوا	١/ ٨١	ثقيلا	٣/ ٢٥٠
تهتز	٢/ ٣٤٢	ثلاث عورات	٢/ ٢٩٨
تهجرون	٢/ ٢٦٢	ثلة	٣/ ٨٣
التهلكة	١/ ٩٦	جائر	٢/ ٨

تؤوي	٢/ ٤٢٨	جاثمين	١/ ٣٠١
تواعدتم	١/ ٣٥٨	جاثية	٢/ ٥٣٦
التوب	٢/ ٤٧١	جارٌ	١/ ٣٦٠
تورون	٣/ ٩٥	الجار ذي القربى	١/ ١٩٩
توسوس	٣/ ٢٢	جامدة	٢/ ٣٦٦
توعدون	٣/ ٣٢	الجان	١/ ٥٤٨
تولَّوا	١/ ٤٣٦	الجاهلية الأولى	٢/ ٤١٣
تيمموا	١/ ١٢٩	الجاهلين	١/ ٥١
ثبورا	٢/ ٣٠٩	جاؤوها	٢/ ٤٨٣
الثج	١/ ١٧٠	جاوزنا	١/ ٤٢٧
ثجاجا	٣/ ٢٦١	جبار	١/ ٤٤٣
الثرى	٢/ ١٤٦	جباراً	٢/ ١٢٥
ثقالا	١/ ٣٨٥	جبارين	٢/ ٣٣٢
الثقلان	٣/ ٧١	الجبل	١/ ١٢٢
الجِبلَة	٢/ ٣٣٥	جمع	٣/ ١٩٢
جثيا	٢/ ١٣٣	جميعاً	٢/ ٣٠١
جحدوا	٢/ ٣٤٣	الجن	١/ ٢٧٠
جحيما	٣/ ٢١٨	جنات	١/ ٥٠٨
جدٌّ	٣/ ٢٠٧	جنات عدن	١/ ٣٩٤
جدلا	٢/ ٩٩	جناحك	١/ ١٥٠
جذاذاً	٢/ ١٩٣	الجَنة	١/ ٣٦
جذع	٢/ ١٢٦	جُنّة	٣/ ١٤٥

جرحتم	١/ ٢٦١	جنتين	٢/ ٨٤
الجرز	٢/ ٣٩٧	جنحوا	١/ ٣٦٤
جزء مقسوم	١/ ٥٥٠	جهد	٢/ ٢٩٥
جزاء	١/ ٤١٨	جهد أيمانهم	١/ ٢٤٢
الجزية	١/ ٣٧٨	الجو	٢/ ٢٠
جعلنا	٢/ ١٨٧	الجواب	٢/ ٤٤٣
جفان	٢/ ٤٤٣	الجوار	٢/ ٥١١
جلابيبهن	٢/ ٤٣٣	الجوارِ	٣/ ٧٠
جلودهم	٢/ ٤٨٣	الجوارح	١/ ٢٢٩
جمادى	١/ ٣٨٢	الجودي	١/ ٤٤٢
جمة	١/ ٢٤٢	حاجزين	٣/ ١٨٥
حاذرون	٢/ ٣٢٧	الحجارة	١/ ٣٥
حاشى	١/ ٤٧٤	الحجر	١/ ٥٥٨
حاصباً	٢/ ٤٩	حجراً محجوراً	٢/ ٣١٠
حاضراً	٢/ ٩٧	الحجرات	٣/ ٧
الحافرة	٣/ ٢٧٤	حدائق	٣/ ٢٦٧
حافظاً	١/ ٤٨٧	حدب	٢/ ٢٠٥
حافظوا	١/ ١١٠	حديث	١/ ٣٣٠
حافين	٢/ ٤٦٨	الحذر	١/ ٢١١
حاق	٢/ ٤٧٦	حذركم	١/ ٢٠٣
الحاقة	٣/ ١٧٩	حرام	٢/ ٢٠٤
الحام	١/ ٢٥٢	الحرث	١/ ٩٨

حبَّ الحصيد	٣/ ٢٠	حرج	١/ ٢٨٥
الحباحب	٣/ ٣٧٠	حرد	٣/ ١٦٨
الحبالى	٢/ ٤٩٢	حرساً	٣/ ٢٠٩
حبل الوريد	٣/ ٢٢	حرّض	١/ ٣٦٤
الحبك	٣/ ٣٢	حرضاً	١/ ٤٩٣
حثيثا	١/ ٢٩٥	حرف	٢/ ٢١٩
الحج	١/ ٨٨	الحرور	٢/ ٤٦٤
الحج الأكبر	١/ ٣٦٩	حريص	١/ ٤١٠
الحريق	٢/ ٢٢٤	حفي	١/ ٣٣٢
حزب	٢/ ١٢٨	حفياً	٢/ ١٢٩
حسباناً	٢/ ٨٨	حفيظاً	١/ ٢٧٣
حسبهم	١/ ٣٩٢	الحق	٢/ ٥٤
حسرات	٢/ ٤٥٩	حق جهاده	٢/ ٢٤٨
الحسنى	١/ ٣١١	حق قدره	٢/ ٢٤٧
حسوماً	٣/ ١٨٠	حق معلوم	٣/ ١٩٣
حسيباً	٢/ ٣٤	حقبا	٢/ ١٠٠
حسير	٣/ ١٦١	حقيق	١/ ٣٠٦
حسيسها	٢/ ٢٠٨	الحكم	٢/ ١٢٤
حصب	٢/ ٢٠٧	حلية	٢/ ١٠
حصحص	١/ ٤٨٠	حليم	١/ ٤٠٧
الحصر	١/ ٢٠٧	حمأ	١/ ٥٤٧
حصيداً	١/ ٤١٦	الحمد	١/ ١٤،١١

حصيراً	٢/ ٣٢	حمولة	١/ ٢٧٤
الحضر	١/ ١٥٧	الحمية	٢/ ٥٧٦
حطاماً	٣/ ٩٤	الحميد	٢/ ٢٢٤
حطة	١/ ٤٧	الحميم	٢/ ٢٢٢
حفدة	٢/ ١٩	حميم آن	٣/ ٧٣
الحناجر	٢/ ٤٠٦	الخالق	٣/ ١٢٦
حناناً	٢/ ١٢٤	خامدين	٢/ ١٨١
الحنث	٣/ ٩١	الخاوي	١/ ١٢١
حنفاء	٢/ ٢٣١	خاوية	٢/ ٢٣٧
الحنيف	١/ ٨٠	الخبء	٢/ ٣٤٩
حنين	١/ ٣٧٦	الخبال	١/ ١٦٨
الحواريون	١/ ١٦٠	خبالاً	١/ ٣٨٦
الحوايا	١/ ٢٧٦	خبت	٢/ ٦١
الحوب	١/ ١٩٠	خبث	١/ ٢٩٦
حور	٢/ ٥٢٩	خُبرا	٢/ ١٠٢
حولاً	٢/ ١١٥	الخبير	١/ ٢٥٩
حي	٢/ ١٨٧	ختار	٢/ ٣٨٦
حين غفلة	٢/ ٣٧٣	الختم	١/ ٢٩
خاسئاً	٣/ ١٦١	خرَّ	١/ ٣١٢
خاشعون	٢/ ٢٥٣	خراج	٢/ ٢٦٤
خاشعين	٢/ ٢٠٢	الخراصون	٣/ ٣٤
الخاطؤون	٣/ ١٨٤	خرقها	٢/ ١٠٣

خالدين	١/ ٣٩٨	خرقوا	١/ ٢٧٠
خالصة	٢/ ٤٢٦	الخزي	١/ ١٨٤
خسر الدنيا	٢/ ٢٢٠	خليلا	١/ ٢١٥
خسف	٣/ ٣٤٠	الخمر	١/ ١٠٠
خشب	٣/ ١٤٥	خُمُرِهُن	٢/ ٢٧٨
خطأ	٢/ ٤٣	خمط	٢/ ٤٤٧
خطبك	٢/ ١٦٣	الخناس	٣/ ٤١٩
خطبكم	١/ ٥٥٢	الخنس	٣/ ٢٩٠
خطبكن	١/ ٤٨٠	خلو	١/ ٣٢
الخطف	١/ ٣٤	الخوان	١/ ٢١١
الخطوة	١/ ٨٩	خوف	٢/ ٤٨٦
خفت	٢/ ٣٧١	خولناكم	١/ ٢٦٨
خفية	١/ ٢٩٥	الخياط	١/ ٢٩٢
الخلاق	١/ ٦٥	الخيام	٣/ ٧٧
خلالكم	١/ ٣٨٦	خير	٢/ ٩٤
الخُلد	١/ ٣٦	خير ثواباً	٢/ ٩٣
خلطوا	١/ ٤٠١	خير مقاماً	٢/ ١٣٨
خلفاء	٢/ ٣٥٩	خيرات حسان	٣/ ٧٦
خُلق	٢/ ٣٣٣	الخيرة	٢/ ٤١٧
خلقتك	٢/ ١٢٤	الدأب	١/ ١٤٦
الخليفة	١/ ٣٧	دأباً	١/ ٤٨٣
دائرة	٢/ ٥٧١	دعوا	٢/ ١٤٠

دابة	٢/ ٢٩٣	دعوة الحق	١/ ٥١٤
دابر	١/ ٢٩٩	الدفء	٢/ ٨
داحضة	٢/ ٥١٠	دكا	١/ ٣١٢
داخرين	٢/ ٤٧٤	الدكاء	٢/ ١١٣
داركم	١/ ٤٤٥	الدم المسفوح	١/ ٢٢٧
دافق	٣/ ٣١٩	دمر	٢/ ٥٦١
دامت	١/ ٤٥٤	الدنو	١/ ٤٩
دانية	١/ ٢٧٠	الدنيا	١/ ٣٥٨
الدباء	١/ ٣١٠	دهاقا	٣/ ٢٦٧
درجات	١/ ٣٤٣	الدوائر	١/ ٣٩٧
الدرجة	١/ ١٠٦	الدواب	١/ ٣٥٠
درست	١/ ٢٧٢	ديارا	٣/ ٢٠٠
درسوا	١/ ٣٢٤	ذات	١/ ٣٤٢
الدرع	٢/ ٢١	ذات اليمين	٢/ ٧٤
دركا	٢/ ١٦١	الذاريات	٣/ ٣١
دساها	٣/ ٣٣٣	الذاكرين	٢/ ٤١٦
دسر	٣/ ٦٣	الذباب	٢/ ٢٤٥
دعًّا	٣/ ٤٤	الذرة	١/ ٢٠٠
ذرعاً	١/ ٤٤٧	الرادفة	٣/ ٢٧٤
ذرهم	١/ ٥٤١	راعه	١/ ٦٧
ذروا	١/ ٣٢٨	راغبون	٣/ ١٧٢
الذكر	٢/ ١٧٩	راق	٣/ ٢٤١

ذِكرٌ	٢/ ١٨٦	رام	١/ ٢١١
ذِكراً	٢/ ٤٢٢	ران	٣/ ٣٠١
ذكركم	٢/ ١٧٩	راودته	١/ ٤٧٠
ذللاً	٢/ ١٩	راودوه	٣/ ٦٥
ذللت	٣/ ٢٤٨	الرب	١/ ١٥
ذمة	١/ ٣٧١	الربا	١/ ١٣٢
ذنبك	٢/ ٥٧٠	رباط	١/ ٣٦٣
ذهب	١/ ٣٣	الرباني	١/ ١٦٤
ذو الحجة	١/ ٣٨٢	الربانيون	١/ ٢٤٠
ذو القعدة	١/ ٣٨٢	ربت	٢/ ٤٨٩
ذي القربى	٢/ ٤١	الربح	١/ ٣٣
رؤوف	١/ ٤١١	ربطنا	٢/ ٣٧٢
رئيا	٢/ ١٣٧	ربوة	٢/ ٢٦٠
رابية	٣/ ١٨١	الرِّبي	١/ ١٧٦
الراجفة	٣/ ٢٧٣	ربيع	١/ ٣٨٢
رجالاً	١/ ١١١	الرس	٢/ ٣١٥
رجب	١/ ٣٨٢	رسول	٢/ ٢٤٢
رجت	٣/ ٨٢	الرشد	١/ ٣١٣
الرجز	٢/ ٤٣٧	رشدا	٢/ ٧٣
الرجس	١/ ٢٩٩	رصداً	٣/ ٢٠٩
الرجعى	٣/ ٣٤٩	رضوان	١/ ٣٩٤
رُجعت	٢/ ٤٩٤	الرغد	١/ ٤٧،٤٠

الرجفة	١/ ٣٠١	الرفث	١/ ٩٥
رجلك	٢/ ٤٨	الرفد	١/ ٤٥٢
رجماً	٢/ ٧٧	رفرف	٣/ ٧٨
رحالهم	١/ ٤٨٦	رق	٣/ ٤٣
رحبت	١/ ٣٧٦	رقيب	٣/ ٢٣
رحما	٢/ ١٠٦	الرقيم	٢/ ٧١
رحمة	٢/ ٤٩٤	ركاب	٣/ ١٢٠
الرحمن	١/ ١٤	ركاماً	٢/ ٢٩٢
الرحيم	١/ ١٤	ركباناً	١/ ١١١
رحيق	٣/ ٣٠٣	ركزاً	٢/ ١٤١
ردماً	٢/ ١١٢	ركن شديد	١/ ٤٤٨
ردوها	١/ ٢٠٦	رمضان	١/ ٩٣
رهبانية	٣/ ١٠٦	زبداً	١/ ٥١٥
رهقا	٣/ ٢٠٨	زبر	٢/ ١١٢
رهواً	٢/ ٥٢٤	زبورا	٢/ ٤٧
رهين	٣/ ٤٦	الزحزحة	١/ ١٨٢
رهينة	٣/ ٢٣٢	زحفاً	١/ ٣٤٨
رؤياك	١/ ٤٦٥	زخرف	١/ ٢٧٣
رواسي	١/ ٥٠٨	زخرفها	١/ ٤١٥
رواكداً	٢/ ٥١١	زرعا	٢/ ٨٤
الروح	٣/ ٩٧	زرقا	٢/ ١٦٤
روضات	٢/ ٥٠٤	زعم	٣/ ١٤٩

ريب	٢/ ٣٨٩	زعمت	٢/ ٥٩
ريب المنون	٣/ ٤٧	زعيم	٣/ ١٧٢
ريحان	٣/ ٦٩	زفير	١/ ٤٥٣
ريحكم	١/ ٣٥٩	الزقوم	٢/ ٥٢٦
ريشاً	١/ ٢٩٠	زكاة	٢/ ١٠٦
ريع	٢/ ٣٣١	زكية	٢/ ١٠٤
زالت	٢/ ١٨١	زلزلة	٢/ ٢١٣
زاهق	٢/ ١٨٢	زلزلوا	٢/ ٤٠٧
الزبانية	٣/ ٣٥١	زلفى	٢/ ٤٤٩
زلفاً	١/ ٤٥٧	السائحون	١/ ٤٠٦
زلقا	٢/ ٨٩	سائغاً	٢/ ١٧
زمهريرا	٣/ ٢٤٨	سائق	٣/ ٢٤
الزنا	٢/ ٤٣	السائل	٣/ ٣٦
زنيم	٣/ ١٦٧	سابغات	٢/ ٤٤٢
زهرة الحياة	٢/ ١٧٤	السابقون	٣/ ٨٣
زهق	٢/ ٥٤	السابقون الأولون	١/ ٣٩٨
زهوقا	٢/ ٥٤	سارب	١/ ٥١٣
زوج	٢/ ٣٢٦	الساعة	١/ ٣٣١
زوجناهم	٢/ ٥٢٩	سالمون	٣/ ١٧٣
الزور	٢/ ٢٣٠	سامدون	٣/ ٥٧
زيادة	١/ ٤١٧	سامراً	٢/ ٢٦٢
زيتونا	٣/ ٢٨٢	الساهرة	٣/ ٢٧٥

الزيغ	١/ ١٤٦	ساهون	٣/ ٣٤
زينة	٢/ ٩٤	سبأ	٢/ ٣٤٨
زينتهن	٢/ ٢٧٩	سباتا	٢/ ٣١٧
سأصليه	٣/ ٢٢٩	سببا	٢/ ١٠٨
سأل سائل	٣/ ١٨٩	السبت	١/ ٥٠
السائبة	١/ ٢٥١	سبتهم	١/ ٣٢٣
سبح	٢/ ١٧٢	سرابيل	٢/ ٢١
سبحاً	٣/ ٢١٦	سرادقها	٢/ ٨١
سبحوا	٢/ ١٢٤	السراط	١/ ١٨
سبع	١/ ١٢	سراعا	٣/ ٢٨
سبعاً	١/ ٥٥٩	سربا	٢/ ١٠١
سبقوا	١/ ٣٦٣	السرد	٢/ ٤٤٢
سبقونا	٢/ ٥٤١	السرور	١/ ٥٢
السبيل	١/ ٤٤٧	سعى	٣/ ٥٥
سجى	٣/ ٣٤١	سُعرت	٣/ ٢٨٩
سجرت	٣/ ٢٨٨	السعة	١/ ٢١٧
السجل	٢/ ٢٠٩	سعوا	٢/ ٢٤٠
سجيل	١/ ٤٥٠	السعير	٣/ ١٦٢
سجين	٣/ ٣٠١	سعيرا	٢/ ٤٣٥
سحقاً	٣/ ١٦٣	سفاهة	١/ ٢٨٩
سخريا	٢/ ٢٧٠	السفرة	٣/ ٢٨١
سدر	٣/ ٨٦	السفه	١/ ٧٨

سديدا	٢/ ٤٣٧	سفها	٣/ ٢٠٨
السدين	٢/ ١١٠	السفيه	١/ ١٣٨
السر	١/ ١٠٨	السقاية	١/ ٤٨٩
سقر	٣/ ٦٦	سمر	٢/ ٥١٩
سقط	١/ ٣١٤	سمكها	٣/ ٢٧٦
سكرا	٢/ ١٨	السموم	١/ ٥٤٨
سكرة الموت	٣/ ٢٤	السِّنة	١/ ١١٧
سكينة	٢/ ٣٨٥	سنَّة	٢/ ٤٣٥
سلاسل	٣/ ٢٤٥	سنة الله	٢/ ٤٢٠
السلاطة	١/ ١٧٦	السندرة	٢/ ٥٧٤
سلالة	٢/ ٢٥٥	سندس	٢/ ٥٢٨
سلام	١/ ٤١٦	سنستدرجهم	١/ ٣٢٩
سلاما	٢/ ١٣٢	سنفرغ	٣/ ٧١
السلتاء	٢/ ٢٧٩	سهوها	١/ ٣٠٠
سلسبيلا	٣/ ٢٤٩	سوآتكم	١/ ٢٩٠
السلطان	١/ ١٧٦	السوء	١/ ٣٩٧
سلككم	٣/ ٢٣٢	سواء	١/ ٣٣٤
سُلَّم	٣/ ٤٨	سواء الجحيم	٢/ ٥٢٧
السلم	١/ ٣٦٤	سواع	٣/ ١٩٩
السلوى	١/ ٤٥	سواك	٢/ ٨٧
السماء	١/ ٢٥٨	سوقه	٢/ ٥٧٨
السمت	١/ ٢٤٠	سوَّل	٢/ ٥٦٤

سولت	١/ ٤٦٧	شحومها	١/ ٢٧٦
سويته	١/ ٥٤٨	شداد	٣/ ٢٦٠
السيئة	١/ ٥٧	شديد	٣/ ٣٧٠
سيّرت	٣/ ٢٦٤	الشر	٢/ ٤٩٣
سيرتها	٢/ ١٤٩	شِرب	٢/ ٣٣٤
سيصلى	٣/ ٤٠٣	شرذمة	٢/ ٣٢٧
سيماهم	٢/ ٥٧٧	شرع	٢/ ٥٠١
سينين	٣/ ٣٤٥	شرعا	١/ ٣٢٣
شأن	١/ ٤٢٣	شرعة	١/ ٢٤٢
شاء	١/ ١١٨	شرقية	٢/ ٢٨٤
شافعين	٢/ ٣٢٩	شركاؤكم	١/ ٤١٩
شاقوا	٣/ ١١٩	الشره	١/ ٢٤
شامخات	٣/ ٢٥٥	شروه	١/ ٤٦٩
شانئك	٣/ ٣٩٠	شطأه	٢/ ٥٧٧
شاهد	٣/ ٣١٣	شططا	٢/ ٧٣
شتى	٢/ ١٥٦	شعائر	١/ ٢٢٦
شجر	١/ ٢٠٣	الشعار	٣/ ٢٢٦
شجرة مباركة	٢/ ٢٨٤	الشعرى	٣/ ٥٦
الشح	١/ ٢١٧	شعبان	١/ ٣٨٢
شعوباً	٣/ ١٤	شيبا	٣/ ٢٢٠
الشعور	١/ ٣١	الشيطان	١/ ٣٣٦
شغفها	١/ ٤٧٣	شيع	١/ ٥٤٢

شفا	١/ ٤٠٤	شيعاً	١/ ٢٨١
شفاء	٢/ ٥٥	الشيه	١/ ٥٣
الشفاعة	٢/ ٤٤٨	الصابئة	١/ ٥٠
شقاق	٢/ ٤٩٥	صاحبي	١/ ٤٧٦
شقوتنا	٢/ ٢٧٩	الصاخة	٣/ ٢٨٣
شكورا	٣/ ٢٤٧	الصادقون	١/ ٤٠٧
الشمراخ	١/ ١١٤	صاعقة	٢/ ٤٨١
شهاب	٢/ ٣٤١	صاغرون	١/ ٣٧٨
شهبا	٣/ ٢٠٩	الصاغرين	١/ ٤٧٥
الشهور	١/ ٣٨١	صافات	٣/ ١٦٤
الشهيد	١/ ٣٥	صبأ	١/ ٢٤٩
شهيق	١/ ٤٥٣	الصبر	١/ ٤٢
شواظ	٣/ ٧٢	صبروا	٣/ ٨
شوال	١/ ٣٨٢	صبره	١/ ٩٠
شورى	٢/ ٥١٢	صبغة الله	٢/ ٤٢٦
الشوكة	١/ ٣٤٤	الصد	١/ ١٦٥
صدّه	١/ ٧٢	صفحاً	٢/ ٥١٧
الصدع	٣/ ٢٨	الصفح الجميل	١/ ٥٥٨
الصدفين	٢/ ١١٣	صفر	١/ ٣٨٢
الصدود	١/ ٢٠٢	صفصفا	٢/ ١٦٦
صديد	١/ ٥٣٠	صفوان	١/ ١٢٥
الصدِّيق	١/ ٤٨٠	صلِّ	١/ ٤٠٢

صديقكم	٢/ ٣٠١	الصلاة	١/ ٨٧
الصر	١/ ١٦٧	صلصال	١/ ٥٤٧
الصراط المستقيم	١/ ١٨	صلوات	٢/ ٢٣٦
صرّة	٣/ ٣٧	صلّوه	٣/ ١٨٣
صرح	٢/ ٣٥٦	صلي	١/ ١٩٣
صرحاً	٢/ ٤٧٣	صليا	٢/ ١٣٤
صرصراً	٢/ ٤٨١	الصمد	٣/ ٤٠٩
صرصرا	٣/ ٦٣	صنوان	١/ ٥٠٨
صرعى	٣/ ١٨٠	الصواعق	١/ ٣٤
صرفنا	٢/ ٥٦	صواف	٢/ ٢٣٤
صعودا	٣/ ٢٢٨	الصور	٣/ ٢٦٣
صعيدا	٢/ ٨٩	الصيب	١/ ٣٤
صفا	٢/ ٩٦	صيّت	١/ ٣٧٦
الصيحة	٣/ ٢٨	طائره	٢/ ٣٣
الضأن	١/ ٢٧٥	طائف	٣/ ١٦٩
الضالين	١/ ٢٠	الطارق	٣/ ٣١٩
ضامر	٢/ ٢٢٦	الطاغوت	١/ ٢٤٧
ضبحا	٣/ ٣٦٩	طاغين	٣/ ١٧١
ضحىً	١/ ٣٠٤	الطالب	٢/ ٢٤٦
الضحى	٣/ ٣٤١	طالوت	١/ ١١٤
ضدا	٢/ ١٣٧	الطامة	٣/ ٢٧٨
الضر	١/ ٤٩٤	طبع	٢/ ٥٦٣

الضراء	١/ ٩١	طبق	٣/ ٣٠٩
ضربتم	١/ ١٧٩	طرائق	٢/ ٢٥٦
ضلَّ	١/ ١٣٨	الطرف	٣/ ٧٤
الضلع	١/ ٣٣٣	طرفك	٢/ ٣٣٥
ضللنا	٢/ ٣٩١	طريا	٢/ ١٠
ضنكا	٢/ ١٧٠	طغواها	٣/ ٣٣٤
ضنين	٣/ ٢٩٠	الطغيان	١/ ٣٣
ضير	٢/ ٣٢٦	طفقا	١/ ٢٨٩
ضيزى	٣/ ٥٣	طلبا	٢/ ٨٩
ضيّقا	٢/ ٣٠٩	طلع	٣/ ٢١
طلعها	٢/ ٣٣٣	الظلل	١/ ٩٩
طلوعها	٢/ ١٧٣	الظلمات	١/ ١٢٠
الطمس	١/ ٢٠١	الظليل	١/ ٢٠٢
طمست	٣/ ٢٥٤	ظمأ	١/ ٤٠٩
طمسنا	٣/ ٦٥	ظنكم	٢/ ٤٨٤
طه	٢/ ١٤٥	الظنونا	٢/ ٤٠٧
طوبى	١/ ٥١٩	العابدون	١/ ٤٠٦
الطود	٢/ ٣٢٨	العاديات	٣/ ٣٦٩
الطول	٢/ ٤٧١	عارضاً	٢/ ٥٤٦
الطيبات	١/ ١٢٨	عاصف	١/ ٥٣١
طيبة	١/ ٣٩٤	عاصفة	٢/ ١٩٧
طيرا	٣/ ٣٧٩	عاصم	١/ ٤١٨

الظئر	١/ ١٠٧	العافين	١/ ١٧٢
ظالم لنفسه	٢/ ٨٥	العاكف	٢/ ٢٢٥
ظاهرة	٢/ ٣٨٢	العالِم	١/ ١٥
ظعنكم	٢/ ٢١	عبس	٣/ ٢٢٨
ظل	٢/ ١٦	عبقري	٣/ ٧٨
ظل ممدود	٣/ ٨٧	عبوسا	٣/ ٢٤٧
ظلة	١/ ٣٢٥	عتل	٣/ ١٦٧
عتوا	١/ ٣٢٣	العرضة	١/ ١٠٢
عتيا	٢/ ١٢٣	العرف	١/ ٣٣٤
عتيد	٣/ ٢٣	عرفاً	٣/ ٢٥٣
العثي	١/ ٣٤	العرم	٢/ ٤٤٦
عجاف	١/ ٤٨٠	عروشها	٢/ ٢٣٧
عجباً	٣/ ٢٠٥	عريض	٢/ ٤٩٥
العَجَلُ	٢/ ١٩٠	العزى	٣/ ٥٣
عجلنا	٢/ ٣٦	عزرتموهم	١/ ٢٣٣
العدة	١/ ٣٨٥	عزروه	١/ ٣١٨
عدده	٣/ ٣٧٣	عزم	١/ ١٠٨
العَدَلُ	١/ ٤٣	عزم الأمور	٢/ ٥١٤
عدوّ	١/ ٢٩٠	عزيز	١/ ٤١٠
العدوة	١/ ٣٥٨	العزيز	١/ ٤٧٣
العذاب	١/ ٣٠	عزين	٣/ ١٩٣
العذق	١/ ١١٣	عسى	٢/ ٥٣

العراء	٣/ ١٧٤	عسر	٣/ ٦٣
عرباً	٣/ ٨٨	عسرا	٢/ ١٠٣
العرش	١/ ٥٠١	العشار	٣/ ٢٨٨
عرض الدنيا	١/ ٣٦٥	العشير	٢/ ٢٢١
عصى	٢/ ١٧٠	العلم	١/ ١٥١
العصف	٣/ ٦٩	علم بالقلم	٣/ ٣٤٩
عصفا	٣/ ٢٥٣	علمه	١/ ١١٨
عصم	٣/ ١٣٠	علواً	٢/ ٣٤٣
عصيب	١/ ٤٤٧	عليون	٣/ ٣٠٢
عضدا	٢/ ٩٨	العماليق	١/ ٢٩٧
العضل	١/ ١٠٧	عمد	١/ ٥٠٨
عضين	١/ ٥٦٠	العمه	١/ ٣٣
عطاء	٣/ ٢٦٨	عمون	٢/ ٣٦٢
العظيم	١/ ٣٠	العنت	١/ ١٦٨
عفريت	٢/ ٣٥٤	عنتم	١/ ٤١٠
العفو	١/ ٣٣٤	العنقود	١/ ٤٧٧
عفوا	١/ ٣٠٣	عنيد	١/ ٤٤٣
عفي	١/ ٩١	العهد	٢/ ١٦٢
عقبى	١/ ٥١٦	العهن	٣/ ١٩٠
عقباً	٢/ ٩٣	عوان	١/ ٥٢
عقيم	٢/ ٢٤٤	عوجا	١/ ٥٢٥
العُلى	٢/ ١٤٦	عورات	٢/ ٢٩٨

علقة	٢/ ٢١٧	عورة	٢/ ٤٠٨
العير	١/ ٤٨٩	غروبها	٢/ ١٧٣
عيلة	١/ ١٠٦	الغَرور	٢/ ٣٨٦
عين	٢/ ٥٢٩	غرورا	٢/ ٤٩
عين حمئة	٢/ ١٠٨	الغرنوق	٢/ ٢٤٣
غائبة	٢/ ٣٦٣	غساقا	٣/ ٢٦٦
الغائط	١/ ٢٠٠	غسق	٢/ ٥٣
الغابرين	١/ ٥٥٣	غسلين	٣/ ١٨٣
الغار	١/ ٣٨٤	الغشاوة	١/ ٢٩
غاسق	٣/ ٤١٦	غشيهم	٢/ ٣٨٥
الغاوين	١/ ٣٢٦	غصة	٣/ ٢١٩
الغباوة	١/ ٤٤٢	غطاء	٢/ ١١٤
غبرة	٣/ ٢٨٤	غل	١/ ٥٥١
غثاء	٢/ ٢٥٨	غلبا	٣/ ٢٨٢
غداءنا	٢/ ١٠١	غلف	١/ ٥٩
غدقا	٣/ ٢١٠	غليظ	٢/ ٤٩٤
غراما	٢/ ٣١٩	غمّة	١/ ٤٢٥
غربية	٢/ ٢٨٤	الغمرة	١/ ٢٦٦
الغرفات	٢/ ٤٥٠	غني	١/ ١٢٤
غرك	٣/ ٢٩٣	غواش	١/ ٢٩٣
غورا	٢/ ٨٩	فأسرها	١/ ٤٩٠
الغي	١/ ٣١٣	الفاسقون	٢/ ٢٩٧

غيا	١٣١/٢	فأسكناه	٢٥٦/٢
غير بعيد	٢٦/٣	فاصدع	٥٦١/١
فآواكم	٣٥٢/١	فأصدَّق	١٤٦/٣
فئة	٩١/٢	فاض	١٠٥/١
فأتى	١٢/٢	فاضرب	١٦١/٢
فأتبعه	٣٢٦/١	فاطر	٤٥٧/٢
فأثرن	٣٧٠/٣	فاعتلوه	٥٢٧/٢
فاجلدوا	٢٧٤/٢	فأغرينا	٢٣٤/١
فاجمعوا	٤٢٤/١	فاغسلوا	٢٣١/١
الفاحشة	١٧٣/١	فاقض	١٦٠/٢
فاختلط	٩٣/٢	فالق	٢٦٨/١
فارتقب	٥٢٣/٢	فأمليت	٥٢١/١
فأرسل	١٥٦/٢	فانبذ	٣٦٣/١
الفارض	٥٢/١	فانتقمنا	٥٥٧/١
فارهين	٣٣٤/٢	فانتهى	١٣٤/١
فاستجاب	٣٤٥/١	فأوجس	١٥٨/٢
فاستغاثه	٣٧٤/٢	فأوعى	١٩٢/٣
فتبهتهم	١٩٠/٢	فجوة	٧٤/٢
فتحت	٢٠٥/٢	فحشر	٢٧٦/٣
فتخطفه	٢٣١/٢	فخلف	٣٢٤/١
فتردى	١٤٨/٢	فخلوا	٣٧٠/١
فتدلى	٥١/٣	فدمدم	٣٣٤/٣

فتعاطى	٣/ ٦٤	فرات	٢/ ٢٦٤
فتعساً	٢/ ٥٦٠	فرادى	١/ ٢٦٧
فتكوى	١/ ٣٨٠	فراغ	٣/ ٣٧
فتنادوا	٣/ ١٦٩	فراق	٢/ ١٠٥
الفتنة	١/ ٣٥١	فرث	٣/ ٢٣٥
فتنتهم	١/ ٢٦٩	فردا	٢/ ١٤٠
فتهجد	٢/ ٥٣	الفردوس	٢/ ٢٥٥
الفتوى	٢/ ٣٤٩	فرشا	١/ ٢٧٤
الفتية	٢/ ٧٣	فرض	٢/ ٤٢٠
فثبطهم	١/ ٣٨٥	الفرط	١/ ١٠٣
فج عميق	٢/ ٢٢٧	فرطا	٢/ ٨٠
فجاجا	٢/ ١٨٨	فرعون	١/ ٤٣
فجاسوا	٢/ ٣٠	فِرق	٢/ ٣٢٨
فجرنا	٢/ ٨٤	الفرقان	١/ ١٤٦
فروج	٣/ ٢٠	فصكت	٣/ ٣٧
فروجهم	٢/ ٢٥٤	فصَلت	١/ ٤٣٥
فريا	٢/ ١٢٧	فُصّلت	٢/ ٤٩١
فزع	٢/ ٣٦٦	فصيلته	٣/ ١٩٠
فزّع	٢/ ٤٤٨	فضرب الرقاب	٢/ ٥٥٨
الفزع الأكبر	٢/ ٢٠٨	فضل	٢/ ٣٦٣
فزيلنا	١/ ٤١٩	فضلنا	٢/ ٣٤٣
الفساد	١/ ٣١	فطل	١/ ١٢٦

فسالت	١/ ٥١٤	فطهر	٣/ ٢٢٦
الفسق	١/ ٦٤	فطور	٣/ ١٦١
فسيرى	١/ ٤٠٣	فطوعت	١/ ٢٣٦
فسينغضون	٢/ ٤٦	فعدلك	٣/ ٢٩٤
فسواها	٣/ ٧٦	فعقروا	١/ ٣٠٠
فشدوا الوثاق	٢/ ٥٥٩	فغشاها	٣/ ٥٦
فشرّد	١/ ٣٦٢	فغلّوه	٣/ ١٨٣
الفشل	١/ ١٦٩	الفقراء	١/ ٣٨٩
فصاله	٢/ ٥٤٢	فقطع	٢/ ٥٦٢
فصرهن	١/ ١٢٢	الفقير	٢/ ٢٢٩
فصعق	٢/ ٤٦٧	فكف	١/ ٢٣٢
الفلق	٣/ ٤١٥	قادرين	٣/ ٢٤٠
فلولا	٣/ ٩٦	القارعة	٣/ ١٨٠
فنقبوا	٣/ ٢٧	القاسطون	٣/ ٢١٠
الفواحش	٢/ ٥١٢	قاسية	١/ ٢٣٣
فورهم	١/ ١٦٩	قاصرات	٣/ ٧٤
الفوز	٢/ ٥٣٦	قاصفاً	٢/ ٥٠
الفوم	١/ ٤٩	القاضية	٣/ ١٨٣
فويل	٢/ ١٢٨	قاطعة	٢/ ٣٥٠
فيحفكم	٢/ ٥٦٦	قاعاً	٢/ ١٦٦
فيحل	٢/ ١٦١	القالين	٢/ ٣٣٥
فيذرها	٢/ ١٦٦	قانتين	١/ ١١٠

فيسحتكم	٢/ ١٥٧	القانع	٢/ ٢٣٤
فيصلب	١/ ٤٧٧	القباء	١/ ١٠٦
فنيسره	٣/ ٣٣٧	قبائل	٣/ ١٤
ق	٣/ ١٩	قبس	٢/ ٣٤١
قائلون	١/ ٢٨٥	القبط	١/ ١٠٥
قائما	١/ ١٤٨	القِبَل	١/ ١٠٥
قائمة	٢/ ٤٩٤	القُبلة	١/ ١٠٥
قاب قوسين	٣/ ٥٢	القبيل	١/ ١٠٥
قبيلا	٢/ ٥٩	قرناً	٢/ ٢٤٨
قتر	١/ ٤١٧	القرون	٢/ ٣٦
قترة	٣/ ٢٨٤	قرين	٢/ ٩١
قتورا	٢/ ٦٢	قري عيناً	٢/ ١٢٦
القثاء	١/ ٤٩	القرية	١/ ٤٦
القحف	١/ ١٠٦	قست	١/ ٥٤
قحل	١/ ١٠٦	القسط	١/ ١٤٨
قدّت	١/ ٤٧٢	القسطاس	٢/ ٤٤
قدحاً	٣/ ٣٧٠	قسورة	٣/ ٢٣٥
قددا	٣/ ٢٠٩	قصصا	٢/ ١٠١
القدر	٣/ ٣٥٦	قصيه	٢/ ٣٧٣
القدس	١/ ٥٩	قصمنا	٢/ ١٨٠
قدمنا	٢/ ٣١١	القصوى	١/ ٣٥٨
القديم	١/ ٢٨٠	قصيا	٢/ ١٢٥

القرى	١/ ٤٣٥	قضبا	٣/ ٢٨٢
قرار	١/ ٥٣٧	قطع من الليل	١/ ٥٥٤
القربى	٢/ ٥٠٤	قطعناهم	١/ ٣٢٤
قربات	١/ ٣٩٨	قطوفها	٣/ ١٨٢
قرباناً	١/ ٢٣٦	قعيد	٣/ ٢٣
قفينا	١/ ٢٤١	الكاظمين	١/ ١٧٢
قلى	٣/ ٣٤٢	كافرون	٢/ ١٨٩
قليلون	٢/ ٣٢٧	كالحون	٢/ ٢٦٩
القنطار	١/ ١٤٧	كان	١/ ٤٧٩
قنوان	١/ ٢٦٩	الكبائر	١/ ١٩٧
القنوت	١/ ١٥٨	كبَّارا	٣/ ١٩٩
القمص	٢/ ٢١	الكبت	١/ ١٧٠
قمطريرا	٣/ ٢٤٧	كبد	٣/ ٣٢٩
قواريرا	٣/ ٢٤٨	الكِبر	٢/ ١٢٣
القواعد	١/ ٧٢	الكُبر	٣/ ٢٣١
القواعد	٢/ ٢٩٩	كبرت	٢/ ٧٠
قواما	٢/ ٣٢٠	كبكبوا	٢/ ٣٢٩
قوم	٢/ ٣٣١	كبير	١/ ١٠٠
قيضنا	٢/ ٤٨٥	الكتاب	١/ ٧٨
القيوم	١/ ١١٧	كثيبا	٣/ ٢٩١
كأحد	٢/ ٤١٢	كدت	٢/ ٥٢
كأين	١/ ٥٠٢	كالدهان	٣/ ٧٣

كادح	٣/ ٣٠٧	الكرب العظيم	٢/ ١٩٦
كاذبة	٣/ ٨٢	كرسيه	١/ ١١٨
كالرميم	٣/ ٣٩	كلا	٢/ ٢٦٨
كرها	٢/ ٥٤٢	الكلالة	١/ ١٩٣
الكريم	٢/ ٢٧٠	الكلم الطيب	٢/ ٤٦٠
كسالى	١/ ٢١٩	كلمات	١/ ٤٠
كسب	٣/ ٤٠٣	كلمة	٢/ ٢٦٨
كسراب	٢/ ٢٨٨	كلمة خبيثة	١/ ٥٣٦
كسفاً	٢/ ٥٩	كلمة طيبة	١/ ٥٣٤
كشطت	٣/ ٢٨٩	كلمح	٢/ ٢٠
كالصريم	٣/ ١٦٨	كلوا	١/ ٩٠
كطي	٢/ ٢٠٩	كما خلقناكم	٢/ ٩٦
كظيم	٢/ ١٦	كمثله شيء	٢/ ٥٠٠
الكعبان	١/ ٢٣٢	كالمهل	٢/ ٨١
كعصف	٣/ ٣٨٠	كنزهما	٢/ ١٠٦
كفاتا	٣/ ٢٥٥	الكنس	٣/ ٢٩٠
كفران	٢/ ٢٠٤	كواعب	٣/ ٢٦٧
الكفل	١/ ٢٠٥	الكوثر	٣/ ٣٨٩
كفورا	٢/ ٥٦	الكور	٢/ ١١٣
كالقصر	٣/ ٢٥٥	كورت	٣/ ٢٨٧
كَلٌّ	٢/ ٢٠	كيده	٢/ ٢٢٢
كيدهم	٣/ ٣٧٩	لبغوا	٢/ ٥٠٩

كيف	١/ ٣٧	لبلاغاً	٢/ ٢١٠
الكيل	١/ ٣٠٢	لبوس	٢/ ١٩٧
لئلا	٢/ ١٨٧	لتسحرنا	١/ ٣١٠
لأجدن	٢/ ٨٦	لتشقى	٢/ ١٤٥
لأحتنكن	٢/ ٤٨	لتُصنع	٢/ ١٥٢
لأرجمنك	٢/ ١٢٩	لتلفتنا	١/ ٤٢٥
لانتصر	٢/ ٥٥٩	لتنزعن	٢/ ١٣٣
لأواه	١/ ٤٠٧	لجعل	١/ ٤٥٩
لأوضعوا	١/ ٣٨٦	لجي	٢/ ٢٨٩
لا تبقي	٣/ ٢٢٩	لحليم	١/ ٤٤٧
لا تذر	٣/ ٢٢٩	لحن	٢/ ٥٦٥
لا جرم	٢/ ٤٧٣	لدا	٢/ ١٤١
لابثين	٣/ ٢٦٥	لدلوك	٢/ ٥٣
لامستم	١/ ٢٠٠	لدنا	٢/ ١٢٤
لاهية	٢/ ١٧٨	لصالوا	٣/ ٣٠٢
لباس	٢/ ٢٤	اللطيف	٢/ ٢٤٤
لباس التقوى	١/ ٢٩٠	لظى	٣/ ١٩٠
لبدا	٣/ ٢١٠	لعبرة	٢/ ١٧
لعل	١/ ٣٤	لم يلد	٣/ ٤١١
لعمرك	١/ ٥٥٥	اللمز	٣/ ١١
اللعن	١/ ٨٨	لمسنا	٣/ ٢٠٩
لعنتم	٣/ ٨	لمغرمون	٣/ ٩٥

اللغو	١/ ١٠٢	اللمم	٣/ ٥٤
لغوب	٣/ ٢٧	لمنجوهم	١/ ٥٥٣
لفسدتا	٢/ ١٨٤	لنسفعاً	٣/ ٣٥١
لفشلتم	١/ ٣٥٩	لنفتنهم	٢/ ١٧٤
لفيفا	٢/ ٦٣	لواحة	٣/ ٢٢٩
لقيتم	٢/ ٥٥٨	لواذا	٢/ ٣٠٤
لكبيرة	١/ ٨٤	لواقح	١/ ٥٤٥
لكنا	٢/ ٨٧	لومة	١/ ٢٤٤
لكنودا	٣/ ٣٧٠	لووا	٣/ ١٤٥
للأذقان	٢/ ٦٤	ليثبتوك	١/ ٣٥٣
للأوابين	٢/ ٤١	ليدحضوا	٢/ ٩٩
للشوى	٣/ ١٩١	ليصرمنها	٣/ ١٦٩
للمتوسمين	١/ ٥٥٦	ليضربن	٢/ ٢٧٨
للمقومين	٣/ ٩٥	ليظهره	١/ ٣٧٨
للموقنين	٣/ ٣٦	لينة	٣/ ١١٩
ليواطؤوا	١/ ٣٨٣	المتردية	١/ ٢٢٧
ليوفوا	٢/ ٢٢٩	مترفين	٣/ ٩١
مآبا	٣/ ٢٦٩	مترفوها	٢/ ٥١٨
مأمنه	١/ ٣٧١	مترفيها	٢/ ٣٦
مائدة	١/ ٤٩	مترفيهم	٢/ ٢٦١
مارج	٣/ ٧٠	متصدعاً	٣/ ١٢٤
مالك	١/ ١٥	المتعال	١/ ٥١٣

المباءة	٢/ ٢٢٥	متقابلين	١/ ٥٥١
مباركة	٢/ ٥٢٣	متكأ	١/ ٤٧٤
المبطئ	١/ ٢٠٣	متكئين	٣/ ٨٤
مبلسون	٢/ ٢٦٥	المتكبر	٣/ ١٢٥
مبين	٢/ ٣٤١	المتلقيان	٣/ ٢٣
متاب	١/ ٥٢٠	المتنافسون	٣/ ٣٠٣
متبر	١/ ٣١١	المتين	١/ ٣٢٩
متبرجات	٢/ ٢٩٩	مثابة	١/ ٩٦
المتجانف	١/ ٢٢٨	المثاني	١/ ٥٥٩
متحيزاً	١/ ٣٤٨	مثبورا	٢/ ٦٣
متراكباً	١/ ٢٦٩	مثقلة	٢/ ٤٦٣
ميربة	٣/ ٣٣٠	مثل	١/ ٤١٥
المثلى	٢/ ١٥٨	المحيض	١/ ١٠١
المثلات	١/ ٥١١	محيط	١/ ٤٥١
مثلهم	٢/ ٥٧٧	المخبتين	٢/ ٢٣٣
مثلهن	٢/ ٢٥٩	مختلف	٣/ ٣٤
مثنى	٢/ ٤٥١	مخضود	٣/ ٨٦
مثوى	١/ ٤٧٠	مخلدون	٣/ ٨٤
مجرمين	١/ ٥٥٣	المخلفون	١/ ٣٩٥
مجمع البحرين	٢/ ١٠٠	مخلقة	٢/ ٢١٧
مجنون	٣/ ٤٦	مخمصة	١/ ٢٢٨
مجيد	١/ ٤٤٧	المداومة	١/ ١٧٤

المحال	١/ ٥١٣	مدبرين	١/ ٣٧٦
محبة	٢/ ١٥٢	مدحورا	١/ ٢٨٨
محدَث	٢/ ١٧٨	مدّخلا	١/ ٣٨٧
المحرم	١/ ٣٨٢	مددا	٢/ ١١٦
محسورا	٢/ ٤٣	مددناها	٣/ ٢٠
محفوظ	٣/ ٣١٥	مدرارا	٣/ ١٩٧
المحق	١/ ١٧٥	مدهامتان	٣/ ٧٥
محلها	٢/ ٢٣٢	مدهنون	٣/ ٩٦
محيص	١/ ٥٣٣	مدين	١/ ٤٥١
المذبذب	١/ ٢١٩	مرصادا	٣/ ٢٦٤
مذعنين	٢/ ٢٩٤	مرصوص	٣/ ١٣٥
المذكر	٢/ ٢٤٥	مرض	٢/ ٢٩٤
مذؤوما	١/ ٢٨٨	مرضعة	٢/ ٢١٤
المرءاة	١/ ٢١٩	المرعى	٣/ ٣٢٣
مرئيا	١/ ١٩١	مرفقا	٢/ ٧٤
المراضع	٢/ ٣٧٣	المرهاء	٢/ ٢٧٩
مراغماً	١/ ٢١٠	مريج	٣/ ١٩
المرافق	١/ ٢٣١	مريب	١/ ٤٤٤
مرتاب	٢/ ٤٧٢	مريد	٢/ ٢١٣
مرتفقا	٢/ ٨٢	مزاجه	٣/ ٣٠٤
مرج	٢/ ٣١٨	مزجاة	١/ ٤٩٤
المرجفون	٢/ ٤٣٤	مزقناهم	٢/ ٤٤٨

مرجون	١/ ٤٠٣	مزكوم	٣/ ٤٨
مرحا	٢/ ٤٦	المزمل	٣/ ٢١٥
مردفين	١/ ٣٤٥	المس	١/ ١٣٢
مردنا	٢/ ٤٧٣	مساجد	١/ ٣٧٣
مردوا	١/ ٤٠١	مساس	٢/ ١٦٤
مرساها	١/ ٤٤٠	مسافحين	١/ ٢٣٠
المساق	٣/ ٢٤١	المسومة	١/ ١٤٧
المساكين	١/ ٣٨٩	مسومين	١/ ١٧٠
المستأخرين	١/ ٥٤٦	المسيح	١/ ١٥٨
مستطيرا	٣/ ٢٤٥	المشحون	٢/ ٣٣١
المستقدمين	١/ ٥٤٦	مشرقين	١/ ٥٥٦
مستقرا	٢/ ٣١٢	مشفقين	٢/ ٩٧
المستقيم	١/ ١٨	مشكاة	٢/ ٢٨٣
مستمر	٣/ ٦٢	مشهود	٣/ ٣١٣
مسحورا	٢/ ٤٦	مشيد	٢/ ٢٣٨
مسد	٣/ ٤٠٤	مصباح	٢/ ٢٨٣
مسغبة	٣/ ٣٢٩	مصبحين	١/ ٥٥٥
مسفرة	٣/ ٢٨٣	مصر	١/ ٥٠
مسفوحا	١/ ٢٧٥	مصرخكم	١/ ٥٣٤
مسكوب	٣/ ٨٧	مصفى	٢/ ٥٦٢
المسلمين	١/ ٧٧	مصيرا	٢/ ٢١٢
مسنون	١/ ٥٤٧	المصيطرون	٣/ ٤٨

مسه	٣/ ١٩٢	المضاجع	١/ ١٧٨
مسهم	١/ ٣٣٦	المضطر	٢/ ٣٥٩
المسوفة	٢/ ٢٧٩	مضغة	٢/ ٢١٧
المطففين	٣/ ٢٩٩	مغرم	٣/ ١٧٤
مطلعون	٢/ ٩٢	مغرماً	١/ ٣٩٧
المطلوب	٢/ ٢٤٦	المغضوب عليهم	١/ ١٩
المطمئنة	٣/ ٣٢٥	مغفرة	١/ ١٢٤
معاجزين	٢/ ٢٤١	مغلوة	١/ ٢٤٨
معايش	١/ ٥٤٤	مفاتح	١/ ٢٦١
المعتدون	١/ ٣٧١	مفازا	٣/ ٢٦٧
المعتر	٢/ ٢٣٤	المفازة	١/ ١٨٢
معدودة	١/ ٤٦٩	مفرطون	٢/ ١٦
المعذرون	١/ ٣٩٦	مفروضا	٢/ ٢١٣
معرة	٢/ ٥٧٥	المفسلة	٢/ ٢٧٩
المعز	١/ ٢٧٥	المفلح	١/ ٢٩
المعصرات	٣/ ٢٦١	مقاليد	٢/ ٥٠١
معقبات	١/ ٥١٣	مقام	٣/ ٧٤
معكوفا	٢/ ٥٧٥	مقامع	٢/ ٢٢٣
معين	٢/ ٢٦٠	المقت	١/ ١٩٦
معاذيره	٣/ ٢٤١	مقتاً	٣/ ١٣٥
مغاضبا	٢/ ٢٠٠	مقتدرا	٢/ ٩٤
المغافير	٣/ ١٥٤	المقتسمين	١/ ٥٦٠

مقتكم	٢/ ٤٧١	ملكوت	١/ ٣٣٠
المقدس	٢/ ١٤٨	مليا	٢/ ١٢٩
مقصورات	٣/ ٧٧	ممرد	٢/ ٢١٣
مقعد	٣/ ٦٦	ممنون	٣/ ٣١٠
المقنطرة	١/ ١٤٧	المنُّ	١/ ٤٥
المقيت	١/ ٢٠٥	المناد	٣/ ٢٧
مقيلا	٢/ ٣١٢	منافع	٢/ ٢٣٢
مكاء	١/ ٣٥٦	مناكبها	٣/ ١٦٣
مكانكم	١/ ٤١٨	منامك	١/ ٣٥٩
مكث	٢/ ٦٤	منتصرا	٢/ ٩١
مكظوم	٣/ ١٧٤	المنتهى	٣/ ٥٥
مكنا	٢/ ١٠٨	منثورا	٢/ ٣٤
مكناهم	١/ ٢٥٨	المنخنقة	١/ ٢٢٧
مكنون	٣/ ٩٦	منذرين	٢/ ٥٢٣
مكين	١/ ٤٨١	منسأته	٢/ ٤٤٥
الملأ	١/ ١١٤	منسكاً	٢/ ٢٣٣
ملتحدا	٢/ ٧٩	المنشآت	٣/ ٧٠
ملجأ	٢/ ٥١٤	منضود	١/ ٤٥٠
المَلِكُ	٢/ ٢٧٠	منطق	٢/ ٣٤٤
منفطر	٣/ ٢٢١	مؤصدة	٣/ ٣٣٠
منفكين	٣/ ٣٦١	موئلا	٢/ ١٠٠
منقعر	٣/ ٦٣	المؤمن	٣/ ١٢٥

منقلبا	٨٦/٢	الموؤدة	٢٨٨/٣
منهاجا	٢٤٢/١	مواخر	١٠/٢
منهمر	٦٢/٣	موبقا	٩٨/٢
المنون	٤٧/٣	الموتة	٥٢٩/٢
منيرا	٤٢٥/٢	مورا	٤٤/٣
المهاجرون	٣٩٨/١	الموسع	١٠٩/١
مهادا	٢٩٣/١	موضونة	٨٤/٣
مهجورا	٣١٤/٢	الموقوذة	٢٢٧/١
مهدا	١٥٦/٢	ميثاقهم	٤٠٥/٢
مهطعين	١٩٣/٣	الميسر	١٠٠/١
المهلك	١٠٠/٢	ميقاتا	٢٦٣/٣
مهما	٣١٠/١	نأى	٤٩٥/٢
مهيلا	٢١٩/٣	ناء	٥٦/٢
المهيمن	١٢٥/٣	ناديه	٣٥١/٣
المؤتفكات	٣٩٣/١	الناس	٣٠/١
المؤتفكة	٥٦/٣	ناشئة	٢١٦/٣
الناشرات	٢٥٤/٣	نجيا	٤٩١/١
ناظرين	٤٢٩/٢	نحسات	٤٨١/٢
الناقور	٢٢٧/٣	نحلة	١٩١/١
ناكبون	٢٦٤/٢	نخاف	١٥٥/٢
النبأ	٢٦٠/٣	نخرجكم	٢١٧/٢
نبأنا	٣٩٦/١	نخرة	٢٧٥/٣

النبذ	١/ ٦٤	النخس	١/ ٣٣٥
نبرح	٢/ ١٦٣	نخلا	٣/ ٢٨٢
النبق	٢/ ٤٤٧	نخوض	١/ ٣٩١
نبي	٢/ ٢٤٢	الند	١/ ٣٥
نتقنا	١/ ٣٢٥	الندم	٣/ ٨
نجاهم	٢/ ٣٨٥	نديا	٢/ ١٣٧
نجس	١/ ٣٧٧	نزعنا	١/ ٥٥١
نجعلهم	٢/ ٥٣٥	نُزِّل	٢/ ٣١٤
النجم	٣/ ٥١	نزلاً	٢/ ١١٥
نجمع	٣/ ٢٣٩	نزلهم	٣/ ٩٣
نجوى	٣/ ١١٢	نستعين	١/ ١٧
نجواكم	١/ ٢١١	نستنسخ	٢/ ٥٣٦
النجوة	١/ ٤٢٨	نسختها	١/ ٣١٥
نسفاً	٢/ ١٦٤	نطفة	٢/ ٧
نسفت	٣/ ٢٥٤	النطيحة	١/ ٢٢٧
النسك	١/ ٧٧	النظرة	١/ ١٣٦
نسلكه	١/ ٥٤٣	نعبد	١/ ١٦
نسله	٢/ ٣٩٠	نعق	١/ ٨٩
نسوة	١/ ٤٧٣	نعقل	٣/ ١٦٣
نسوق	٢/ ٣٩٧	النعمة	٣/ ٢١٨
النسئ	١/ ٣٨٣	نفحة	٢/ ١٩٣
نسيا	٢/ ١٠١	نفخت	١/ ٥٤٨

نسيتم	٢/ ٣٩٤	نفر	١/ ٤١٠
نشطا	٣/ ٢٧٣	نفرا	٢/ ٨٥
نشورا	٢/ ٣١٧	النفس	١/ ٣١
النشوز	١/ ١٩٩	نفشت	٢/ ١٩٧
النصارى	١/ ٥٠	نفورا	٢/ ٤٦
النصب	١/ ٥٥٢	نفيرا	٢/ ٣١
نضاختان	٣/ ٧٥	نقتبس	٣/ ١٠٢
نضيد	٣/ ٢١	نقدر	٢/ ٢٠٠
نضيع	٢/ ٨٢	نقذف	٢/ ١٨٢
نطعم	٣/ ٢٣٣	نقر	٢/ ٢١٧
نقعا	٣/ ٣٧٠	هاؤم	٣/ ١٨٢
النقير	١/ ٢٠١	هادوا	١/ ٥٠
النكاح	٢/ ٢٧٤	هار	١/ ٤٤٠
نكال	٣/ ٢٧٦	هامدة	٢/ ٢١٨
نكدا	١/ ٢٩٦	هباء	٢/ ٣١١
نكرا	٢/ ١٠٤	الهبوط	١/ ٤٠
نكسوا	٢/ ١٩٤	هجرا	٣/ ٢١٨
نكص	١/ ٣٦٠	الهدى	١/ ٣٧٨
نكير	٣/ ١٦٤	الهزل	٣/ ٣٢٠
نمير	١/ ٤٨٧	هزوا	٢/ ١١٥
ننجيك	١/ ٤٢٨	هزي	٢/ ١٢٦
النهى	٢/ ١٥٧	هشيما	٢/ ٩٣

نهر	٣/ ٥٥	هضما	٢/ ١٦٨
النواضح	١/ ٥٣	هضيم	٢/ ٣٣٣
نوح	٢/ ٢٥٧	هلم	١/ ٢٧٦
نودي	٢/ ١٤٧	هلوعا	٣/ ١٩٢
نورث	٢/ ١٣٣	هم بها	١/ ٤٧١
نوله	٢/ ٢١٢	هماز	٣/ ١٦٧
نولينك	١/ ٨٥	همزات	٢/ ٢٦٧
همسا	٢/ ١٦٧	وبيلا	٣/ ٢٢٠
هنالك	٢/ ٩٢	الوتين	٣/ ١٨٤
هنيئاً	١/ ١٩١	وجبت	٢/ ٢٣٤
هوى	٢/ ١٦٢	وجدكم	٣/ ١٥٤
الهون	١/ ٢٦٧	وجدنا	١/ ٣٠٥
الهيم	٣/ ٩٢	وجلت	١/ ٣٤٢
وابل	١/ ١٢٥	الوجهة	١/ ٨٦
واجفة	٣/ ٢٧٤	الوجوه	٢/ ١٦٧
وأذن	٢/ ٢٢٦	وجيهاً	١/ ١٥٩
واردون	٢/ ٢٠٧	وحقت	٣/ ٣٠٧
وارعوا	٢/ ١٥٧	وحيدا	٣/ ٢٢٧
واسع	١/ ١٢٣	ودّ	٣/ ١٩٩
واصباً	٢/ ١٥	ودعك	٣/ ٣٤٢
واصبر	٢/ ٨٠	ورائه	١/ ٥٣٠
واعية	٣/ ١٨١	ورائهم	٢/ ٥٣٣

واقع	١/ ٣٢٥	وردا	٢/ ١٣٨
الواقعة	٣/ ٨٢	الوريد	٣/ ٢٢
وأوحى	٢/ ١٨	وزنا	٢/ ١١٤
وبال	١/ ٢٥١	وزيرا	٢/ ١٥٠
وسع	١/ ١١٨	ولتصغي	١/ ٢٧٣
وسعر	٣/ ٦٤	ولم يولد	٣/ ٤١١
وسق	٣/ ٣٠٨	وله	٢/ ١٨٣
الوسواس	٣/ ٤١٩	ولي	١/ ١٦٣
وسوس	١/ ٢٨٩	وليجة	١/ ٣٧٢
الوسيلة	١/ ٢٣٨	وهاجا	٣/ ٢٦٠
الوصيلة	١/ ٢٥٢	وهن	٢/ ١٢٢
وصينا	٢/ ٥٤٢	ووضع	٢/ ٩٧
وعداً	١/ ٤٠٥	ويل	١/ ٥٢٥
وفى	٣/ ٥٥	الويل	١/ ٥٥
وقاراً	٣/ ١٩٨	ويلكم	٢/ ١٥٧
وقر	٢/ ٤٩١	يأتل	٢/ ٢٧٥
وقرا	١/ ٢٥٩	يأفكون	١/ ٣٠٧
وقُرنَ	٢/ ٤١٢	يا أبتِ	٢/ ١٢٨
وقع	٢/ ٣٦٤	يا أخت	٢/ ١٢٧
الوقود	١/ ٣٥	يا حسرتي	٢/ ٤٦٧
وكزه	٢/ ٣٧٤	يا ويلتنا	٢/ ٩٧
وكيل	١/ ٢٧٣	يا ويلتي	١/ ٤٤٧

الولاية	٢/ ٩٣	يبدأ	٢/ ٣٦١
يبسطوا	١/ ٢٣٢	يثخن	١/ ٣٦٤
يبغون	٢/ ١١٥	يثرب	٢/ ٤٠٨
يبغونها	١/ ٥٢٥	يثقفونكم	٣/ ١٢٩
يبور	٢/ ٤٦١	يجأرون	٢/ ٢٦١
يتجرعه	١/ ٥٣٠	يجرمنكم	١/ ٢٢٦
يتخافتون	٢/ ١٦٥	يجرون	٢/ ٤٧٦
يتخذ	٢/ ٣١٨	يجليها	١/ ٣٣٢
يتذكرون	١/ ٥٣٦	يجمحون	١/ ٣٨٧
يتركم	٢/ ٥٦٦	يحادد	١/ ٣٩٠
يتسللون	٢/ ٣٠٣	يحادون	٣/ ١١٢
يتضرعون	٢/ ٢٦٥	يحاوره	٢/ ٨٦
يتغامزون	٣/ ٣٠٤	يحرفون	١/ ٢٣٩
يتفيؤوا	٢/ ١٣	يحلل	٢/ ١٦٢
يتلقى	٣/ ٢٣	يُحلّون	٢/ ٢٢٤
يتماسى	٣/ ١١١	يحموم	٣/ ٩٠
يتمطى	٣/ ٢٤٢	يحمى	١/ ٣٨٠
يتوفّى	١/ ٣٦١	يحور	٣/ ٣٠٨
يتوفاكم	٢/ ٣٩١	يحيف	٢/ ٢٩٥
يتيهون	١/ ٢٣٥	يخالفون	٢/ ٣٠٤
يخرون	٢/ ٦٤	يرفعه	٢/ ٤٦١
يخسرون	٣/ ٣٠٠	يركضون	٢/ ١٨٠

يخصفان	٢٨٩ /١	يركمه	٣٥٧ /١
يُخلفه	٤٥٠ /٢	يرهق	٤١٧ /١
يدّبروا	٢٦٣ /٢	يرهقهما	١٠٥ /٢
يدسه	١٦ /٢	يزجي	٤٩ /٢
يدعوا	٢٢١ /٢	يزرون	١١ /٢
يدنين	٤٣٣ /٢	يسأمون	٤٨٩ /٢
يذرؤكم	٥٠٠ /٢	يسارعون	٢٠٢ /٢
يذكر آلهتكم	١٨٩ /٢	يسبح	٢٨٦ /٢
يذكرهم	١٩٤ /٢	يَسبحُون	١٨٨ /٢
يذكرون	٣٠٩ /١	يستحسرون	١٨٣ /٢
يربي	١٣٥ /١	يستحيون	٤٤ /١
يرتد	٢٤٣ /١	يستطيعون	٢٠٩ /١
يرثني	١٢٢ /٢	يستعتبوا	٤٨٤ /٢
يرجون	٣١٦ /٢	يستعتبون	٢٢ /٢
يردوكم	٩٩ /١	يستعففن	٢٩٩ /٢
يرسل	٧٢ /٣	يستغشون	٤٣٦ /١
يرفع	٧٢ /١	يستفتونك	٢١٦ /١
يستنبؤنك	٤٢١ /١	يصلي	٤٢٣ /٢
يستنقذوه	٢٤٦ /٢	يصهر	٢٢٣ /٢
يستنكف	٢٢٢ /١	يضربون	٢٢٢ /٣
يسحبون	٤٧٥ /٢	يضيفوهما	١٠٤ /٢
اليسرى	٣٣٧ /٣	يطمثهن	٧٧ /٣

يسرفوا	٢/ ٣١٩	يطفؤوا	١/ ٣٧٨
يسطون	٢/ ٢٤٥	يطؤون	١/ ٤٠٩
يسكن	٢/ ٥١١	يطيروا	١/ ٣٠٩
يسومونكم	١/ ٤٣	يظللن	٢/ ٥١١
يسير	٢/ ٤٦٢	يظلم	٢/ ٩٧
يشاقق	١/ ٣٤٧	يظهروا	٢/ ٢٨٠
يشقق	١/ ٥٥	يظهروه	٢/ ١١٣
يشهدوا	٢/ ٢٢٨	يعبأ	٢/ ٣٢١
يصحبون	٢/ ١٩٢	يعرضون	٢/ ٥٤٤
يصدفون	١/ ٢٦١	يعزب	١/ ٤٢٤
يصدون	٣/ ١٤٥	يعصمني	١/ ٤٤١
يصرون	٣/ ٩١	يعظم	٢/ ٢٣٠
يصعد	٢/ ٤٦٠	يعمر	١/ ٣٧٣
يصعقون	٣/ ٤٨	يعي	٢/ ٥٥٢
يغتب	٣/ ١٣	يكد	٢/ ٢٩٠
يغشاه	٢/ ٢٨٩	يكفله	٢/ ١٥٣
يغشاها	٣/ ٣٣٣	يكفون	٢/ ١٩٠
يغضوا	٢/ ٢٧٧	يكلؤكم	٢/ ١٩١
يغضون	٣/ ٧	يكنزون	١/ ٣٧٩
يغلل	١/ ١٨٠	يلتكم	٣/ ١٦
يغوصون	٢/ ١٩٨	يلحدون	١/ ٣٢٨
يغويكم	١/ ٤٣٩	يلفظ	٣/ ٢٣

يفترون	٢/ ١٨٣	يلتفت	١/ ٤٤٩
يفتنون	٣/ ٣٥	يلقونه	٢/ ٤٢٤
يفرط	٢/ ١٥٥	يلمزك	١/ ٣٨٨
يفرطون	١/ ٢٦٢	يلهث	١/ ٣٢٧
يفقهون	١/ ٣٢٧	يلههم	١/ ٥٤١
يقتروا	٢/ ٣١٩	يمترون	١/ ٥٥٤
يقدر	١/ ٥١٨	يمحق	١/ ١٣٥
يقرض	١/ ١١٢	يمدهم	١/ ٣٢
يقنت	٢/ ٤١١	يمسك	١/ ٤٣١
اليقين	١/ ٥٦٣	يمسّكون	١/ ٣٢٤
يكاد	١/ ٥٣٠	يمنيهم	١/ ٢١٤
ينأون	١/ ٢٦٠	يؤذون	٢/ ٤٣٢
ينادون	٢/ ٤٩٢	يواري	١/ ٢٩٠
ينالون	١/ ٤٠٩	يوبقهن	٢/ ٥١١
ينبوعا	٢/ ٥٧	يوزعون	٢/ ٣٤٥
ينحتون	١/ ٥٥٨	يوعون	٣/ ٣١٠
ينزغنك	١/ ٣٣٥	يوفضون	٣/ ١٩٤
ينزفون	٣/ ٨٥	يولج	٣/ ١٠٢
ينسفها	٢/ ١٦٥	يوم الآزفة	٢/ ٤٧٢
ينسلون	٢/ ٢٠٥	يوم التناد	٢/ ٤٧٢
ينشزون	٢/ ١٨٤	يوم الجمع	٢/ ٥٠٠
ينفطرن	٢/ ٤٩٩	يوم الخروج	٣/ ٢٨

ينقض	٢/ ١٠٥	يوم الدين	١/ ١٥
يهجعون	٣/ ٣٥	يوم الزينة	٢/ ١٥٧
يهدي	١/ ٤١٩	يوماً	٢/ ٢٤٠
يهديكم	٢/ ٣٦٠	يؤوده	١/ ١١٩
يهرعون	١/ ٤٤٨	ييأس	٢/ ٤٩٣

فهرس الأعلام

آدم عليه السلام: ١/ ٣٨، ٣٩، ٤٧، ١١٦، ٢٣٦، ٥٤١، ٥٤٨،٢/ ٣٣، ٨٦، ١٦٨، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٨٤، ٤١٣،٣/ ٣٣١،٢٩٣، ٣٤٥،١٠٥ .

آزر : ٢/ ١٢٩ .

آشر : ١/ ٨٢ .

آصف بن برخيا: ٢/ ٣٥٥، ٤٤٥ .

أبان بن تغلب : ٢/ ٣٣٠ .

إبراهيم عليه السلام : ١/ ٦٩ـ٨٠، ١٥٢، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢٦٣، ٣٨٢، ٤٠٧، ٤٦٦، ٢٦٩، ٥٠٢، ٥٥٢، ٢/ ٢٥، ١٣٦، ١٩٣ ـ ١٩٦، ٢٢٦، ٢٦٣، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٥٥٢، ٣/ ٣٨، ١٠٥، ٢٣٣ .

إبراهيم بن أدهم: ١/ ٩٣، ٢/ ٣٠٢ .

إبراهيم ابن الرسول: ٢/ ٤٢١ .

إبرهة بن الصباح: ٣/ ٣٧٧، ٣٧٨ .

أبي بن خلف: ٢/ ٣١٢ـ٣١٤ .

أبي بن كعب: ١/ ٢٣، ١١٥، ٢/ ٦٩، ٢٨٩، ٤٠٥، ٤٥٧، ٣/ ١٥٣ .

إدريس عليه السلام : ٢/ ١٣٠، ٣/ ٣٤٩ .

أرميا : ٢/ ٣٠ .

أسامة بن زيد : ٣/ ١٣، ١٤ .

إسحاق عليه السلام: ١/ ٧٨، ٧٩، ٤٦٦، ٥٠٢ .

إسرافيل عليه السلام: ٣/ ٢٧، ٢٨، ٣١٥ .

إسفنديار: ١/ ٣٥٥ .

إسماعيل عليه السلام: ١/ ٦١، ٦٩ـ٧٨، ٢٩٧، ٣٨٢، ٥٠٢ .

إسماعيل بن إياس: ١/ ٣٩٩ .

الأسود بن عبد المطلب: ١/ ٥٦٢، ٢/ ٥٧ .

أصبغ بن نباتة: ١/ ٢٣٧ .

إفرائيم بن يوسف: ١/ ٢٣٣، ٤٨٤ .

أمرؤ القيس: ٢/ ١٦٩، ٢٥٧ .

أمية بن خلف: ٢/ ٥٧ .

أنس بن مالك: ١/ ٥، ٤١، ١٤٨، ١٧١، ١٧٤، ٣٩٩، ٢/ ٩٨، ٢٢٧، ٤١٤، ٤٣١، ٤٦٠، ٥٠٩، ٣/ ٦١، ٧٦، ٤١٦ .

أوس بن خدام: ١/ ٤٠٢ .

أيوب عليه السلام: ١/ ٢٦٥، ٢/ ١٩٨، ٥٥٢ .

بحري بن عمرو: ١/ ١٥٢ .

بخت نصر: ٢/ ٣٠، ١٨٢، ٤٤٣ .

البراء بن عازب: ٣/ ٢٦٢ .

بشر بن البراء: ١/ ٦٠ .

بلال الحبشي: ١/ ١١٦، ٢/ ٣٩٥ .

بلعم بن باعوراء: ١/ ٣٢٦ .
بنيامين بن يعقوب: ١/ ١١٤ .
تبع: ٢/ ٥٢٥، ٥٢٦ .
تمليخا: ٢/ ٧٨ .
تيهان التمار: ١/ ١٧٤ .
ثابت البناني: ٢/ ٣٥٢ .
ثابت بن قيس: ٣/ ١٠٨ .
ثعلبة بن وديعة: ١/ ٤٠٢ .
ثمامة بن أثال: ٢/ ٢٦٤ .
ثمود: ١/ ٥٢٨ .
جابر بن عبد الله: ١/ ١٢، ٢/ ٢٦٧، ٣٣٠، ٣٦٧، ٥٥٠، ٥٦٥، ٣/ ٢٩٥ .
جاد: ١/ ٨٢ .
جبرئيل عليه السلام: ١/ ٦٣، ٧٤، ٧٦، ٩٤، ١٣٣، ١٦١، ٢٤٦، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٩١، ٤٢٧، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٧٨، ٤٩٣، ٥١٩، ٥٣٥، ٥٦٢، ٢/ ٢٣، ٥٤، ٧٧، ، ١٩٥، ٣٣٥، ٣٥٣، ٤٢٢، ٤٣١، ٤٥٨، ٣/ ٢٨، ٥١، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٦٨، ٣٥٧ .
جميل بن معمر: ٢/ ٤٠٢، ٤٠٣ .
الحارث بن قيس: ١/ ٢٢١، ٥٦٢.
الحارث بن الطلاطلة: ١/ ٥٦٢ .
حبيب بن مظاهر: ١/ ٦٢ .
حبيب النجار: ٣/ ٨٣ .
الحجاج بن يوسف: ٢/ ٢٢٩ .
حذيفة بن اليمان: ١/ ٢٤١، ٢٤٣، ٣٩١، ٢/ ١١١، ٣/ ٦١ .
حسان بن ثابت: ٢/ ٣٣٧ .
الحسن عليه السلام: ١/ ٦٢، ٨٢، ١٥٧، ٢٢١، ٥٣٥، ٢/ ٤٢١، ٥٠٥-٥٠٧ .
الحسن البصري: ١/ ٢١٣، ٢٦٩، ٣٧٤، ٣٧٧، ٥١٦، ٢/ ٣٤، ٧٥، ١٤٥، ١٦٦، ١٧٠، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٦٦، ٣٠١، ٣/ ٣٢، ١٤٦، ٢١٠، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٦٤، ٢٩٣، ٣١٠ .
الحسين عليه السلام: ١/ ٨٢، ١٥٧، ٢٢١، ٤٣٧، ٥٣٥، ٢/ ١٢٣، ٤٢١، ٥٠٥، ٣/ ٤١٠ .
الحسين بن خالد: ٣/ ٣٣ .
الحصين بن عبد الرحمن: ٢/ ٩٥.
حفص: ١/ ١١١، ٥٠٨، ٣/ ٢٠٨ .
الحكم بن أبي العاص: ٢/ ٢٩٤.
الحكم بن ظهير: ١/ ٣٢٠ .
حنان بن سدير: ١/ ٨٣ .
حنظلة النبي: ٢/ ١٨٣، ٢٣٨.
الخضر عليه السلام: ٢/ ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤ .

الخليل بن أحمد: ٢/ ١١، ٣١١ .

داود عليه السلام: ١/ ٢٦٥، ٢/ ٤٧، ١٩٩، ٢١٠، ٤٤٢ .

دربونس: ٢/ ٧٨ .

الربيع بن أنس: ١/ ١٤٣، ٤٥٦.

الربيع بن خثيم: ١/ ٣٠٥ .

رستم: ١/ ٣٥٥ .

رؤبان: ١/ ٨٢ .

روبيل: ١/ ٨٢، ٤٢٩ .

روبين: ١/ ٤٩١ .

زاذان: ٢/ ٥٠٦ .

زكريا عليه السلام: ٢/ ٣٠، ١٢١ .

زمعة بن الأسود: ٢/ ٥٧ .

زيد بن حارثة: ١/ ٤٠٠، ٢/ ٤١٨، ٤١٧ .

زيد بن عليّ: ٢/ ٤١١ .

سارينوش: ٢/ ٧٨ .

سبأ بن يشجب: ٢/ ٣٤٨، ٤٤٦ .

سراقة بن مالك: ١/ ٣٦٠، ٣٨٤.

سعد بن أبي وقاص: ٢/ ٥٤٠ .

سعد بن عبادة: ٢/ ٤٢ .

سعيد بن جبير: ١/ ١٩٧، ٢/ ١٦٨، ٢٢٢، ٢٢٦، ٣١٥، ، ٣/ ١٧٣، ٢٠٦ .

سعيد بن المسيب: ١/ ٥١١ .

سلام بن مشكم: ١/ ٦٠ .

سلمان الفارسي: ١/ ١١٦، ٢٤٣، ٣/ ١٣، ١٤ .

سليمان عليه السلام: ١/ ٢٦٥، ٢/ ١٢١، ١٩٩، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩ ـ ٣٥٧، ٤٤٢ ـ ٤٤٥ .

سهل بن سعد: ٣/ ٤٠٨ .

سهيل بن عمرو: ٢/ ٥٧٣ .

شداد بن أوس: ٢/ ١١٦ .

شعيب عليه السلام: ١/ ٤٧، ٢٩٧، ٤٥١، ٥٥٧، ٢/ ١٤٧، ٣١٥ .

شمعون: ١/ ٨٢ .

شهاب: ١/ ٨٢ .

شيبة بن ربيعة: ١/ ٣٥٤، ٢/ ٥٧.

شيث عليه السلام : ١/ ٢٣٧ .

صالح عليه السلام : ٢/ ٢٣٨، ٣٣٤، ٣٥٧، ٣٥٨ .

صهيب: ١/ ١١٦ .

الضحاك: ٢/ ١٧١، ٣١٣، ٣/ ٨٦ .

ضمضم بن عمرو: ١/ ٣٤٤ .

طارق المحاربي: ٣/ ٤٠٢ .

طالوت: ١/ ١١٤ .

طعمة بن أبيرق: ٢/ ٤٠١ .

طلحة بن عبيد الله: ١/ ١٧٨، ٢/ ٤٢٩ .

عاد بن عوص: ١/ ٢٩٧، ٥٢٨ .
العاص بن وائل: ١/ ٥٦٢، ٢/ ٥٧ .
عاصم بن زياد: ٢/ ٥٤٥ .
عباد بن بشر: ١/ ٢٦٦ .
عبادة بن الصامت: ٢/ ١١٦، ٥٦٥ .
عباد الله بن عبد الله: ١/ ٤٠٠ .
العباس بن عبد المطلب: ١/ ٣٩٩.
عباية بن ربعي: ١/ ٢٤٥ .
عبد العظيم بن عبد الله الحسني : ٢/ ١٩٩.
عبد الله بن أُبي: ٢/ ٤٠١ .
عبد الله بن أختل: ٢/ ٣٨٥ .
عبد الله بن سعد بن أبي سرح: ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، ٢/ ٣٨٥، ٤٠١، ٤١٩ .
عبد الله بن أبي أُمية المخزومي : ٢/ ٥٧، ٥٨.
عبد الله بن عمر: ٣/ ٦١، ٢٦٥.
عبد الله بن موسى: ١/ ٤٠٠ .
عبد المسيح: ١/ ١٥٣ .
عبد المطلب: ٣/ ٣٧٧ .
عتبة بن أبي وقاص: ١/ ١٧٠ .
عتبة بن ربيعة: ١/ ٣٥٤، ٢/ ٥٧.
عثمان بن عفان: ١/ ٢٦٦، ٢/ ٢٩٤، ٤١٩ .
عداس: ٢/ ٥٤٩ .
عزرائيل: ١/ ٣٩ .
عزير: ١/ ٤٢٠، ٣/ ٤١٢ .
عطاء: ١/ ٧٢، ١١٨ .
عفيف الكندي: ١/ ٣٩٩، ٤٠٠.
عقبة بن أبي معيط: ٢/ ٣١٢، ٣١٣.
عكاشة بن محصن: ٢/ ٢١٦، ٣/ ٨٩ .
عكرمة: ١/ ٢٠٨، ٢/ ١٧١، ٢١٨، ٣١٥، ٣/ ٥٣ .
عكرمة بن أبي جهل: ٢/ ٣٨٥، ٤٠١ .
العلاء بن زياد: ٢/ ٥٤٥ .
العلاء بن صالح: ١/ ٤٠٠ .
عليّ عليه السلام: ١/ ٦٢، ٧٣، ٨٦، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١١٦، ١١٨، ١٣٤، ١٥٧، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢، ١٩١، ٢١٢، ٢١٧، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٢٨، ٣٤١، ٣٥١، ٣٥٤ ـ ٣٥٦، ٣٦٩، ٣٩٨ ـ ٤٠٠، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥١٩، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٨، ٢/ ٤٣، ٥٤، ٥٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٣٩ـ١٤٤، ١٧٩، ١٨٨، ١٩٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٦٤، ٣٦٧، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٣١، ٥٠٥،

٥٠٦، ٥١٠، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٦٠، ٥٦٣
ـ ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٣، ٥٧٤، ٣/ ٩، ٢٥،
٣٢، ٨١، ٨٣، ١٥٧، ١٨٩، ٢٩٤،
٣٠٤، ٣٦١، ٤٠٨ .
علي بن إبراهيم: ١/ ٧٤، ٢١٦، ٢٢٩،
٢/ ٨٤، ١٣٨، ٣/ ٣٣ .
عمار بن ياسر: ١/ ٢٤٣، ٦٢، ٣٥١ .
عمر بن الخطاب: ١/ ١٧٨، ٢/ ٢١٦،
٤٠٢، ٤٠٧، ٥٤٣، ٥٦٩، ٣/ ١٣ .
عمرو بن عبد ود .
عمليق بن لاوذ: ١/ ٢٩٧ .
عيسى عليه السلام: ١/ ٥٨، ٨١، ١٤٥، ١٥٨،
١٦١، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٤١،
٢٥٣، ٤٢٠، ٢/ ٣٠، ١٢١، ١٢٧،
٢٠٧، ٥٢٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٣/ ١٤،
١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٧، ٢١٥،
٢٣٣، ٤١٢ .
عيص بن إسحاق: ٢/ ١٩٨ .
غالب بن سليمان: ٢/ ١٣٥ .
الفضيل بن عياض: ٣/ ١٩٣ .
قابيل: ١/ ٢٣٦ .
قارون: ٢/ ٤٣٦ .
قتادة : ١/ ٢٩١، ٤٨٦، ٢/ ٣٤، ١٧٠،
٣٩٢، ٥٠٩، ٣/ ٢١٠، ١٣،
٢٢٦، ٢٤٦، ٢٦٤ .
قصي بن كلاب: ١/ ٣٥٤ .
قيس بن صبابة: ٢/ ٣٨٥ .
كالب بن يوفنا: ١/ ٢٣٣ .
كثير بن زياد: ٢/ ١٣٥ .
كشوطبونس: ٢/ ٧٨ .
كعب الأشرف: ١/ ٨١، ٢٠٢.
كعب بن عجرة: ٢/ ٤٣٠ .
كعب بن مالك: ٢/ ٣٣٧ .
الكميت بن زيد: ٢/ ٥٠٦ .
كنعان بن نوح: ١/ ٤٤٠ .
لاوي بن يعقوب: ١/ ٨٢، ١١٤.
لبيد : ١/ ٢٦٩ .
لقمان: ٢/ ٣٨١.
لوط عليه السلام: ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، ٥٥٣، ٥٥٧،
٢/ ١٩٦، ٢٨٦ .
ماروت: ١/ ٦٥، ٦٦ .
مالك بن أنس: ١/ ٢٣٨ .
مجاهد: ١/ ٥٦، ١٩٧، ٣٩٩، ٢/ ٤٢،
١١٧، ١٣٦، ١٧٠، ٢٠٢، ٤٠٥،
٣/ ٢٤٦ .
محمد بن إسحاق: ١/ ١٤٣ .
محمد بن الحنفية: ٣/ ٣٤٢، ٤١٠.
محمد بن الفضيل: ٢/ ٤٨٦ .

محمد بن كعب: ٢/ ٣٤٥ .
مرحب: ٢/ ٥٧٣ .
مسلم: ٢/ ٣٩٦ .
معاذ بن جبل: ١/ ٦٠، ١٥٥، ٢/ ١٠٧، ٣١٩، ٣٩٥، ٤٧٤، ٣/ ٢٦٢ .
معاوية بن أبي سفيان: ٢/ ٢٠٠ .
معاوية بن بكر: ١/ ٢٩٧ .
مفضل بن عمر: ٢/ ٥٧٠ .
مقاتل: ٢/ ٣١٥ .
مقيس بن صبابة: ١/ ٢٠٧ .
مكسلمينا: ٢/ ٧٨ .
مليخا: ١/ ٤٢٩ .
منبه بن الحجاج: ٢/ ٥٧ .
المنذر بن عمرو: ٢/ ٣٥٢ .
المنهال بن عمرو: ١/ ٤٠٠ .
موسى عليه السلام: ١/ ٤٤، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٨١، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٦٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠ - ٣٢٢، ٣٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٥٢٧، ٢/ ٦٢، ٦٣، ١٠٠ - ١٠٢، ١٩٦، ١٢١، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٦٠ - ١٦٣، ٢٥٧، ٢٦٠، ٣٢٦ - ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٣٦، ٥٤١، ٥٥٢، ٣/ ١٢، ٨٩، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٧٦ .
ميتون: ٢/ ١٩٥ .
ميكائيل: ١/ ٦٣، ٤٢٧ .
نبتل: ١/ ٣٩٠ .
نبيه بن الحجاج: ٢/ ٥٧ .
النضر بن الحارث: ١/ ٣٥٤، ٣٥٥، ٢/ ٥٧، ٢١٦ .
نضر بن سويد: ١/ ٧٤ .
النعمان بن أوفى: ١/ ١٥٢ .
النعمان بن بشير: ٢/ ٧٢ .
النعمان بن الحارث: ٣/ ١٨٩، ١٩٠ .
نفتالي: ١/ ٨٢ .
نوح عليه السلام: ١/ ٧٣، ٧٦، ٢٩٨، ٤٤٠، ٥٢٨، ٢/ ٢٩، ١٣٠، ١٩٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣، ٣٣١، ٤١٣، ٥٥٢، ٣/ ٦٢، ٦٣، ١٠٥، ٢٠٠ .
نينوس: ٢/ ٧٨ .
هابيل: ١/ ٢٣٦ .
هاروت: ١/ ٦٥، ٦٦ .
هارون عليه السلام: ١/ ٤٤، ٢٤٠، ٢٦٥، ٣١٤، ٢/ ١٢١، ١٥١، ١٥٨، ١٦٣، ٢٦٠، ٤٣٧، ٣/ ١٢ .
هامان: ١/ ٣١٨، ٢/ ١٥٤ .
هرم بن حيان: ٢/ ١٤٠ .

هشام: ١/ ٧٤ .
هشام بن صبابة: ١/ ٢٠٧ .
هود عليه السلام: ١/ ٢٩٧ .
واثلة بن الأسقع: ٢/ ٤١٤ .
ودان: ١/ ٨٢ .
ورقة بن نوفل: ٣/ ٢٢٦،٢٢٥.
الوليد بن المغيرة: ١/ ٥٦٢، ٢/ ٥٧، ٣/ ١٦٧ .
وهب بن منبه: ١/ ٤٨١ .
يافث بن نوح: ٢/ ١١٢ .
يامين: ١/ ٨٢ .
يحيى عليه السلام: ٢/ ٣٠، ١٢٣، ١٢٤ .
يحيى بن معاذ: ٢/ ١٥٤، ٣/ ٢٩٤ .
يزيد بن شراحيل: ٣/ ٣٦١ .
يساخار: ١/ ٨٢ .
يشجر: ١/ ٨٢ .
يعقوب عليه السلام: ١/ ٧٩، ٨٣، ٤٦٣، ٤٦٦ ـ ٤٦٨، ٤٨٨، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢ .
يهوذا: ١/ ٨٢، ١١٤، ٢٣٣، ٤٩٨ .
يوسف عليه السلام: ١/ ٨٢، ١١٤، ٢٦٥، ٤٦٤ ـ ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨١ ـ ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٧ ـ ٥٠٠، ٢/ ٢٥، ٥٥٢ .
يوشع بن نون: ١/ ٢٣٣، ٢/ ١٠١ .
يونس عليه السلام: ١/ ٤٢٩، ٤٣٠، ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠١، ٥٤٩ .

(الكنى)

ابن الأعرابي: ٣/ ٢٤٩ .
ابن أم مكتوم: ٢/ ٢٧٨ .
ابن الأنباري: ١/ ٤٩٧، ٥٢٨ .
ابن جريح: ١/ ٣٢٠ .
ابن زيد: ٢/ ١٧٠ .
ابن سلام: ١/ ٢٨، ١٥٣، ٢/ ٦٤، ٥٤٠ .
ابن صوريا: ١/ ٦٣، ٨١، ١٥٣.
ابن عباس: ١/ ١١، ١٣، ٢٤، ٦٠، ٦٩، ٧٢، ١٢٠، ١٢٩، ١٥٢، ١٦١، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٤١، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٠٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٧٧، ٤٦٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٥٥، ٢/ ١٢، ١٧، ٣٣، ٣٧، ٥٧، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ٩١، ٩٢، ١٣٥، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٧، ٢٦٧، ٢٧٦، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣١٥، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٣٣، ٤٤١،

٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٦٣، ٥٠٥، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٦٠، ٣/ ١٥، ٦١، ٧٥، ٧٧، ١٢٢، ١٤٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٨٠، ٣٨٩، ٤٠٩ .
ابن عقدة: ١/ ٥٣٥ .
ابن مسعود: ١/ ٢٣٨، ٢٨٠، ٤٣٠، ٥٢٨، ٢/ ١٣٥، ٢٣٦، ١٧٠، ٤٠٥، ٤٣٠، ٥٤٩، ٣، ٥٥٠/ ٦١، ٨١، ١٠٦، ١١٥، ١٤١، ٢٢٢، ٢٣٣، ٣٩٧ .
ابن ملجم: ٢/ ٤٠٧ .
أبو الأعور السلمي: ٢/ ٤٠١ .
أبو أسيد الأنصاري: ٢/ ٤٠ .
أبو أيوب الأنصاري: ١/ ٣٥١، ٢/ ٢٧٦، ٥١٢، ٣/ ٢٦٢ .
أبو البختري بن هشام: ٢/ ٥٧ .
أبو بكر الصديق: ١/ ٢٤٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٢/ ٤٠٧، ٣/ ١٣ .
أبو بكر بن عياش: ١/ ٥١، ١١١، ١١٢، ٢٣١، ٣٠٨، ٣٤٩، ٤٠٤، ٥٠٩، ٥٥٣، ٢/ ٩، ١٨، ٣٩، ٧٦، ١٠٤، ١٠٨، ١١٠، ١٦٣، ١٧٣، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٩٨، ٤٠٧، ٤٢٨، ٤٥٣، ٣/ ١٠١، ٢٠٧، ٢٤٨، ٣٠٢ .
أبو جهل: ١/ ٣٥٤، ٣٦١، ٢/ ٥٧، ٥٩، ٥٢٨، ٣/ ٢٤٢، ٣٥٠ .
أبو حاتم: ١/ ١١٣ .
أبو حارثة بن علقمة: ١/ ١٤٤ .
أبو حمزة الثمالي: ١/ ٣٢٠، ٤٥٧، ٢/ ٤٥، ٢٠٧ .
أبو حنيفة: ١/ ١٧١، ٢٠١، ٢/ ٣٤٧ .
أبو خيثمة: ١/ ٤٠٨ .
أبو الدحداح: ١/ ١١٢، ١١٣ .
أبو ذر الغفاري: ١/ ٢٤٥، ٢٤٦، ٣/ ٣٤٥ .
أبو رافع: ٢/ ١٧٣ .
أبو زيد: ٣/ ١٠١ .
أبو سعيد الخدري: ٢/ ٤١، ١٧٠، ٤٠٦، ٤١٤، ٤١٦، ٥٦٥، ٣/ ٢٥.
أبو سفيان: ١/ ٣٥٣، ٢/ ٥٧، ٢٦٤، ٤٠١، ٤٠٣ .
أبو سمينة: ٢/ ١٣٥ .
أبو طالب: ١/ ٤٠٠، ٢/ ٥٤٨.
أبو طالب الهروي: ١/ ٣٩٩ .
أبو طلحة: ٢/ ٤٣١ .
أبو عبيدة: ١/ ٩٨، ٢/ ٤٠٨ .
أبو عمرو: ٢/ ١٠٤ .
ابو لبابة: ١/ ٣٥٣، ٤٠٢ .أبو لهب:

٣/ ٤٠١، ٤٠٨ .
أبو هريرة: ٢/ ١٧٠، ٣/ ١٢٥ .

(الألقاب)

الأخفش: ٢/ ٤٩١ .
الاسكندر: ٢/ ١٠٧ .
الأعمش: ١/ ٢٤٥ .
الأيهم: ١/ ١٤٤ .
الباقر عليه السلام : ١/ ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٩٥، ١٠٣، ١١٦، ١٥٤، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٢١، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٧٩، ٤٢١، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٩، ٥٣٥، ٥٣٦، ٢/ ٢٩، ٤٥، ١٤٠، ١١٠، ١٦٢، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٨٤، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٨٣، ٤٠٥، ٤٤٥، ٤٧٥، ٥٤٤، ٥٦٠، ٣/ ١٩، ٥١، ٨١، ٨٣، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٦٥، ٢٩٥، ٣٠٢، ٤١٠، ٤١٢.
البخاري: ٢/ ٣٩٦ .
البلخي: ١/ ١٧٨، ٢/ ٢٩٤ .
الثعلبي: ١/ ٢٤٥ .
الجبائي: ١/ ٢٩١، ٢/ ١٧٠، ٢٠١، ٣٩٣ .
الدجال: ١/ ٩٦ .
ذو القرنين: ١/ ٣٢٠، ٢/ ١٠٧، ١١٢ .
ذو الكفل: ٢/ ١٩٩ .
الرافعي: ١/ ١٠٥ .
الرسول صلى الله عليه وآله : ١/ ٦٣، ٦٩، ٧١، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٤، ١٠٣، ١٠٩ـ ١١٦، ١٢٣، ١٣٢ـ ١٣٦، ١٤٠، ١٤٤ ـ ١٥٧، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠ ـ ١٨١، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٥ ـ ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٢، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣ ـ ٣٦١، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣ ـ ٣٨٥، ٣٩٠ ـ ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢ ـ ٤٠٤، ٤٠٨، ٣٢٢ ـ ٤٢٤، ٤٣٧، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٧، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥١٠ ، ٥١١، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦١ ـ٥٦٣، ٢/ ١٠، ١١، ١٤، ٢٣ـ٢٥، ٣٧، ٤٠ ـ ٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٧، ٨٠، ٩٥، ١٠٤، ١٠٦، ١١١، ١١٤ ـ ١١٧،

١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩،
١٤٥، ١٤٦، ١٦٥، ١٧١، ١٧٣، ١٧٧
ـ ١٧٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٥،
٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٣،
٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٢،
٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٤ـ ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٢
ـ ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١،
٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٠،
٣٠٣، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٤،
٣٤٨، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٢،
٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١
ـ ٤٠٤، ٤٠٦ ـ ٤٣١، ٤٥١، ٤٥٢،
٤٧٥ ـ ٤٦١، ٤٧١، ٤٨٨، ٤٩٦، ٥٠١
ـ ٥١٠، ٥١٢، ٥٢٥، ٥٤٠ ـ ٥٤٣،
٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٩ ـ ٥٥٢، ٥٥٧،
٥٦٣، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٣، ٣/ ١٠ ـ
١٦، ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٤٥، ٥١ـ ٥٣،
٦١، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٨٣،
٨٤، ٨٨ ، ٨٩، ٩٠، ١٠٥ ـ ١٠٧،
١١٤، ١١٥، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٧،
١٣٨، ١٤١، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٧،
١٦٣، ١٦٨، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٠٧،
٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٥ـ ٢٢٧، ٢٣٣
ـ ٣٣٥، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٩،
٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٨٣، ٢٨٩،
٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩،
ـ ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٧،
٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٥،
٣٧٨، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠١
ـ ٤٠٣، ٤٠٧ ـ ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٥،
٤١٦ .
الرضا عليه السلام : ٢/ ١١٦، ١٢٤، ٤٨٦،
٣/ ٣٣ .
الزجاج: ١/ ٢٠١، ٢/ ٢٠٤،
٢٢٨، ٥٦٣ .
الزهري: ٢/ ٥٤٨ .
السجاد عليه السلام : ٢/ ١٢٣، ٣٧١، ٥٤٥،
٥٧٧، ٣/ ١٠٤، ٤١٠ .
السدي: ٢/ ٥٠٦، ٣/ ٨٧ .
الشافعي: ١/ ٢٣٨ .
الشعبي: ٢/ ٥٧٠ .
الصادق عليه السلام : ١/ ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٧،
٨٦، ٩١، ١٠٢، ١١٧، ١٢٨، ١٣٤،
١٣٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٨، ١٦٧،
١٧١، ١٨٥، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٢١،
٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٦٣، ٣٢٨،
٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٨٨،
٤٠٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٦٦،

٤٧٨، ٤٩٥، ٥٠١، ٥١٩، ٥٥٦،
٢/ ١٠، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٥٠، ٧٨،
٩٥، ١٠٥، ١٢١، ١٢٣، ١٣٨، ١٧٧،
١٨٦، ١٨٨، ٢١٣، ٢٢٨، ٢٣٤،
٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨١،
٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٢٥،
٣٣٠، ٣٤٧، ٣٨١، ٣٨٩، ٤٠١،
٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٤٢،
٤٤٥، ٤٧٤، ٤٩٩، ٥٠٧، ٥٠٨،
٥٢٦، ٥٥٧، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٠،
٣/ ٣١، ٣٦، ٨١، ١٤١، ١٨٩، ١٩٣،
٢١٧، ٢٦٨، ٢٨١، ٣٠٢، ٣٥٥،
٣٨٦، ٤٠٨، ٤١٠.

العياشي: ١/ ١٢، ٨٣، ١٩١ .

الغزالي: ١/ ١٠٥ .

الفارابي: ١/ ١٠٤ .

الفراء: ٢/ ١٢٦، ١٧١، ٣/ ٣٠٠ .

فرعون: ١/ ٤٣، ٤٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٤٢٧، ٤٢٨، ٢/ ١٥١ ـ ١٥٤، ٣٢٦ ـ ٣٢٨، ٣٧١ ـ ٣٧٤، ٣/ ٢٢٠ .

قيصر: ١/ ٣٩٩،٢/ ٥٤٣ .

كسرى: ١/ ٣٩٩، ٢/ ٥٤٣ .

كعب الأحبار: ١/ ٤٦٨، ٢/ ١٠٨، ١٨٣، ٣١٥، ٥٢٦، ٣/ ١٧٣، ٣٠١ .

الكلبي: ١/ ١٤٣، ٢/ ٩٢، ١١٤، ٣١٥، ٣٩٢ .

المأمون: ٢/ ١١٦ .

المبرد: ١/ ٩٠، ٢/ ١٢٥ .

المفيد: ١/ ٣٨ .

المهدي عليه السلام : ١/ ٢٢١، ٢٤٤، ٣٢٠، ٣٧٩، ٢/ ٣٦٥ .

مؤمن آل فرعون: ٣/ ٨٣ .

نمرود: ١/ ١٢٠، ٢/ ١٢، ١٩٥ .

الواحدي: ٢/ ٣٩٥، ٣/ ٢٠٦ .

الواقدي: ٣/ ١٩٩ .

(النساء)

آسيا بنت مزاحم: ٢/ ١٥٢، ٣٧٢ .
أسماء بنت عميس: ٢/ ٤١٧، ٣/ ١٥٧ .
أم جميل بنت حرب: ٣/ ٤٠٣ .
أم حبيبة بنت أبي سفيان: ٢/ ٤١٠ .
أم سلمة: ٢/ ٢٧٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٦، ٣/ ١٠، ٨٨ .
بلقيس: ٢/ ٣٤٨ .
جويرية بنت الحارث: ٢/ ٤١٠ .
حفصة: ٢/ ٤١٠، ٣/ ١٠، ١٥٤ .
خديجة بنت خويلد: ١/ ٣٩٨، ٣٩٩، ٥٢٠، ٣/ ٢٢٥ .
رحمة بنت افرائيم: ٢/ ١٩٨ .
ريطة بنت عمرو: ٢/ ٢٢ .
زليخا: ١/ ٤٧٠، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٨٤ .
زينب بنت جحش: ٢/ ٤١٠، ٤١٧ ـ ٤٢١، ٣/ ١٥٤ .
سارة: ١/ ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٤٤٦، ٤٩٦، ٣/ ٣٨ .
سودة بنت زمعة: ٢/ ٤١٠، ٣/ ٢٨٣ .
شمخا بنت أنوش: ٣/ ٢٠٠ .
صفية بنت حيي: ٢/ ٤١٠، ٣/ ١٢ .
عاتكة بنت عبد المطلب: ١/ ٣٤٤، ٢/ ٥٨ .
عائشة: ١/ ٢٦٧، ٢/ ٤١٠، ٤٢٧، ٤١٤، ٤٢٩ ـ ٣/ ١٠، ٧٦، ١٥٤، ٨٨ .
عيطلة: ١/ ٥٦٢ .
فاطمة الزهراء عليها السلام: ١/ ١٥٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٣٥، ٢/ ٤١، ٤١٤، ٤٢٢، ٥٠٥ .
ماخير بنت ميشا: ٢/ ١٩٨ .
مريم: ١/ ١٥٨ .
ميمونة بنت الحارث: ٢/ ٢٧٨، ٤١٠، ٤٢٧ .
هاجر: ١/ ٦٩، ٧٤ ـ ٧٦ .

فهرس مصادر التحقيق

القرآن الكريم.

١ـ آيات الأحكام، محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي (ت١٠٢٨هـ) تعليق: محمد باقر شريف زاده، مكتبة المعراجي، طهران ـ إيران، ط ١ ، (د. ت).

٢ـ الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ضبط وتصحيح: محمد سالم هام، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٧م.

٣ـ أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت٣٧٠هـ) ضبط: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٤م.

٤ـ أحكام القرآن، محمد بن عبد الله ، أبي بكر بن العربي (ت٥٤٣هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٠م.

٥ـ الاختصاص، محمد بن النعمان المفيد (ت٤١٣هـ) تصحيح وتعليق: علي أكبر غفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم ـ إيران، ط ١، (د. ت).

٦ـ اختيار معرفة الرجال، المعروف برجال الكشي، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة بعثة، قم ـ إيران، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٧ ـ الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٦م.

٨ ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمد بن النعمان المفيد (ت٤١٣هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، قم ـ إيران، ط ٢، ١٤١٤ هـ.

٩ـ أساس البلاغة، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) دار ومطابع الشعب، القاهرة ـ

مصر، ط ١، ١٩٦٠ م.

١٠ـ أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) مؤسسة الحلبي ، القاهرة ـ مصر، ط ١، ١٩٦٨م.

١١ـ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية، طهران ـ إيران، ط ١، ١٣٩٠ هـ ق.

١٢ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد، ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد و عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢م.

١٣ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد بن محمد، ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٣، ٢٠٠٨م.

١٤ـ الإصابة في معرفة الصحابة، أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٣، ٢٠٠٥م.

١٥ـ الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط ١٢، ١٩٩٧م.

١٦ـ أعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ق٨ هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ـ إيران، ط ١، (د. ت).

١٧ـ إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ـ إيران، ط ٢، ١٤١٧هـ.

١٨ـ أعيان الشيعة، محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م.

١٩ـ الأم، محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) تصحيح: محمد زهري، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ـ مصر، ط ١، ١٩٦١م.

٢٠ـ الأمالي، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت٣٨١هـ) تحقيق: مؤسسة البعثة، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٢١ـ الأمالي، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق: مؤسسة البعثة، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٤هـ.

٢٢ـ الأمالي، علي بن الحسين، السيد المرتضى (ت٤٣٦هـ) تحقيق: محمد بدر الدين النعساني، مكتبة المرعشي النجفي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤٠٣ هـ.

٢٣ـ الأمالي، محمد بن محمد بن النعمان، المفيد (ت٤١٣هـ) تحقيق: الحسين أستاد ولي، وعلي أكبر الغفاري، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم ـ إيران، ط ١١٤٠٣هـ.

٢٤ـ الانتصار، علي بن الحسين، السيد المرتضى (ت٤٣٦هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٥ـ أوائل المقالات، محمد بن محمد بن النعمان، المفيد (ت٤١٣هـ) دار المفيد للطباعة والنشر، قم ـ إيران، ط ٣، ١٩٩٣م.

٢٦ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، تصحيح: محمد شرف الدين ورفعة بيلكه، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، (د. ت).

٢٧ـ بحار الأنـوار، محمد باقر ن محمد تقي، المجلسي (ت١١١١هـ) المطبعة الاسلامية، طهران ـ إيران، ط ١، ١٩٥٨م.

٢٨ـ البحر المحيط، محم بن يوسف، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٥م.

٢٩ ـ البداية والنهاية، أو تاريخ ابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٨م.

٣٠ـ البرهان في تفسير القرآن، هاشم بن سليمان البحراني (ت١١٠٧هـ) تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة، قم ـ إيران، ط ١، ١٩٩٩م.

٣١ـ البرهان في علوم القرآن، محمد ن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) تقديم وتعليق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٧م.

٣٢ـ بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، محمد بن الحسن الصفار (ت٢٩٠هـ) تصحيح: مرزا محسن كوجه باغي، منشورات الأعلمي، طهران ـ إيران، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٣٣ـ البيان في تفسير القرآن، أبو القاسم الموسوي الخوئي، دار الزهراء، بيروت ـ لبنان، ط ٤، ١٩٧٥م.

٣٤ـ تـاج العروس في شرح القاموس، محمد بن محمد بن مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٩٩٦م.

٣٥ـ تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م.

٣٦ـ تاريخ بغداد، أو مدينة السلام، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٤م.

٣٧ـ التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) تحقيق: محمد أزهر، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٨م.

٣٨ـ تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٥هـ.

٣٩ ـ التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، (د. ط) (د. ت).

٤٠ـ التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الاشكال لابن طاوس، حسن زين الدين (ت١٠١١هـ) تحقيق: فاضل الجواهري، مكتبة المرعشي النجفي، قم ـ إيران، ط ١، ١٩٩٠م.

٤١ـ تحف العقول عن آل الرسول، الحسن بن علي بن الحسين، ابن شعبة الحراني (ت ق ٤ هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، ط ٤ ١٤٠٤هـ.

٤٢ـ تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت٧٦٥هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٣٥٤هـ.

٤٣ـ التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن، ابن حمدون (ت٥٦٣هـ) تحقيق: إحسان عباس، وبكر عباس، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.

٤٤ـ تراجم الرجال، أحمد الحسيني، مكتبة المرعشي النجفي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٤هـ.

٤٥ـ ترتيب إصلاح المنطق لابن السكيت، محمد حسن بكائي، مؤسسة الطبع في الاستانة الرضوية، مشهد ـ إيران، ط ١، ١٤١٢هـ.

٤٦ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ) ضبط: محمد عمارة، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٨م.

٤٧ـ التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد، ابن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ) ضبط: محمد سالم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٥م.

٤٨ـ تفسير ابن عربي، محي الدين بن عربي (ت٦٣٨هـ) دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط ٣، ٢٠٠٧م.

٤٩ـ تفسير ابن كثير، أو تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) قدم له: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤١٢هـ.

٥٠ـ تفسير أبي حمزة الثمالي (ت١٤٨هـ) جمع: عبد الرزاق حرز الدين، نشر دار الهادي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤٢٠هـ.

٥١ـ تفسير أبي السعود، أو: إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد، أبي السعود العمادي (ت٩٥١هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، (د. ط) (د. ت).

٥٢ـ التفسير الأصفى، أو: الأصفى في التفسير، محمد محسن الفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ) مركز الأبحاث والدراسات الاسلامية، قم ـ إيران، ط ١ ، ١٣٧٦هـ.

٥٣ـ تفسير البيضاوي، أو: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت٦٩١هـ) تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.

٥٤ـ تفسير الرازي، أو التفسير الكبير، أو مفاتيح الغيب، محمد بن عمر، فخر الدين الرازي (ت٦٠٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٤م.

٥٥ـ تفسير السمرقندي، المسمى بحر العلوم، نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت٣٧٢هـ) تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لنان، ط١، ١٩٩٣م.

٥٦ـ تفسير السمعاني، منصور بن محمد السمعاني (ت٤٨٩هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض ـ السعودية، ط ١، ١٩٩٧م.

٥٧ـ تفسير الصافي، محسن الفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ) تحقيق: الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م.

٥٨ـ تفسير العز بن عبد السلام، عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت٦٦٠هـ) علق عليه: أحمد فتحي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م.

٥٩ ـ تفسير العسكري﴾ تحقيق: محمد الصالحي الأندمشكي، منشورات ذوي القربى ، قم ـ إيران، ط ١، ١٣٨٤هـ.

٦٠ـ تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت٣٢٠هـ) تصحيح: هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٠م.

٦١ـ تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ق ٣) تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، طهران ـ إيران، ط ٢، ١٤١٠هـ.

٦٢ـ تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م.

٦٣ـ تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (ت ق ٣ـ٤ هـ) تحقيق: طيب الموسوي، دار الكتاب، قم إيران، ط ٣، ١٤٠٤هـ.

٦٤ـ تفسير مقاتل، مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ) تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٦٥ـ تفسير الواحدي، أو: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان، دار القلم، دمشق ـ سوريا، ط ١، ١٩٩٥هـ.

٦٦ـ تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر، المكتبة العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٩٩٥هـ.

٦٧ـ تهذيب الأحكام، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٥م.

٦٨ـ تهذيب التهذيب، احمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٣٢٥هـ.

٦٩ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) ضبط: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط ٤١٩٨٥م.

٧٠ـ الثقات ، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق: محمد عبد الحميد خان، دار المعارف العثمانية، حيد اباد الدكن ـ الهند، ط ١، ١٩٧٣م.

٧١ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت٣٨١هـ) تقديم: محمد مهدي الخرسان، مطبعة أمير، قم ـ إيران، ١٣٦٨هـ.

٧٢ ـ جامع أحاديث الشيعة، حسين الطباطبائي البروجردي ، المطبعة العلمية، قم ـ إيران، ط ١، ١٣٩٩هـ.

٧٣ ـ الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري، أبي عبد القرطبي (ت٦٧١هـ) اعتنى به وصححه: هشام سليم، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م.

٧٤ـ جامع البيان في تأويل القرآن، أو تفسير الطبري محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٤، ٢٠٠٥م.

٧٥ـ جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، محمد بن علي الأردبيلي (ت١١٠١هـ) دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٣ م.

٧٦ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.

٧٧- جمهرة الأمثال، أبي هلال العسكري ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط ٢ ، (د. ت).

٧٨- جوامع الجامع، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) مؤسسة النشر الاسلامي، قم - إيران، ط ١، ١٣١٨هـ.

٧٩ - الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت٨٧٥هـ) خرجه: علي محمد و عادل أحمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٧م.

٨٠ - الحبل المتين، محمد بن الحسين بن عبد الصمد، انتشارات بصيرتي، قم - إيران، ط ١، (د. ت).

٨١ - الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ) تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي، قم - إيران، ط ١، ١٩٩٨م.

٨٢ - خزانة الأدب وغاية الارب، ابن حجة الحموي (ت) دار القاموس الحديث، بيروت - لبنان، ط ١، (د. ت).

٨٣ - الخصال، محمد بن علي بن الحسين، ابن بابويه الصدوق (ت ٣٨١ هـ) صححه: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٠هـ.

٨٤ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ) تحقيق: جواد القيومي،مؤسسة نشر الفقاهة، قم - إيران، ط ٢، ٢٠٠٤م.

٨٥ ـ الخلاف، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٨٦ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تصحيح: نجدت نجيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠١م.

٨٧ ـ الدروس الشرعية في فقه الإماميَّة، محمد بن مكي العاملي، الشهيد الأول (ت٧٨٦هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، قم ـ إيران، ط ٢، ١٤١٧هـ.

٨٨ ـ دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، النعمان بن محمد بن منصور (ت٣٦٣هـ) تحقيق: آصف بن علي، دار المعارف، القاهرة ـ مصر، ط ١، ١٩٦٣م.

٨٩ ـ الدعوات، أو: سلوة الحزين، سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) تحقيق: مدرسة الإمام المهدي، قم ـ إيران، ط ١ (د. ت).

٩٠ـ ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٣، ١٩٩٦م.

٩١ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة، محمد محسن، آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ) مطبعة مجلس الشورى، طهران ـ إيران، ط ٨، ١٣٩٠ هـ ش.

٩٢ـ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، محمد بن مكي، الشهيد الأول (ت٧٨٦هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٩هـ.

٩٣ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٨٣هـ) تحقيق: عبد الامير مهنا، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٢م.

٩٤ـ رجال ابن داود، الحسن بن علي، ابن داود الحلي (ت٨٦٣هـ) مطبعة جامعة طهران، طهران ـ إيران، ط ١، ٢٠٠٦.

٩٥ـ رجال البرقي، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت٢٧٤هـ) تحقيق: حيدر محمد علي البغدادي، مؤسسة الإمام الصادق، قم ـ إيران، ط ١، ١٤٢٠هـ.

٩٦ـ الرجال، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ـ إيران، ط ٤، ٢٠٠٥م.

٩٧ـ رجال النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (ت٤٥٠هـ) تحقيق: موسى الشبيري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ـ إيران، ط ٨، ٢٠٠٥م.

٩٨ـ رسائل الشريف المرتضي، علي بن الحسين المرتضى (ت٤٣٦هـ) تقديم وإشراف: أحمد الحسيني، دار القرآن الكريم، قم ـ إيران، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٩٩ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الألوسي (١٢٧٠هـ) ضبط: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لنان، ط ٢، ٢٠٠٥م.

١٠٠ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخوانساري (ت١٣٠٦هـ) دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط ١،١٩٧٤م.

١٠١ـ روضة الواعظين، محمد بن الفتال النيساوري (ت٥٠٨هـ) تقديم: محمد مهدي الخرسان، منشورات الرضي، قم ـ إيران، ط ١، (د. ت).

١٠٢ـ زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: محمد بن عبد الرحمن ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١ ، ١٩٨٧م.

١٠٣ـ زبدة البيان في أحكام القرآن، أحمد بن محمد المقدس الأردبيلي (ت٩٩٣هـ) تحقيق: محمد باقر الهبودي، المكتبة المرتضوية، قم ـ إيران، ط ١ ، (د. ت).

١٠٤ـ زبدة التفاسير، فتح الله الكاشاني (ت٩٨٨هـ) تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم ـ إيران، ط ١ ، ١٤٢٣هـ.

١٠٥ـ السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، محمد بن منصور، ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ) مؤسسة النشر الإسلامي، قم ـ إيران، ط ٢، ١٤١٠هـ.

١٠٦ـ سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ) ضبط: أحمد شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت ـ لبنان، ط ٢٠٠٢،١م.

١٠٧ـ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) ضبط: محمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥م.

١٠٨ـ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٩٧هـ) ضبط وتصحيح: خالد عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٦م.

١٠٩ـ سنن الدارمي، عبد بن الرحمن بن الفضل الدارمي (ت٢٥٥هـ) عناية: محمد أحمد دهمان، مطبعة الإعتدال، دمشق ـ سوريا، ط ١، ١٣٤٩هـ.

١١٠ـ السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٣٥٨هـ) ضبط: محمود محمد،دار الكتب العلمية،بيروت ـ لبنان، ط ٤، ٢٠٠٥م.

١١١ـ السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩١م.

١١٢ـ سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٦م.

١١٣ـ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ) ضبط: فؤاد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٤٢٤هـ.

١١٤ـ شجرة طوبى، محمد مهدي الحائري، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف ـ العراق، ط ٥، ١٣٨٥هـ.

١١٥ـ شرح ابن عقيل على إلفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله، ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) مؤسسة الصادق، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٧هـ.

١١٦ـ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن هبة الله، ابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ) مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٤م.

١١٧ـ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٠م.

١١٨ـ شواهد التنزيل لقواعد التفصيل في الآيات النازلة في أهل البيت، عبيد الله بن أحمد، الحاكم الحسكاني (ت ق ٥) تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الاسلامية، قم ـ إيران، ط ١، ١٩٩٠ م.

١١٩ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط ٤، ١٩٨٧م.

١٢٠ـ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، علي بن بلبان (ت٧٣٩هـ) تحقيق: شعيب الارناؤوط، دار إحياء التراث، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٩٩٣م.

١٢١ـ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٦٥هـ) ضبط: محمود محمد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢٠٠٧،٥م.

١٢٢ـ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢هـ.

١٢٣ـ الصراط المستقيم، السيد حسين البروجردي، صححه: غلام رضا البروجردي، مؤسسة أنصاريان، قم ـ إيران، ط ١، ١٩٩٥م.

١٢٤ـ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري، ابن سعد (ت٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٩٩٧م.

١٢٥ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، علي بن موسى، ابن طاوس الحلي (ت٦٦٤هـ) مطبعة الخيام، قم ـ إيران، ط ١، ١٣٩٩هـ.

١٢٦ـ طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، علي أصغر بن محمد شفيع البروجردي (ت١٣١٣هـ) تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي، ط ١، ١٤١٠هـ.

١٢٧ـ عدة الداعي ونجاح الساعي، أحمد بن فهد الحلي (ت٨٤١هـ) تصحيح: أحمد الموحدي، مكتبة الوجداني، قم ـ إيران، ط ١ (د. ت).

١٢٨ـ علل الشرائع، محمد بن علي بن الحسين، ابن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) مطبعة الآداب، النجف ـ العراق، ط ١، ١٩٧٥م.

١٢٩ـ عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢م.

١٣٠ـ عوالي اللئالئ العزيزية في الأحاديث الدينية، محمد بن علي بن أبي جمهور الإحسائي (ت٨٨٠هـ) تحقيق: مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء، قم ـ إيران، ط ١، ١٩٨٥ م.

١٣١ـ العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٧٨م.

١٣٢ـ عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة الدينوري (ت ٣٧٦ هـ) ضبط: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٣، ٢٠٠٣م.

١٣٣ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام، محمد بن علي بن الحسين، الصدوق (ت٣٨١هـ) تصحيح: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط ١ ١٩٨٤م.

١٣٤ـ غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) مراقبة: محمد عبد المعيد، دائرة المعارف، القاهرة ـ مصر، ط ١، ١٩٦٤م.

١٣٥ـ غريب الحديث، عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٨م.

١٣٦ـ غريب القرآن الكريم، فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ) تحقيق: محمد كاظم الطريحي، ط ١، ١٩٩٨م.

١٣٧ـ الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر، جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تحقيق: علي محمد ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٣م.

١٣٨ـ الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله بن سهل، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) تعليق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٩م.

١٣٩ـ فقه القرآن، سعيد بن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣هـ) تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة المرعشي النجفي، ط ٢، ١٤٠٥هـ.

١٤٠ـ فهرست ابن النديم، محمد بن إسحاق بن النديم (ت٣٨٠هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٦م.

١٤١ـ الفهرست، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، قم ـ إيران، ط ٣، ٢٠٠٦م.

١٤٢ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبد الرؤوف المناوي، ضبط: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٤م.

١٤٣ـ قاموس الرجال، محمد تقي التستري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم ـ إيران، ط ١، ٢٠٠٣م.

١٤٤ـ القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤١٢هـ.

١٤٥ـ قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري (ت ق ٣) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٣هـ.

١٤٦ـ قصص الأنبياء، سعيد بن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣هـ) تحقيق: غلامرضا عرفانيان، دار الهادي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.

١٤٧ـ القواعد والفوائد في الفقه والأصول والعربية، محمد بن مكي، الشهيد الأول (ت٧٨٦هـ) تحقيق: عبد الهادي الحكيم، مكتبة المفيد، قم ـ إيران، ط ١، (د.ت).

١٤٨ـ الكافي، محمد بن يعقوب، أبي جعفر الكليني (ت٣٢٨هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٥م.

١٤٩ـ الكامل في التاريخ، علي بن أبي الكرم الشيباني، عز الدين بن الأثير (ت٦٣٠هـ) دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط ٨، ٢٠٠٨ م.

١٥٠ـ الكشاف عن حقائق التنزيل في عيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠١م.

١٥١ـ كشف الحجب والأستار، إعجاز حسين (ت١٢٨٦هـ) مطبعة المرعشي النجفي، ط ١، ١٩٩٨م.

١٥٢ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى الأربلي (ت ٦٩٣ هـ) دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٩٨٥م.

١٥٣ـ كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ) صححه: حسن حسن زاده الآملي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم ـ إيران ، ط ٧، ١٤١٧هـ.

١٥٤ـ الكشف والبيان، أو تفسير الثعلبي، أبو إسحاق أحمد الثعلبي (ت٤٢٧هـ) تحقيق: علي بن عاشور ونظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م.

١٥٥ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) تحقيق: حسن الدركاهي، ط ١١٩٩١م.

١٥٦ـ كمال الدين وتمام النعمة، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق (ت٣٨١هـ) تصحيح: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤٠٥هـ.

١٥٧ـ الكنى والألقاب، عباس القمي (ت١٣٩٥هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ـ إيران، ط ١، ٢٠٠٥م.

١٥٨ـ كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ق ١٢) تحقيق: حسين دركاهي، مؤسسة الطبع والنشر، قم ـ إيران، ط ١، ١٣٦٦ هـ ش.

١٥٩ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ) ضبط: بكر حياتي وصفوة السفا، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٠٨٩م.

١٦٠ـ لسان العرب، محمد بن مكرم بن أحمد، ابن منظور (ت٧١١هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٨م.

١٦١ـ لسان الميزان، أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.

١٦٢ـ المبسوط في فقه الإمامية، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تصحيح: محمد تقي الكشفي، المكتبة المرتضوية، طهران ـ إيران، ط ١، (د. ت).

١٦٣ـ المبسوط، شمس الدين السرخسي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط ١، (د. ت).

١٦٤ـ متشابه القرآن ومختلفه، محمد بن علي بن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ) ط ١، ١٣٢٨ هـ ش.

١٦٥ ـ المجروحين من المحدثين، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد، دار الصميعي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٠م.

١٦٦ـ مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني (ت٥١٨هـ) مؤسسة النشر في الاستانة الرضوية، مشهد ـ إيران، ط ١، ١٣٦٦ هـ ش.

١٦٧ـ مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ) تحقيق: أحمد الحسيني، انتشارات مرتضوي، طهران ـ إيران، ط ٢، ١٣٦٢ هـ ش.

١٦٨ـ مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥م.

١٦٩ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.

١٧٠ـ المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت٢٨٠هـ) مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م.

١٧١ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب، ابن عطية الأندلسي (٥٤٦هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠١م.

١٧٢ـ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ضبط : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٤م.

١٧٣ـ مختصر المعاني، أسعد الدين التفتازاني، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤١١هـ.

١٧٤ـ مختلف الشيعة، الحسن بن يوسف، العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ) مؤسسة النشر الاسلامي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٢هـ.

١٧٥ـ المخصص، علي بن إسماعيل، ابن سيدة (ت٤٥٨هـ) تحقيق: لجنة إحياء التراث، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١ (د.ت).

١٧٦ـ مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) دار الكتب الاسلامية، قم ـ إيران، ط ٢، ١٤٠٤هـ.

١٧٧ـ مسالك الأفهام الى تنقيح شرائع الاسلام، زين الدين بن علي، الشهيد الثاني (ت٥٦٩هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٣هـ.

١٧٨ـ مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ) تحقيق: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم ـ إيران، ط ١، (د. ت).

١٧٩ـ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢هـ.

١٨٠ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ـ إيران، ط ١، ١٩٨٧م.

١٨١ـ مستدركات علم رجال الحديث، علي النمازي الشاهرودي، الناشر: ابن المؤلف، ط ١، ١٤١٢هـ.

١٨٢ـ مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) شرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف ، القاهرة ـ مصر، ط ٤، (د. ت).

١٨٣ـ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي الطبرسي (ق ٧ هـ) تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث، قم ـ إيران، ط ١، (د. ت).

١٨٤ـ المصباح، جنة الأمان الواقية وجنة الايمان الباقية، إبراهيم بن علي الكفعمي ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط ٣، ١٩٨٣م.

١٨٥ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠هـ) المطبعة الأميرية، القاهرة، مصر، ط ١، ١٩٢١م.

١٨٦ـ المصنف، محمد بن ابي شيبة (ت٢٣٥هـ) ضبط: سعيد اللحام، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان، ط ١، (د. ت).

١٨٧ـ المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١ ، ١٩٨٩م.

١٨٨ـ المعارف، عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٢،٢٠٠٣م.

١٨٩ـ معالم التنزيل، أو: تفسير البغوي، الحسن بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٣م.

١٩٠ـ معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة، محمد بن علي، ابن شهرآشوب (ت٥٨٨هـ) تحقيق: مؤسسة نشر الفقاهة، قم ـ إيران، ط ١، ٢٠٠٧م.

١٩١ـ معاني الأخبار، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت٣٨١هـ) تصحيح: علي أكبر الغفاري، انتشارات إسلامي، قم ـ ايران، ط ١، ١٣٦١ هـ ش.

١٩٢ـ معاني القرآن، أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، تونس، ط ١، ١٩٨٨م.

١٩٣ـ المعتبر في شرح المختصر، جعفر بن الحسن، المحقق الحلي (ت٦٧٦هـ) تحقيق: عدد من الأفاضل، مؤسسة الشهداء، قم ـ إيران، ط ١، ١٣٦٤ هـ ش.

١٩٤ـ المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) قسم التحقيق بدار الحرمين، ببيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٥م.

١٩٥ـ معجم البلدان، شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان (د. ط) (د. ت).

١٩٦ ـ معجم رجال الحديث، أبو القاسم الموسوي الخوئي، مركز نشر الثقافة الاسلامية، طهران ـ إيران، ط ٥، ١٩٩٢م.

١٩٧ـ المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد ، ط ٢، (د. ت).

١٩٨ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ذوي القربى، قم ـ إيران، ط ٢، ١٩٨٨م.

١٩٩ـ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٧٩م.

٢٠٠ـ معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، (د. ت) (د. ط).

٢٠١ـ مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) مراجعة: حسين عيداني، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.

٢٠٢ـ مقتنيات الدرر، سيد علي الحائري، دار الكتب الاسلامية، طهران ـ إيران، ط ١، ١٣٣٧هـ ش.

٢٠٣ـ مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي (ق ٦ هـ) ط ٦، ١٩٧٢ م.

٢٠٤ـ من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين، ابن بابويه الصدوق (ت٣٨١هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٥م.

٢٠٥ـ المناقب، أحمد بن محمد الخوارزمي (ت٥٦٨هـ) تحقيق: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم ـ إيران، ط ٢، ١٤١١هـ.

٢٠٦ـ مناقب آل أبي طالب، محمد بن علي بن شهرآشوب (ت٥٨٨هـ) تصحيح: لجنة من الاساتذة، المطبعة الحيدرية، النجف ـ العراق، ط ١، ١٩٥٦م.

٢٠٧ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين، محمد بن سليمان الكوفي (ق ٣ هـ) تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الاسلامية، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٢٠٨ـ موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق، قم إيران، ط ١، ١٤١٨ هـ.

٢٠٩ـ الموطأ، مالك بن أنس، تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٥هـ.

٢١٠ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٦٣م.

٢١١ـ نقد الرجال، مصطفى بن الحسين التفريشي (ت١٠١٥هـ) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ـ إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.

٢١٢ـ نهاية الارب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣هـ) المؤسسة المصرية العامة، القاهرة ـ مصر، ط ١، (د. ت).

٢١٣ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد، دار التفسير، قم ـ إيران، ط ١، ٢٠٠٥م.

٢١٤ـ نهج البلاغة، جمع: محمد بن الحسين بن موسى، الشريف الرضي (ت٤٠٤هـ) تقديم وشرح محمد عبدة، مؤسسة المختار، القاهرة ـ مصر، ط ٢، ٢٠٠٨م.

٢١٥ـ النوادر، أحمد بن محمد بن عيسى الراوندي ، تحقيق: مؤسسة الامام المهدي، قم ـ إيران، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٢١٦ـ نور الثقلين، عبد علي الحويزي، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان، قم ـ إيران، ط ١، (د. ت).

٢١٧ـ هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون) إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٨٧م.

٢١٨ـ الوافي، محمد محسن، الفيض الكاشاني (ت١٠٧٩هـ) المكتبة الاسلامية، طهران ـ إيران، أوفسيت، ١٣٧٥ هـ.

٢١٩ـ الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك، صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م.

٢٢٠ـ وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ـ إيران، ط ١، ٢٠٠٨م.

